العملات اليونانية والهللينستية

الأستاذ الدكتور
عزت زكي حامد قادوس
أستاذ ورئيس قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية
كلية الآداب – جامعة الأسكندرية

الإسكندرية

٢٠٠٧

اسم الكتــاب: العملات اليونانية والهللينستية
المــؤلـف: أ. د. عـزت زكـى حـامد قـادوس
الوظيفـــة: أستاذ ورئيس قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية
كلية الآداب ــ جامعة الإسكندرية
عدد الصفحات: ٤٧٠
مكان الطبـع: الإسكندرية ــ مطبعة الحضرى
رقم الإيداع بدار الكتب : ٧٢٤٤/ ١٩٩٩
الترقيم الدولي: I.S.B.N.977-19-8747-X

التوزيـــع: الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
منشأة المعارف
مؤسسة حورس للنشر والتوزيع
القاهرة: دار البستانى للنشر والتوزيع
مؤسسة الأهرام
دار نهضة الشرق
مكتبة زهراء الشرق
وجميع المكتبات الكبرى بالإسكندرية والقاهرة

العملات اليونانية والهللينستية


بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

إلي رفيقة دربى وشريكة حياتى
إلي من تشاركني أفراحي وأتراحى
إلي البسمة الرائعة التي ترنو إلىّ فتبدد جهامة الأيام
إلي اليد الحانية التي تمتد إلي فتمسح عني تعب الأيام
إلي الإيمان المكين الذي يرد عليّ إيماني حين تفزعني الحياة
إلي اليقين الذي يعود بي دوماً إلي جادة الطريق القويم
أهدي هذا العمل

إلي أميرة عمري

ولعله يليق بها

مقدمة

تحتل العملات اليونانية مكانـــة خاصـــة بيـــن الفنـــون العديـــدة القديمة في مجال علم الآثار حيث أنها تعتبر الجريـــدة الرســمية للدولـــة والتى تصل بسهولة إلى يد كل مواطـــن بـــها.

وبالرغم من إنها تعتبر إحـــدى الاســتعمالات اليوميـــة ولكنـــها تعطي فكرة طيبة عن التطـــور الفنـــي مـــن العصـــر الأرخـــي وحتـــى العصر الإمبراطوري فـــي بـــلاد اليونـــان وفـــي بعـــض المســتعمرات الإغريقية. وكذلك تعطينا صورة حية عـــن الحيـــاة اليونانيـــة والعقيـــدة والتاريخ وكذلك الأساطير في العصور القديمـــة. وكمـــا كـــانت الحيـــاة السياسية تقوم علي وجود العديد من الدويـــلات الصغـــيرة داخـــل بـــلاد اليونان والمسماة Πολις كان أيضاً نظام العملـــة يخضـــع لذلـــك حيـــث نجد لكل دويلة عملتها الخاصة مـــع وجـــود عمـــلات علـــي المســـتوي القومي.

ويمكننا التحدث عن سحر العـــالم القديـــم عندمـــا نمعـــن النظـــر في العملة اليونانية ونتعمق في جمالـــها ونبحـــث عـــن رموزهـــا فنجـــد العديد من العلاقات التاريخية والدينية والاجتماعية التـــي تجســـدها هـــذه العملات اليونانيـــة. وتمتلـــك المتـــاحف العالميـــة أعـــداداً هائلـــة مـــن العملات ومنها متحف برلين للعملة الذى يمتلـــك مـــا يزيـــد عـــن مائـــة ألف عملة يونانية وكذلـــك Cabinet des Medailles فـــي بـــاريس الذى يمتلك ٧٥ ألف عملة يونانيـــة وكلـــها مـــن المـــدن اليونانيـــة فـــي

العالم اليوناني من أسبانيا حتى بلاد الغال وجنوب إيطاليا وآسيا الصغرى وجنوب روسيا ومصر. فعن طريق هذه العملات يمكن تتبع التطور الاقتصادي والفني والديني في هذه الأماكن في حين نجد أن هذا التتبع من الصعب تحقيقه في الأماكن التي لا تدر علينا حفائرها بالعملات.

وليس هناك أدل من العملات علي الذوق اليوناني الرفيع والموهبة اليونانية الفنية الفذة، من خلال التصوير بكل التفاصيل علي المساحة الضيقة من العملة. ومن ناحية أخري توضح لنا العملة اليونانية العلاقات التجارية التي قامت بين البلد الأم اليونان وبين العديد من البلدان والحضارات المعروفة من ذلك الوقت.

ومن خلال وجود أسماء الملوك علي العملات استطعنا التعرف علي ما يزيد علي ألفي اسم من أسماء الملوك.

ونظراً لندرة المراجع العربية فى مجال العملات بشكل عام والعملات اليونانية والهللينستية بشكل خاص فإنى آمل أن يستفيد من هذا العمل كل قارئ عربي.

الإسكندرية في ٢٠٠٤/١/٧

أ.د/ عزت زكي حامد قادوس

المحتويات

الفصل التاسع:

الفصل الأول

العملات اليونانية والهللينستية

العملات القديمة أو علم المسكوكات

أخذ علم المسكوكات Numismatics، منذ وقت طويل ميزة مستقلة كفرع خاص قائم بذاته في علم الآثار. وكلمة نومسماتكس (Numismatics) أو علم النوميات كما يقال في العربية أحياناً، جاءت من الكلمة اليونانية الأصل نومسما (**νομισμα**) التي تعني عملة متداولة بموجب عُرف أو قانون، والكلمة مشتقة في الأصل من كلمة نوموس **νομος** وتعني دستوراً أو قانوناً وحتى في العربية يقال ناموساً.(١)

يهتم علم المسكوكات بدراسة أشكال العملة وتطورها عبر العصور منذ أن بدأت بشكل حلقات أو قضبان أو سبائك معدنية مدموغة برموز أو صور تعطيها قيمة حقيقية إلي أن سكت نقوداً حوالي ٧٠٠ق.م، وما طرأ عليها من تطورات فنية ومادية خلال القرون المتعاقبة علي ذلك التاريخ.(٢)

وتكمن أهمية دراسة المسكوكات في إنها تمثل إحدى المخلفات الحضارية الهامة التي تعكس لنا الأوضاع السياسية والاقتصادية والمستويات الفنية للمجتمعات التي خلفتها،(٣) كما إنها تعكس روح العصر الذي ضربت خلاله وذلك لتأثير المسكوكات بشكل مباشر بما يدور في عصور سكها من إحداث سياسية واقتصادية ودينية واجتماعية وفنية فأحياناً نجدها مزدهرة كماً وكيفاً، وأحياناً أخري نري هبوط مستواها الفني وقلة

(١) P. Franke - M. Hirmer, Die Griechische Münze, Hirmer Verlag, Müncben, 1972, pp. 9 f.

(٢) Ch. Seltman, Greek Coins. A History of metallic currency and coinage down to the fall of Hellenistic Kingdoms, Methuen & Co. London, 1960, p. 5.

(٣) M.J. Price, Coins and their cities, London, 1977, pp. 19 ff.

عددها نتيجة لظروف أو ضغوط سياسية أو اقتصادية أو ضعف في المهارات الفنية. ومجمل القول أن المسكوكات تعتبر مصدراً وثائقياً هاماً لحضارات المجتمعات الإنسانية.

في بداية الأمر، لم تأخذ المسكوكات الاهتمام والدراسة التي تستحقها كغيرها من المخلفات الحضارية الأخرى بسبب صغر حجمها نسبياً مما يعطيها دوراً محدوداً في المجال الفني، بحيث لا يسمح للإبداع كغيرها من المخلفات الأخرى. إلا أن هذا الإدعاء ــ البعيد عن الحقيقة ــ قد فقد مفهومه كما ثبت من أهمية المسكوكات في الدراسات الآثرية والسياسية والاقتصادية والدينية والفنية للحضارات القديمة.[1]

ولا شك أن المعادن عند اكتشافها كانت نادرة واقتصر استعمالها على القادرين من الأثرياء أو الملوك وتشكيلها حلي وأدوات زينة وأسلحة. وشيئا فشيئا تم استعمالها في شتي احتياجات الإنسان. فكان معدن الذهب هو الأساس الذي اعتمد في المجال التجاري وتبعه معدن الفضة وأخيرا جاء معدن البرونز ليدخل مضمار صناعة النقود.[2]

وقد وجدت المعادن قبولا لدي المجتمعات الإنسانية في اعتمادها كقيمة حقيقية للأشياء والسلع لإتمام عملية التبادل التجاري لسهولة حملها وتشكيلها وتجزأتها وخاصة المعادن النفيسة كالذهب والفضة التي لا تصدأ أو تتلف مع الزمن كما لا تحتاج إلي مخازن أو مستودعات كبيرة لتخزينها كما هو الحال في المحاصيل الزراعية وقطعان الماشية. علاوة علي أن هذه المعادن يسهل نقلها من سوق لآخر ومن بلد إلي بلد. فأقبل الناس عليها

(١) Franke, op.cit., p. 10.

(٢) Seltman, op.cit., p. 7.

سواء أكانت سبائك أم حلي وأصبح التبادل التجاري يعتمد علي أساس المعادن قبل أن يتوصل الإنسان إلي سكها نقوداً، وذلك بمبادلة سبيكة منها علي شكل حلقات أو قضبان مقابل مقدار معين من المحاصيل أو عدد من الماشية.

وظلت المعادن النفيسة هي المرغوبة والمعتمدة بشكل أساسي في التبادل التجاري. إلا أنّ ذلك كان غير ثابتاً حيث أن قيمة الأشياء ظلت غير محددة بنسبة بعضها إلي بعض إلى أن اكتشفت الخطوة الأخرى من مضمار تطور الأشياء (العملة) وهي الرغبة في تحديد قيمة السلع المختلفة قياساً لقيمة المعادن فكان لابد من وزن تلك المعادن عند كل عملية تبادل تجاري، ومن ثم أصبحت سبائك المعادن توزن مقدماً وتدمغ بعلامة تدل علي وزنها وقيمتها. وهكذا أصبحت الحلقات والقضبان والسبائك المعدنية تدمغ بوزن ثابت معين. فكانت هذه الخطوة بمثابة أول ظهور لفكرة العملة بمعناها البدائي باعتبارها تحمل صفة شرعية أو قانونية يضبطها وزن ثابت ودمغة خاصة من التجار أو الدولة التي وضعت علامتها عليها. وقد بدأ في استعمال الذهب والفضة لهذا الغرض منذ خمسة آلاف سنة كما بدأ في استعمال معدن البرونز في الألف الثالث ق.م للغرض نفسه وقد عثر في كثير من المواقع الأثرية في الشرق الأدنى القديم علي حلقات وقضبان معدنية أثبتت نتائج فحصها أنها كانت تستخدم كموازين أو كمعادن للمقايضة.(١)

فمنذ أقدم العصور أوجد معدنا الذهب والفضة بصفة خاصة حلولاً منطقية للتبادل والاتفاقيات التجارية، وحددت قيمة كل معدن بالنسبة للمعدن

(١) Ibidem, pp. 7 – 8 .

الآخر بطريقة مناسبة إلا أنه بالرغم من أن هذين المعدنين قد أوجدا حـــلاً مناسباً للتعامل التجاري باستعمالهما كمعيار ذات قيمة في الشـــرق القديـــم، فإنه لم يعثر علي أية قطعة نقد مسكوكة أو دليل علي مثل هذا المفهوم يعود إلي تلك العصور المبكرة. كما أنه لم يأت ذكر عملة مسكوكة في أي أثـــر كتابي قبل العصر الفارسي أي في النصف الثاني من القرن الســادس ق.م، فقبل ذلك التاريخ كان الذهب والفضة يقدرا وزناً وليس بقيمة رقمية أو فئـة. كما أنه لم يكن الميزان يستخدم دائما في المبادلات الصغيرة حيــث كــانت الحبيبات أو الكتل الصغيرة من هذين المعدنيـــن ذات وزن محـــدد تقريبـــاً وبدون علامة رسمية تحدد قيمتها أو وزنها وهكذا فقد قامت تلك الحبيبـــات أو الكتل الصغيرة من الذهب والفضة نفس مقام النقود.[١]

ابتدأت فكرة النقود المسكوكة في غرب آسيا الصغرى في الربـــع الأول من القرن السابع ق.م لدي إغريق أيونيا في مملكة ليديا. ففي تلك المنـــاطق توفر معدن الذهب الأبيض ــ الألكتروم Electrum الذي هو عبارة عـــن مزيج مركب من ٩٦% من الذهب، ٤% من الفضة.[٢]

وقد دعت حاجة إيجاد وسيلة يسهل التبادل معها إلـــي تفكـــير أغنيـــاء وتجار ليديا إلي استخدام هذا المعدن عوضاً عن الســـبائك أو الحلقـــات أو القضبان من معادن النحاس أو البرونز أو الحديد التي كانت غير عمليـــة، وثقيلة الوزن صعبة الحمل، وساعدهم في ذلك موقع ليديا التجـــاري الـــهام

(١) J.G Milne, Greek Coinage, Clarendon, Oxford, 1931, pp. 18 ff.

(٢) P. Gardner, A History of ancient Coinage 700 – 300 B.C., Oxford, 1918, pp. 9 ff.

وخاصة عاصمتهم سارديس Sardis الواقعة علي ملتقى طـــرق القوافـــل التجارية الآتية من الشرق باتجاه البحر الإيجي وبلاد اليونان، فكان لملوكهم وتجارهم نفوذ تجاري واسع في تلك المناطق.

وتمثل الوسيلة التي ابتدعوها الخطوة الرئيسية الهامة في سك العملـــة، وقد تمثلت بسبائك صغيرة الحجم بيضاوية الشكل مـــن معـــدن الألكـــتروم مختومة بأختام خاصة بدائية. فكان كل تاجر يختم سبائكه النقدية الصغـــيرة بختمه أو علامته الخاصة وعليها رسوم ورموز للمعبود الذي يديـــن بـــه. وهذه البدايات الأولي للعملة المسكوكة جاءت مطابقة لفكرة الأختـــام التـــي ذكرناها سابقاً والتي كانت تحمل أيضا أشكالاً ورموز للمعبـــودات وثيقـــة الصلة بصاحبها أو الذي أمر بصنعها.(١)

وقد نشأت فكرة العملة أساساً نتيجة فن الحفر على الأختام التي تعتـــبر الأصل في ذلك فالصلة بين العملة والأختام وثيقة وقوية وواضحـــة عـــبر العصور.

فالعلامات أو الرموز المحفورة على الأختام تشير إلى علامة أو رمـــز أو اسم صاحبها وكذلك الحال بالنسبة إلى النقود.كما أن الأشكال أو الرمـــوز ومن ثم الكتابات المحفورة على الأختام تبيـــن وتعكـــس الآلهـــة المعبـــودة والمكان الذي حفرت فيه واسم صاحبها وكذلك الحال بالنسبة لقطعة العملـــة حيث تبين المكان الذي سُكت فيه أو الشخص الذي أمر بســـكها أو ســـكت باسمه والمعبود الذي يتيمن به أو يعبده.(٢)

(١) F.V. Schrötter, Wörterbuch der Münzkunde, Berlin, 1930, pp. 19 ff.

(٢) Ibidem.

على أنه ولقرون عديدة وقبل اختراع المسكوكة، كانت السلع تباع وتشترى بطريق المقايضة أو المبادلة. وكانت قيمة الأشياء تقدر لدى المجتمع الرعوى والزراعة مثلا بما تنتجه الماشية والأرض وبصفة خاصة بقدر من الثيران والماشية.

والخطوة الثانية لتلك الطريقة البدائية في التعامل كانت محاولة بسيطة لتسهيل التبادل التجاري وذلك بالاستعاضة عن الثور أو الماشية بمادة يمكن حملها أو نقلها بسهولة، وتلك المادة أما إنها ذات قيمة حقيقية أو أنها أعطيت قيمة كيفية وهذه المرحلة الانتقالية في التعامل وفي تطور التبادل التجاري هي إحدى الضرورات الطبيعية، حيث أنه من الصَعب حمل أو تقسيم السلع المبادلة أو المقايضة بها أو بأجزائها، الأمر الذي يصيب الغبن أحد الطرفين المتقايضين.(١)

كل هذه الأمور جعلت الإنسان يفكر في الحصول علي احتياجاته بطريقة أسهل من أسلوب المبادلة بالسلع والمنتجات. وقد أثارت اهتمامه الأشياء النادرة والثمينة كالأحجار الكريمة والأصداف التي أصبحت ذات قيمة لديه بعد استعمالها كحلية، ففكر في استعمالها كوسيلة لتقييم السلع في عملية التبادل التجاري. فكان يبادل حملا أو حملين من القمح مقابل حجر كريم أو صدفة نادرة وهكذا.

إلا أنه بعد أن عرف الإنسان المعادن كالنحاس والقصدير والبرونز والحديد والذهب والفضة وأصبح قادرا علي تشكيلها بعد استخراجها بكميات تجارية، استنبط معيارا تجاريا ثابتا لا يتعرض للتلف أو للزيادة أو النقصان. فكانت تلك المعادن كرأس مال ثابت له كثير من المنافع والمزايا

(١) Seltman, op.cit., p. 10.

ففي وقت مبكر بإيطاليا وصقلية مثلاً، أخذ النحاس والبرونز مكان الماشية كمقياس للقيمة معترف به.(١)

وقد بدأ سك قطع العملة بمفهومها الحديث في بلاد اليونان حوالي منتصف القرن السابع ق.م عندما بدأت تظهر النقوش علي القطع النقدية وأصبحت الدولة تحتكر إصدارها وكان لزاماً عليها أن تضع رمزها الخاص بها علي نقودها. وهكذا أصبحت العملة تعبر عن شعارات ومعتقدات الدول التي أصدرتها وتؤكد استقلاليتها وكيانها السياسي ومن ثم سهل انتقالها إلي الدول والشعوب الأخرى عن طريق التجارة.(٢)

وفي أول الأمر غلب الطابع الديني علي تلك الشعارات والرموز المضروبة علي قطع العملة، وظل سائداً حتي مجيء الإسكندر المقدوني عام ٣٣٣ق.م فكان الإسكندر أول حاكم في التاريخ تظهر صورته الآدمية علي النقود. ومع ذلك فإن صورة الإسكندر لم تظهر علي النقود في بداية الأمر بصورة مباشرة وواضحة بل متمثلة بالمعبود هرقل وحتي عندما ظهرت صورته بكل وضوح لم توضع إلا بعد أن أعطاه خلفاؤه صفة الألوهية بعد وفاته عام ٣٢٣ ق.م.

مع تطور سك العملة في أيونيا وبلاد اليونان تبين أن معدن الألكتروم لا يصلح كثيراً للتداول نظراً لعدم صلابة المعدن وقله توفره. ولذلك طور الملك الليدي كرويسوس (٥٦١ - ٥٤٦ ق.م) نوعاً جديداً من النقود اعتمدت كلياً علي الذهب الخالص أو الفضة الخالصة. فأصدر منها قطعاً

(١) B.V. Head, Historia Numinorum. A manuel of Greek Numismatics, Oxford, 1911, pp. XXXIII ff.

(٢) Franke, op.cit., 10.

نقدية مدموغة بأختام وأوزان رسمية ثابتة تحمل علي وجهها صورة أسد يهاجم ثوراً وعلي ظهرها صورة المعبودة في العاصمة سارديس.(١)

كما ظهرت علي إصداراته النقدية ولأول مرة في التاريخ كتابة يونانية، وقد انتشرت تلك المسكوكات الليدية الجديدة في الكثير من المدن ولأول مرة في التاريخ في آسيا الصغرى التي كانت تشكل فيما بينها حلفاً سياسياً وتجارياً قوياً. وقد كان لكل مدينة الحق في ضرب النقود الخاصة بها، فانتشرت نقود تلك المدن أيضاً في بلاد اليونان نفسها حيث طورت هناك إلي درجة كبيرة من الناحية الفنية. وبالتالي انتشرت النقود اليونانية إلي معظم أنحاء العالم القديم علي أيدي تجارهم الذين جابوا مُعظم أنحائه.(٢)

ومع حلول القرن الخامس قبل الميلاد أصبحت النقود اليونانية لوحات فنية رائعة وانتشرت في جميع أنحاء العالم القديم. وبعد ذلك التاريخ بالذات أصبحت النقود عملة حكومية رسمية تحمل اسم الدولة وخاتمها الرسمي ضمن قانون النقد لتلك الدول والذي عرف بـ نوموس Voμoς. ومن هنا جاء الاصطلاح للمسكوكات بـ "نومسما".(٣) ومن المعادن التي استعملت في سك العملة الجديدة ــ عدا الذهب والفضة ــ معدنا النحاس والبرونز ونظراً لأن معدن الذهب كان نادراً وثميناً فقد اقتصر استخدامه علي سك كميات قليلة، أما معدن النحاس فكان أكثر توفراً وأسهل استخراجاً فقد اعتمدت في الغالبية العظمي لمسكوكات العديد من المدن اليونانية. وكان معدن البرونز عند اكتشافه ثميناً ونادراً إلا أنه بعد ذلك اعتبر عند اليونان معدناً ثانوياً ولم يستعملوه في مجال سك العملة إلا في القرن الرابع ق.م

(١) Ibidem., p. 11.
(٢) Head, op.cit., p. 29.
(٣) Gardner, op.cit., p. 18.

وخاصة عندما بدأت أثينا بسك بعض عملاتها من هذا المعدن، فأنتشر بعـــد ذلك استعماله في أنحاء العالم القديم.(١) وقد اعتمده الرومان في سك نقودهم منذ بداية سك العملة لديهم والتي جاءت متأخرة فـــي القـــرن الثـــالث ق.م. أما معدن الحديد فقد استعمل أيضاً في سك العملة ولكن علي نطاق ضيـــق ومحدود وبصفة خاصة في دولة إسبرطة اليونانية، وخلال القرنين الثـــاني والثالث بعد الميلاد صدرت في مصر عملات من مادة الرصاص.(٢)

(١) Franke, op.cit., p. 11.

(٢) Head, op.cit., pp. 30 ff.

المعايير والأوزان النقدية القديمة

١ – معايير المسكوكات الآسيوية

أ– النظام البابلي(١)

قسم البابليون الليل والنهار إلي ٢٤جزءاً (ساعة)، وكل جزء إلي ٦٠دقيقة وكل دقيقة إلي ٦٠ثانية. وهذا الحساب الزمني ورثه إنسان العصر الحديث عن البابليين علاوة علي المبادئ الأساسية لعلم الفلك. وقد اعتمدت المقاييس والمكاييل البابلية ومن بعدهم الفرس علي ذلك المبدأ.

فكان التالنت Talent يمثل الوحدة الكبري في نظام الوزن لديهم حيث يحتوي علي ٦٠ منه Mina والمنه الواحدة تحتوي علي ٦٠ شاقلاً.

وهذا التقييم الستيني كان الصفة المميزة للرياضيات البابلية ونظام الأوزان والمقاييس لديهم، كالنظام العشري الفرنسي في العصر الحاضر. ويتميز النظام الستيني علي النظام العشري من حيث أن رقم ٦٠ناتج عن مضاعفات الرقم ١٢ الذي هو بالتالي قابل للقسمة.

وعليه، فقد استعمل البابليون ومن بعدهم الفرس معياراً خاصاً لوزن المعادن الثمينة فمثلاً بالتالنت والمنه والشيكل (الشاقل) الذي يعتمد علي النظام والتقييم الستيني. إلا أنه وجد أن معيار المنه احتوي علي ٥٠شاقل فقط بدل ٦٠ بالرغم من أن معيار الوزن الكبير الممثل بالتالنت احتوي علي ٦٠ منه وعلي ذلك فإن الأوزان البابلية والفارسية تمثل في الواقع ٥٠/٦٠ من الوزن الحقيقي للمعيار الأصلي للمنه.

---

(١) Seltman, op.cit., pp. 9 – 11.

وعلاوة علي ذلك كان لدي البابليين عيارين لمعدني الذهب والفضة أحدهما خفيف والآخر ثقيل، وزيادة علي ذلك كان هناك أيضا معيارين مميزين أحدهما ملكي والآخر عادي.

وتجدر الملاحظة بأن قيمة الذهب بالنسبة لقيمة الفضة كانت تقدر عند البابليين بنسبة ١ إلي ١٣,٣ ويمثل الجرام البابلي ١٥,٤٤ جم من وحدة الوزن الحاضر.

ب- نظام المعايير للمسكوكات في كل من فارس، فينيقيا، ليديا، أيونيا:(١)

كان هناك معيارين فضيين أسيويين رئيسيين تبعتهما هذه الدول والممالك: الأول وهو الأساس الذي ذكرناه سابقاً هو المعيار البابلي / الفارسي والمسمي فارسى Persic. وتمثل هذا المعيار بـ ١٠ ستاتير Stater والثاني الفينيقي بمعيار ١٥ ستاتير. وقد حدد كلا المعيارين أساساً تبعاً للقيمة النسبية البابلية القديمة بين الذهب والفضة التي تمثل ١٣,٣ إلي ١ وقد ظلت هذه النسبة الصفة المميزة للعملة في الإمبراطورية الفارسية التي شملت كل تلك المناطق (فينيقيا وليديا وأيونيا) أيضا، حتي الغزو المقدوني حين قام الإسكندر بتعديل هذه النسبة علي أساس ١٠ إلي ٠,١ وعي ذلك فالمعيار المقدوني يتمثل كالآتي: ١٥٨جم مقدوني = ١٦٨جم ليدي أو ١٧٣جم بابلي / فارسي وعلي أية حال، فإن أوزان النقد الأسيوية الذهبية والفضية (الستاتير Stater ، الدراخمة Drachmae) تقارب تماماً معايير أوزان الشاقل الذهبي البابلي أو عشر أو واحد علي خمسة عشرة من المساوي له من الفضة.

---

(١) Ibidem, pp. 18 – 20.

كما ذكرنا سابقاً، أن معدن الألكتروم كان هو المستخدم في البداية لسك العملة، وكان من نوعين أحدهما داكن اللون والآخر فاتح اللون. فقطعة الستاتير الداكنة كانت تشبه تقريباً لون الذهب الخالص،فكانت تنتج المعيار الذهبي، بينما الستاتير من النوع الفاتح اللون كان يقدر كل ٤ منة بثلاث ذهب خالصة، كما أن كل ستاتير واحد يقدر بعشرة قطع فضية (دراخمة).

١ – ستاتير اليكتروم ليدي وايوني:

أ- طبقاً للمعيار الفضي البابلي / الفارسي = ١٦٨جم الكتروم.

ب- طبقاً للمعيار الفضي الفينيقي = ٢١٥ - ٢٢٠جم الكتروم.

٢ – ستاتير الذهب الخالص ليدي وايوني:

أ- طبقاً للمعيار الفضي البابلي / الفارسي = ١٦٨ جم ذهب

ب- طبقاً للمعيار الذهبي البابلي / الفارسي = ١٢٦ جم ذهب

٣ – ستاتير الفضة ليدي وايوني:

طبقاً للمعيار البابلي / الفارسي = ١٦٨ جم فضة

٤ – العملة الفارسية:

أ- الدارك الفارسي الذهبي = ١٣٠جم ذهب

ب- السجلوس Siglos الفارسي الفضي = ٨٦,٤٥جم فضة. وكل ٢٠سجلوس تعادل دارك واحد.

ج- عيار قطعة العشرة ستاتير الفضية الفينيقية = ١٧٣ جم فضة. وكل ١٠ستاتير تعادل دارك واحد.

٥ – قطعة الخمسة عشر ستاتير فينيقي تساوي:

أ- النوع الثقيل = ٢٣٠ جم فضة، وتساوي ٢دارك ذهبي.

ب- النوع الخفيف = ١١٥ جم فضة، وتساوي ١ دارك ذهبي.

وكان أول ظهور للعملة في مدينة ليديا Lydia في آسيا الصغرى في منتصف القرن السابع ق.م.(١)

وكان الشائع قبل ذلك هو نظام المقايضة في المعاملات، وفي عصر الإلياذة كان هناك نظاما متبعا وهو التبادل بالخيول والأسلحة والأدوات وبعد ذلك كان هناك نظام السبائك ففي بادئ الأمر كان حجمها كبير أومن المعادن وبعد ذلك قل حجم هذه السبائك وأصبحت تفك إلى قطع من التجار.

وكانت أشكال العملات الأولى غير منتظمة وكانت من معدن Elektron وفي البداية كانت هذه العملات لا تحتوي على صور وفي بعض الأحيان تحفر بعض الأشكال البسيطة على أحد الجانبين. ولم يلبث الأمر أن وصل إلى زخرفة العملات بالرموز والأسماء. وفي بادئ الأمر كان الختم المميز للعملة مكتوب عليه Φανεος εμι σήμα ومعناها (أنا) علامة Φανες. أما الصورة فكانت دائما نفس المنظر. وفي حالة وجود حالة المضاف إليه Genitive في العملة مثل ΑΘΕ (ναιων) وهذا معناه: (أنا) عملة الآثنيين أو ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ معناها: (أنا) عملة الملك الإسكندر.(٢)

أما الجهة الخلفية من العملات المبكرة فقد كانت بدون صورة، وقد اتجه ملك ليديا كرويسوس Kroisos ــ الذي بلغ النضج الفني مداه في عصره ــ إلى إلغاء العملات من الالكترون وسك عملات ذهبية وبرونزية. وبعد سقوط مملكة الملك كرويسوس في عام ٥٤٦ ق.م في معركة

(١) Franke, op.cit., p. 10.

(٢) Ibidem, p. 10.

سارديس Sardis أتبع الملك الفارسي المنتصر نفس نظام سك العملة وكـان يظهر على العملات الذهبية الملك الفارسي وهو يرمى السهم ولذلك سـميت هذه العملات في العصر القديم ΤΟΞΟΤΑΙ ومـن بعـده سـميت هـذه العملات ΔΑΡΕΙΚΟΙ نسبة إلى الملـك داريـوس (٥٢١ـ٤٨٥ ق.م). وكان وزن هذه العملات حوالي ٨,٤ جرام. وهذا الوزن لا يزال مسـتخدما في العصر الحديث في العملات الذهبية.

أما العملات الفضية فكـانت تسـمى ΣΙΓΛΟΙ وكـان وزنـها ٥,٦ جرام.[١] أما أشكال العملات التي استخدمت في التجارة وكوسيلة للمعاملـة فقد ظهرت في بداية القرن السادس ق.م في حوض البحر المتوسط حيـث لعبت مدن آسيا الصغرى دورا كبيرا في ذلك حيث كـانت هنـاك مراكـز تجاريـة هامـة مثـل Ephsos و Miletus و Kyzikos و Chios و Lampsakos.

وقد ظلت هذه المدن تستخدم العملات من الالكتروم حتى نهايـة القـرن الرابع ق.م حيث تحولت إلى العملات الفضية. أما فـي بقيـة المنـاطق اليونانية كانت العملات فضية منذ البداية وبعد ذلك دخل نظام سك العملـة من الذهب والبرونز. أما النحاس فقد ظهر مع ظهور التدهور الاقتصـادي في العشر سنوات الأخيرة من القرن الخامس ق.م وكانت جزيرة Aegina من أول المدن التي لها دار للسك وكذلك أثينا وكورنثة كمراكـز تجاريـة كبرى كان لها دارا للسك في ٥٧٠/٥٦٠ ق.م.[٢]

وكذلك مدينة قورينة حيث كانت مستعمرة يونانية. ومن نهايـة القـرن السادس ق.م كان هناك مراكز لسك العملة في جنوب إيطاليا وصقلية وفـي

(١) Milne, op.cit., pp. 28 ff.

(٢) Franke, op.cit., p. 11.

تراقيا ومقدونيا وعلى سواحل البحر السود وهذا دليل قاطع على أن هذه المدن أصبحت في هذا الوقت مراكز تجارية هامة. أما في بلاد اليونان ذات الدويلات الكثيرة مثل Phokis و Boiotia و Euboia وفي مناطق أخرى فقد تأخر ظهور دار لسك العملة حتى القرن الرابع وكانت عملاتهم من البرونز.(١)

وكما هو متبعا في العديد من الفنون الأخرى نستطيع تقسيم الفترات الرئيسية في مجال العملة اليونانية إلى ثلاث فترات رئيسية:(٢)

١- الفترة الآرخية ٦٤٠ــ٤٩٠ /٤٨٠ ق.م.

٢- الفترة الكلاسيكية ٤٩٠/٤٨٠ ــ ٣٢٣/٣٠٠ ق.م.

٣- الفترة الهللينستية ٣٢٣/٣٠٠ حتى ٢٧ ق.م.

وهذه الفترات محددة طبقا لأحداث تاريخية معروفة مثل الانتصار على الفرس وموت الإسكندر الأكبر وظهور القوة العظمى وهى الإمبراطورية الرومانية.

أما العملات المبكرة من العصر الآرخي باستثناء عملات صقلية فكانت مسكوكة فقط من جانب واحد. أي على الوجه كان هناك رمز لصورة في حين الوجه الخلفي كان عليه مربع غائر quadratum incusum.

ويلاحظ في العملات اليونانية الارتباط الوثيق بين المدينة المسكوك بها العملة والصورة الموجودة على العملة من حيث اسم المدينة والعالم المحيط بها وأساطيرها وتاريخها فنجد صورة أحد الزهور ΣΕΛΙΝΟΝكرمز لمدينة Selinus وحيوان البحر ΦΩΚΗ كرمز لمدينة Phokaia والتفاحة

(١) Milne, op.cit., pp. 54 -56.

(٢) Franke, op.cit., pp. 11- 12.

ΜΗΛΟΝ كرمز لمدينة Melos والوردة ΡΟΔΟΝ كرمز لمدينة Rhodos، والرمانة ΣΙΔΗ كرمز لمدينة Sidon والنخلة ΦΟΙΝΙΞ كرمز لمدينة قرطاجة الفينيقية، والأسد ΛΕΩΝ كرمز لمدينة Leontinoi.(١)

هذه الرموز كانت تظهر أيضا على النقوش. وكذلك ظهرت رموز تتبع الآلهة اليونانية مثل ظهور نباتات وحيوانات على سبيل المثال أسد أبوللو والبومة الخاصة بأثينا وغزال أرتميس وحمار ديونيسوس.

وفي بعض الأحيان كانت تظهر صور الحكام في هيئة آلهة مثل الإسكندر الأكبر في شكل هيراكليس أو كزيوس آمون.(٢)

أما من ناحية الطراز الفني فنجد أن العملة تأثرت بكل الفنون التي نعرفها فنجد مثلا في العصر الآرخي المبكر والمتوسط (٥٨٠-٥٢٠ ق.م) تميل العملة إلى تصوير الأشكال الواقعية بالتفاصيل المملة بما فيها الضحكة الأرخية الشهيرة، أما في الفترة الأرخية المتأخرة فنجد تطورا تدريجيا يميل إلى تصوير التفاصيل المثالية والبساطة إلى أن تبلغ العملة أقصى مدى لتطور فنها في العصر الكلاسيكي حيث تعتبر هذه الفترة بحق من أزهى فترات العملة في العصر القديم على الإطلاق.

فبعد الانتصار على الفرس في ٤٨٠ ق.م وازدياد الروح القومية لليونانيين وازدهار التجارة وما تبع ذلك من ظهور المباني الضخمة، بدأ الفن بشكل عام في الارتباط بالأشكال التقليدية مثل الآلهة والأساطير واتجه - بما في ذلك العملة - إلى استمداد أشكالا جديدة وطرزا جديدة في التصوير، وأصبحت زخرفة العملة على الوجهين فخمة وأصبحت المساحة

(١) Ibidem., p. 12.
(٢) Ibidem.

المربعة في الخلف quadratum incusum مزخرفة بالنباتات والعناصر الزخرفية.(١)

وكذلك تغيرت الموضوعات فبعد أن لعب الحيوان دورا رئيسيا في تصوير مناظر العملة في العصر الأرخي، أصبحت الآن مناظر الصراع والجري ومناظر من العقيدة والحياة اليومية هي المسيطرة على التصوير وكذلك مناظر البحر والسفن والطبيعة.

أما بحلول عصر الإسكندر والتأثير اليوناني على الشرق فقد استحدث الإسكندر نظام عملات فضية بدلا من الذهبية ولذلك ازدهرت التجارة في أنحاء البحر المتوسط وازدهر الاقتصاد في بلاد اليونان نتيجة لاحتفاظ الإسكندر بنفس نظام العملة اليوناني وكذلك من بعده معظم قواده عدا البطالمة الذين استحدثوا في مصر نظاما خاصا للعملة.(٢)

طريقة سك العملات في العصر القديم(٣)

كانت الطريقة البدائية في سك العملة سهلة وغير معقدة فنجد أن الفنان ينحت الشكل المطلوب على قطعة من البرونز أو المعدن الصلب ثم توضع هذه القطعة المنحوتة على جزء صلب من الحديد إلى أعلى ويوضع فوقها قطعة المعدن المراد تشكيلها إلى عملة وبذلك يكون هناك وجها من العملة قد تم صنعه إذا ما طرق العامل فوق العملة بثقل من الحديد. ولكن يوضع فوق قطعة المعدن المراد تحويلها إلى عملة ختم آخر عليه صورة منحوتة

(١) Gardner, op.cit., pp. 20 – 21.

(٢) Seltman, op.cit., pp. 240 – 244.

(٣) G. le Rider, Sur la fabrication des Coins monétaires dans l' antiquite grecque, in: schweiz. Münzblältter, 8 1958, pp. 1 ff.

ثم يطرق على هذا الخاتم من أعلى ليتكون لدينا عملة ذات وجهين. وتسمى الأدوات التي تستخدم في ذلك كالآتي:(١)

المطرقة ΣΦΥΡΑ

القاعدة السفلية ΑΚΜΟΝΙΣΚΟΣ

الخاتم العلوى ΧΑΡΑΚΤΗΡ (شكل ٣)

وبطبيعة الحال كانت المعادن تسخن قبل الطرق حتى تأخذ الشكل الصحيح في الطرق عدا الذهب والفضة فكان يطرق وهو بارد لسهولة تشكيله. وفي بعض الأحيان كان المعدن يحتاج إلى أكثر من طرقه لذلك نلاحظ في بعض الأحوال وجود إطاران على العملة الواحدة Double Struck.

أما الجهة الخلفية من العملة فكانت في بادئ الأمر غير مصورة، عليها مربع عميق quadratum incusum الذي كان يساعد على عدم انزلاق العملة عند الطرق عليها ومع مرور الوقت أصبحت هذه المساحة تزخرف إلى خطوط وبعد ذلك احتوت العملة على صورة خلفية مستقلة.(٢)

وقد استخدمت في البداية الطريقة الآتية لسك العديد من العملات:

تطبع الصورة من الأمام وتكون بارزة Reliev ومن الناحية الأخرى نفس الصورة ولكن Negativ واستمر الحال كذلك حتى عام ٥٠٠ ق.م ولكن بعد ذلك استخدمت نفس الطريقة السابقة وهي تصوير العملة من على الوجهتين بطريقة Positiv أي صورة بارزة على الوجهتين، إلى أن جاء العصر الهللينستي وكثر وزاد الطلب على العملات نتيجة لازدهار التجارة

---

(١) Franke, op.cit., p. 27.

(٢) Seltman, op.cit., pp. 21 – 24, Fig. 3.

واتساع نطاقها فكان لابد من إيجاد طريقة ميكانيكية لتوفير الوقت ولطبع أكبر عدد من العملات بأقل التكاليف والمجهود، فتم ربط عملية سك العملة بأختام Positiv تعمل مع بعضها البعض وبذلك تتم عملية السك في سهولة وسرعة كبيرة، ويمكن تقدير عدد العملات التي تصنع من خاتمة واحدة بحوالي ٤٠٠٠-٦٠٠٠ عملة.(١)

نظام العملة الإغريقي

اختلف وزن العملات من مدينة إلى أخرى ولكن نعطي مثالا على الوزن في أثينا، وهو الوزن الذي كان سائدا في حساب العملات اليونانية:(٢)

1 Talent 26, 196 Kg	= 60 Minen.
1 Mine 436, 6	= 100 Drachmen.
1 Drachme 4, 36 g	= 6 Oboloi.
1 Obolos 0, 72 g	= 8 Chalkoi.

وكانت الدراخمة اليونانية مقسمة إلى فئات منها Dekadrachmen وهي عشرة دراخمات، Oktadrachmen وهي ثمان دراخمات وكذلك Tetradrachmen وهي أربع دراخمات.

وبطبيعة الحال لابد من معرفة القوة الشرائية لهذه العملات ولدينا بعض الأمثلة على ذلك ولكن بصفة تقريبية:(٣)

في عام ٦٠٠ ق.م كان ثمن العجل ٥ دراخمة في حين كان ثمن الخروف يساوي ١ دراخمة.

---

(١) Ibidem, p. 23, Fig. 4.

(٢) Franke, op.cit., p. 32.

(٣) Ibidem, p. 33.

الجائزة التي يحصل عليها أحد الفائزين في الألعاب الأوليمبية حوالي ٥٠٠ دراخمة كأجر له وكان يكفيه هذا المبلغ هو وعائلته حوالي عام كامل، أما ثمن التمثال البرنزي فكان ٣٠٠٠ دراخمة.

وفي النصف الأول من القرن الرابع في أثينا كان ثمن العبد يتراوح بين ١٥٠-٢٠٠ دراخمة وكانت أجرة العامل في اليوم الواحد من ٢-٣ أوبول. أما تكاليف الفرد المعتدلة في اليوم الواحد فكانت حوالي ٣ أوبول. وكان العامل في بناء معبد الأرخثيون يتقاضى ١ دراخمة في اليوم الواحد وكانت تكاليف نقل عمود من بنتليكون إلى Eleusis يتراوح بين ٢٠٠-٤٠٠ دراخمة.

وكان الثوب يتكلف حوالي ١٨ دراخمة، وأجر المهندس المعماري في العام كان حوالي ١٢٦٠ دراخمة تقريبا، أي ٣ دراخمة و ٣ أوبول يوميا.

بدايات العملة اليونانية

التبادل قبل اختراع العملات

قديماً في عصور ما قبل التاريخ وقبل أن يعرف الإنسان نظـام النقـد كان لزاماً عليه أن يجد طريقة ليحصل على احتياجاته، وقد وجـد ضالتـه هذه فيما عرف باسم نظام المقايضة(١) ويرى "آدم سميث"(٢) أن النزوع إلـى تبادل شيء أو مقايضته أو مبادلته بشيء آخر يعتبر من المقومات الأساسية للطبيعة الإنسانية، ففي العصر الحجري القديم نجد أن بعض السلع قد عـثر عليها في أماكن غير التي أنتجت بها، فمثلاً وجدت الجواهـر فـي شـمال إيطاليا وسويسرا في حين أن مناطق إنتاجها في ساحل الأطلنطي والبحـر الأحمر، وقد تمت أشكال التبادل البدائية عن طريق مقايضة شـيء بشـيء آخر دون أي تدخل نقدي.(٣)

فالمقايضة نشاط مؤثر، فالبضائع المقبولة بالتبادل استخدمت كميـدان لهذا التبادل على مجال واسع، يمتد من الأشياء الطبيعية إلـى الصناعيـة، ومن النفعية إلى تلك التي استخدمت كنوع من الترف، مثل: محاصيل مـن الأراضي الزراعية، ماشية، خمور،زبد، ملابس، محارات وحتى الخدم.(٤)

---

(١) B.H.A. Seaby, Greek Coins & Their Values, Great Port Land, London, 1966, p.6.

(٢) آدم سميث هو مؤسس علم الاقتصاد فى العصر الحديث.

(٣) فيكتور مورجان، تاريخ النقود، ترجمة: نور الدين خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٣٣.

(٤) M. J. Price, Coins. An IIlustrated Survey 650 B.C. To The Present Day, London, 1980, pp. 6ff.

وفي اليونان إبان عصر هوميروس استخدمت السفافيد،[١] والقوائم الثلاثية، والأواني، والفؤوس والحلقات بمثابة نقود للمدفوعات الصغيرة وكانت مصنوعة من البرونز ولكن في عصور ما بعد هوميروس استخدمت السفافيد الحديدية [٢] هذا إلى جانب استخدام الثيران.

وتظهر في أقدم السجلات البابلية التي ترجع لحوالي ٣٠٠ ق.م السلع القابلة للتبادل مثل الذهب، الفضة، الرصاص، البرونز، النحاس، العسل، السمسم، الزيت، النبيذ، الخميرة، الصوف، الجلود، لفائف البردي، والأسلحة، والتي كانت تستخدم للمقايضة بدرجات متفاوتة.

ومما يدل على أن الماشية استخدمت كوسيلة للتبادل لفظة "Pecunia" بمعنى نقود مشتقة من لفظ "Pecus" أي ماشية.[٣]

نشأة العملات

مع الانتشار الواسع للتبادل التجاري تظهر عيوب المقايضة حيث أن التبادل كان يتم على أشياء يصعب حملها مثل الأغنام [٤] إلى جانب أن المقايضة تحتاج إلى التزامن المزدوج للرغبات، بمعنى أن يرغب طرفي التبادل بالمقايضة على ما لدى كل منهما من السلع وأن يقتنعا بتساوى قيمة السلعتين وهذا ما كان يصعب تحقيقه وهنا دعت الحاجة إلى وجود وسيلة دائمة ممكنة الحمل سهلة التشكيل قابلة للتقسيم.[٥]

---

(١) عود حديدي يشوى عليه الفحم.

(٢) مورجان، المرجع السابق، ص ١٤٠.

(٣) نفس المرجع ، ص ص ١٢-١٣.

(٤) Milne, op. cit., p.2.

(٥) Seaby. op. cit., p. 7

الفصل الثاني

بدايات العملات اليونانية

- بدايات العملة اليونانية
- التبادل قبل اختراع العملات
- نشأة العملات
- المواد الخام التي استخدمت في صنع العملات
- البدايات الأولى للعملات في بلاد اليونان
- بداية السكات الفضية
- الموضوعات المصورة على العملات
- المناسبات الخاصة التي سكت لها العملات
- النقوش على العملات
- تأريخ العملات طبقاً لطرازها الفني
- تواجد النقد الإغريقي قبل الحروب الفارسية
- أنظمة النقد اليونانية وأوزانه
- العملات اليونانية في القرن الخامس ق.م
- تطور العملات الإغريقية في القرن الرابع ق.م

وهكذا بدأت الفكرة الأولى في استخدام المعادن كمقياس لتحديد القيمة. ولم تكن اليونان وحدها التي تفكر في استخدام المعادن لتحديد قيمة المنتج بل نجد أن جزيرة كريت ومصر قد استخدموا قضباناً من الذهب لهذا الغرض، ولكن عملية الطبع على هذه المعادن لاستخدامها كعملة هو اختراع يوناني.(١)

في البداية كانت المعادن تحدد بالحجم والوزن ثم بعد ذلك اتجهوا إلى الختم على العملة حتى تحل مشكلة الوزن، حيث كان الختم أحد الأدلة على وزن العملة وقيمتها. وفي إيطاليا وصقلية حل النحاس والبرونز مكان الماشية، أما في شبه جزيرة البلوبونيز وخاصة "أهالي إسبرطة" فقد استخدموا الحديد.(٢)

ومنذ عصور مبكرة في الشرق استخدم الناس الذهب والفضة حتى أن "Abraham" يذكر أنهم أغنياء في الماشية، والفضة، والذهب، كقطع للقيمة في الشرق ولكن ليس كعملة ولم تكن تختم بل كانت تعد بالدراية، وكانت تخدم أغراض التجارة، وتنظم بوزن الـ "Shekel" والـ "Mina" والتي قسمت إلى "Ten- Shekel"، خمسة عشر شيكل فضية "Mina " فضية ملكية و "Mina" ذهبية.

وهذا يعنى أن الحضارات الشرقية القديمة مثل السومرية والفرعونية لم تلجا إلى صناعة العملات بشكلها المعروف عند اليونان ولكن استخدمت

(١) Ibidem, p. 3.

(٢) Head, op. cit., p.XXXIII.

وحدات المعادن في تعاملاتها التجارية، ولكن بعد اختراع العملات بفترة استخدموها لسهولة حملها وانتقالها كما أصبحت تستخدم لحفظ الثروات.[١]

كانت بداية معرفة العملات في آسيا الصغرى ولقد كان ذلك نتيجة للحياة التجارية التي عاشها سكان هذه المنطقة الذين عاشوا في شريط اليابس الضيق بين الهضبة والبحر، والتي عرفت بعد الغزو الدوري باسم أيونيا "Ionia" وأصبح اليونانيون الأيونيون سكان لهم موقع متوسط يأخذون منتجات الدول ويصدرونها عبر بقية أجزاء اليونان، وبذلك بدأت لديهم الحاجة أكثر من غيرهم إلى ابتكار مناسب للتبادل عبر البحار، وقد وجدوا ضالتهم في المعادن أو العملة.[٢]

بدأت صناعة العملات في ليديا في آسيا الصغرى في القرن السابع ق.م ويرجح أنها بدأت حوالي عام ٦٧٥ - ٦٥٠ق.م [٣] إلا أن بعض الآراء تذكر أنه من الصعب تحديد بداية العملات، غير أنه يمكن تحديد ذلك عملياً بالوقت الذي بدأ فيه التجار الأيونيون تجارتهم الخارجية عبر البحار، وهو الذي لا يبعد كثيراً عن القرن التاسع ق.م.،[٤] والبعض الآخر يذكر أنها ربما ختمت في نهاية القرن التاسع وبداية القرن الثامن ق.م في ليديا "Lydia"،[٥] ولعل السبب في هذا التباين هم الأثريون الذين لا يقبلوا إلا ما تثبته اللقى الأثرية، حيث عثر على مجموعة من العملات ضمن

(١) A. Burnett, Coins Interpreting the Past, British Museum, 1991, Pp. 7 – 13.

(٢) Mlilne, op. cit., p.4.

(٣) Ch. Seltman, Masterpieces of Greek Coinage, Bruno Cassirer, Oxford, 1949, pp. 26-27.

(٤) Milne, op. cit., p.6.

(٥) مورجان، المرجع السابق، ص ١٥٠.

الكنوز التي عثر عليها في معبد أرتميس في أفسوس Artemis At Ephesus والتي ترجع إلى ما قبل ٦٥٠ ق.م، وعثر على أقدم العملات مدفونة تحت قاعدة تمثال الإلهه "أرتميس" ومن ذلك يتضح أنه لابد أن تكون استخدمت قبل أن تدفن بفترة ليست بقليلة.(١)

أمثلة على تلك المرحلة:(٢)

١- مثال: "تل تايا" "Tell Taya" في "ميزوبوتاميا" "Mesopotamia" جاءت أقدم المقتنيات من الفضة والتي استخدمت في التبادل وكانت تحفظ هذه القطع في حقائب وأواني (شكل ٤).

٢- قطع من الفضة ترجع إلى القرن الرابع عشر وتمثل أجزاء من الحلي مما يدل على استخدام الحلي في التبادل (شكل ٥).

٣- مجموعة من الحلي عثر عليها في أواني وتتضمن أقراط، خواتم، إلى جانب شقف لأمفورات. أما قطع الخواتم تشبه شكل بدائي للعملة يبدو أن من قام بفعل هذا هو صائغ (شكل ٦).

٤- الشكل الأول للعملات عبارة عن قضبان وقطع من الفضة، وجدت في تارنتو "Taranto" في إيطاليا (شكل ٧).

---

(١) Seltman, Masterpices, P.7.

(٢) Price,op. Cit., p.p 22-25.

المواد الخام التي صنعت منها العملات

كانت عملية اختيار المادة التي صنعت منها العملات قبل قيام الإمبراطورية غالباً ما تتأثر بالتجارة الخارجية للمدينة فبينما اعتمدت أثينا مثلاً على ما لديها من مواد خام اعتمدت مدن أخرى على الاستيراد من المقاطعات المجاورة.(١)

ومن أهم المواد الخام التي استخدمت في صنع العملات:

١ - الذهب

لم يصبح استخدام الذهب للتعامل النقدي شائع الاستخدام في العالم اليوناني قبل القرن الرابع ق.م، ولم يكن أحد من المدن الرائدة تجارياً يتحكم في احتياطي الذهب، فلم يكن هناك أغراء لأحد ليستخدم الذهب في شكل عملة. وكان الذهب الذي يستورد من الخارج لأثينا أو لأي مدينة لا تحدد قيمته بختمه بختم المدنية بل كان يُسَوقُ كسبيكة منذ أن أحتاج المستوى العام للأسعار في اليونان إلى نقد بقيم عالية للتجارة الداخلية.

وكانت أولى العملات الذهبية النقية التي عرفت في اليونان هي تلك التي سكها "Croesus" وكانت تسمى "الستاتير"الذهبي وهي نموذج لعملات " Δαραικοι" الخاصة بالملوك الفرس، والتي تحكمت في السوق الإغريقية لقرابة القرنين.

بما أن الذهب المشارك في التجارة الإغريقية جاء من آسيا فقد أدى ذلك إلى تنافس دور السك في نقاط قريبة من الأسواق، والتي كان أهمها "Mount Pangaeus" في تراقيا "Thrace" ولم يكن الذهب من هذا

(١) J.G Milne, Greek & Roman Coins & The Study Of History, London, 1939, p.8.

السوق له تأثير في القرن السادس ق.م لكن بداية من نهاية القرن الخامس ق.م كانت العملات الذهبية التي سكت في "Thasos" بدون شك مصنوعة في دار سك (Mount Pangaeus). وجدير بالذكر أنه في هذه الفترة كان الذهب يُسَوّق في شكل قضبان أو سبائك، حيث لم تكن المدن اليونانية لتسك عملات ذهبية تؤدي إلى هبوط قيمة فضتهم في الأسواق الأجنبية.

من ناحية أخرى نجد أن الحرب قد أدت إلى سك عملات ذهبية صغيرة في مدن عديدة مثل: كامارينا "Camarina" و جيلا "Gela" وأكراجاس "Acragas" وفي آثينا "Athens"، ومن المعروف أنه في خلال فترة حرب البلوبونيز في (٤٠٧) ق.م صهرت المقتنيات الأثرية لتحول إلى عملات لمواجهة أغراض الحرب.

وفي القرن الرابع قبل الميلاد هناك مجموعة من السكات الذهبية ظهرت في الربع الأول من القرن الرابع ق.م في أجزاء متعددة من اليونان حيث جرت العادة على دفع أجور العمال من الذهب باستثناء واحد هو "سيراكوز" "Syracuse".

وقد تطور سك العملات الذهبية في النقد اليوناني عندما سك "فيليب الثاني "Phillip II" المقدوني مجموعة من السكات الذهبية وظلت مستخدمة حتى عصر الإسكندر الأكبر.(١)

٢- الالكتروم

هو سبيكة طبيعية من الذهب والفضة عرفت عند الإغريق رسمياً باسم الذهب الباهت "Pale Gold" ومؤخراً سمى شعبياً باسم "الالكتروم"

(١) Ibidem, pp. 9-14.

"Electrum"، وهو الذي وجد في "ليديا" "Lydia" فكانت المـــادة الأولـــى التي استخدمها الإغريق في صناعة العملات.

كانت تصنع أقراص المعدن من حجم مناسب للتجارة مختومة بعلامـــة مميزة لضمان الجودة، وقد بدأ هذه العادة التجار الإغريق في غرب آســـيا الصغرى حيث ورثوا تلك الفكرة من سابقيهم "الموكينيون" واقترضوا منـــهم بواسطة ملوك ليديا الذين نسب لهم اختراع العملات، وذلك ربما لأنـــهم أول من ثبتوا قيماً لنقدهم.

وقد اختفت عملات "الليديين" بزوال مملكتهم لكن المدن اليونانية علـــى الشواطئ الآسيوية استمرت في سك عملات الالكتروم في للتجارة الأجنبيـــة وبعد القرن السادس تركزت سكات العملات من مادة الالكتروم في ثـــلاث مدن هـــي "كـــيزيكوس Cyzicus"، فوكايـــا " Phocaea"، و ""ميتلينـــى "Mytilene" وقد سكت هذه العملات بالاتفاق بين المدن الثلاث ففي فوكايـــا وميتليني كانت العملات مقسمة إلى سدسات بينما فـــي كـــيزيكوس كـــانت مكونة من ستاترات وربما كانت هناك فئات منها. وقد سُك هذا المعدن كمـــا جاء من الأسواق ولقد اعتبر أنه معدن مستقل دون وضع اعتبـــار لنســـب الفضة والذهب فيه.

وقد انتهت سكات الالكتروم بالنسبة لمعظم مدن العالم اليونـــــاني مـــع بداية إمبراطورية الإسكندر وأغلقت دور السك الآسيوية لكن فـــي الغـــرب خارج حدود الإمبراطورية سك عدد لا بأس به من عملات الالكتروم.[١]

---

(١) Ibidem, pp. 15-17.

٣- الفضـــــة

الفضة معدن ثمين حصل عليه اليونانيون بكميات كبيرة من مدن السـك أو بالقرب من شبه جزيرة اليونان وهو المعدن الثابت لكل العملات في هـذه المنطقة، وقد حدث التقدم في تطور استخدام الفضة من خلال تجارة اليونان الخارجية في القرن الثامن ق.م.

أقبلت مصر على استيراد الفضة من المدن اليونانية وربما يكون ذلـــك هو الدافع الأساسي الذي شجع الأيجيين التجار الأساسيين في اليونان علـــى أن يشاركوا في التجارة المصرية التي بدأها الأيونيون، ربما لأنهم اعتقــدوا أن مصر سوف تدفع أعلى سعر للفضة عن أي مدينة إغريقية.

وكان لدى الأيجيين إمدادات من الفضة ختمت باليد وقد طبقوا الطريقة الأيونية في تسويق المعادن في شكل قطع من حجم صغير مختومة لسـهولة التبادل. وبعد ٧٠٠ ق.م ظهر الستاتير الأيجيني لأول مرة وكان يقدر فقـط بنسبة المعدن كسبيكة للتصدير.

وحوالي ٦٥٠ ق.م أخذ "فيدون" "Pheidon" من "أرجـوس" "Argos" على عاتقه إصلاح ميدان التبادل في اليونان لتسهيل التجارة بين المدن علي النحو التالي:

أ- طبق نظام العملة من الفضة والخاص بمدينة "Aegina" التي وأن لـــم تكن الوحيدة من هذا النوع النقدي في اليونـــان ولكنـــها الوحيـــدة ذات الأهمية الكبرى التي جعلته يعطيها أساس إصلاحه.

ب- أعطى المجموعة السابقة للملوك الليدين فئات ثابتة من وحـــدة القيمـــة للنقد اليوناني وهي الدراخمة.

ج- مثلت الدراخمة بحزمة من القضبان الحديدية والتي أعطتـــها تســـميتها الستاتير، كان أثنين من تلك الحزم تعـــادل دراخمتـــان "Didrachm" عندما كان يعامل في أسواق أرجوس "Argos".

وسرعان ما حل هذا النقد الجديد محل القديم في معظم أسواق اليونـــان. وقد أدركت مراكز تجارية أخرى مثل "كورنثه" "Corinth" و "خـــالكيس" "Chalcis" مميزات هذا النظام في سكات خاصـــة بـــهم بثوابـــت تـــلاءم ظروفهم المحلية وبعد ذلك أصبحت الفضة هي الميدان النقدي الوحيد لكـــل المدن اليونانية تقريبا حتى القرن الخامس ق.م.

وقد كانت هناك أماكن عديدة تسك فيها العمـــلات الفضيـــة فـــي اليونـــان، أكثرهم أهمية أربع مجموعات:(١)

أ- **السكات المبكرة:** كانت هذه الخاصة بجزر "أيجينا" "Aegina" وخاصة "سيفنوس" "Siphnos" والتي وصلت إلى أقصى إنتاجها في القرن الســـابع والسادس ق.م وفي هذه الفترة كانت تجارتها تحت سيطرة "أيجينا" وفضتـــها ربما تسوق كلها وتباع بأسعار ثبتها اتحاد التجار الأيجنييـــن. ولكـــن بعـــد الحروب الفارسية اختفت سيفنوس من على مسرح الأحداث ومن المعتقـــد أن دور السلع بها قد أغلقت.

ب- **المجموعة الثانية:** من بايونيا "Paeonia" حيث كان هناك دور ســـك كبيرة عليا هي أكسيوس "Axius" وقد عرفت بواسطة التجار الكورنثيـــن في منتصف القرن الرابع عندما كان الخام يجلب من طريـــق قديـــم يمـــر بدودنا "Dodona".

(١) Ibidem, op. cit., pp.18-21.

وقبل نهاية القرن افتتحت طرق أخرى إحداها من قرية أكسيوس إلـــى خليج ثرمايك "Thermaic" وأخرى خلال تلال غرب الأدريـــاتيك، حيــث كان يتم تداوله بواسطة الكوركيريين والكورنثيين، واستمر إنتاج الفضة مــن هذه المنطقة حتى العصور الوسطى.

ج- المجموعة الثالثة: دور السك في لاوريوم "Laureium" في "أتيكـــا" والتي لم تتطور إلا في القرن السادس على يد بيزستراتوس "Pisistratos" وبلغت أوج تطورها مع بداية القرن الخامس. كانت تلك المنطقة في فـــترة السيطرة الأثينية أحد مصادر ثروة أثينا.

د- المجموعة الرابعة: وهي تراقيا "Thrace" إلى الشرق من "Strymon" بالقرب من (Mount pangaeus)، وقد بدأ العمل بها قبـــل "Laureium" بقليل، في البداية كانت الفضة تجلب من "Thasos" وتبحـــر إلـــى أيونيـــا ومصر. وحاول الأثينيون السيطرة على تلك الدور وكانت أكثر دور الســـك إنتاجاً للفضة في عهد فيليب الثاني في القرن الرابع ق.م. وكانت الفضة من خارج البلقان لا تؤثر على السوق في اليونان إلى حد كبير.

٤- النحاس والبرونز

لم يأخذ النحاس سوى دور المساعد في النقد اليوناني، وكانت المقتنيـــات من النحاس والبرونز كأحد وحدات القياس للتبادل فـــي عصـــر الأبطـــال. وكان هناك طلب على النحاس والبرونز واستخدم في شكل قطع مدموغـــة مثل الفضة. وربما كان الإنتاج المحلي للنحاس في اليونان لا يزيـــد عـــن تلبية الاحتياجات المحلية.

بدأت العملة البرونزية في اليونان حوالي ٤٠٠ ق.م وربما بـــدأت فـــي أثينا ولكن سرعان ما انتشرت في كل أرجاء بلاد اليونان عملات الـــبرونز وقد سكت مدن يونانية من صقلية عملات البرونز بكمية مقبولة قبـــل تلـــك

الفترة ربما بعد ٤٨٠ ق.م، لتستخدم في التجارة ربما عن طريق القبائل الإيطالية الذين حملوا معهم صناعة العملة من النحاس، وهو المعدن الذي يعتبر أسهل في الحصول عليه من الفضة في إيطاليا. أما العملات البرونزية التي سكت في العالم اليوناني فقد ظهرت في الجنوب في يوكسن "Euxine" وفي أولبيا "Olbia" وأيضاً وجدت في مصر تحت حكم البطالمة.(١)

٥- معادن أخرى

من المعادن الأخرى التي استخدمت في العملات الحديد والذي استخدم في صناعة قضبان من الحديد وكان بداية ميدان النقد في اليونان والذي استبدل بعملات فضية بعد تعديل فيدون "Pheidon" فيما عدا إسبرطة التي استخدمت سكات حديدية في لاكونيا "Laconia" حيث استمر الحديد كمقياس للقيمة من القرن الخامس ق.م وقد ظهرت بعض السكات في أرجوس "Argos" ولكن هذه لم تكن سكات منتظمة بل كانت على الأرجح سكات اضطرارية فقط.

أما العملات من الصفيح فكانت نادرة للغاية وقد وجدت فقط في بريطانيا وترجع إلى القرن الأول ق.م.(٢)

(١) Ibidem, op. cit., p. 23.

(٢) Ibidem, pp. 26- 27.

البدايات الأولى للعملات في بلاد اليونان

جاء أول ذكر للعملات في الأدب عن: "٢٠٠٠ ستاتير لنفقات الحروب والتي استخدمها الليديون في القرن السادس ق.م.(١)

ويذكر هيرودوت(٢) في مقولة له أن أول من استخدم العملات هم "الليديون، فهم أول من عرف سك واستخدام عملات من الذهب والفضة". بدأت العملات كشكل ملائم لتداول البضائع بدلا من المقايضة عليها. ولم تزد العملات المبكرة عن شكل قضيب قصير من الذهب الباهت أو الفضة التي تحمل علامة الصانع كضمان للجودة، ويدل عدم ثبات الأوزان بوضوح على أن هذه لم تكن المحاولة الأولى، حيث بدأ التاجر بشكل معدنه في شكل قرص غير منتظم ويتم التبادل عليه حسب أعلى سعر يصل إليه. وفي مرحلة متأخرة بدأ وضع الأختام والعملات لتوضح قيمة العملة وقد أدى ذلك بالطبع إلى رفع العملات إلى مرتبة السكات في ولايتها الأصلية وبدأت العملات تسك رسميا في الولايات.(٣)

ربما كانت العملات الأولى التي لها قيمة سكة لملوك المرماند "Mermand" الليديين والذين استخدموا معدن من الذهب والفضة وأطلقوا عليه اسم الكتروم والذي اشتقوه من اسم مقاطعتهم. هذه المادة أنتج منها التجار العديد من القضبان الصغيرة وذلك في المدن التجارية غرب آسيا الصغرى ولكن لم يكن لها وزن. وقد تمكن ملوك ليديا بفضل سيطرتهم على ممالكهم وأيضاً احتكارهم للمعدن(٤) في حوالي ٧٠٠ ق.م من سك

---

(١) Price, op. cit., p.27.

(٢) Herodotos, Historia I, 94.

(٣) Milne, Greek & Roman Coins, p. 2.

(٤) Ibidem, p. 4.

عملات ذات وجه أملس إلا من علامة غائرة، ويوجد مثال لهذه العملة البدائية في المتحف البريطاني.

وفي البداية كان سك العملة في يد التجار لكن ما لبثت الحكومة أن أحست أهمية عدم ترك هذا العمل في يد أفراد وذلك لضمان الدقة والوزن وكان ذلك عندما بدأت العملات تخرج من البلدة التي صنعت بها وتستعمل في التجارة الخارجية.[١]

أمثلة:

العملات التي أنتجت من هذا المعدن الذي استخرج من رمال الأنهار:

١- عملة ترجع إلى ٦٥٠ ق.م يبدو أنها من ليسبوس "Lesbos" أو فوكايا "Phocaea" على الوجه يظهر رأس أسد مثلث أنيابه وأسنانه (شكل ٨)، الفك العلوى أسنانه طويلة بينما السفلى أقل طولا، ربما بسبب اللسان المتدلي، العيون ممثلة بشكل بدائي جداً وقد وجد نفس شكل هذا الأسد على العاج في أفسوس Epheseus كما وجد أيضاً على الرسوم على الأواني في رودس "Rhodes" وأثينا "Athens" شكل مماثل له ويرجع لنفس التاريخ. أما على الظهر فلا يتعدى كونه دقة أو دقات.

٢- عملة أخرى بنفس شكل السابقة ولكن ترجع لعام ٦٣٠ ق.م ربما سكت في ميليتوس "Miletus" (شكل ٩). وقد استمرت عملات الالكتروم هذه شائعة عند إغريقي آسيا إلى ما يقرب من الثلاثة قرون.[٢]

---

(١) Seaby, op.cit., p.9.

(٢) Seltman, Masterpieces, pp.26- 27.

في الحقيقة أن إصدارات الالكتروم حققت وضعاً متميزاً في التجارة الإغريقية بعد منتصف القرن السادس ق.م، وبعد ذلك بقرنين تركز سك العملة في مناطق ثلاث على الساحل الآسيوي وهي:

١- كيزيكوس "Cyzicus" على الـ "Propontis".

٢- ميتيليني "Mytilene" في جزيرة ليسبوس "Lesbos ".

٣- فوكايا "Phocaea" بالقرب من لسان خليج سميرنا "Smyrna".

وقد سكت مدينة كيزيكوس كميات كبيرة من الستاتيرات وقليل من ٦/١ ستاتير وأقل من ١٢/١ ستايتر، أما ميتليني وفوكايا فقد حددوا أنفسهم في سك ٦/١ ستاتير وكانت كل إصداراتهم تنتشر بسهولة إلى باقي المدن اليونانية الأخرى، ذلك لأنه ساروا على نمط ختم العملة برمز المدينة، أو رأس حاكم المدينة أو الاثنين معاً، هذا إلى جانب ظهور اسم المدينة مختصراً أو كاملاً.

لكن هذه المدن الثلاث لم تحمل عملاتها من الالكتروم أي رمز إلى المكان الذي سكت فيه، إذن فقد نظروا إلى الالكتروم كسبيكة، وقيمتها حسب نسب أسواق المعدن المحلية، فمثلاً ستاتير كيزيكوس كان يمثل ٢٨ دراخمة في أثينا بينما يمثل $21\frac{2}{3}$ في كريميا "Crimea" وذلك في منتصف القرن الرابع ق.م.

وهكذا فمن الواضح أن عملات تلك الفترة المتأخرة من الالكتروم في غرب آسيا الصغرى كانت تخدم محيطاً دولياً للتبادل وكان ذلك طبقاً للوضع التجاري للمدينة التي أصدرت العملة.(١)

(١) Milne, op. cit., pp.7-14.

بداية السكات الفضية

شهد منتصف القرن السادس ق.م ثورة في تاريخ إنتاج العملـة. ففـي ليديا جاء كرويسوس (٥٦١ـ٥٤٦ ق.م) واستعاض عن عملات الالكـتروم المبكرة بأخرى من الفضة والذهب النقى، وفي نفس الوقت تقريبـاً بـدأت مدن مثل أثينا "Athens" أيجينا "Aegine" كورنثه "Corinth" في اليونـان نفسها، وكانت ميتابنتوم "Metapontum" وسيبريس "Sybrais" في إيطاليا قد سكت عملاتهم الأولى، وقد استخدم الجميع الفضة كميدان للنقد.

وقد أوضح أسلوب التقنية المستخدم في تلك الفترة أن عملية سك العملـة تطورت غير معتمدة على المناطق الجغرافية المختلفة، لكن على فكرة النقـد نفسه.(١)

يظهر على وجه عملة في تلك الفترة(٢) مـن مدينـة هاليكارناسـوس "Halicarnassus" أسطورة وأعلاه نقش بـالحروف الأرخيـة اليونانيـة (ΦΑΝΟΣ ΕΜΙ ΣΗΜΑ) ومعناه:

(I am The Badge Of Phanes) أى (أنا رمز فانس (شكل ١٠).(٣)

وقد سك "كرويسوس" أيضا عملات من الذهب الخالص صور عليـها الأطراف الأمامية لأسد وثور يواجه أحدهما الأخر (شـكل ١١)، وأصبـح شكل الأسد مألوفاً بصورة أكبر مما كان عليه في القـرن السـابع ويمكـن مقارنته بأسود أناء "فرانسوا"، وأنعكس تشجيع الطاغيـة " بيزيسـتراتوس" للتجارة في الفائض المفاجئ للعملة الأثينية التي تصور رأس أثينا وطـائر

(١) Seltman, Greek Coins, pp. 22-23.

(٢) Price, op.cit., p. 27.

(٣) Seaby, op. cit., p. 7.

البومة. وظل هذان الشعاران يصوران على العملات الأثينية بنفس الطـراز إلى حد كبير.(١)

الموضوعات المصورة على العملات

لم تكن عملات الالكتروم الليدية المبكرة تحمل تصميماً محدداً حيث لـم يظهر عليها سوى ضربات السك الغير منتظمة فكانت كتلة المعدن تسـخن لتكون جاهزة لعملية السك.

كان الستاتير البدائي بيضاوي الشكل ودائماً يوجد عليه ثلاث ضربـات الوسطى كبيرة والجانبيتان أصغر وشكلهما مربع وهذه الأشـكال الخشـنة التي ظهرت على العملات المبكرة توضح أن من تولى سكها هو تـاجر أو صائغ وسكها من أجل أغراض شخصية.

بعد ذلك بدأ التصوير على وجه العملة ولكن كان يتـم النقـش علـى الوجه الخشن للعملة مثل تصوير الماعز أو الديوك المتحاربة علـى وجـه عملة ليديا. وعلى العملة التي سكت في المدينة المستقلة بذاتها يطبع ختـم الملك (αρασημον ?) الذي يحكم المدينة والذي غالباً ما يكون شـعار أو رمز للإله المحلي للمدينة مثل أرتميس في أفسوس أو أسـد أبولـو فـي ميليتوس.

وبمرور الوقت أصبح اختيار الموضوع الذي يصور على العملة أكـثر تنوعاً وتعقيداً، ففي بعض الأحيان يكون الشعار المصـور علـى العملـة مرتبطاً بتاريخ المدينة أو الملامح الجغرافية للمدينة أو شخصيات دينيـة أو أسطورية أو حتى الألعاب والاحتفالات التي تقام في المدينة. وفـي بعـض

---

(١) جيزلا ريختر، مقدمه في الفن الإغريقي، تعريب د: جمال الحرامي، دار أماني الطبع والتوزيع، طرطوس، ١٩٨٧، ص. ٣٣٤.

الأحيان كانت تظهر أسطورة كاملة على العملة مثل أسطورة ميرا في ليكيا. من الملاحظ أن صور الحكام والملوك لم تظهر على العملات إلا بعد مجيء الإسكندر وبداية فكرة تأليه الملوك بعد موت الإسكندر.(١)

أمثلة من الموضوعات التي ظهرت على العملة

مجموعة من الآلهة والشخصيات التي صورت على مختلف أنواع العملة اليونانية:

أفروديت Aphrodite(٢)

واحدة من الآلهة الأثنى عشر الأولمبية الكبرى، هي إلهة الحب والجمال والنسل وإخصاب النبات والحيوان وتحرك الحب في قلوب العاشقين وتربط بينهم برباط الحب والزواج. تظهر في أحيان كثيرة على العملات ومعها حصان البحر أو الدولفين. كانت تمثل على العملة عارية، ونصف عارية أو بملابسها ومتوجة وفي بعض الأحيان يصحبها ايروس "Eros".

"أبوللو" "Apollo"(٣)

هو إله الشمس، وأحد الآلهة العظمى الإغريقية، وابن "زيوس" "ولوتو". كان أيضاً إلهاً للفن والشعر والموسيقى وراعياً للماشية ورسول أبيه للآلهة والبشر وكان إلهاً للغيب والشباب. وكانت رأس "أبوللو" تصور

---

(١) Head, Historia Numinorum: pp. LVI-LIX.

(٢) M.O. Jentel, Aphrodite, in: Lexicon Iconographicum Mythological Classicae (LIMC) II, Artemis Verlag, Zürich, 1981, pp. 2-166.

(٣) W. Lambrinudakis, Apollon, in: LIMC II, Artemis Verlag, Zürich, 1984, pp. 183-327.

مكللة بتاج من أوراق العنب وتظهر القيثارة كأحدى مخصصات هذا الإلــــه وكانت من الأشكال المعروفة التي صــــورت علــــى العمـــلات الإغريقيـــة المبكرة.

"أريس" "Ares"(١)

إله الحرب وابن "زيوس" و "هيرا" ويظهر على عـــدد مـــن العمـــلات راس أريس وعليها خوذة إما بذقن أو بدون، ويظهر بهيئة كاملة في بعـــض الأحيان وعلى رأسه خوذة وأيضا عاري الجسد، أو يرتـــدي درع ويمســـك رمح، وفي بعض الأحيان يظهر مع "أفروديت".

"أرتميس" "Artemis"(٢)

هي ابنة زيوس وشقيقه أبوللو التوأم وتحظى بمرتبة رفيعة بين آلهـــة الأوليمبوس، وهي ربة الصيد العذراء التي تتجول في الغابـــات والســـهول والتلال، تحصى الحيوانات وترعى الصيادين وتقوم على تنميـــة النباتـــات وإخصاب الحيوان وهي ربة الأطفال والعذارى وتشغل بين الإناث المكـــان الذي يشغله أبوللو بين الذكور. وكذلك فهي إلهة القمر وحامية الشباب.

وقد ظهرت على العملات بأشكال متعددة حيث مثلـــت كصيـــادة بالســـهم والقوس، وتجرى، أو تقتل غزالاً،وكانت أيضاً تصور راكبة عجل وتمســـك قناع فوق رأسها، وأيضاً تصور بنفس طراز تماثيلها في "أفسوس".

(١) E. Simon, Ares, in: LIMC II, Artmeis Verlag, Zürich, 1984, pp. 479-580.

(٢) L. Kahil, Artemis, in: LIMC II, Artemis Verlag, Zürich, 1984, pp.618-753.

أسكليبيوس "Asklepios"(١)

إله الطب والدواء والشفاء، يصور في شكل رجل كامل النمـــو، فـــي بعض الأحيان يقف إلى جواره الطفل تليسفوروس "Telesphoros".

"أثينا " "Athena"(٢)

إلهة الحكمة وراعية الصناعة والفنون، تقود الرجـــال إلـــى أخطـــار الحرب وتمنح الأبطال رعايتها بالإضافة إلى أنها حاميـــة المدينـــة وهـــي مانحة الخصوبة للنبات والحيوان. صورت على العملـــة بشـــكل كـــامل أو رأسها فقط أو جزعها العلوي. دائما ترتدي الخيتـــون، بيبلـــوس، الخـــوذة، تمسك بالدرع والسيف.

في بعض الأحيان تظهر وهي تقذف الصاعقة وتغطى ذراعها بـدرع أو تمسك بالإلهة "نيكي" "Nike" إلهة النصر وكانت مقدساتها البومة، الثعبـــان، غصن الزيتون، وتظهر هذه المخصصات معها على العملة.

كان لها مسميات أخرى مثل "Areia" في برجامـــة، "Ilias" و "Ilium" و "Itonic" في تساليا "Thessaly" أو غيرها.

---

(١) B. Holtzmann, Asklepios, in: LIMC II, Artemis Verlag, Zürich, 1984, pp. 863-897.

(٢) R. Fleischer, Athena, in: LIMC II, Artemis Verlag, Zürich, 1984, pp. 955-1044.

"ديميتر" Demeter(١)

إلهة الخصوبة والزراعة، تظهر رأس "ديميتر" على العملات مغطـــاة بتاج القمح أو بحجاب، وتظهر في بعــض الأحيــان تبحــث عــن ابنتــها برسفوني الذي تزوجها هاديس إله العالم السفلي حاملة الشــعلة فــي يدهــا وتقف على عربة الخيول "Chariot" التي يجرهــا اثنيــن مــن الثعــابين المجنحة.

زيوس Zeus(٢)

كبير الآلهة اليونانية الأثنى عشر على جبل الأوليمبوس وهم زيــوس، بوسيدون، أبوللو، أريس، هرميس، هيفايسفوس، هســتيا، ديميــتر، هــيرا، أثينا، أفروديتي، أرتميس، الذين يخلصون له النصح في ظل مشيئته وهـــو صاحب القدرات والخوارق في تصريف أمور الكون، ســلاحه الصاعقــة وهو صاحب العواصف والأعاصير.تزوج من هيرا زواجاً شــرعياً. وقــد قدسه العالم اليوناني بأكمله.

وكان يصور دائماً مرتدياً غصن الزيتون، ملتحي، عــاري أو نصــف عاري، يقذف بالصاعقة أو يجلس على العرش.

(١) L. Beshi, Demeter, in: LIMC IV, Artemis Verlag, Zürich, 1988, pp. 844-892.

(٢) P. Karanastassi, Zeus, in: LIMC VIII, Artemis Verlag, Zürich, 1997, pp.310-356.

هيراكليس Heracles[١]

أشهر الأبطال الإغريق على وجه الإطلاق. ظهر على عديد من العملات اليونانية، برأسه أو بجزعه، أو بجسده كاملاً. يظهر في بعض الأحيان في شكل شاب بدون لحية رأسه مغطاة بجلد النمر يظهر أيضاً بشكل رجل ملتحي عادة وعاري الجسد، يمسك بجلد الأسد أو السهم. كانت أعماله الشهيرة الأثنى عشر مادة خصبة لموضوعات على ظهر العملة. وهذه الأعمال هي:[٢]

قتل أسد نيميا ـ قتل الهيدرا ذات الرؤوس التسع ـ صيد غزالة أركاديا ذات القرون الذهبية ـ صيد الخنزير البري ـ تطهير الحظائر الأوجية ـ إبادة الصقور الاستوفالية ـ كبح جماح الثور الكريتي ـ القبض على جياد ديوميديس ـ قهر الأمازونات ـ الاستيلاء على ماشية العملاق جيروون ـ الاستيلاء على تفاحات الهيسبيرديس ـ اسر كيربوريس حارس العالم السفلي.

هرميس Hermes[٣]

هو إله الخطابة والبلاغة، واختاره والده زيوس ليكون رسولا للآلهة والبشرية وإلهاً للتجارة والأسواق وحاميا للمسافرين. ولقد ابتكر هرميس الحروف الأبجدية والأرقام واخترع العود وابتدع علم الفلك وهو رب

(١) J. Boardman, Herakles, in: LIMC IV,Artemis Verlag, Zürich, 1988, pp.728-838.

(٢) F. Brommer, Herakles. Die Zwölf Taten des Helden in antiker Kunst und Literatur, Darmstadt, 1979, pp.7-52.

(٣) G. Siebert, Hermes, in: LIMC V, ArtemisVerlag, Zürich, 1990, pp. 285-387.

الرعاة وراعي الحيوان والنبات وجالب النوم ومرشد الأرواح إلى العالم السفلي.

نيكي Nike(١)

إلهة النصر والانتصارات، ودائماً ما تصور الإلهة نيكي على أنها سيدة في مقتبل العمر لها أجنحة طويلة تمكنها من الطيران حتى تمنح المنتصرين الأكاليل، ولم تكن تمنح هذه الأكاليل من خلال الحروب فقط، ولكن كانت تمنحها أيضاً للفائزين في المسابقات والغناء والألعاب الرياضية، وكانت دائماً تصور وهي تحلق فوق رؤوسهم ممسكة بالإكليل.

بان Pan(٢)

هو ابن الإله هيرميس واصبح رمزاً للطبيعة وأخذ بان عن أبيه حبه للمسرح فمضى إلى الغابات يراقص الحوريات ويعزف على القيثارة والعود ولقد وكلت إليه مهام رعاية القطعان وتنبيه المسافرين إلى الخطر وذلك ببث الفزع في قلوبهم وهكذا أشتق اسم الفزع Panic من اسمه، وقد صوره رعاياه في شكل إنسان له قرنان قصيران ولحية كثيفة وساقا ماعز.

برسفوني Persephone(٣)

زوجة هاديس وهي ملكة الموتى وعادة ما تصور وهي تحمل شعلة في يدها.

(١) A. Moustaka, Nike, in: LMC VI, Artemis Verlag, Zürich, 1992, pp. 850-904.

(٢) P. Weiss, Pan, in: LIMC VIII, Artemis Verlag, Zürich, 1997, pp. 923-941.

(٣) G. Günter, Persephone, in: LIMC VIII, Artemis Verlag, Zürich, 1997 pp. 956-978.

بوسيدون Poseidon(١)

إله البحار والمحيطات ومثير العواصف والرياح يهب الملاحين السلامة ويشرف على كل ما يجرى في البحر من صيد أو تجارة أو معارك حربية وكان ينتقل في مركبة ذهبية تجرها جياد سريعة العدو ذات حوافر برونزية تمشي في ركابها مخلوقات بحرية. وكان يحمل حربة ذات ثلاث شعب يزلزل بها الأرض ويشق الصخور وهي التي شكل بها حصانه. وكان سكان الأرض ينظرون إليه بوصفه رب المياه العذبة في البحيرات والأنهار والينابيع وهو ملهم الإنسان قيادة الخيل وحامي جياد السباق وكانت تقام الألعاب الأتروسكية تكريما له.

ديونيسوس(٢)

هو ابن زيوس وسيميلا وما كاد يشب عن الطوق حتى أتقن فنون الزراعة وخاصة زراعة الكروم وتقطير النبيذ من عصير العنب مما جعله إلهاً للخير ولإخصاب الطبيعة.

وقد انتشرت عبادة ديونيسوس في كل أنحاء بلاد اليونان وأقيمت له المهرجانات الديونيسية التي كانت تضج بالمرح والعربدة والرقص والموسيقى وذبح القرابين وكان الإله ديونيسوس يظهر وهو ممسك بعناقيد العنب وفي اليد الأخرى يمسك بكأس الخمر **Kantharos**.

---

(١) E. Simon, **Poseidon**, in: **LIMC** VII, Artemis Verlag, Zürich, 1994, pp. 446-479

(٢) C Gasparri, **Dionysos**, in: LIMC III, Artemis Verlag, Zürich, 1986, pp. 414-514

ايروس Eros (١)

هو ابن أفروديت وصور كطفل يتأرجح مرحاً وتخضع الآلهة والبشر لسلطانه فهو إله الحب ويحمل إيروس قوساً وجعبة السهام ويلقي السهام في قلوب المحبين والعاشقين وتساعده أجنحته الذهبية على الطيران وسرعة الحركة.

هيليوس Helios (٢)

هو إله الشمس وقد وصفه هوميروس أنه كالشجاع الذي يعبر المحيطات ثم يعود في آخر النهار ليدخل في بوتقته أي الليل. وكان الديك أشهر الحيوانات المقدسة لهذا الإله. وقد صوره الفنانون على أنه شاب شرير ذو لحية وتغطى رأسه أشعة الشمس ويقف على عربته التي تجرها الخيول.

اريتوزا Arethusa (٣)

هي إحدى حوريات النيمف وهي تعرف بأنها حورية للنافورات، ولعلى وظيفتها الأساسية كانت حراسة أرتميس وحمايتها أثناء استحمامها لذا كانت تتحول إلى نبع.

(١) A. Hermary, Eros, in: LIMC III, Artemis Verlag, Zürich, 1986, pp. 850-942.

(٢) C. Letta, Helios, in: LIMC IV, Artemis Verlag, Zürich, 1988, pp. 592- 625.

(٣) H. A. Cahn, Arethusa, in: LIMC II, Artemis Verlag, Zürich, 84, pp. 582-584.

المناسبات الخاصة التي سكت لها العملات

أ-الألعاب الشعبية والاحتفالات الدينية

في كل الأراضي اليونانية، منذ الآونة الأولى وحتى المتـــأخرة، كـــانت هناك عادات محددة وموحدة وروابط مشتركة تربط الأفرع المتفرقـــة مـــن الجنس الهلليني في عائلة متجانسة نسبياً، من هذه الروابط عدد من الألعـــاب والاحتفالات الكبيرة، دينية وسياسية، والتي يشترك فيـــها اليونـــانيون مـــن مختلف المدن وبطبيعة الحال هذه الاحتفالات لم تكن في حاجة إلى زيـــادة عدد سكات العملة فقط. ولكن في حاجة إلى سكات خاصة أيضـــاً، وعلـــى ذلك هناك عدد كبير من سكات العملة تنشط فقط في هذه الفترات.

في بعض الحالات، كان نوع العملة كافياً لتحديد الاحتفال. بينمـــا فـــي أحيان أخرى كان يضاف اسم الاحتفال الذي سكت في مناسبته العملـــة، أو حتى اختصـــار لـــه مثـــل (Αχελοιο αεθλον) فـــي ميتـــابنتوم: "Metapontum" من أجل أوليمبيا "Olympia" ومن أجـــل "Ithomaia" في ميسينيا.

ومن أهم الاحتفالات التي سجلت على العملة:

أولاً: الألعاب والاحتفالات الهللينية الكبرى[١]

١- الألعاب الأوليمبية

الألعاب الأوليمبية الشهيرة وهي تقام على شرف الإله "زيوس"، وكـــانت تقام في بيسا "PISA" في مقاطعة أليس "Elis" كل أربع سنوات في شـــهر "يوليو" "July".

(١) Head, op. cit., pp. LXXII-LXXIII.

وقد بدأت هذه الألعاب في عام ٧٧٦ ق.م.(١)

٢- الألعاب البيثية

الألعاب البيثية وهي الأكثر أهمية بعد تلك الأوليمبية، وتقام على شـــرف الإله أبوللو Pythios في دلفى "Delphi" في السنة الثالثة من كل أولمبيـــاد في شهر يناير.

٣- الألعاب الايثمية

كانـــت الألعـــاب الاثيميـــة "Isthmian" تقـــام علـــى شــــرف "Ino" و "Melikertes" ويحتفل بها في كورنثة كل عامين (الأول، والثالث مــــن كل أولمبياد) في الصيف والربيع بالتبادل. لا توجد عملات تحمل إشـــارات لهذه الاحتفالات إلا في كورنثه فقط.

٤- الألعاب النيميه

وهي الألعاب التى أحتفل بها في "كليونا" ثم مؤخراً في "أرجوس" كـــل عامين (الثاني والرابع من كل أولمبياد) في الشـــتاء والصيـــف بالتبـــادل. وظهرت هذه الاحتفالات على عملات أرجـــوس المنقـــوش عليـــها كلمـــة (Νεμεια) وفي بعض الأحيان مقترنة بالألعاب الهيرية.

(١) L. Deubner, Kult und Spiel in alten Olympia, 1936, pp.1ff.; L. Drees, Die ursprung der Olympischen Spiele, 1962, pp.1ff.; H. Bengtson Die Olympischen Spiele in der Antike, 1971, pp.5ff.

ثانياً: الاحتفالات على شرف الآلهة المتعددة[1]

١- الأحتفالات الاسكليبيوسية

تقام هذه الاحتفالات على شرف الإله "أسكليبيوس" في مدن متعددة منها "ابيداورس"، "فيلادلفيا" وغيرهم.

٢- الأحتفالات الديونيسوسية

تقام على شرف الإله "ديونيسوس" في مدينة نيكايا "Nicaea" وفي مدينة أدانا "Adana".

٣- الأحتفالات الهيرية

تقام على شرف الإلهة هيرا في أرجوس.

٤- الأحتفالات الثيوجمية

تقام على شرف زواج هاديس وبيرسفوني في نيسا "Nysa" بفرنسا.

٥- الأحتفالات الكيباريسية

احتفال يقام على شرف الإلهة "أرتميس" في "Lacedaemon".

٦- الأحتفالات الليكية

تقام على شرف الإله "زيوس" "لاكيوس" في "Negalopolis".

٧- الأحتفالات التيبمنية

احتفال يقام على شرف الإله "أبوللو" "تيريمنايوس" في "Tyatira".

(١) Head, op. cit., pp. LXXIII-LXXV.

ثالثاً: احتفالات على شرف الملوك(١)

بدأت هذه الاحتفالات منذ عهد الإسكندر الأكبر مثل: احتفال الإسكندرية والذي كان يقام على شرف الإسكندر الأكبر في "بيروا" "Beroea" بمقدونيا حيث نقش على العملات.(٢)

(ΟΛΥΜΠΙΑ ΑΛΕΞΑΝΔΡΙΑ)

رابعاً: الألعاب المشتركة واحتفالات المقاطعات(٣)

١- كوينا "KOINA"

احتفال "كوينا" أو "كونيوس" الذي أقيم بمناسبة الاجتماع الدولي للمجلس الإقليمي فيظهر على العملة نقش وهذا يعني أن هذا الاحتفال خاص بإقليم آسيا.

٢- Οικογμενικα

ألعاب شعبية حيث كانت المسابقة تفتح لجميع القادمين.

٣- Πανιονια

ألعاب تقام في مناسبة تقابل ثلاث مدن.

٤- Θεμιες

ألعاب يحتفل بها في "بامبفليا" "Pamphylian" والمدن الصقلية المختلفة وكانت الجوائز فيها عبارة عن مجموعة من النقود. هذا إلى جانب عدد من الاحتفالات الأخرى.

---

(١) Ibidem, p. LXXVI.

(٢) Ibidem, p. LXXVI.

(٣) Ibidem, pp. LXXXIII-LXXXV.

ب- عملات سكتها تحالفات المدن[١]

١- عملات الحلف السياسي أو الفيدرالي

مثل العملات التي أصدرها حلف مدن "بيؤتيا" ومدن "خلقدونيا"، وذلك في القرن الخامس والرابع ق.م. وفي فترة متأخرة الحلف الآخر وتحالفات أخرى.

هذه العملات تميزت بأنها ذات طراز موحد إلا أنها لم تسك في دار سك مركزية واحدة.

٢- عملات التحالف التجارية

هذه التحالفات كانت تقام للمنافع التجارية والعلمية التي تكتسب من التبادل.

٣- عملات التحالف العسكري

هذه تحالفات أقامتها مدن تعاهدت على الدفاع المشترك ضد عدو مشترك، وكانت تسك نقود لهذا الغرض. وأفضل الأمثلة على ذلك:

حلف (**συμαχικα νομισματα**) وقد أصدر عملات فضية من فئة الستاتير خاصة بإفسوس، اياسوس، كنيدوس، ساموس، ورودس في عام ٣٩٤ ق.م واجتمعت هذه المدن وأصدرت ستاتير فضي، وجد لأغراض التحويل بسهولة إلى "Didrachms" الأيجينية"، "Tridrachms" الروديسية.

على وجه تلك العملات: نجد النقش (**ΣΓΝ**) يشير إلى هيراكليس الطفل يقبض على ثعابين.

---

(١) Ibidem, LXXXIII-LXXXV.

على الظهر: رموز مختلفة للمدن المتحالفة. عملات هـــذا الحلـــف ســـكت بمناسبة انتصار "Canon" وسلام "Antalcidas" في ٣٨٧ ق.م.

ولم تعرف التحالفات من هذا النوع في التاريخ إلا من تلك الأنواع الخاصـــة من العملات.

٤-عملات التحالفات الدينية

هناك نوع من إصدارات العملات الدينية السياسية مكونة مـــن عمـــلات سكت باسم أحد صناع المعابد أو الاحتفالات والألعاب المقدسة التي تجمـــع عدد من المدن مثل ΟΛΥΜΠΙΚΟΝ: وذلك لكي تـــوزع علـــى المـــدن المشتركة في هذه المناسبة.

النقوش على العملات

أ-النقوش على العملات قبل عصر الإسكندر

لقد كان ضمان العملة المبكرة، هو ختم الجهة المسئولة عـــن ســـكها، ويكون إما طابع أو رمز، هذا الختم البسيط كان معترف به في المدينة التـــي سكت بها العملة والمدن المحيطة بها إلا أن هذا الإمضاء كان يعـــد غـــير كافي عندما انتشرت العملات.

في البداية كان لابد من إضافة الحرف أو الأحرف الأولى من اسم المدينـــة إلى الشعار الذي اختارته تلك المدينة ليعبر عنها مثل:

- إلى جوار "دولفين" في فوكايا "Phocaea"
- إلى جوار "البيجاسوس" في "كورنثه" وكان هذا كافياً ليكون ختم محلي.

لدينا أيضاً نقش شهير يظهر على ستاتير من الالكـــتروم مـــن مدينـــة "أفسوس" يرجع إلى الفترة الأرخية وهو نقش **Φανες εμι σημα** هـــذا المصطلح كان كافياً ليكون مفتاحاً للنقوش التي ظهرت على العملـــة. بعـــد

ذلك أصبحت السكات أكثر منها ذي قبل حيث أنها أصبحت تعبر عن المدينة وتراجع الرمز المحلي إلى ظهر العملة بل وربما اختفى تماماً.

وفي معظم الأحيان تتكون النقوش على العملات من:(١)

١- صفة جنسية مضاف إليها جمع

والتي تعبر عن جنسية من قام بسكها مثل ΣΥΡΑΚΟΣΙΩΝ والتي تذكر أن العملة سكها السيراكوزيون.

٢- اسم الحاكم على العملة

أثناء فترة حكمه مثل: سلسلة الأسماء على عملات بيؤتيا "Boetia" خلال النصف الأول من القرن الرابع ق.م.

٣- أسماء الشخصيات الدينية البارزة

مثل "أيسيليثيريوس" و "ديويللانيون" وكذلك الأمثلة العديدة لرؤوس الآلهة اليونانية والأبطال.

٤- مناسبة سك العملة

في حالات نادرة تنقش مناسبة سك العملة مثل التترادرخمة الشهيرة من "سيراكوز" عليها ΑΘΑ في مصاحبة الدروع علامة على جائزة لأحد الألعاب.(٢)

---

(١) Franke, op. cit., pp. 10-11.

(٢) Head, Historia Numinorum, p. LXIV.

ب- النقوش على العملات بعد عصر الإسكندر

منذ عهد "الإسكندر" بدأ يؤول أمر شرعية سك العملات إلى الملوك فبدأت تظهر صور الملوك الشخصية ونقوش بأسمائهم وجنسياتهم على العملة، أو تضاف إلى صورة "الإسكندر" الشائعة.

بعد ذلك بدأ العصر الإمبراطوري بنقوشه الخاصة به في مختلف المدن اليونانية.(١)

تأريخ العملات طبقاً لطرازها الفني

من المعروف أن العملة اليونانية تعتبر ملف أو ثبت للفن اليوناني حيث تعكس لنا أساليب الفن اليوناني وحتى فتراته المتأخرة.

لذا فقد قسمت العملات إلى فترات طبقاً للأسلوب الفني الذي ظهر عليها وهذا التقسيم هو:

فترة الفن الأرخي ٧٠٠–٤٨٠ق.م

والتي امتدت منذ اختراع العملات وحتى الحروب الفارسية، هذه الفترة شهدت التطور من الخشونة التامة إلى وضوح الشكل المرسوم على العملة. تميزت هذه الفترة بالصلابة والجمود وهذه سمة الفن اليوناني في تلك المرحلة حيث يظهر على العملات في تلك الفترة شكل حيواني أو رأس حيواني حيث كان الوجه البشري قليل الظهور، وإذا ظهر يكون الوجه فى شكل جانبى "Profile"، بينما تظهر الأعين فى شكل أمامي "Frontality" والشعر يمثل بنقاط دقيقة، والفم يحمل الابتسامة الأرخية المميزة.

---

(١) Ibidem, p. LXIV.

أما على ظهر العملة فهو لا يحمل شيء سوى المربع المعقوف المقسم إلـى أربع أجزاء أو ثمانية أو إلى مثلثات.[١]

لدينا مثال من تلك الفترة: ستاتير فضي من "بوسيدونيا" يؤرخ بحوالـي ٥٢٥_٥١٥ ق.م محفوظ في المتحف البريطاني بلندن (شكل ١٢).

وأيضاً ستاتير فضي يرجع إلى حوالـي ٥٠٠ ق.م (شكل ١٣) وهـذان المثالان يوضحان تطور فترة العصر الأرخي وطبيعة طـرازه [٢] علـى العملات.

فترة الفن الانتقالي ٤٨٠_٤١٥ ق.م

وهي الفترة الممتدة من الحـروب الفارسـية وحتـى حصـار أثينـا لسيراكوز، وفي هذه الفترة القصيرة حدث تطور ملحـوظ فـي المـهارات حيث اختفى المربع الغائر على الظهر، أو تطور إلى مربع بداخله شـعر أو نوع ما من التقسيمات الشرقية مع اسم المدينة أو الحاكم الذي سكت العملـة تحت إمارته.

وتتميز الموضوعات الممثلة على العملة في تلك الفترة بظهور الأشـكال المرسومة، وتوضح بداية الفهم الحقيقي للتفاصيل التشريحية للجسم البشـري ومع نهاية القرن الخامس بدأ التطور نحو حرية الحركة في الظهور.[٣]

ولدينا تترادراخمة من "ناكسوس" في صقلية، توضح هـذا الأسـلوب، وترجع إلى حوالي ٤٦٠ ق.م، على الوجه تظهر رأس ديونيسوس، بينمـا على الظهر نجد سيلينوس جالس القرفصاء (شكل ١٤). كانت العديد مـن

(١) Head, Historia Numinorum, p. LXIV.

(٢) ريختر، المرجع السابق، ص ٣٥٥.

(٣) Head, Historia Numinorum, pp. LXI- LXII.

المسكوكات المتأخرة تحمل توقيع صانعها مثل "هيراكليديس" الذي وضـــــع اسمه على فئة تترادرخمة من كتاني "Katane" على رأس أبوللو في شـــكل أمامي وعربة تجرها أربع خيول (شكل ١٥).[١]

فترة الفن الرفيع ٤١٥ـ٣٣٦ ق.م

تمتد تلك الفترة من حصار سيراكوز وحتى وصول الإسكندر، وقد بلـــغ فن النحت على العملات فيها إلى أوج تطوره، حيث تميزت هـــذه الفـــترة بالحدة في تطوير الحدث، ومراعاة النســـب بدقـــة، وانســـجام التفــاصيل والإفراط في الزخرفة.

ومثالاً علي ذلك رأس الإله الحـــارس بالمدينـــة علـــى الظـــهر بالـــ "Frontality"، والنحت البارز مثل رأس "أبوللو" في "رودس وامفيبوليـس"، و "وزيوس أمون" في "قورينة"، والإله "بان" الجالس في عملـــة "أركاديـــا"، و "نيكي" في "اليس"، و "هيراكليس" في "كروتون". وفي هذه الفـــترة أيضـــاً يظهر علي العملات توقيع من نفذها ويظهر اسمين لامعين في تلك الفـــترة هم "Kimon" و "Euainetos"[٢] وأضيفت الأســـماء فـــي أمـــاكن غـــير واضحة كما هو الحال على الأحجار الكريمة، مثل عملة من "بانتيكـــابيون" في "كريميا" ترجع لحوالي ٣٥٠ ق.م وعليـــها رأس "الســـاتير" المشـــهورة بطريقة الثلاثة أبعاد. والذي يقارن بـــالرؤوس الموجـــودة علـــى الأوانـــي الفخارية الملونة.[٣] (شكل ١٦).

(١) ريختر، المرجع السابق، ص ص ٣٣٥-٣٣٧.

(٢) Head, op. cit., p. LXII.

(٣) ريختر، المرجع السابق، ص ص ٣٣٩-٣٤٠.

مع نهاية القرن الرابع جاء عصر جديد وهو العصر الهللينستي الذي بدأ مع فتوحات الإسكندر المقدوني والذي نتج عنه مجموعة رائعة من العملات.

تواجد النقد الإغريقي قبل الحروب الفارسية

مع نهاية القرن السادس ق.م كانت أكبر ثلاث مراكز نقدية تجارية في بلاد اليونان هي:

١ - أيجينا "Aegina".

٢ - "أثينا" "Athens".

٣ - "كورنثه" "Corinth".

في تلك الفترة كانت عملات الالكتروم في آسيا الصغرى قد اكتمل تطورها واستقرارها.

في البلوبونيز لم يستخدم سوى نقد "Aegina"، في تلك الفترة كان الجزء الجنوبي الشرقي تحت سيطرة "أرجوس" "Argos" التي فرض طاغيتها "فيدون" "Pheidon" على "أيجينا" سكتها الأولى، والتي استمرت عليها حتى سيطرت إسبرطة "Sparta" على القسم الجنوبي بها، وبما أن إسبرطة لم تسك عملات، فلم يكن هناك مجال للتنافس في مجال النقد.

لكن في وسط البلوبونيز كانت هناك عملات محلية مثل عملات أركاديا "Arcadia" في القرن السادس والتي سكت في هيرايا "Heraea"، حيث موضع تقابل المدن الاركادية، لكن هذه السكات كانت قطع صغيرة تتناسب والتبادل داخل المقاطعة ولم تكن تتناسب والتبادل الخارجي، الذي سكوا من أجله ستاتيرات على الوزن الأيجيني، وذلك لمواجهة الستاتير الأيجيني الذي جاء مع التجار الأجانب.

وقد وجد النقد الكورنثي تقبلاً كبيراً من المدن الواقعة على الخليج الكورنثي.

وكان الوضع في اليونان الوسطى أكثر تعقيداً حيث كان هناك تحكمات فردية في الجزء الخاص بالمدينتين الرئيسيتين في جزيرة أيوبيا "Euboea" وهما خالكيس "Chalcis" و ارتريا "Eretria" الواقعتين مثل أثينا تحت سيطرة "أيجينا" المباشرة فكان لديهم الفرصة لتطوير تجارتهم البحرية. وكانت عملاتهما تحمل رمز لهما، وسكت على وزن أقل من الوزن الايجيني حيث كان من الطبيعي أن يمثلوا القيمة الحقيقية للفضة في أيوبيا وأتيكا ومع نهاية القرن السادس تضاءلت أهمية أيوبيا وكذلك قل الاهتمام بعملاتهم.

إلى الغرب في بيؤتيا "Boetia" كان التطور مختلفاً حيث أن المدن الرئيسية في تلك المقاطعة كانت خصماً طبيعياً لأثينا بينما كانت حليفاً لايجينا "Agina".

لذا كانت العملات في بيؤتيا في القرن السادس والتي تكونت من دراخمات تتبع الوزن الأيجيني، أما عندما كانت أثينا تهدد الطريق التجاري المباشر بين أيجينا و بيؤتيا فقد تدفقت عملة "أيجينا" "لبيؤتيا" . وقد أدى ذلك إلى أن تسك بيؤتيا عملات تتبع الوزن الأثيني، في البداية دراخمات فقط لتتناسب مع ديدراخمة "سولون". ثم بعد ذلك عندما سك "بيزيستراتوس" فئة الأربع دراخمات سكت بيؤتيا فئة الدراخمتين.

وكانت أولى المدن البيؤتية التي عرفت سك العملة هي:

١- طيبة "Thebai" ٢- هاليارتوس "Haliartos"
٣- تناجرا "Tanagra" ٤- أورخمنوس "Orchomenos"

ونلاحظ أن غالبية هذه العملات لها نفس الطراز: الدرع البيؤتي على الوجه وفي بعض الأحيان مع حرف (H أو T) إلى جواره، والذي يعبر عن مدينة طيبة المدينة الرئيسية في "بيؤتيا". أما "هاليارتوس" و "تناجرا" فلم يضعوا أي أحرف مميزة لهم، بينما "أورخمنوس" التي كانت تتنافس على القيادة مع "طيبة" في فترات مبكرة فقد رفضت أن تسك نفس الطراز، ووضعت على عملاتها حبة القمح كرمز لها. ومع نهاية القرن السادس انضمت أربع مدن أخرى إلى هذا التحالف وسكت عملات تحمل نفس الدرع، بينما ميزت طيبة عملاتها بالبداية Θ.

أما مقاطعة فوكيس "Phocis" فقد سكت بها عملات للاستخدام المحلي فئاتها صغيرة موازية للعملات الأكاردية في البلوبونيز لكن دون فئات كبيرة.

وكانت المقاطعات الغربية ايتوليا "Aetolia"، وايرنانيا "Aearnania"، و أبيروس "Epirus" قد قنعت باستخدام العملات الكورنثية حيث كانوا أقل ثقافة وتحضراً من المناطق الشرقية. على أي حال لم تسك عملات في هذا القرن إلا في المناطق الكورنثية والتي كانت أهم جزيرة بها هي كوركيرا "Corcyra" التي سكت عملات بنفس طراز ونظام مدينتها الأم. أما بالنسبة لتساليا "Thessaly" فلم يكن لديها عملات خاصة بها قبل القرن الخامس ق.م.

في الشمال في (مقدونيا وتراقيا) كانت هناك دور سك هامة للفضة والذهب تعمل في التلال في ستريمون "Strymon" والتي كانت عملاتها تصل لباقي المدن الإغريقية عن طريق الإبحار عبر جزيرة "Tasos" مثل مجموعة الستاتيرات الفضية التي بدأت بعد (٦٠٠ ق.م) ومع نهاية هذا القرن ظهرت مجموعة من العملات لا تشبه تلك المسكوكة في اليونان

حيث لم ينقش عليها رمز المدينة لكن ما كان يعرف بمناظر الصيد أو المناظر الرعوية المنبثقة من الحياة اليومية.وكانت هذه الفئات تزن ضعف التترادراخمة الأثينية، وتحمل أسماء كاملة من القبائل البربرية مثل "Bisaltae" و " Derrones " أو في حالة نادرة اسم الملك جيتاس "Getas" ملك أدونيسا "Edonias"، الذين وجدوا أن أسلم طريقة لوضع فضتهم في سوق المنافسة هو عن طريق سكها في شكل عملات، وبالتالي بدلاً من أن يبعثوا بها لتسك في اليونان فقد سكوها بأنفسهم، ونلاحظ أن وزن تلك العملات لم يكن ثابتاً.(١)

أما على الجانب الأسيوي فقد كانت عملات الالكتروم هي الأساس حتى القرن السادس ثم استبدلت بالعملات الفضية، فيما عدا جزر الساحل، التي ظلت تستخدم عملات الالكتروم. وهذه العملات الفضية مثلها مثل عملات الالكتروم نادراً ما يظهر عليها ما عرف باسم "رمز المدينة". كانت العملات ذات أحجام وأوزان مختلفة وليس لها وزن معروف.

وقد تغير الوضع كله بعد منتصف القرن، حيث أنتصر الفرس على ملوك ليديا، وامتدت الإمبراطورية الفارسية إلى آسيا الصغرى حتى أن العملات الرسمية للإغريق في تلك المنطقة أصبحت الـ "Darcis" والـ "Sigloi" الفارسية. وجدير بالذكر أن العملات كان امتيازاً ملكياً عند الفرس وذلك لأغراض التجارة، لكنه كان مسموح ببعض السكات من الالكتروم والفضة للاستخدام المحلي وقد أنحصر سك الالكتروم في ثلاثة مراكز، بينما استخدام الفضة كان أوسع انتشاراً.

(١) Milne, Greek Coinage, pp. 47-52.

وكانت العملات الفضية ذات أحجام صغيرة مناسبة للاستخدام المحلي لكنها تحمل رمز المدينة، وربما ارتبط ذلك بعصيان المدن الأيونية على الفرس في ٥٠٠ ق.م. كانت هذه العملات ذات وزن وأسلوب منتظم حيث كان هناك (عشر) سكات مختلفة بالرغم من الأسلوب الواحد الذى يشير أنهم خرجوا من دار سك واحدة، ست من هذه السكات للست مدن المشتركة في الثورة الأيونية، بينما الأربع الباقين تكرار لسكات مدن أخرى من نفس المنطقة.

وكانت ليكيا هي المدينة الوحيدة التي لم تخضع قبائلها للسلطة المركزية وبالتالي لم يؤثر الفرس على سك عملاتهم في النصف الثاني من القرن السادس حيث أن هناك قطع عديدة سكها حكام محليين. وكانت الفضة تجلب من الخارج وخاصة من تراقيا من "Thrace" حيث لم توجد إشارة إلى استخدام الفضة الفارسية في مقاطعة ليكيا "Lycia".[١]

أنظمة النقد اليونانية وأوزانه

كان الوزن مهماً للغاية بالنسبة للعملات المصنوعة من معادن ثمينة، وتعكس الاختلافات في أوزان العملات اليونانية المبكرة التقاليد الكثيرة التي وجدت في عالم مفتت إلى دويلات صغيرة.[٢]

وربما ظهر الاختلاف في الأوزان الثابتة في حالة المدن التي تتحكم في ثمن الفضة. وقد اعتمدت الثوابت النقدية في تلك الفترة على ثلاث أسواق كبرى رئيسية هي:

---

(١) Ibidem, pp. 53-61.

(٢) Price,op. cit., p. 33.

١ - أيجينا "Aegina".
٢ - اثينا "Athens".
٣ - كورنثه "Cornith".

وكل من هذه المراكز الثلاثة كان لديها وزن دراخمة خاص بـــها تحـــدد على أساس أوزان بقية الفئات، وكانت كل مدينة من المدن اليونانية تســـير على أحد هذه الأوزان أو ما يقاربها في سك عملاتها.(١)

١ - الوزن الأيجيني

لم تسك ايجينا "Aegina " عملات من الالكتروم لكن كان لديهم معدن يلائم التبادل التجاري مثل الالكتروم وهو "الفضة" والتي وجدت سوقاً لـــها في التجارة الشرقية، وخاصة فى مصر أكثر من الذهب لذلك بدأت أيجينـــا في سك عملات فضية.

وكانت العملات المبكرة في "Aegina" تحمل شكل سلحفاة البحر التـــي تطورت إلى سلحفاة البر. وكانت عملية تحديـــد أوزان وقياســـات العملـــة خطوة أساسية نحو تطور تاريخ العملات في ظل حكومة مركزية قوية وقـــد حدد"فيدون" طاغية "أرجوس" وزن الدراخمة الفضية الأيجينية بحفنة قدرهـــا ستة أسياخ حديدية.

هكذا تقرر أن تكون الدراخمة هي وحدة الوزن في النظام الجديد الـــذي كان نظاماً مركباً وكانت أعلى فئة نقـــد التـــالنت "Talent" يليـــها المينـــا "Mina" البابلي والذي يمثل ١/١٦ من التالنت وقد اختـــار فيـــدون مدينـــة ايجينا "Aegina" بدلاً من "أرجوس" لتكون مكاناً لسك العمـــلات ولتكـــون المدينة الرائدة في سوق المعادن اليونانية. وجدير بالذكر أن السفن الأيجينية

(١) Milne, Greek & Roman Coins, pp. 5-81.

كانت لها النصيب الأكثر أهمية في تجارة غرب البحر الأيجـــي، وكـــانت الفضة في ذلك الوقت تستخرج من الجزر وخاصة جزيرة "Siphnos" ولذا كان من السهل على "Aegina" أن تؤمن احتكار المصدر الوحيـــد الآخـــر المحتمل في هذه المنطقة وهو دور سك لاوريوم "Laurium" في جنـــوب أتيكا على خليج سارونيك "Saronic" والذي تتحكم فيه أيجينـــا "Aegina". إذن فمن غير المعقول أن تنقل الفضة إلى أرجوس لتسك هناك ثـــم تعـــود مرة أخرى إلى أيجينا، المركز الرئيسي للتوزيع.(١)

فئات النقد الأيجيني

الفئة		وزنها بحبات القمح
ديدراخمة	Didracham	١٩٤
دراخمة	Drachm	٩٧
تريأبول	Triobol	٤٨
دياوبول	Diobol	٣٢
تريهمياوبول	Trihemiobol	٢٤
أوبول	Obol	١٦

٢- الوزن الكورنثي(٢)

بعيداً عن سيطرة أيجينا "Aegina" على نظام النقـــد اليونـــاني كـــانت لكورنثة التي تقع على خليـــج "ISTHMUS" الـــذي يصـــل "البلوبونـــيز" باليونان الوسطى موانئ من الشرق والغرب وقد اعترضت إيجينا تجـــارة

(١) Milne, Greek Coinage, pp. 15-25.

(٢) Milne, Greek Coinage, pp. 27-36.

كورنثه والتي تقع عبر طريق البحر الأدرياتيكي إلى صقلية. بذلك دخلت التنافس في سوق الفضة مع إيجينا "Aegina". وكانت الفضة تأتي لكورنثة عن طريق دور سك جبال "Illyrian".

كانت الدراخمة في كورنثة تزن حوالي ٤٣ حبة قمح وبذلك فهي أقل وزناً من تلك الأيجينية، ولعل السبب في ذلك هو زيادة تكلفة خلة الفضة في كورنثة، حيث أن رحلة إمدادات الفضة عبر الأدرياتك تستغرق أيام مما يزيد تكلفة الانتقال وبالتالي يزداد سعر الفضة.

إذن فأي ولاية إغريقية على اتصال بكورنثة وإيجينا "Aegina" كانت تفضل التعامل مع إيجينا. لكن في جنوب إيطاليا وصقلية كان الوضع مختلفاً حيث كانت هناك فرصة للتجار الكورنثيين حيث أن بعثة الفضة الأيجينية هناك لابد أن تبحر حول البلوبونيز وهي رحلة أطول وأخطر من تلك الكورنثيه، والتي تعادل الفارق في سعر الفضة بينهما.

كانت وحدة النقد الكورنثي هي الثلاث دراخمات وتزن حوالي ١٣٠ حبة. وربما سكت العملة الكورنثية أخف لتواكب ذوق مستهلكيها. حيث أن اليونانيين دائماً يفضلون العملات الصغيرة، على الصعيد الآخر نجد أن دول الشرق الأدنى تفضل السبائك المعدنية الثقيلة، لذلك استخدم الأيجيون وحدة أثقل لترضى مستهلكيها أيضاً.

كانت العملات الكورنثية الأولى في مظهرها أكثر اتقاناً من تلك الأيجينية، وقد تطورت سريعاً إلى أسلوب أفضل. كان شعار كورنثه الحصان المجنح " Pegasos" والذي كان موضوعاً مفضلاً عند الفنانين، لذلك استطاعوا أن يطوروه ويصلوا به إلى التصميمات الأنيقة. وكان البيجاسوس المبكر ربما به شيء من الجمود لكن فيه شيء من الإحساس، أما السكة التالية لذلك فتوضح تطوراً ملحوظاً في الخطوط.

استخدم الأيجينيون نفس الشعار وهو السلحفاة لكل فئاتهم ولذلك كان الأسلوب الوحيد الذي تميزت به الفئات المختلفة هو الوزن والحجم، مما شكل صعوبة في التعامل التجاري الخارجي، وخاصة عندما بدأت كورنثة في نشر عملاتها التي كانت تحمل طرزاً مختلفة كما يلي:

الستاتير والدراخمة: الحصان المجنح.

النصف دراخمة: نصف حصان.

الأوبول: حصان.

نصف أوبول: رأس حصان.

وبهذه الطريقة كانت الشعارات على العملة ليست فقط شعاراً لكورنثه ولكنها أيضاً دليلاً على فئة العملة. ومع بداية القرن السادس وجدت كورنثه طريقة أفضل لاستغلال وجهي العملة حيث بدأت في استغلال ظهر العملة بأن يحمل تصميم محفور عليه والذي أختلف أيضاً من فئة إلى أخرى فظهر الستاتير عليه رأس أثينا بينما الدراخمة رأس "أفروديت".

٣- الوزن الأثيني

كان المركز الأثيني ثالث أكبر مركز للنقد في اليونان والذي بدأ متأخراً عن إيجينا "Aegina" وكورنثة، ولكنه في النهاية حل محل الأولى وحجب شهرة الثانية وكانت وحدة النقد به الدراخمة.[١]

(١) Ibidem, pp. 36-38.

الفئة	وزنها بالحبة
DECADRACHM	٦٧٥
TETRADRACHM	٢٧٠
DIDRACHM	١٣٥
DRACHM	٦٧,٥
TETROBOL	٤٥
DIOBOL	٣٣,٧٥
TRIOBOL	٢٢,٥
TRIHEMIOBOL	١٦,٩
OBOL	١١,٢٥

هذا إلى جانب خمس فئات أخرى مشتقة من الأوبول.

الفئة	قيمتها بالنسبة للأوبول	وزنها بالحبة
TRITEMORION	3/4أوبول	٨,٤٥
HEMIOBO	1/2أوبول	٥,٦٢
TRIHEMITARTEMOION	٨/٣ أوبول	٤,٢
TETARTEMOION	1/4 أوبول	٢,٨
HEMITARTEMOIRON	٨/١ أوبول	١,٤

وهذه الفئات الدقيقة لم تستمر كثيراً، لأنها لم تكن تستخدم سوى للاحتياجات اليومية داخل المدن.(١)

(١) Seaby, op. cit., p. 19.

العملات اليونانية في القرن الخامس(١)

في أثناء الحروب الفارسية كانت معظم المدن الهامة في اليونان، ما عدا إسبرطة، قد بدأت في سك عملات خاصة بها، والتي كانت في كثير من الحالات فئات صغيرة لا تصلح للاستخدام المحلي.

في البلوبونيز عامة ظل الستاتير الايجيني مسيطراً على الساحة حتى عام ٥٠٠ ق.م وكانت هناك أعداد قليلة من المدن بها فئات مساعدة مثل النصف دراخمة وفئات أقل. وقد أدت ظروف أيجينا وسيطرة أثينا عليها إلى عدم قدرتها على الاحتفاظ باحتكار سوق الفضة، وبالتالي لجوء مدن البلوبونيز إلى مكان آخر يمدهم باحتياجاتهم من الفضة للتجارة الخارجية.

ولقد كان هناك اختلاف بين وزن الستاتير الكورنثي والأثيني وبين ذلك الأيجيني، وبالتالي فقد وجدت مجموعة من فئات أقل لتسد تلك الفجوة بدأت حوالي ٥٠٠ ق.م وهي مجموعة سيكيون "Sicyon" و أليس "Elis".

ورغم أن عملات سيكيون "Sicyon" قد سكت على نفس الأسلوب القديم إلا أنها قد قبلت في البلوبونيز خلال القرن الخامس، وذلك نتيجة لموقع سيكيون "Sicyon"على الطريق الجنوبي الرئيسي من الخليج الكورنثي الذي يصل إلى أركاديا، فهي المكان الأخير الذي تصل إليه إمدادات المعدن، إذن فهي المكان الذي تحول فيه السبيكة إلى عملة لتنتقل إلى الداخل.

(١) Franke, op.cit., pp. 13 – 14.

على الجانب الآخر فقد نقشت علي العملة في أليـــس "Elis" موضوعـــات تتعلق كلها بالعقائد الدينية في أوليمبيا "Olympia" والتي توضـــح أهميـــة "Elis" في الحياة الإغريقية.

في نهاية القرن الخامس مجموعة أخرى من الســـتاتيرات بـــدأت فـــي البلوبونيز في "Argos" والتي ربما أكملت مجموعة "Sicyon" التي احتلت مكاناً مشابهاً لذلك الذي احتلته أيجينا منذ عهد فيدون "Pheidon".

في وسط اليونان في بيؤتيا "Boeotia"، وبعد هزيمة الفـــرس كـــانت طيبة معزولة رسمياً، ولم يكن هناك عملات من مدينة طيبـــة حتـــى ٤٥٦ ق.م. ولكن عندما أمن الأثنيون التحكم العسكري في "بيؤتيا"، واســـتخدموا أسلوب المساواة بين المدن، في هذه الفترة عاودت طيبـــة الظـــهور مـــرة أخرى، كواحدة من المدن الخمس التي تسك عملة الحلف. وبعـــد عشـــرة سنوات من هزيمة الجيش الأثيني ضعف تأثير أثينا في "بيؤتيـــا" و "طيبـــة" وأصبحت "طيبة" عملياً المسيطرة الأولى على المقاطعة خلال نصف قـــرن، خلال هذه الفترة كانت العملات التي سكتها "بيؤتيا" باسم "طيبة" على الوجـــه يظهر درع "بيؤتيا" وعلى الظهر تلك الأنواع المتعلقة بأعمال البطل الطيبـــي "هيراكليس".(١)

إلى الشمال في تساليا "Thessaly" شرعت العديد من المدن في ســـك عملات خاصة بها في تلك الفترة، لكن على نطاق ضيق ملائم للاســـتخدام المحلي.

بعد هزيمة الجيش الفارسي في ٤٧٩ ق.م كان هناك تحرك هام فـــي "مقدونيا" حيث سيطر المقدونيون على جيرانهم وأنتجوا عمـــلات فضيـــة.

---

(١) Milne, Greek Coinage, pp. 78 – 79.

وكان ذلك البداية للعملات الملكية المقدونية والتي أحدثت انقلاباً في العملة الإغريقية. سيطرت الإمبراطورية الأثينية على تراقيا "Thraca" التي كانت المنافس الرئيسي لدور سكها، حتى أن أثينا نفذت النفوذ المطلق في القرن الخامس لأكثر من نصف قرن، حتى أن المدن الهامة أسفل غرب ساحل أسيا الصغرى مثل إفسوس "Ephesus" وتيوس "Teos" في "Ionia" كفت عن سك ستاتيرات خاصة بها، ذلك كنتيجة للقرار الأثيني الذي دفع تيار النقد في كل مكان في الإمبراطورية، وكان الاستثناء الوحيد في الجزر الكبرى مثل خيوس "Chios" وساموس "Samos" وكوس "Cos" والذين وقفوا ضد الخضوع الكامل لأثينا، فقد استمروا في سك ستاتيرات على أوزانهم الخاصة، والتي تعطى قيمة أقل من قيمة الفضة في الدراخمة. وقد خضعت ساموس لفترة للأوزان الأثينية لكنها عادت بعد ذلك إلى نظامها الخاص.[١]

ولم يمتد القيد الذي فرض على العملات في هذا القرن إلى عملات الالكتروم فكانت مدن كيزيكوس "Cyzicus"، وميتيليني "Mytilene" وفوكايا "Phocaea" من الالكتروم أحد إبداعات العملات في ذلك القرن. وعندما أدرك الأثينيون أن عملات الالكتروم قد وجدت طريق في التجارة الدولية في تلك الفترة أدخلوا تلك المدن الثلاث تحت لواء أثينا، لكنهم لم يتخلوا عن إنتاج تلك السكات، واختارت موضوعات تعتبر امتداداً لتلك الأثينية مثل مجموعة ميلاد Erichthorios وأشكال الـ "Cecrops" والـ "Triptolemos" كذلك كان وزن عملات الالكتروم أكثر أحكاماً من ذي قبل، وكان ذلك بدون شك لأغراض التجارة الخارجية.

---

(١) Ibidem, p. 14.

وهناك ظاهرة وجدت طريقها في تلك الفترة بوضع عملات نقية مع أخرى مطلية في دائرة الانتشار، وقد انتشرت هذه الظاهرة في نهاية القرن وخاصة في جنوب إيطاليا وصقلية. هذه الظاهرة لم تؤثر على التجارة الداخلية لكنها بطبيعة الحال أثرت تأثيراً ملحوظاً على التجارة الخارجية.

وعلى الساحل الجنوبي لأسيا الصغرى، ظهرت عملات محلية بدأت مبكراً في القرن الخامس في "Aspendos" و "Side" في "Pamphylia" وفي "Celenderis" و "Soli" و "Tarsus" في صقلية. ومع نهاية القرن ازداد عدد دور السك فنجد ملك وكثير من الأمراء الفينيقيين يسكون عملات خاصة بهم، لكن هؤلاء كانوا تابعين لتيار النقد اليوناني الأصلي.[١]

تطور العملات الإغريقية في القرن الرابع

كان عدد المدن اليونانية التي بدأت سك العملات في بداية القرن الرابع ضخماً، ومن أهم خطوات التطور في هذا القرن هو زيادة الاعتراف بالذهب كمادة للتداول النقدي، وذلك لتلحق بالفضة التي كانت ولا زالت القياس الوحيد للقيمة في اليونان، وكانت سكات العملات في سيراكوز وأثينا وبعض مدن جنوب صقلية، كلها نقية.

وقد ظهرت أول سكات منتظمة للعملات الذهبية في عام ٣٩٣ ق.م بعد انتصار الأثينيين في معركة "كنيدوس" التي حررتهم من تهديد الإسبرطيين الذي كان يخنقهم منذ حرب البلوبونيز، واعتبرت إضافة دائمة للنقد. كانت العملات ذات حجم كبير (تزن تقريباً حوالي ١٣٠ حبة) والتي تعادل دراخمتان. وعليه فقد كان من الممكن بسهولة تحويلها إلى الفضة في حسابات القيمة حيث إن وحدات الوزن أصبحت متماثلة. وقد عرفت هذه

(١) Milne, Greek Coinage, pp. 72-82.

الفئة بالستاتير "Stater" كما يظهر من نقش يرجع لتلك الفترة. وكانت أثينا في ذلك مثالاً احتذت به المدن اليونانية الأخرى لكن على أي حال فقد كانت معظم العملات الذهبية التي ترجع لتلك الفترة نادرة وسكاتها محدودة، لكن هناك مجموعة تعتبر الوحيدة النقية التي سكتها الحكومة قبل عهد فيليب الثاني "phillip II" في مقدونيا، وهي المجموعة التي سكتها مدينة لامبساكوس Lampsacus، والتي أتبعت نفس طراز عملات الالكتروم، وقد وجدت تلك السكات قبولاً واسعاً.(١)

ومع ظهور فيليب الثاني بدأ الاتجاه إلى السيطرة على دور الذهب، وبدأ فيليب في سك عملات ذهبية بنسبة عشر وحدات من الذهب مقابل وحدة واحدة من الفضة، وتعتبر هذه هي أرخص أسعار للذهب في الأسواق اليونانية، وأقل من قيمة الفرس ذاتها وهي ١,٣٥ ذهب : ١ فضة.

ونتج عن ذلك أن عملات فيليب سرعان ما تدفقت في العالم اليوناني كله ووجدت طريقها للخارج في الغرب، لتقلد حتى في بلاد الغال (فرنسا) وبريطانيا.

وقد شهد هذا القرن أيضاً تطوراً في استخدام النحاس والبرونز بالنسبة للفئات القليلة، ففي هذا المجال كانت "أثينا" هي الرائدة حيث تبعت هذا التطور الذي حدث في أثينا مدن كثيرة سكت عملات برونزية خاصة بها، ذلك فيما عدا صقلية وإيطاليا، التي كانت سكاتهما غير منتظمة ولا تصلح للاستخدام المحلي.(٢)

وثمة إنجاز آخر يحسب للقرن الرابع ق.م وهو ختم العملات باسم أو رمز يحدد الموظف الرسمي المسئول عن سك تلك العملات. وقد ظهر هذا

(١) Ibidem, pp. 99 – 100.

(٢) Franke, op.cit., p. 17.

التقليد لتضمن المدن المختلفة إثبات نقاء عملاتها بعد بدء انتشار ظاهرة العملات المطلية منذ نهاية القرن الخامس. فلجأت دور السك المختلفة إلى وضع علامة صغيرة أو رمز على العملة بجانب الطراز الأساسي، أو اسم أو بدايات اسم الحاكم المعنى بهذه السكة. وقد أصبح ذلك متعارفاً عليه في الولايات الإغريقية خلال القرن الرابع ق.م. وقد ظهر هذا الاستخدام المبكر لتلك الرموز في بعض الأماكن وذلك في القرن الخامس، فعلى سبيل المثال في تيوس "Teos" في آيونيا "Ionia" هناك مجموعة من الستاتيرات والتي ترجع حتى إلى ما قبل ٥٠٠ ق.م والتي يظهر عليها علامة على وجه العملة إلى جوار الـ "Griffin" وهو رمز المدينة. ومن أوضح الأمثلة على ذلك ما ظهر على عملات كورنثية، والتي بدأت برمز المدينة فقط ثم أضيف الحرف الأول، والذي كان تطور شكله ملحوظاً من فترة لأخرى.

وقد كان التأريخ على العملات اليونانية عن طريق الصيغة المعروفة "in the time of-" أو "في وقت ....."، ولكن مع بداية القرن الرابع لم تعد هذه الصيغة مستخدمة، ولكن استخدم الاسم بمفرده. وفي بعض المدن كان من الواضح أن هذه الأسماء لم تكن لقب تاريخي، بل أن هناك أكثر من اسم يظهر على سكات السنة الواحدة، فعلى سبيل المثال في إفسوس "Ephesus" هناك مجموعة من الستاتيرات والتي لم تستمر أكثر من مئة عام لكن يظهر عليها أكثر من ١٥٠ اسم مسئول.(١)

---

(١) Milne, Greek, Coinage, pp. 99-107.

الفصل الثالث

عملات أثينا

- عهد سولون
- عهد بيزستراتوس
- عهد هيبياس
- الإصدارات الأولى من العملات الذهبية والبرونزية
- إصدارات القرن الرابع قبل الميلاد
- عملات العصر الهللينستي في أثينا

عملات أثينا (شكل ١٧ – ٤١)

ليس هناك من شك في وجود تيار من العملات في أتيكا قبل أن يقرر سولون ضرورة وجود أوزان وقياسات ثابتة للتعامل النقدى.

ويذكر بلوتارخ أن ثيسيوس سك عملات عليها صورة ثور. كما يذكر "Philochorus" أن العملات الأثينية المبكرة كانت من فئة الديدراخمة "Didrachm" عليها ثور من النوع الأيوبي "Euboic".

في هذه الفترة المبكرة كانت الدراخمة على وزن الأيوبي تظهر في شكلها الثقيل الذي عرف بـ "Didrachm" وتزن حوالي (١٣٣جم). هذه العملات من ذلك النوع الذي تقدر فئتها بالدراخمة أكثر من الديدراخمة، وربما يكون ذلك صحيحاً حيث وجدت عملات عليها رأس جورجون ورأس أسد تزن حوالي (٢٦٨,٥ جم) تحمل علامة الـ DIDRACHM[1]

أولاً: عهد سولون ٥٩٤ ق.م

قام المؤرخان "Androtion" و "Aristotle" بشرح إصلاحات سولون، وربطها برغبة سولون في إنقاذ الفلاحين من مشاكلهم المالية. حيث كان الفلاحون في تلك الفترة غارقين في الديون نتيجة للفارق الكبير في أسعار الفضة بين "أثينا" و "أيجينا" مما دعى "سولون" إلى إنتاج دراخمة، قيمتها توازي قيمة الفضة المحلية. وكان وزن الستاتير الكورنثي يعادل وزن الستاتير السولوني أي ١٣٠ حبة، ومن هنا يتضح أن "سولون" أتى بإمدادات الفضة من كورنثة، وأعاد سكها لتلائم الاستخدام الأثيني.

---

(١) Head, Historia, Numinorum: pp. 366-367.

وكان سعر الفضة في أثينا أقل من كورنثة وبالتالي أعلى منه في أيجينا، وقد مكنه ذلك من جعل الستاتير يحسب بثلاث دراخمات في كورنثة ودراخمتين في أثينا.

ويبدو أن "سولون" هو الشخص الأول الذي جعل المواطنين في حاجة إلى تقبل سكات المدينة بقيمتها النقدية مثل "Didrachm" والـ "Obol" وهكذا بمعنى أنه أخذ الخطوة الأولى لبداية العملات في أثينا.(١)

وقد تميزت العملات المبكرة لأثينا التي تؤرخ بحوالي ٥٧٥ ق.م بأنها سلسلة من الديدراخمة التي عرفت باسم "Wappen Minten" عملات تحمل على وجهها عدد من الشعارات ولها ظهر محفور، هذه المجموعة أتاحت الفرصة لمجموعة من "التترادراخمة" ترجع لنهاية الربع الثالث من القرن السادس ق.م والتي كانت مقدمة لعملات "البومة"(٢) (شكل ١٧ - ١٩).

أمثلة ترجع لـ ٥٩٤ ق.م(٣)

١- عملة إلكتروم من فئة "Hemihectn" يزن (٢١) جم، الوجه عليه بومه تتجه إلى اليسار، بينما الظهر عليه مربع غائر بداخله مثلث.

٢- دراخمة فضية وزنها ١٢٤ جم، الوجه عليه بومه متجهة إلى اليسار، بينما الظهر عليه مربع ينقسم إلى مثلثين ⧅

(١) Milne, Greek Coinage, pp. 37-41.

(٢) R.A.G. Carson, Coins. Ancient, Mediaeval & Modern, London, 1962 p.39.

(٣) G.F. Hill, Catalogue of the Greek Coins of Arabia, Mesopotamia and Persia, Bologna, 1965, pp. XX – XXII.

٣- نفس شكل العملة السابقة لكنها من فئة ١/٢ أوبول الفضية التـي تـزن ١١,٢ جم.

مجموعة أخرى من عملات أثينا عبارة عن قطع فضية خشنة بـوزن ٢٧٠ جم، والتي عرفت "Didrachm" وبعد تغيير الأوزان في أثينا إلى نصـف الـوزن الأيوبـي أصبحـت هـذه العمـلات تسـمى التترادراخمـة "Tetradrachm".(١)

ثانياً: عهد بيزستراتوس "PISITRATOS" ٥٦٦-٥١٤ ق.م

تتميز قطع العملات من تلك الفـترة بظـهور رأس أثينـا بالأسـلوب الأرخي، ترتدي خوذة ذات عرف الفرس الشهيرة على الوجه، بينما علـى الظهر تظهر بومه إلى جوارها نقش وفي بعض الأحيان فروع الزيتون فـي الجانب من المربع الغائر الذي يضم البومه والنقـش. ومـن الملاحـظ أن المربع الغائر على النماذج المتأخرة يظهر أكثر عمقاً وحدة مـن النمـاذج المبكرة.

هذه السكات كانت متعددة تمتد من القرن السادس وعلى الأقـل حتـى عهد "هيبياس". وربما يكون استخدام شعار أمن الالهة "أثينا" علـى وجـه العملة الأثينية والبومه على ظهرها قد بدأ لأول مرة في الاحتفال لألعـاب البناثنايا في صيف ٥٦٦ ق.م(٢) (شكل ٢٠).

وقد وحصا، "بيزستراتوس" على الفضة في شـكل مـادة خـام غـير مصنعة، حيث يتم تصنيعها في دور سك الفضة فـي تراقيـا "Thrace"، ونتيجة لتطوير العمل في دور سك لاوريوم "Laurium" في "أتيكا" نفسـها،

(١) Head, Historia Numinorum, p. 368.

(٢) Ibidem, p. 369.

فقد أعطى امتيازاً لأثينا حيث زاد من دخلها من الفضة والذي أصبح أساس قوتها فيما بعد.

كما نلاحظ أيضاً أن عملات أثينا في تلك الفترة كانت أكثر ضبطاً في الوزن من معظم سكات المدن اليونانية الأخرى.

إلى جانب تغيير الأوزان فقد جعل بيزستراتوس الدراخمة تزن حوالي ٦٧,٥ حبة بعد أن كانت في عهد سولون تزن حوالي ٦٥ حبة. وأيضاً ينسب إلى بيزستراتوس إبداع جديد في مجال النقد الأثيني، حيث أتبع النظام الكورنثى بسك عملات تحمل رسوم على كلتا جانبيها، بعد أن كان يرسم على الوجه فقط في عهد سولون فظهرت أثينا ذات الخوذة على الوجه بينما ظهرت البومه على ظهر العملة. وقد ارتفع بيزستراتوس بنموذج الالهة إلى مرتبة أعلى حيث جعلها ترسم على وجه العملة وتراجع رمز المدينة وهو البومه إلى الظهر، وبذلك يعتبر بيزستراتوس أول من استخدم رأس آلهة على الوجه الرئيسي للعملة والتي بدأت في أثينا ثم انتشرت بعد ذلك في بقية بلاد اليونان.(١)

بالإضافة إلى ذلك فقد حملت العملة الأثينية مفتاح الإشارة إليها على الوجه الخلفي للعملة ــ وهي الأحرف (AθÈ)، والتي تعبر عن اسم المدينة وهذه مثل التغيرات في الوزن تحمل اعتبارات تجارية حيث اعتقد "بيزستراتوس" أن اسم أثينا سوف يكون أكثر انتشاراً من رأس الآلهة أو رمز المدينة.(٢) (شكل ٢١ – ٢٦)

(١) C.M. Kraay, Greek Conis, New york, W.D., pp. 53 ff.

(٢) Milne, Greek Coinage, pp.41-45.

ثالثاً: عهد هيبياس "HIPPIAS" (٥١٤ـ٤٩٠ ق.م)

يذكر أرسطو "Aristotle" أن هيبياس جاء ليسحب تداول العملات من السوق ويجعلها تحت الطلب بثمن ثابت وقد جمعت العملات ليعـــاد ســكها كقطع ذات فئات مختلفة.(١) وقد حول هيبيـــاس العمـــلات ذات فئـة الـــــ "Didrachm" إلى ضعف قيمتها النقدية وهي "Tetradrachm". وهكـــذا جعل العملة الفضية بوزن ٢٧٠ جم من فئة التترادراخمة، وهو بذلـك قـد اختصر وزن الدراخمة إلى النصف مما ضاعف من مصادرها الخاصة.

وقد تميزت الرأس الأرخي لأثينا في تلك الفترة بما عرف بالابتســامة الأرخية والعين التي تشبه اللوزة في شكلها على ظهر عملة التترادراخمـــة كما سكها "هيبياس"، نلاحظ إضافة قمر صغير خلف البومه(٢) وربما يكـون ذلك لتزامن تلك السكات مع احتفالات الـــــ "Panathenae" فـي يوليـو وأغسطس عام ٥١٤ ق.م، هذا القمر يعتبر رمزاً لتلك الاحتفالات.(٣)

وقد صاحب سكات هيبياس سكات ذات فئات أقل لكن من نفس الطـراز والتي استمرت حتى استعادة أثينا الديمقراطية في ٥٠٧ ق.م بـدون تغيـير ملحوظ. وكان التغير الأول الهام هو إضافة غصن الزيتون إلى خوذة أثينـا وقمر صغير فوق البومه على الظهر. أما الغصن فيـدل علـى الانتصـار المظفر في معركة سلاميس والذي حدث حوالي ٤٧٩ ق.م بعد ذلك بـدأت البومه تظهر بجناحين منشـورين، وعلـى فئـات صغـيرة تصـل إلـى

(١) Seltman, op.cit., 108.

(٢) Head, Historia Numinorum, p. 370.

(٣) J.Warrington, Everyman's classical Dictionary, London, 1970, p. 379.

"Hemiobol" هذه العملات الفضية لأثينا أصبحت منتشرة على المستوى الدولي وخاصة في بلاد الشرق الأدنى.(١)

فئات العملات الفضية في تلك الفترة

١ – فئة ديكادراخمة (العشر دراخمات) DEKADRACHM

وهي تزن ٤٢,٦٢ جرام وكانت العملات بهذا الحجم الكبير في تلك الفترة المبكرة تسك في مناسبات خاصة، للإرضاء الشخصي للملوك والطغاة لكن ليس ذلك للتداول النقدي. (شكل ٢٧ – ٢٩).

- **وجه العملة**

عليها رأس أثينا بالأسلوب الأرخي، وخوذتها مزينة من الأمام بثلاث ورقات من غصن الزيتون منتصبة وشعرها مربوط بعصبة ومحددة بنقاط أسفل الرقبة عند نهاية الخوذة.(٢)

وتوضح رأس الإلهة أثينا خطوة في التطور الفني إلى العصر الكلاسيكي المبكر (الصارم) الذي لا يزال متقيداً بالفن الأرخي المتأخر في شكل الرأس والعيون والابتسامة الأرخية ولكن نلاحظ بعض المرونة في معالجة الشعر فوق الجبهة ومنذ ذلك التاريخ تظهر أغصان الزيتون على خوذة الإلهة.(٣)

---

(١) Carson, op.cit., p. 40.

(٢) Ch.Seltman, Athens. Its history and Coinage, Cambridge, 1924, p. 446.

(٣) J.N. Svoronos, les Monnaies d'Athenes, Műnchem, 1926, Taf. 6,5.

- **ظهر العملة**

النقش (AθE) في مربع غائر بداخله بومه مصورة بشكل أمامي، بجناحين مفرودين في الجانب الأيسر من المربع نجد غصن الزيتون.(١)

٢ - تترادراخمة

والتي تزن ٢٧٠ جم وقد سميت وهذه التسمية ما يقرب من القرنين (شكل ٣٠ - ٣٣).

- **وجه العملة**

رأس أثينا كما هي ممثلة على "Dekadrachm".(٢)

- **ظهر العملة**

داخل مربع غائر بداخله بومه متجهة إلى اليمين الرأس بوضع أمامي والأجنحة مغلقة خلفها غصن الزيتون وقمر صغير أقل.

الاختلاف الطفيف هنا يظهر في ظهر العملة حيث نجد البومه ممثلة في وضع المواجهة "Frontality" بأجنحة مغلقة واختلافات في التفاصيل(٣) (شكل ٣٤ - ٣٥).

٣- فئة الديدراخمة(٤)

والتي تزن حوالي ١٣٥ جم هذه الفئة سكت في كميات محدودة ربما إقتصرت على الاستخدام المحلي، في فترة مبكرة من القرن الخامس.

---

(١) Franke, op.cit., p. 91.

(٢) Svoronos, op.cit., Taf. 9,7.

(٣) Frank, op.cit., p. 91, Taf, 119, 359.

(٤) Head, op.cit., p. 371.

- وجه العملة

رأس أثينا مثل الفئات السابقة.

- ظهر العملة

مماثل للتترادراخمة لكن المربع الغائر محدد بإطار دائـــري غـــائر، ولا يوجد قمر خلف البومه (شكل ٣٦).

٤- فئة الدراخمة[١]

التي تزن (٦٧,٥) جم.

- **وجه العملة**

مماثلة للفئات السابقة.

- **ظهر العملة**

مماثلة للفئة السابقة لكن بدون إطار دائري أو قمر.

٥- فئة النصف دراخمة أو TRIBOLON[٢]

تزن حوالي ٣٣,٧٥ جم من المتعارف عليه أنـــها ســكت للاســتخدام المحلي.

- **وجه العملة**

مماثلة للفئات السابقة.

- **ظهر العملة**

في دائرة غائرة بومه بشكل أمامي والأجنحة مغلقة محصـــورة بيــن أغصان الزيتون (شكل ٣٧).

---

(١) Ibidem.

(٢) Ibidem.

٦- فئة الـ TRIHEMIOBOLION (١)

الوزن حوالي ١٦,٨٧ جم وقد سكت للاستخدام المحلي.

ـ العملة الأولى

• وجه العملة

مماثل للفئات السابقة.

• ظهر العملة

داخل مربع غائر أثنين من البوم في مواجهة أحدهما الأخرى وغصن الزيتون بينهما.

ـ العملة الثانية

• وجه العملة

مماثل للفئات السابقة.

• ظهر العملة

داخل دائرة غائرة بومه تقف بوضع المواجهة "Frontality" الأجنحة مفتوحة، فوق البومه يوجد غصن الزيتون.

٧- فئة الـ OBOLOS (٢)

تزن حوالي ١١,٢٥ جم وقد سكت هذه الفئة للاستخدام المحلي.

• وجه العملة

مماثلة للفئات السابقة.

• ظهر العملة

داخل مربع غائر مع البومه تتجه إلى اليمين وخلفها ورقة الزيتون.

---

(١) Ibidem, p. 372.

(٢) Ibidem.

٨- الفئة الـ HEMIOBOLION:

تزن حوالي ٥,٢٦ جم وقد سكت للاستخدام المحلـــي ووجـــه العملـــة وظهرها مماثلين للفئة السابقة.

هذا بالإضافة إلى سكات من فئات صغيرة مثل الـ "Pentabolos" أو "Tetrobols"، والـ "Dibolos" وغيرها.(١)

الإصدارات الأولى من العملات الذهبية والبرونزية

أولاً: العملات الذهبية

في الفترة السابقة كانت العملات الفضية الأثينية قد وصلت إلـــى أوج ازدهارها لكن بعد حملة أثينا الفاشلة على صقلية والتي أدت إلى لجوءهـــا إلى احتياطي النقد لديها ليصهر.

بعد نهاية الحرب البلوبونيزية مباشرة وبعد كارثة أثينا البحرية، اتجـــهت أثينا لتكوين أسطول جديد ولتواجه تلك الاحتياجات لجـــأت إلـــى التمـــاثيل الذهبية في معبد "البارثنون" "Parthenon" وبعثست بها إلـــى دار الســـك لتصهر ويعاد صياغتها في شكل عملات. وسكت عملات ذهبية ترجع لتلـــك الفـــترة مـــن فئـــة الــــ ١/٢ ســـتاتير و ١/٤ ســـتاتير "Hekte" والــــ "Hemikkton".(٢)

أمثلـــــة:

١- وجه العملة(٣)

رأس أثينا كما كانت على العملات الفضية.

---

(١) Head, Historia Numinorum, pp. 371- 372.

(٢) G.K. Jenkins, Ancient Greek Coins, London, 1972, pp. 29 ff.

(٣) Head, op.cit., p. 374.

- **ظهر العملة**

داخل مربع غائر البومه تتجه إلى اليمين تقف على فرع الزيتون وخلفها غصن الزيتون العملة من فئة الستاتير الذهبي بوزن ٦٦ جم.

٢-عملة من فئة الـ ١/٤ ستاتير تزن حوالي ٣٣ جم محفوظة في المتحف البريطاني.(١)

- **وجه العملة**

مثل السابقة.

- **ظهر العملة**

داخل مربع غائر بومه فى وضع المواجهة، الأجنحة مغلقة وحولها إكليل من الزيتون.

٣- عملة من فئة الـ "HEKTE" تزن حوالي ٢٢,٥.(٢)

- **وجه العملة**

مثل السابقة.

- **ظهر العملة**

داخل مربع غائر يوجد بومتان في مواجهة أحدهما الأخرى بينهما فر ; زيتون.

٤- عملة أخرى من فئة الـ HEMIHKTON وتزن حوالي ١١ جم.

ثانياً: العملات البرونزية

في عام ٤٠٦ ق.م سكت العملات الذهبية لأغراض الحرب حيث لم تكن العملات الذهبية تناسب متطلبات الحياة اليومية، وبعد نفاذ كمية الفضة

---

(١) Ibidem.

(٢) Ibidem.

في أثينا لجئوا إلى معدن آخر يسكوا به عملات تستخدم محلياً وهو معـــدن البرونز.

هناك مجموعة من العملات البرونزية التي سكت في الفترة مـــا بيـــن عامي ٤٠٦-٣٩٣ ق.م والتي كانت مماثلة للترادراخمة الفضية.

خلال الفترة السابقة الذكر الثلاثة عشر عام تبدو دور الســك الأثينيــة مشغولة بسك عملات للاستخدامات اليومية مثل عمـــلات فضيــة مطليــة بالبرونز أو عملات برونزية ذات فئات صغيرة وقد استمر هذا الحال حتــى الانتصار في معركة "Canon" في عام ٣٩٤ ق.م والتي تبدأ بها الفـــترة الجديدة والتي استمرت حتى الانتصار المقدوني.(١)

إصدارات القرن الرابع من ٣٩٣ـ٣٣٩ ق.م

أولاً: العملات الفضية(٢)

كانت الترادراخمة الفضية في القرن الرابع تسك بشيء من الإهمـــال حيث كانت لا تزيد عن كونها تقليداً للعملات الأرخية مع فـــارق أن عيـــن الإلهة مثلت في وضع الـــ "Profile" بالرغم من أن السكات أصبحت مقيدة بالأسلوب القديم إلا أن الفنان حاول تحرير نفســـه مـــن الشـــكل المقـــدس، فاستطاع أن يطور شكل رأس الإلهة بـــدون مخـــاطرة ليـــترك الخطـــوط الخارجية للأسلوب القديم، ونجد البومه على ظهر العملة معالجـــة بشـــكل كاريكاتيري حيث رأس الطائر كبير بالنسبة لجسده.

وكانت فئات العملات الفضية الصغيرة التي ترجع لفترة مبكـــرة مـــن القرن الرابع ما زالت موجودة وبنفس الأسلوب القديم مع اختلافات بسيطة:

---

(١) Ibidem, p. 374.

(٢) Seltman, Greek Coinage, pp. 110 – 111.

١- الدراخمة مماثلة للتترادراخمة القديمة.

٢- الـ "Triobol" وجه العملة فيها مثل السابقة بينما الظهر نجد البومه تنظر إلى الأمام بأسلوب أحدث من تلك القديمة.

٣- الـ "Diobol": وجه العملة مماثل لسابقتها القديمة، أما الظهر فنجد البومه بجسد مزدوج والرأس تتجه للأمام.

٤- الـ "Obol": وجه العملة مثل السابقة، بينما تظهر على ظهرها أربعة أهلة في مربع غائر.

٥- "Tritartemorion": وهو أول ٣/٤ أوبول والوزن حوالي ٨,٤٥ جم والوجه يتماثل مع تلك السابقة، بينما الظهر عليه ثلاثة أهلة.

٦- "Hemiobol":نصف أوبول، الوزن حوالي ٥,٦٢ جم والوجه يظهر عليه نفس الطراز الماضي، بينما الظهر نجد عليه البومه بأجنحة مغلقة بين اثنين من الأهلة.

٧- "Tertratemorion": ١/٢ أوبول بوزن ٢,٨ جم الوجه مماثل، بينما الظهر عليه هلال.

٨- Hemitartemorion ١/٨ أوبول بوزن ١,٤جم، الوجه مماثل لكن الظهر نجد عليه البومه في وضع المواجهة، الأجنحة مغلقة، على الجانب الآخر فرع الزيتون. هذه الفئة الصغيرة ربما استبدلت بمثيلتها البرونزية الـ "Chalkous" عندما أتسع استخدام هذا المعدن بعد منتصف القرن.

ثانياً: العملات الذهبية السكة الثانية[١]

يبدو أن تاريخ السكة الثانية الذهبية مشكوك فيه، حيث أجـــبرت فيــه أثينا على تلك السكات. وطراز هذه السكة مماثل للتترادراخمة التي ســكت في ٣٩٣ ق.م. ويشير "Kokler" إلى أن أول سكة ذهبية في أثينا كانت في (٤٠٧-٤٠٦) ق.م وأعتقد أن عام ٣٣٩ ق.م ربما كان العام الذى أعــادت فيه أثينا سك عملات من الذهب من معدن جاء من صهر المقتنيات الذهبيــة للبارثنون "Parthenon".

مثال:

وجه العملة

رأس أثينا عينها في وضع الـ "Profile" مثل التترادراخمـــة التــي سكت في ٣٩٣ ق.م.

ظهر العملة

ΑΘΕ بومه تتجه لليمين، خلفها غصن الزيتون وقمر متناقص والشــكل كله في مربع غائر (شكل ٣٨).

العملة من فئة الستاتير الذي يزن ١٣٣ جم.

(١) Ibidem, pp. 109 – 110.

الفترة من ٣٣٩ــ٣٢٢ ق.م أو بعدها[١]

أولاً: العملات الفضية

كانت العملات الفضية في تلك الفترة متحفظة، فقد حفظت التترادراخمة والدراخمة الطراز القديم لرأس الإلهة مع ورق الزيتون على الخوذة، لكن السكات المختلفة صنفت عن بعضها بإضافة علامات متغيرة على الظهر مثل الجورجون، قرن الخيرات، الخوذة الكورنثية، الـ TRIDENT الصولجان ذو الثلاث شعب، مقدمة نصب تذكاري، دفة، كورونة مؤخرة سفينة قديمة، الفئات الأخرى تحت الدراخمة هي:

١- PENTOBOLON بوزن ٥٦,٢٥ جم.

الوجه

رأس أثينا والخوذة الكورنثية.

الظهر

بومه تتجه لليمين بأجنحة مفتوحة، وتظهر أمفورا أو امفورا مع قمر متناقص.

٢- TETROBOLON بوزن ٤٥ جم

الوجه

رأس أثينا والخوذة الأتيكية المسطحة بدون أوراق الزيتون.

الظهر

اثنين من طائر البوم، واحدة في وجه الأخرى والنقش: Θ EA

(١) Jenkins, op.cit., pp. 51 – 55.

٣- TRIOBOLON وزنها ٣٣,٧٥ جرام.

الوجه

مثل السابقة.

الظهر

النقش A θ E وبومه بين أثنين من أفرع الزيتون.

عملات العصر الهللينستي في أثينا

أما عملات العصر الهللينستي في أثينا فقد صورت الإلهة أثينا أيضاً ولكن في صورة أثينا العذراء Parthenos. وحدث تغيير في تصوير البومه فعلى أحد العملات التترادراخما والتي ترجع إلى ١٩١-١٩٠ق.م صورت الإلهة أثينا Parthenos متجهة برأسها إلى اليمين وعلى الوجه الخلفي صورت البومه وبجوارها حروف AθE حيث صورت البومه بصورة أمامية وتقف على أحد الأمفورات وبعض الرموز الأخرى.[١]

أما الجديد في هذه العملة فهو أن غصن الزيتون يحيط بكل المنظر على الوجه الخلفي[٢] (شكل ٣٩).

على أحد العملات من فئة التترادراخما[٣] صورت الآلهة أثينا بارثنوس بخوذتها العسكرية على الوجه الأمامي أما على الوجه الخلفي فصورت البومه بطريقة أمامية وهي تقف على أمفورا عليها حرف K وإلى اليمين الإله اسكليبيوس يستند على عصاه التي يلتف حولها ثعبان وفي المساحة الخالية نجد AθE وكذلك

(١) M. Thompson, The New Style Silver of Athens, New York, 1961, p. 24.

(٢) Svoronos, op.cit., Taf. 33,12.

(٣) Thompson, op.cit., p. 354,c.

MENEΔ ΕΠΙΓΕΝΟ ΑΛΕΞΑ وأسفل العملة HT، وترجـــع هـــذه العملة إلى ١٦٧-١٦٦ ق.م (شكل ٤٠).

من أواخــــر العمـــلات الهللينســـتية أحـــد العمـــلات مـــن فئـــة التترادراخما[١] عليها نفس المنظر على الوجه الأمامي وفـــوق الـــرأس ٤ خيول أما الوجه الخلفي فصور عليه البومه محاطة بغصن الزيتون بالكـــامل وتقف على أمفورا عليها حرف A وإلى جانبها اختصار بعض الكلمــــات مثل وتعنى MAKPOY و وتعني TIMIOY [٢] ولا يخفى علينا في كل العملات الثلاثة السابقة التطور الفني الحي الـــذي يمـــيز العصـــر الهللينستي في تصوير الأشخاص والواقعية في التصوير الذي يميـــل إلـــى الصبغة الزخرفية (٨٦-٨٤ ق.م) (شكل ٤١).

---

(١) Ibidem, p. 1293 a.

(٢) S. Icard, Dictionary of Geerk coins Inscription, Chicago 1968, p. 315.

الفصل الرابع

عملات شبه جزيرة البلوبونيز

- عملات شبه جزيرة البلوبونيز
- عملات كورنثه
- عملات مقاطعة إليس (أوليمبيا)

العملات في شبه جزيرة البلوبونيز

في حين تعكس عملات أثينا وأيونيا وبيؤتيا اتجاهات وملامح غربية وميول أيونيه إلا أن عملات شبه جزيرة البلوبونيز تحمل الطابع الدوري ممثلاً في مدارس أرجوس وسيكيون Sikyon وكورنثه وإسبرطة. وفي هذه المنطقة كان هناك ما يزيد عن ٧٠ مركز لسك العملة وقد واصلت بعض هذه المدن إنتاجها حتى العصر الروماني.

من ضمن هذه المناطق كانت هناك منطقتان لهما أهمية خاصة في سك العملات:

الأولى: كورنثه حيث تقع على طريق تجاري وصناعي هام يربط شبه جزيرة البلوبونيز بالأجزاء الأخرى من المدن اليونانية...

الثانية: مقاطعة Elis التي تقع بها مدينة أوليمبيا ذات الشهرة العالمية حيث كان يزورها معظم سكان العالم اليوناني سواء للعبادة أو لحضور الألعاب الأوليمبية.(١)

عملات كورنثه Korinthos

تسمى عملات كورنثه Πwλoi وهي تعنى الحصان الصغير، وقد أطلق عليها هذه التسمية منذ أن ظهرت أولى العملات التي تحمل صوره الحصان المجنح – Pegasos – على الوجه الأمامي وترمز هذه الصورة إلى القصة المعروفة وهي أن أثينا وحصانها الصغير قد ساعدا البطل بيللرفون Bellerophon ضد الأسد الوحشي Chimaira. ونلاحظ في صور الحصان التي ترجع إلى ٥٦٠ – ٥٢٠ ق.م الوضوح والبساطة

---

(١) Warrington, op. cit., p. 370.

والعناية بإظهار أجزاء جسم الحصان وكل هذه الصفات ليست غريبة عن الفن الدوري.[١]

منذ نهاية القرن السادس ق.م أصبحت صور العملة تأخذ بعض الليونة في إظهار الملامح وهذه بطبيعة الحال نتيجة التأثيرات الأتيكية الأيونية. في هذا الوقت استبدل الصليب المعقوف الذي يظهر في المربع الخلفي بصورة لرأس أثينا التي ترتدي الخوذة العسكرية التي تأخذ شكلاً خاصاً حتى إننا نسمى هذه الخوذة بالخوذة الكورنثية التي تغطي الجبهة من الأمام ولا تغطي الرقبة من الخلف هذا وقد استخدمت كورنثه حرف Ϙ اليونانية كحرف منفصل على العملات حتى القرن الثالث ق.م وهي الحرف الأول لاسم مدينة كورنثه.[٢] والجدير بالذكر إن معظم الدويلات التي كانت تتبع كورنثه قد استخدمت نفس الرمز وهو حصان Pegasos في سك عملاتها.

وإذا نظرنا إلى بعض العملات الكورنثيه نجد صورة الحصان بيجاسوس على الوجه الأمامي في العملات التي ترجع إلى الفترة المبكرة (شكل ٤٢) أحد الستاتير[٣] الذي يرجع إلى ٥٦٠-٥٤٠ ق.م وعلى الظهر يظهر المربع المقسم من خلال الصليب المعقوف، وكذا أحد الستاتير[٤] الذي يرجع إلى ما بين ٥٤٠ـ٥٢٠ ق.م (شكل ٤٣).

---

(١) Franke, op. cit., p. 105.

(٢) Seltman, Greek Coins, p. 117.

(٣) O. E. Ravel, Les Poulains de Corinthe. I, Basel, 1936, p. 12.

(٤) Ibidem, p. 57.

أما الستاتير[١] الذي يرجع إلى ٥٢٠-٥٠٠ ق.م فيظهر على الوجه الأمامي الحصان بيجاسوس وبجواره حرف Ϙ وعلى الوجه الخلفي راس الإلهة أثينا ذات الخوذة الكورنثية والعقد في الرقبة والشعر المربوط في ضفيرة (شكل ٤٤).

أما العملات التي ترجع للقرن الخامس والرابع ق.م[٢] (شكل ٤٥-٤٧) فهي توضح نفس الشكل المصور على العملة ولكن في طراز فني جديد يميل إلى الكلاسيكية في التصوير حيث تبدو صورة الإلهة أثينا هادئة رغم إنها ترتدي الخوذة العسكرية حيث ينسدل الشعر في هدوء من تحت الخوذة وينزل على الرقبة وعلى أحد العملات من فئة تريهيمدراخمة[٣] التي ترجع إلى ٤١٥-٣٩٠ ق.م (شكل ٤٨) تظهر القصة المعهودة ولكن بصورة جديدة حيث نرى البطل Bellerophon ذات لحية وممتطي الجواد Pegasos الذي يظهر في حيوية نشيطة للغاية متأهباً للقتال فارداً جناحيه وعلى الوجه الخلفي يظهر الأسد الوحشي Chimaira وتحته حرف Ϙ اليونانية في مواجهة الحصان ويستعد هو الآخر لرفع قدمه اليمنى واتخاذ وضع القتال للهجوم على غريمه، وتعتبر هذه العملة من العملات النادرة التي تحمل هذا المنظر.

(١) Ibidem, p. 102.

(٢) Ibidem, p. 325., Ravel, op. cit., II, 1948, p. 1006.

(٣) Franke, op. cit., p. 106 Taf. 155, 488.

عملات مقاطعة إليس Elis

نشأت عملات إليس Elis في معبد زيوس بأوليمبيا حيث لدينا العديد من العملات التي توضح ذلك حيث ارتبطت هذه العملات بالأعياد الأوليمبية التي تقام كل أربع سنوات حيث يظهر على العملات نسر الإله زيوس أوليمبيوس والصاعقة المجنحة[1] وحامله النصر الإلهة Nike وصورة زيوس وهيرا نفسها في الهيئة الدينية وفي بعض الأحيان يظهر النقش OΛVΠIKOV ومعناها سكت في أوليمبيا وكذلك كلمة FAΛEIΩN وهي صيغة المضاف إليه الجمع من HΛEIOI بالحرف القديم Diagamma (F) (شكل ٤٩-٥٥). ونلاحظ في القرن الخامس ق.م سيطرة صورة الإله زيوس على كل المناظر التي تصور على العملات[2] (شكل ٥٦-٥٧). وبداية من الربع الأخير من القرن الخامس ق.م بدأت صورة هيرا في الظهور على العملات بصورتها ذات الرهبة القوية[3] (شكل ٦١-٦٢). وقد كانت مدينة أوليمبيا من المدن القليلة التي سكت بها عملات في العصور الإمبراطورية الرومانية خاصة في عصر هادريان ١١٧-١٣٨ م حيث اشتد الشعور اليوناني نتيجة لاهتمام الإمبراطور بالثقافة والفن اليوناني.

---

(١) W. Schwabacher, Olympischer Blitzschwinger, in: Antike Kunst 5, Heft 1, 1962, pp. 9ff.

(٢) Ibidem, pp. 106-107.

(٣) Ch. Seltman, The Katoché Hoard of Elean Coins, Numismatique Chronik 1951, pp. 251, 329.

من العملات التي ترجع إلى نهاية القرن السادس وبداية القرن الخامس ق.م (شكل ٤٩-٥٥) لدينا عملات[١] تحمل الرموز التي ذكرناها من قبل حيث صورة النسر المجنح الذي يحمل فى منقاره الثعبان أو الإلهة Nike المجنحة وهي تسرع إلى أحد الاتجاهات ممسكة في يدها أكاليل النصر وكذلك صورة الصاعقة المجنحة وبعض الحروف مثل FA وفي بعض الأحيان يظهر النسر وهو ينقض على أرنب أو غزال.

أما في نهاية القرن الخامس وبداية القرن الرابع ق.م فقد ازدهر التطور الفني حيث ظهرت صوراً حية على العملة ولو أنها تمثل نفس المنظر فنجد رأس النسر في صورة رائعة ممثلاً بالزغب (شعر) في رأسه والأعين القوية الجسورة ومنقاره الحاد على الوجه الأمامي لعملة من فئة الستاتير Stater ترجع إلى ٤٢١ـ٣٦٥ ق.م وعلى الوجه الخلفي للعملة صورة الصاعقة المجنحة والنقش FA[٢] (شكل ٥٨).

وإلى الفترة ٣٦٣-٣٤٣ ق.م تنتمي عملة من فئة الستاتير[٣] Stater عليها رأس رائعة للإله زيوس الملتحي وهو يرتدي إكليل الزهور وخصلات الشعر واضحة للغاية في الصورة ويتبع الطراز الفني للصورة العصر المتأخر وكذلك في صورة النسر المجنح الذي يقف على تاج عمود أيوني ويظهر النقش FA وكذلك اسم الحاكم (XON) AP (شكل ٥٩-٦٠).

---

(١) Ibidem, p. 6, 19, 26.

(٢) Ibidem, p. 153.

(٣) W. Schwabacher, A Hoard of Drachms of Elis, in: Num. Chron., 1939, pp. 239 ff.

الفصل الخامس

عملات جزيرة كريت



عملات جزيرة كريت

تختلف فترة ازدهار العملات في جزيرة كريت عن مثيلاتها في شبه جزيرة البلوبونيز حيث تزدهر عملات جزيرة كريت في الفترة من نهاية القرن الخامس وحتى نهاية القرن الرابع ق.م. ويبدو أن التأثير المينوى ظل مستمراً علي عملات كريت خاصة فيما يخص عالم الحيوان وعالم النبات وكذلك الأسطورة الشهيرة لأوروبا فوق ظهر الثور، وكما في عملات مدينة جورتين Gortyn، وعلي عملات مدينة Itanos يظهر إله البحر جلاوكوس Glaukos علي الوجه الأمامي للعملات، في حين تظهر النجوم داخل إطار من أغصان الزيتون علي الوجه الخلفي للعملات. وفي مدينة فايستوس يظهر علي الوجه الأمامي زيوس فولكانوس وهيراكليس.(١) ومن الملفت للنظر في عملات مدينة جورتين التي ترجع إلي العصر الأرخي ظهور النقش

ΓΟΡΤΥΝΟΣ ΤΟ ΦΑΙΜΙ [σιμι]

ومعناها: (أنا) عملة جورتين. وقد إنتشرت علي عملات مدينة جورتين الأسطورة الشهيرة زيوس في صورة الثور مع أوروبا التي كانت تزين الوجه الخلفي للعملات.(٢)

أما في مدينة كنوسوس فقد ظهرت صورة الميناتور وقصر اللابيرنث وذلك على عملات الستاتير من العصر الأرخى في النصف الثاني من القرن الخامس وحتى منتصف القرن الرابع ق.م حيث يظهر مينوس جالساً

---

(١) G. le Rider, Monnaies Cretoises du Ve au Ier Siecle avant J.C., Paris, 1966, pp. 28 ff.

(٢) Franke, op.cit., p. 113.

على العرش على الجهة الخلفية للعملة، في حين تظهر أريادنا على الجهة الأمامية للعملة.(١)

وبعد عام ٣٠٠ ق.م يظهر قصر اللابيرنث على الوجه الخلفي لعملات كنوسوس في حين تظهر رأس الإلهة هيرا على الوجه الأمامي. وهذه الرأس للإلهة هيرا تذكرنا برأس هيرا التي صنعها الفنان بولكليتوس من أرجوس في عام ٤٢١ ق.م وكان يحتفل في كنوسوس سنوياً بالزواج المقدس لكل من الإله زيوس والإلهة هيرا ιερος γαμος.(٢)

وفي مدينة فايستوس انتشرت صورة هيراكليس لارتباطه بقتل الهيدرا في ناحية ليرنا وذلك على عملات الستاتير من القرن الخامس والرابع ق.م.

أما على عملات الستاتير من نهاية القرن الرابع وبداية القرن الثالث ق.م فقد ظهر الإله زيوس Velchanos جالساً على شجرة تجلس تحتها أوروبا، ويحمل زيوس الديك فوق ركبتيه.(٣)

أما في مدينة سيبريتا Sybritia فقد ظهر تأثير الفنان اليوناني ليسيبوس واضحاً سواء في صور الإله بوسيدون أو صور الإله هرميس أو في صور الإله ديونيسوس الذين كانوا محور الزخرفة على عملات هذه المدينة.(٤)

---

(١) Ibidem, p. 113.
(٢) Ibidem.
(٣) Ibidem.
(٤) Ibidem.

عملات جزيرة كريت

عملة من فئة الستاتير[١] ترجع إلى الفترة من ٤٥٠ــ٣٦٠ ق.م من جورتين الوجه: أوروبا فوق الثور. الظهر: تظهر رأس أسد داخل مربع في الوسط وحول المربع يظهر النقش ΓΟΡΤΥΝΟΣ ΤΟ CAIMA [EIMI] ومن المعروف أن حرف C الكريتي يظهر بدلاً من Π أو Φ وعلى ذلك تكون الكلمة الأخيرة هي Φ AIMA (شكل ٦٣).

عملة من فئة ستاتير[٢] ترجع إلى الفترة من ٤٥٠/٤٢٥ ــ ٣٦٠ ق.م من جورتين الوجه: أوروبا راكبه فوق الثور.

الظهر: رأس الإله هرميس وهو يرتدي الطاقية المجنحة Petasos وفوق الرأس يظهر النقش ΓΟΡΤΥ (شكل ٦٤).

عملة من فئة ستاتير[٣] تعود إلى الفترة من ٣٥٠-٣٣٠ ق.م من جورتين الوجه: أوروبا جالسة فوق الشجرة.

الظهر: الثور بمفرده في شكل كامل وهو يلتف برقبته إلى الخلف، وفوقه يظهر النقش ΓΟΡΤΥΝΙΟΝ (شكل ٦٥).

عملة من فئة ستاتير[٤] ترجع إلى الفترة ٤٢٥-٣٦٠ ق.م من كنوسوس

الوجه: الميناتوروس في هيئة كاملة.

---

(١) J. N. Svoronos, Numismatique de la Créte ancienne, Paris, 1890, p. 158, 1.

(٢) Ibidem, p. 160, 25.

(٣) Ibidem, p. 162, 35.

(٤) Ibidem, p. 65, 3.

الظهر: قصر اللابيرنث في شكل مربعات ذات خمس نقاط وفي الوسط نجمة. (شكل ٦٦ - ٦٧).

عملة من فئة ستاتير [١] ترجع إلى الفترة ٣٦٠/٣٥٠-٣٢٠ ق.م من كنوسوس الوجه: رأس أريادنا وهي متوجة بتاج وسط زخرفة مربعة من الميانדר وخلف الرأس يظهر النقش KNΩΣION.

الظهر: الملك مينوس جالساً على العرش في هيئة الإله زيوس ممسكاً بالصولجان وأمامه النقش MINΩΣ (شكل ٦٨).

عملة من فئة ستاتير [٢] تعود إلى الفترة من ٣٠٠-٢٨٠/ ٢٧٠ ق.م من كنوسوس، الوجه: رأس الإلهة هيرا متوجة بتاج مزخرف بالأزهار Stephane. الظهر: قصر اللابيرنث في شكل مربع وتحته يظهر النقش KNΩΣIΩN (شكل ٦٩).

عملة من فئة ستاتير [٣] تعود إلى الفترة من ٣٨٠-٣٢٠ ق.م من إيتانوس الوجه: إله البحر بجسم السمكة من أسفل وجسم رجل من أعلى ويمسك في اليد اليمنى الشوكة ذات الثلاث شعاب وخلفه النقش ITANION .

الظهر: نجمة في الوسط محاطة بغصن الزيتون (شكل ٧٠ - ٧١).

عملة من فئة ستاتير [٤] تعود إلى الفترة من ٣٢٢-٣٠٠ ق.م من فايستوس.

---

(١) Ibidem, p. 67, 14.

(٢) Ibidem, p. 73, 67.

(٣) Franke, op.cit., p. 114, pl. 166, 545.

(٤) Ibidem, p. 263, 59, 1.

الوجه: البطل هيراكليس في صراعه مع الهيدرا في حركة رائعة حيث يمسك هيراكليس الهيدرا بيده اليسرى ويهوى بالهراوة التي يحملها في يده اليمنى على الهيدرا.

الظهر: ثور واقف إلى اليمين، وفوقه النقش ΦΑΙΣΤΙΩΝ (شكل ٧٢).

عملة من فئة الستاتير [١] تعود إلى الفترة من ٣٢٠ــ٢٨٠ / ٢٧٠ ق.م من سيبريتا.

الوجه: ديونيسوس فوق النمر.

الظهر: الإله هرميس وهو يربط حذاءه المجنح وأمامه الــ Kerykeion، وخلفه النقش ΣΙΒΡΥΤ [ΙΩΝ] (شكل ٧٣).

عملة من فئة الستاتير [٢] ترجع إلى الفترة من ٣٢٠ــ ٢٨٠ / ٢٧٠ ق.م من سيبريتا.

الوجه: رأس ديونيسوس وهو متوج بتاج من أوراق الغار وأمامه عنقود عنب.

الظهر: رأس الإله هرميس وفوق رأسه طاقيته المجنحة Petasos وأمامه الــ Kerykeion، وحوله النقش **ΣΥΒΡΙΤΙΩΝ** (شكل رقم ٧٤).

---

(١) Franke, op.cit., p. 115, pl. 168, 554.

(٢) Svoronos, op.cit., p. 315, 4.

عملات جزيرة صقلية

الفصل السادس

- وضع صقلية التاريخي قبل وصول الإغريق
- الفينيقيون في صقلية
- الإغريق في صقلية (فترة تأسيس المستعمرات)
- مدينة ناكسوس – ليونتيني – زانكلي
- مدينتا ميلايا وهيميرا
- مدينة ميجارا هيبيلايا
- مدينة سيلينوس – كاتاني – جيلا الرودسية
- مدن كامارينا- أكراي- كاسميني
- مدينة إكراجاس – سجستا
- عملات سيراكوز
- نظام السك النقدي في صقلية
- الظهور المبكر للعملة الصقلية
- الفترة الأولى: عملة سيراكوز قبل الحروب الفارسية
- عملات مدينة سيراكوز في الفترة الأولى
- عملات مدينة سيراكوز في الفترة الثانية
- عملات سيراكوز في الفترة الثالثة
- عملات سيراكوز في الفترة الرابعة
- عملات سيراكوز في الفترة الخامسة

وضع صقلية التاريخى قبل وصول الإغريق

تعد جزيرة صقلية جغرافيا استمراراً لشبه الجزيرة الإيطالية كما هو الحال بالنسبة لشبه جزيرة البلوبونيز مع باقي بلاد اليونان ولكن الأهمية التاريخية لكليهما تختلف تبعاً لعوامل جغرافية حيث أن جزيرة صقلية تقع في وسط البحر المتوسط فتقسم مياهه الشرقية عن مياهه الغربية ولذلك فقد جعلتها الطبيعة ملتقى طبيعي للشعوب وحداً فاصلاً واضحاً بين العناصر الإفريقية والأوروبية وما تلاه من نزاع دارت رحاه أساساً علي الأرض الصقلية.

ومنذ أقدم التاريخ لم تكن لصقلية أي سيادة محلية حيث اعتمدت أساساً علي تأسيس المدن علي أرضها وليست الهجرات، نظراً لموقعها المتوسط من ناحية وموقعا القريب من جهة أخري بين كلا من القارتين الإفريقية والأوروبية لذلك فقد جذبت المستعمرين من كلا القارتين.

وكان أول استقرار بصقلية عن طريق شعب السيكان Sicans وليس لدينا تاريخ محدد لدخولهم أرض صقلية أو لأي جنس ينتمون ! ولكن الأقرب إلي الصواب إنهم قد نزلوا أرض صقلية عن طريق شبه الجزيرة الإيطالية وقد سمي هذا الجنس أرض صقلية باسم Sicania. أما الوافدين الذين وطئوا أرض صقلية بعد ذلك فهم عناصر الـ Sicels وتلك العناصر لدينا معلومات عنها أوفر من سابقيهم حيث جاءوا من رأس الحذاء الإيطالي كما عرفنا أنهم يتكلمون نفس لغة أهل إيطاليا.[١] ويجب ألا يختلط علينا تشابه الأسماء بين عناصر Sicans & Sicels كونهم فرعين لجنس

(١) H. Bengtson, Griechische Geschichte. Von den Anfängen bis in die Römische Kaiserzeit, Beck Verlag, München, 1977, p. 91.

واحد حيث إنهم جنسين مختلفين تمام الاختلاف وقد اقتسم كـــلا الجنســين شطري الجزيرة فاستقرت عناصر Sicels في الشرق وأســموه Sicelia وأستقر عناصر Sicans في الغرب وأسموها Sicania وبعد ذلــك وطــأ جنس آخر أرض صقلية يطلق عليه أسم الأليميين Elymians يرجح إنــه جاء من إيطاليا أو من شمال آسيا الصغرى، كما أنه من المحتمـــل أيضــا انتسابهم للأجناس الآيبرية وقد استقرت تلك العناصر في جزء صغير فــي الركن الشمالي الغربي من الجزيرة.(١) وهؤلاء هم الأجناس الثلاثة الذيــن استقروا بتلك القارة المصغرة قبل اندلاع الصراع الذي دارت رحاه علـــي أرض صقلية بين الإغريق والفينيقيين بوقت وجيز.

وقد كانت عناصر الــ Sicels هى الأكثر عدداً وانتشاراً في الجزيرة وقد كان تمركزهم الرئيسي بالجزيرة في الجزء الشرقي والمســمي ســابقاً Sicelia في مناطق تتميز بأهميتها الإستراتيجية مثــل Cephaloedium (حاليا Cefalu) في وسط الساحل الشمالي، ومدينة Motyca وهي مدينة داخلية في الطرف الجنوبي الشرقي، وإلي جانب ذلك كانت لديهم عدة مــدن أخري تتميز بشهرة مثل: Centuripa و Agyrium وMorgantina والأكثر شهرة مدينة Henna.(٢)

أما من أهــم مــدن عنــاصر الــــ Sicans فقــد كــانت مدينــة هيكارا Hykkara في الشمال الغربي للجزيرة ومدينـــة مينــوى Minôa علي الساحل الجنوبي للجزيرة والتي أصبحت بعد ذلـــك مدينـــة يونانيـــة،

---

(١) Ibidem, p. 94.

(٢) Ibidem.

ومدينة كاميكوس Camicus في نفس موضع منطقة Minôa ولكن إلـــي الداخل قليلاً عن الساحل.(١)

أما من أهم مناطق استقرار جنس الإليميين فقد كـــان فـــي منطقتيــن أساسيتين الأولي في سجستا Segesta في الجزء الشمالي الغربي للجزيـــرة جنوب غرب جبل إركته Hercte. الذي يقـــع علـــي الســـاحل الشـــمالي للجزيرة والمنطقة الأخرى عند جبل ايركس Eryx في أقصـــــى الســـاحل الشمالي الغربي للجزيرة.(٢)

الفينيقيون في صقلية

منذ القدم أسس التجار من فينقيا بعض مراكزهم علي سواحل صقليـــة. وفي بادئ الأمر لم يؤسسوا أي مستعمرات دائمة السكني لـــهم، بدليـــل أن تمركزهم في تلك المواضع لا يمكن أن يرقى بأي حال من الأحوال إلى مـــا نطلق عليها اسم مدن. فقد كان لهم مركز هام علي تلك الجزيرة علي خـــط الطريق التجاري بين فينيقيا الأم ومستعمراتهم أقصي غرب البحر المتوســط والمطلة علي المحيط الأطلسي خلف أعمدة هـــيراكليس مثـــل مســـتعمرة Cades & Tarshish. وتعتبر قادس الأيبيرية أقدم مستعمراتهم الغربيـــــة وإن كانت لا تقارن بأي حال من الأحوال مع مستعمراتهم الأكـــثر شـــهرة قرطاجة Carthage (فى تونس) والتي أسست عام ٨١٥ ق.م علي أنقاض مستعمرتان أقدم منها هما Hippo & Utica وقد كانت قرطاجة المعيـــن الذي لا ينضب والذي يمد مستعمرات القرطاجيين بصقلية بالسكان وذلـــك

(١) J.B. Bury, A History of Greece, pp. 95 – 98.

(٢) Bengtson, op.cit,. p. 94.

حتى بدء وفود الإغريق في الثلث الأخير من القرن الثامن ق.م حيث بدأ الوجود الفينيقي ينحسر بقوة.(١)

ولا يوجد دليل واضح علي بدء وجود مستعمرات فينيقية غرب صقلية ولكن الأقرب للصواب إنها لاحقة علي وجود المستعمرات الإغريقية والدليل المنطقي الوحيد وليس المادي إنه عندما لجأ القرطاجيون إلي استعمار الجزء الشرقي من الجزيرة اصطدموا مع عناصر الـ Sicels وفشلوا بينما نجح الإغريق بعد ذلك ولذلك نزح الفينيقيون إلي غرب صقلية.

ويجب هنا التنويه أن غرض وجود المستعمرات الفينيقية هو استخدامها كمحطات تجارية للإمداد علي طول خطوطهم التجارية، أما اليونانيين فكان غرض تأسيسهم للمدن هو استقبال الهجرات بعد أن ضاقت بلاد اليونان بأهلها.(٢)

الإغريق في صقلية (فترة تأسيس المستعمرات)(٣)

يبدأ التاريخ الصقلي ـــ مثله مثل التاريخ الإيطالي ـــ بدخول الإغريق صقلية بقيادة مواطني خالكيس وبمباركة الإله أبوللو. وقد كان من المنطقي أن يكون أول تمركز للإغريق في صقلية هو ساحلها الشرقي نظراً لعاملين أولهما مواجهته لبلاد اليونان والعامل الثاني تشابه طبيعته الجغرافية من ناحية التضاريس الساحلية مع سواحل بلاد اليونان.

(١) Bury, op.cit., p. 98.
(٢) Ibidem, p. 98.
(٣) Bengtson, op.cit., pp. 94-95.

مدينة ناكسوس NAXOS ٧٣٥ ق.م

لم يكن الموقع الذي وقع عليه الاختيار من أهل مدينة خالكيس ومن كان يتبعهم من أهل مدينة ناكسوس الأيونية لم يكن بأي حال من الأحوال مثيراً للانتباه فهو عبارة عن لسان صغير من الأرض يمتد داخل البحر يقع شمال جبل إتنا Aitna وفي هذا المكان أسست مدينة ناكسوس التي لم يقدر لها الزمن البقاء سوي ٣٠٠ عاماً فقط ولم يكن سبب تدميرها ثورات بركان إتنا الذي يشرف عليها ولكن بسبب نزاعاتها مع أعدائها من مستعمرات يونانية أخري.(١)

وقد أسس بها معبد ومذبح لإلهها الحامي أبوللو آرخيجيتيس Apollo Archēgĕtes في الموقع الذي هبط عليه الإغريق أول الأمر، حيث تفيد الأسطورة بأن الإله أبوللو قد أمدهم بالرياح المواتية لتستقر سفنهم أمام السواحل الصقلية وقد كانت العادة لدي سفراء اليونان أن يقدموا القرابين لدي وصولهم لصقلية علي مذبح ذلك الإله.

وقد انتهجت تلك المدينة في أولي سكات العملة الصقلية النظام الآتيكي المتبع منذ عهد الطاغية بيزستراتوس حيث يظهر أحد أشهر رموزها دائما علي وجه العملة وهو الإله ديونيسوس، أما على الظهر فنجد أحد رموز هذا الإله وهو عنقود العنب وذلك بدءا من أولي سكاتها والتي كانت من فئة الدراخمتان Didrachms وذلك في القرن السادس قبل الميلاد.(٢)

---

(١) Bury, op.cit., pp. 98 – 99.

(٢) Seltman, Greek Coins, pp. 71f; H.A. Cahn; Die Mũnzen der Sizilischen Stadt Noxos., Basel, 1944, pp.19. ff.

كان أول سك للعملة في ناكسوس في عام ٥٥٠ ق.م وكان الشكل المحبب علي العملة هو الإله ديونيسوس إله الخمر، أما أهم ملامح العصر الأرخي الفنية علي العملة فهي العيون الموجهة إلي الأمام والفم المفتوح قليلا والذقن الطويلة المدببة والشعر الطويل المنقط ونهاية الرقبة المركزة في التصوير النحتي البارز.(١)

وفي عام ٤٩٠ق.م احتلت المدينة من الطاغية هيبوكراتيس Hippokrates of Gela ولم تعد تسك عملة خاصة بها لمدة ٣٠ عام، ومنذ عام ٤٦١ ق.م تتضح المعالم الرئيسية في التطور بالنسبة للعملة فنجد أن Silen أحد اتباع ديونيسوس يظهر علي الوجه الخلفي للعملة بدلا من عنقود العنب في العصر الأرخي. في الأعوام ٤٣٠ – ٤٢٠ ق.م فقد اتخذت العملات طرازا جديدا حيث الشعر القصير المتحرك في خصلاته والعيون ذات الرموش والحياة في الصور.(٢)

أمثلة علي العملات فى ناكسوس

أحد العملات دراخمه ترجع إلي ٥٥٠ – ٥٣٠ ق.م وعلي الوجه رأس لديونيسوس ذات ذقن مدببة والشعر مربوط بأحد الأغصان وعلي الخلف مكتوب عليها NAXION وعنقود من العنب ذات أغصان(٣) (شكل ٧٥-٧٩).

أما العملات التي ترجع إلي ما بعد ٤٦١ ق.م فنجدها تختلف في الطراز ولدينا أحد العملات من فئة التترادراخما Tetradrachma

(١) Franke, op.cit., p. 35-36.
(٢) Ibidem, p. 36.
(٣) Cahn, op.cit., p. 5.

مصورا عليها علي الوجه رأس لديونيسوس ذات ذقن والشعر مربوط بغصن ومعقود من الخلف، وعلي الظهر نجد أحد الـ Silen بأذن حيوان وهو يجلس علي الأرض ومصورا إلي الأمام وفي يده اليمني أحد الأواني Kanthoros بدون قاعدة، وخلف القدم اليمني يظهر ذيل الـ Silen[١] (شكل ٨٠ -٨١).

أما في العصر الكلاسيكي فلدينا إحدى العملات من فئة التتردراخما ترجع إلي ٤٣٠ - ٤٢٠ ق.م وعلي الوجه مصورا ديونيسوس مثل المثال السابق ولكن مع الفرق الواضح في الطراز وعلي الخلف كلمة NAXION وأحد الـ Silen الذي يجلس علي صخرة ويحمل الـ Kantharos في يده اليمني وفي اليد اليسرى يحمل شعارا وهو عصا ديونيسوس Thyrsos وبعض الزخارف من عناقيد العنب[٢] (شكل ٨٢ -٨٦).

مدينتا ليونتيني وكاتانا ٧٢٨ق.م LEONTINI & CATANE

علي الأرض الخصبة جنوب إتنا Aitna أسس أهل خلقيدونيا مدينة كاتانا (CATANE) بالقرب من ساحل البحر وتتمتع بحماية من ناحية الغرب بسلسلة من التلال.

أما مدينة ليونتيني الداخلية والتي تقع بين تلين حيث لديها اثنان من الأكروبول Acropolis أحدهما شرقي والآخر غربي. ولكن من المرجح

---

(١) Ibidem, p. 48.

(٢) Ibidem, p. 102.

أن كلا من مدينة كاتانا ومدينة ليونتيني قـــد انتزعتــا مـــن قبضـــة الـــ Sicels[1] وعندما بدأت مدينة ليونتيني في سك عملاتها حوالـــي ٥٠٠ق.م من عملات فئة الأربع دراخمات كان يصور علي وجه العملة عربة السباق علي نفس النمط السيراكوزي مما يجعلنا شبه متيقنين مـــن أن شـــكل الـــ Quadriga هذا كان يسك في دارسك واحدة لكلتا المدينتين. وفي الوقـــت الذي ازدادت فيه قوة ليونتيني عن جيرانها وأصبحت أكثر قوة يظهر علـــي وجه العملة الخاصة بها أشكال أخري فنجد رأس الأســـد محاطـــة بســـنابل القمح[2] (شكل ٨٨-٩٠).

عملات ليونتيني Leontine

أسست Leontine في عام ٧٢٩ ق.م عن طريق مدينة ناكسوس ومنذ القرن الخامس ق.م وهي متأثرة تماما بسيراكوز لقربها منـــها وقـــد بـــدأت العملة في هذه المدينة في عام ٤٩٠ ق.م ولذلك كان الرمز المحبب للعملـــة هو الإلهه Nike وهي تقود الـــ Quadriga. أما الأسد الذي يفتـــح فمـــه فكان الرمز الحقيقي للمدينة وحوله أربع سنابل من القمح وكان الأسد مقدسا لدي أبوللو واستمر فترة طويلة يمثل الجهة الخلفية لعملات Leontini.[3]

من أهم عملات ليونتيني

عملة من فئة التترادراخما Tetradrachma بعد عام ٤٨٠ق.م وتمثل أربع خيول يتجهون نحو اليمين، وفوقهم Nike التي تضـــع أكليـــلا مـــن الزهور على رأس السائق، وتحت العربة يوجد أسد يتجه إلي اليمين، أما

---

(١) Bury, op .cit., pp. 99f.

(٢) E. Boehringer, Die Münzen von Syrakus bis 435 v. Ch., Berlin 1929, pp. 79f.

(٣) Feanke, op.cit., p. 38.

علي الخلف فيظهر النقش ΛΕΟΝΤΙΝΟΝ ورأس أبوللو المتوجه بالأكاليل والشعر مضفر في الرأس وكذلك بعض النباتات، وتحت المنظر بالكامل أسد يقفز إلي اليمين(١) (شكل ٩١ – ٩٢).

أما العملات التي ترجع إلي الفترة بين عامي ٤٦٠ - ٤٥٠ق.م فتوضح التطور الفني بمقارنة شكل رأس أبوللو مع سابقتها، حيث نجد الرأس أكثر وضوحا وأكثر استدارة وأكثر حركة، وكذلك الشعر الذي يتطاير في تناسق تام، وكذلك رباط الرأس من الخلف ــ أما الجهة الخلفية فقد أصبحت أكثر غني في تصويرها ووضع الفنان الرمز المقدس للإله أبوللو وهو الأنية ذات الثلاث أرجل (٢) (شكل ٩٣-٩٧).

مدينة زانكلي ZANCLE ٧١٥ ق.م

كسب أهل خلقدونيا أيضا موقعا متفردا في أقصي شمال شرق الجزيرة حيث تنفصل الجزيرة عن طرف الحذاء الإيطالي. في هذا المكان أنشأ أهل كيمي Cymaeans وأهل خلقدونيا Chalcidians مدينة زانكلي علي لسان شمال شرق صقلية الذى يشبه المنجل وهو ما اشتق منه اسم المدينة نفسها.(٣) وعندما بدأت المدينة في سك عملاتها نقشت رسم المنجل الذي يعبر عن شكل ميناءها وبه درفيل يسبح وكانت أولي تلك السكات في عام ٥٣٥ق.م (شكل ٩٨ – ٩٩) وبعد سقوط ميليتوس وفشل الثورة الأيونية هاجر عدد من أهل ساموس قاصدين شمال صقلية حيث قدموا طلباتهم إلي أناكسيلاس طاغية ريجيوم ومسينا حيث وافق علي استقرارهم بزانكلي.(٤)

---

(١) Ibidem, p. 38, Taf. 6, 18-19.

(٢) Ibidem, pp. 38-39, Taf. 7, 20-22.

(٣) Bengtson, op.cit., p. 94.

(٤) Seltman , Greek Coins, 1960, pp. 100f.

وفي تلك الفترة تأثرت سكات عملة زانكلي مسينا بأسلوب سك عمـلات مهاجري ساموس حيث ظهرت علي العملة مقدمـة سـفينة ساموسـية،(١) وكذلك صور الدرافيل ورأس الأسد وزيوس أمـام المذبـح وهـو يلقـي بالصاعقة (شكل ١٠٠).

مدينتا ميلايا وهيميرا MYLAE & HIMERA ٦٤٩ق.م

ومن مدينة زانكلي أسس اليوبويون Euboeans قلعة Mylae علـي مسافة إلي الغرب من مسينا علي الساحل الشمالي للجزيـرة. أمـا مدينـة هيميرا فقد أسست في منتصف القرن السابع وهي المدينة اليونانية الوحيـدة علي الساحل الشمالي للجزيرة، وقد قدر لها الوجود قرنين ونصـف مـن الزمان حتى سقطت في يد القرطاجيين في إحدى حلقات الصراع اليونـاني القرطاجي علي أرض صقلية.

ونظرا لظهور الديك علي عملات هيميرا فقد ساد الاعتقـاد بـأن أسـم المدينة ربما يعبر عن ذلك حيث أن ἡμερα معناهـا اليـوم باعتبـار أن الديك هو أول من يعلن من خلال آذانه عن مطلع يوم جديد كذلك ظـهرت الحورية هيميرا علي عملات هذه المدينة وهي تقف بيـن المذبـح وبيـن النافورات (شكل ١٠١ – ١٠٩).

(١) E. S. G. Robinson, Rhegion, Zankle, Messana and the samians, in: Journal of Hellenistic Studies 66, 1946, pp. 13ff.

مدينة سيراكوز SYRACAUSE ٧٣٤ ق.م

بينما كانت المستعمرات الخلقيدونية تنتشر حثيثاً في الشمال الشرقي للجزيرة بدأ الدوريون يستقرون في الركن الجنوبي الشرقي وكانت أقدم المدن الدورية هي أعظمهم علي الإطلاق، التي قدر لها أن تكون زعيمة إغريق صقلية وقد أسسها الكورنثيون تحت قيادة آرخياس Archias قبل نهاية القرن الثامن ق.م بقليل بعد أن أسس الكورنثيون مستعمرتهم علي جزيرة كوركيرا Corcyra بالقوة استطاعوا تأسيس سيراكوز أيضا بالقوة بانتزاعها من يد Sicels مثلما انتزعت كوركيرا من يد الأريتريين Eretrians.(١)

ويعتبر موقع سيراكوز أكثر المواقع تحصيناً علي طول الساحل الشرقي للجزيرة. كما أن جزيرة أورتيجيا Ortygia كانت معروفة للتجار الإغريق من قبل فقد كانت مأهولة أساساً من مجموعة من المهاجرين ثم تم الانتقال من الجزيرة إلي الأرض المواجهة لها. هذا وسوف نتناول فيما بعد عملات مدينة سيراكوز بشيء من التفصيل نظراً لتميزها عن باقي مدن جزيرة صقلية.(٢)

مدينة ميجارا هيبيلايا ٧٢٨ ق.م

في أزمنة مبكرة خرج أهل ميجارا للبحث عن أرض ليهاجروا إليها واستقروا علي الساحل الشرقي شمال مدينة سيراكوز حيث أسسوا ميجارا الغربية، وقد كانت تلك المدينة الدورية الوحيدة التي تمتد شمالاً عن بقية

---

(١) Bengtson, op.cit., p. 95.

(٢) Ibidem.

المدن الدورية الأخرى. وقد أسست مدينة ميجارا مدينة أخري بصقلية هـي سيلينوس التي قدر لها أن تكون أكثر شهرة من ميجارا.(١)

مدينة سيلينوس ٦٢٨ ق.م

وقد أسست مدينة سيلينوس أقصي جنوب غرب الجزيرة وقد سـميت بهذا الاسم نسبة لنبات بري كان ينمو حولها وقد كان أيضا من أهم رمـوز المدينة علي عملاتها (شكل ١١٠ - ١١١).

وقد سك بها العملات ما بين ٤٦٧ ق.م وحتى تدميرها فـي ٤٠٩ق.م من عملات فئة الأربع دراخمات والدراخمتين.(٢)

وفي الربع الأول من القرن الخامس عاني سكان تلك المدينة من وبـاء الملاريا وقد استشاروا Empedocles فيلسوف مدينة أكراجـاس الـذي استطاع أن يعالج بشكل واضح مشكلة مياه الصرف ولكـن أهـل المدينـة نسبوا النجاح فـي احتـواء الوبـاء إلـي الإلـهيين ألوللـو وأرتميسـس Alexikakos حيث يظهرا يركبان العربة وأبوللو يصـوب السـهم إلـي الوباء Pestilena(٣) (شكل ١١٢).

وعلي وجه العملة فئة الدراخمتين يظهر هيراكليس ومعه هراوته وهـ يسير وعلي ظهر كلتا العملتين يظهر اثنان من آلهة الأنهار الأولي عليـ Selinos والثانية Hypsas وقد كانت تقدم القرابين للتقرب لهذين الإلـ علي مذبح إله الشفاء إسكليبيوس (شكل ١١٣ - ١١٦). وبعد هزيمة الحملة الأثينية الثانية في ٤١٣ق.م أصدرت سيلينوس عملـة مـن فئـة الثـلاث

---

(١) Ibidem, p. 94.

(٢) A.H. Lloyd, Numismatic Chronik, 1925, p. 277 ff.

(٣) Diogenes Laertios, Lives of Philosophers VIII, 2,70.

دراخمات يظهر فيها الإله أبوللو وهو يفسح الطريق لإلهه النصر المجنحة نيكي[١] التي تقود العربة ذات الأربعة خيول حيث تظهر الخيول الأربعة في شكل ينم عن قدرة فنية عالية لفنان سيلينوس (شكل رقم ١١٧).

وظهور هذه العملات كان قريب الشبه بالقطع النقدية التي سكت في مدينة سيراكوز والتي أشار إليها Euthymos.

مدينة كاتاني Katane - Aitna ٧٢٩ ق.م

أسست هذه المدينة في عام ٧٢٩ق.م من قِبل أهالى ناكسوس وكان القائد Euarchos هو المسيطر علي هذه المدينة وكانت هذه المدينة ذات صلات قوية بالشعراء والفلاسفة وبعد استقرار عشرة آلاف مواطن من سيراكوز ومن شبه جزيرة البلوبونيز في Katane أصبحت هذه المدينة معروفة. ومن أول العملات التي صنعت في هذه المدينة العملات المصور عليها أحد روؤس Silen وعلي الجهة الخلفية صورت أحد المناظر المرتبطة بعبادة الإله زيوس مثل تصويره كثور أو كنسر مجنح وكان زيوس يسمي في المنطقة Zeus Aitnaios وبعد عام ٤٧٠ق.م ظهر سباق العربات مصوراً فى دلفي.[٢]

وبعد سقوط الطاغية في ٤٦٦ق.م في Katane بدأت المدينة في سك عملات خاصة بها فاختارت رمزاً للنهر الموجود بها في صورة ثور برأس إنسان وهو إله النهر Amenanos ، وتظهر صورته حيث تضع الإلهة نيكى Nike الأكاليل فوق رأسه، أو بعض الأغصان، أو تصوير بعض

---

(١) Seltman, Greek Coins, pp. 130f.

(٢) Franke, op.cit., p. 39.

السمك. بعد عام ٤٦١ق.م تركت المدينة هذا النظام القديم وجاء ذلك مع تطور الطراز واتجهت إلي تصوير رأس الإله أبوللو المكلل بالزهور وشكل العربة ذات الأربعة خيول Quadriga التي يقودها إله النهر Amenanos. أما العملات الذهبية فقد ظهرت عام ٤٢٢ق.م في هذه المدينة(١) (شكل ١١٩ – ١٢٠).

عملات كاتانى

أحد العملات من فئة التترادراخما (٢) ترجع إلي ٤٧٦ - ٤٦٦ ق.م مصور على وجهها أحد رؤوس Silen مكتوب عليها AITNAION، أما الرأس فهي متوجه بالأزهار وتحتها أحد الجعران التي كانت محببة في مصر من زمن بعيد. أما علي الوجه الخلفي فمصور عليه زيوس Aitnaios وهو يجلس علي العرش المغطي بجلد النمر ويحمل في اليد اليسرى الصاعقة المجنحة وفي اليد اليمني عصا وأمامه يجلس النسر المخصص لزيوس (شكل ١١٨).

أما صورة سباق العربات وإله النهر Amenanos فتظهر علي أحد العملات من فئة التترادراخما(٣) حيث نجد الإلهة Nike وهي تكلل سائق العربة، أما اله النهر فقد ظهر في صورة رأس بشرية لشاب مكللاً بالزهور وحوله بعض الأسماك الدالة علي البحر وترجع هذه العملة إلي ٤٢٠ – ٤١٥ق.م وفي هذه العملة نلاحظ الطراز الفني السائد عليها وهو

---

(١) Ibidem, pp. 39-40.

(٢) W. Schwabacher, Zu der Mũnzen Von Katana, in: Rőmische Mitteilungen 48, 1933, p. 121ff.

(٣) Franke, op.cit., p. 41.

نفس طراز العصر الغني (شكل ١٢١ -١٢٤). أما صورة أبوللو فتظـــهر علي أحد العملات من فئة التترادراخما[١] التي ترجع إلـــي ٤١٠ - ٤٠٣ ق.م وقد صورت بطريقة أمامية ولكن ذات طراز فني رفيع والرأس مكللـة بالزهور والشعر يتطاير بانسياب تام، ولدينا علـــي هـــذه العملـــة إمضـــاء الفنان HPAKΛEI? AΣ ويبدو أبوللو هنا في صورة تشبه صور البنـــات في النعومة أما الوجه الخلفي فمصوراً عليه سباق العربـــات ذات الأربعـــة خيول (شكل ١٢٥ - ١٢٦).

مدينة جيلا الرودسية ٦٨٨ق.م

في بدايات القرن السابع تأسست مدينة جيلا وهو أسم لمدينة صقيليـــة الأصل وقد أسست علي يد المهاجرين من أهـــل رودوس وكريـــت علـــي الساحل الجنوبي للجزيرة في المناطق التي تفصل السهل الداخلي وســـاحل البحر[٢] وقد سكت أقدم سكاتها النقدية حوالي ٤٩٠ق.م مصوراً عليها شكل عجلة عربة السباق وهي من الأشكال المميزة لعملاتها المبكـــرة.[٣] وقـــد صورت علي وجه عملاتها صورة لوحش غريب الشكل وذلك لثـــور لـــه رأس رجل ملتحي وهو إله النهر جيلاس Gelas ويظهر وهو يسبح فـــي النهر الخاص به[٤] (شكل١٢٧ -١٣٠)، أو تسبح الأسماك من حوله وهـــو فى هذه الحالة مصوراً كشاب (شكل ١٣١ -١٣٢).

(١) Schwabacher, op.cit., pp. 125ff.

(٢) Bury, op.cit., pp. 100f.

(٣) Boehringer, op.cit., p. 79.

(٤) Seltman, Greek Coins, pp. 75f.

مدن كامارينا - أكراي - كاسميني & CAMARRINAE & ACRAE & CASMENAE ٥٩٥ق.م

في بداية القرن السادس ق.م أسست مدينة سيراكوز ثلاث مدن، الأولي Acrae وهي تقع إلي الداخل من المنطقة الساحلية التي تطل عليها سيراكوز، أما كل من Camarina & Casmenae فقد أسستا في أقصي جنوب الجزيرة وهما مطلتان علي ساحل البحر ولا يبعدا عن بعضها البعض إلا بمسافة حوالي ١٠٠ ستاديوم(١).

ولقد أعادت مدينة Gela مدينة Camarina إلي سابق عهدها في ٤٦١ق.م ولهذه الفترة يعود ظهور العملة فئة الدراخمتين(٢) حيث يصور علي وجه العملة الخوذة والدرع، أما علي الظهر فيصور عليها النخيل محاطاً من الجانبين بواقي الساق (شكل ١٣٣). أما العملة فئة الأربع دراخمات(٣) فتظهر علي وجهها العربة الحربية التي تجرها الخيول وهي متعاصرة مع عملة سيراكوز وكانت رأس هيراكليس علي الظهر(٤) مرتدياً رأس الأسد فوق رأسه (شكل ١٣٤- ١٣٦). هذا إلي جانب ظهور الحورية كامارينا Kamarina التي تسبح فوق ظهر البجعة(٥) (شكل١٣٧-١٣٨) .

---

(١) Bengtson,op.cit., p.95.
(٢) Franke,op.cit., p.59,Taf. 52,146.
(٣) Ibidem,p.57, Taf.52,147.
(٤) Seltman,Greek coins,pp. 130- 131.
(٥) Franke,op.cit.,pp. 57f.,Taf. 54, 151.

مدينة أكراجاس ACRAGAS ٥٨٠ق.م

كانت أكراجاس من أواخر المدن اليونانية التى أسست علي أرض صقلية والتي أسسها مواطني جيلا في منتصف المسافة بين جيلا وسيلينوس على الساحل الجنوبي للمدينة.

وقد بدأت أكراجاس أولي سكات عملاتها في الربع الأخير من القرن السادس (حوالي ٥٢٠ق.م) وكانت الأشكال التي تصور علي عملة تلك المدنية هي النسر وسرطان النهر Telphusa fluviatilis وهذا بجانب النقش الشهير لإسم المدينة **ΑΚΡΑΓΑΝΤΟΣ** (شكل ١٣٩ - ١٤٣).[1]

وقد كانوا يقومون بتقليد عملة العشرة دراخمات الآتيكية في وزنها حيث إنها حتى القرن الخامس ق.م لم تكن قد اتبعت نظاماً موحداً مثل بقية مدن الجزيرة الذين اتبعوا كأساس لعملاتهم في تلك الفترة عملة التترادراخمة (الأربعة دراخمات).[2]

كما أن أكراجاس كان لها نفس الدور في صد الهجمات القرطاجية ما بين ٤٩٠ - ٤٨٠ ق.م كما أن جيوشها وجيوش سيراكوز أصحاب النصر في موقعه هيميرا Himera وينضم هنا ثيرون Thiron طاغية أكراجاس الذي كان معاصراً لأناكسيلاس Anaxilas طاغية ريجيوم وميسينا وجيلون Gelon طاغية سيراكوز كعضو ثالث من قائمة طغاة صقلية.[3]

(١) Ibidem, p. 61, Taf. 59, 168.

(٢) Ibidem, p. 62, Taf. 59, 170.

(٣) Bengtson, op.cit., p. 96.

وقد تولي ثيرون الحكم الأوتوقراطي بصقلية سنة ٤٨٨ ق.م ولكنه لم يؤثر تأثيراً ملموساً على سكات أكراجاس في تلك الفترة ولكن في حوالي ٤٨٢ ق.م نصب نفسه حاكماً علي هيميرا كما شارك في صنع النصر اليوناني علي القرطاجيين كما سلف الذكر، وقد نتج عن اغتصابه هيميرا تغييراً ملموساً في سكات تلك المدينة حيث نقش عليها نسر ينقض علي فريسته وسرطان النهر بالتبادل في عملات الدراخمتين والأربعة دراخمات.[١] كذلك ظهر الإله هليوس والإلهة نيكي وكل منهما يقود عربة ذات أربعة خيول (شكل ١٤٤- ١٥٢).[٢]

مدينة سجستا SEGESTA

بالرغم من أن هذه المدينة الليمينية المنشأ إلا أنها قد تأثرت بالهللينية بما يكفي، وأصبحت إحدى المدن الهللينية التى ظهرت فى الربع الأول من القرن الخامس ق.م لسك العملة والتى تظهر عليها الشخصية اليونانية والهللينية مثل حرف ꟈ الموجود فى النقش ΣΕΓΕΣΤΑΙ ꟈ ΕΜΙ فيمكن أن يكون حرف الـ ꟈ الكورنثية الكورسيرية والتى تعادل حرف الـ E والتى استخدمها السيجستيون لتمثل حرف الـ eta، ولو كان الأمر كذلك فإن النقش يعنى (أنا ربة سيجستا). وقد تنوعت الأشكال والنقوش الموجودة تحت الصورة مثل:

ΣΕΓΕΣΤΑΙΙΑ ΣΕΓΕΣΤΑΙΙΕ ΣΕΓΕΣΤΑΙΙΟΝ

وأخيرا

ΕΓΕΣΤΑΙΩ (شكل ١٥٣ – ١٥٨).

---

(١) Franke, op.cit., p. 62, Taf. 61, 176-177.

(٢) Ibidem, p. 62, Taf. 61-62, 178-179.

ولعل حروف هذا النقش تبين التأثير الهلليني الصرف. وكانت العملة فئة الدراخمتين يتم سكها على نطاق أوسع من العملة فئة الثلاث دراخمات وكان شعارها كلب الصيد لإله النهر Kermissos (١) (شكل ١٥٩). أما علي الوجه الآخر للعملة ذات الدراخمتين وأيضا علي بعض العملات الأخرى والتي بدأ سكها في ٤٧٠ وحتى ٤١٧ ق.م فيصور رأس الحورية Segesta (شكل ١٦٠- ١٦١) وقد انتهى إصدار هذه العملات عام ٤٠٩ ق.م عندما أصبحت المدينة مقاطعة قرطاجية.(٢)

ومما سبق نجد أن إغريق شرق صقلية قد اضطروا للصدام مع عناصر الـ Sicels ليستوطنوا ذلك الجزء الذي كانوا به بكثافة عالية حيث لم تتعد المدن اليونانية غرب صقلية أصابع اليد الواحدة منها سيلينوس وأكراجاس وهيميرا، ولذلك لجأ الإغريق إلي الإتفاق مع عناصر الـ Sicans في غرب صقلية.

أما عناصر الـ Sicels والـ sicans فتحت ضغط الإغريق شرقا والقرطاجيين غربا قد لجأوا للأستقرار بالتلال الداخلية حيث قلاعهم الحصينة، فنجد مثلا مدنا ساحلية ذات نشأة سيكانية مثل Minőa قد تأغرقت وسميت بعد ذلك Heraclia . أما القرطاجيون ففي بداية الأمر لم يكن لهم أي تواجد مهدد للاستقرار اليوناني وذلك في بداية فترة تأسيس المدن اليونانية حيث كانت للقرطاجيين ثلاثة مدن فقط شمال غرب الجزيرة وهم سولوس Solus وبانورموس Panormus و موتايا Motya حيث كانت كل من بانورموس وسولوس تطلان علي جبل إيركتي Hercte ، أما

(١) Ph. Leaderer, Die Tetradrachmen von Segesta, München, 1910, p. 4.

(٢) Ibidem, pp. 5-6.

موتايا فقد كانت جزيرة تطل علي الساحل الغربي للجزيرة جنـــوب جبـــل إيركس Eryx.(١)

وخلاصة القول نجد أن أرض صقلية في تلك الفـــترة كـــانت مرتعـــا خصبا للنزاعات التي انحسرت أساسا بين الإغريق والقرطاجيين وذلك بعـد انحسار واضح وملموس لعناصر السيكيل والسيكان إلي داخل الجزيرة.

ومع التقسيم التلقائي الذي حدث علي الأرض الصقلية في بداية فترة تأسيس المدن من تمركز إغريقي شرقا وقرطاجي غربا كان لزاما حدوث صـــراع كان مسرحه وسط الجزيرة حيث لجأ القرطاجيون لمد نفوذهم شرقا كما لجأ الإغريق بطبيعة الحال لصد هذا الهجوم.

(١) Bengtson, op.cit., pp. 96-97.

عملات سيراكوز

كانت لمدينة سيراكوز علي طول تاريخها وحتي سقوطها في أيدى الرومان علي يد القائد الروماني ماركللوس Marcellus في عام ٢١٢ ق.م سكات عديدة متنوعة وهي سكات بدأت حوالي ٥٣٠ ق.م أي في فترة تزيد عن الثلاثمائة عام مرت فيها سيراكوز أكثر من مرة بالحكم الديمقراطي، مرة في أول عهدها والمرة الثانية في عهد تيموليون كما مرت بالحكم الأوتوقراطي في فترتين أخرتين الأولي في فترة الحروب القرطاجية وما بعدها والأخرى في المرحلة الأخيرة علي يد هيرون والفترة الثانية علي يد أجاثوكليس وهيرون الثاني حتى سقوط سيراكوز في يد الرومان. وهكذا سيتم تقسيم تاريخ سيراكوز إلي خمسة أجزاء [1] تسهيلا لدراسة الإصدارات النقدية لكل فترة:

أ- **الفترة الأولي**

تمتد من تأسيس المدينة وحتى ما قبل الحروب القرطاجية بقليل حيث بدأت سيراكوز فى سك عملاتها من ٥٣٠ ق.م واستمرت في تلك الفترة حتى حوالي ٤٩٠ق.م.

ب- **الفترة الثانية**

وهي الفترة التي تعرضت فيها سيراكوز مع كل الجزيرة للهجوم القرطاجي حتى انتصار التحالف السيراكوزي الأكراجاسي علي القرطاجيين في موقعه هيميرا وما أعقب ذلك من الإصدارات النقدية التي تمثل النصر وقد امتدت تلك الفترة من ٤٨٠ق.م وحتى حوالي ٤٧٨ق.م أو ما بعدها بقليل.

---

(١) Seltman, Greek Coins, pp. 188ff.

جـ- الفترة الثالثة

وهي فترة ما بعد الحروب الفارسية وهي أطول الفترات زمنيا مقارنة بتلك الفترات السابقة واللاحقة لها وقد امتدت تلك الفترة من ٤٧٤ق.م وحتى حوالي ٣٩٠ق.م.

د- الفترة الرابعة

وهي الفترة التي رجحت فيها كفة الديمقراطية مرة أخري في عهد تيموليون والتي تسمي بفترة السكات الشعبية أو Civic Issues والتى استمرت من ٣٩٠ق.م وحتي حوالي ٣٢٠ق.م.

هـ- الفترة الخامسة

وهي الفترة التي خضعت فيها سيراكوز لسيطرة الحكم الأوتوقراطي مرة أخري علي يد أجاثوكليس وهيرون الثاني وقد استمرت هذه الفترة حتى سقوط المدينة في يد الرومان في ٢١٢ق.م أي قد استمرت سكاتها النقدية زمنيا من ٣١٧ ق.م حتى ٢١٣ ق.م.

نظام السك النقدي في صقلية

الظهور المبكر للعملة الصقلية

بدأت أولي سكات العملة في جزيرة صقلية في مدينة ناكسوس والتي ظهر بها جليا تأثير الأسلوب الأثيني في سكاتها المبكرة وخاصة سكات أثينا النقدية في عهد الطاغية بيزستراتوس والتي تميزت بظهور الأشكال علي وجهي العملة، وكانت أولي سكات مدينة ناكسوس عملة فئة الدراخمتين من الذهب وترجع سكاتها لحوالي ٥٠٧ق.م ولكن ليس قبل ذلك بأي حال من الأحوال.[١] حيث يظهر علي الوجه رأس الإله ديونيسوس

(١) أنظر Cahn, op. cit., 19ff.

الملتحي بملامح أرخية مميزة، أما علي الظهر فيظهر عنقود عنب محاطـــا بنقش أسم المدينة.

أما مدينة زانكلي وهي تعتبر المدينة الأم لمدينة هيميرا حيـــث قـــامت بتحريرها سنة ٥٢٥ ق.م من استخدام العملات الإيطالية وهـــي فـــي ذات الوقت صاحبة الفضل الأول بجعلها تسك أول سكات العملة بها علي النظـــام الكورسيري Corcyrean System [١] والذي يتميز أساسا بظهور الأشكال علي أحد وجهي العملة أما الوجه الآخر فيوجد عليه شكل مربـــع أو عـــدة خطوط متقاطعة أو صليب معقوف كما ظهرت في عملة مدينة كورنثه فـــي القرن السادس ق.م. ويظهر علي عملة كورنثه البيجاســـوس علـــي أحـــد الوجوه، أما علي الظهر فنجد صليبا معقوفا.

أما علي عملة هيميرا فنجد ديكا علي الوجه بوصفه طير مـــن الطيـــور التي تدل علي الصباح وهو ما اشتق منه اسم المدينة، أما علي الظهر فنجـــد مربع مقسم لعدة مثلثات بواسطة خطوط متقاطعة.

وبعد مرور حوالي عشرون عاما من بداية سك مدينة كورنثه للعملات بدأت مدينة هيميرا في سك عملاتها من فئة الدراخمتين وقـــد عـــثر علـــي بعض تلك العملات في مدينة تارنتم وقد أرخت كما سلف الذكـــر بحوالـــي ٥٠٧ق.م. وبعض هذه العملات كانت تحمل علي الجـــانبين منـــها بعـــض العلامات المميزة للمدينة مثل ⅃T و ⅃V ، ⅃V

ثم نصل بعد ذلك لمدينة سيلينوس التي ظهرت علي بعض العملات فـــي تارنتم وخاصة مع بعض عملات مدينة هيميرا المحلية.

---

(١) Seltman, Greek coins, pp. 71f.

ويظهر علي عملة سيلينوس النبات البري Selinon الذي اشتق منه اسم المدينة والنهر وهو النبات البرى الذي يحيط بمدينة سيلينوس وقد اتبعت مدينة سيلينوس نظامين لعملاتها أولهما النظام الكورنثي والثاني النظام الآتيكي الأيوبي Euobic - Attic.

وقد جاءت العملات في الجزء الغربي للجزيرة متمشية مع العديد من الاتجاهات في التصوير النقدي فيظهر نبات السلينوس خارجا من الأرض الأم (صقلية). كما ظهرت بعض التأثيرات الطفيفة لشعوب الإليمي وكانت من أهم مراكزهم مدينة سجستا وقد وضع هذا الشعب شكلا خاصا لعملاتهم فلم تكن من الفضة وكذلك لم تكن من الذهب ولكنها كانت من النحاس.

وكانت وحدة القياس للقيمة المادية لتلك العملة النحاسية يطلق عليها في صقلية الليترا Letra بينما كان يطلق عليها في وسط إيطاليا اسم Lebra وقد تم تداول تلك العملة النحاسية لفترة طويلة إلي جانب بعض القطع الفضية وقد كانت تتميز بخاصيتين الأولي أنها غير مسكوكة والثانية من ناحية وزنها حيث كانت تزن ٠,٨٦ جرام وكان ذلك خلال القرن السابع ق.م.(١)

ثم يبدأ في الظهور بعد تلك الفترة أشكال أخري من القطع الفضية ويظهر عليها التأثيرات الشرقية سواء كانت فينيقية أو مصرية والمعاصرة تقريبا للأسرة الخامسة والعشرون المصرية (٧٥٠ - ٦٦٠ق.م) وقد جاءت أساسا تلك العملات من مدينة أكراجاس جنوب الجزيرة.(٢)

(١) Seltman, Greek Coins, p. 72.

(٢) Ibidem.

ونجد أن القيمة المادية لحوالي ١٨ ليترا فضية من صقلية تعادل كما سلف الذكر حوالي ١٥,٥ جرام وحوالي ٦ ليترات تعادل ٥,٧١جرام ومنذ أن كانت الفضة يتم نقشها بنقش غائر (تفريغ) لمحاولة تشكيلها فإن تأريخها ربما يعود إلي القرن السابع وفي تلك الأثناء كانت تلك العملة تعادل ١٥,٨جرام للثمانية عشر ليترا و ٥,١٩ جرام لستة ليترات.(١)

كما كان مستخدما في صقلية وحدة نقدية فضية ذات وزن ٠,٨٦ جرام، ووجود تلك الوحدة النقدية وتداولها يرجح أن أهل مدينة سيلينوس عندما بدأوا في سك عملاتهم بتلك الوحدة قد إنتهجوا الطريقة أو النظام الآتيكي - الأيوبي Attic - Euobic.

وأخيرا نلخص سريعا العملات وقيمتها في صقلية مقارنة بوحدة العملة في بلاد اليونان، فنجد مثلا في أتيكا الستة أوبولات تساوي دراخمة واحدة والأثني عشرا أوبلوي يساوي دراخمتان. وفي صقلية الخمسة ليتراي تساوي دراخمة واحدة والعشرة ليترات تساوي دراخمتان لذلك فإن عملة من فئة الدراخمتين من مدينة سيلينوس تعادل عشرة ليترات صقلية.(٢)

(١) Seltman, Greek Coins, pp. 72-3.

(٢) Franke, op.cit., p. 46.

الفترة الأولي

عملة سيراكوز قبل الحروب الفارسية

مقدمة تاريخية

في فترة القرن السادس ق.م بينما كان إغريقو الشرق يأمنون حريتهم أمام الزحف الفارسي ويؤكدون سيطرتهم علي المياه الإيجية كان علي إغريقي الغرب وخاصة صقلية أن يوقفوا خطر الفينيقيين الذين سيطروا علي غرب البحر المتوسط حيث إنهم باستقرارهم في صقلية كانوا مصدر تهديد دائم للمصالح التجارية القرطاجية في غرب البحر المتوسط من السواحل الإفريقية جنوبا حتى سواحل بلاد الغال شمالا ومن السواحل الآيبيرية غربا حتي سواحل شبه الجزيرة الإيطالية شرقا حيث اعتمدوا في سيطرتهم علي غرب البحر المتوسط فى تأمين خطوطهم التجارية أولا والمحافظة علي صداقتهم مع قراصنة إتروريا ثانيا.

كما كان سكان المدن القرطاجية الثلاثة موتايا Motya وبانورموس Panormus وسولوس Solus هم المسئولين الرئيسيين عن مصالح قرطاجة في صقلية وذلك عن طريق المحافظة علي العلاقات التجارية مع شواطئ توسكانيا ومن ناحية أخري مع جزيرة سردينيا.

وقد أشتهر الفينيقيون بالملاحة منذ أقدم العصور وقد وردت إشارات تاريخية كثيرة علي هذا النشاط منها أن أبطال هوميروس حين أراد الرحيل بالبحر التجأوا إلي بحارة من الفينيقيين.[١]

---

(١) Homer, Odessy, 15, 403 ff.

فعلي جزيرة كورسيكا نشأ صراع مماثل للصراع الصقلي بين القرطاجيين والإغريق علي سيادة الجزيرة وكان ذلك في الربع الأول من القرن السادس ق.م وذلك عندما حاول مواطني مدينة كنيدوس وزودس الحصول علي جزء من الأرض يستقروا به داخل أهم مناطق نفوذ القرطاجيين. فلجأ الإغريق فى ٥٨٠ق.م بواسطة قائدهم Pentathlus إلي تأسيس مستعمرة لهم في رأس ليلوبايوم Cape Lilybaeum مما جعلها مصدر تهديد للعلاقات المتبادلة بين مدينة موتايا وقرطاجة.(١)

وإزاء ذلك جمع القرطاجيون جيوشهم وبمساعدة جيرانهم من الإليمنيين وقاموا بمهاجمة الإغريق حيث هزم الإغريق وقتل بنتاتلوس في المعركة فما كان من الإغريق إلا أن دمروا مدينة موتايا إنتقاما لمقتل بنتاتلوس ثم رحلوا لتأسيس مستعمرتهم علي بعض الجزر البركانية التي تكون أرخبيلا شمال صقلية وبذلك تأسست مستعمرة Lipara الإغريقية. وأمام الزحف الإغريقي علي صقلية وبعد تأسيس مدينة أكراجاس بقليل وهي مدينة تقع غرب صقلية بالقرب من مناطق النفوذ القرطاجية، كان لزاما علي قرطاجة أن تنفذ حملة علي صقلية وبالفعل نزلت حملة عسكرية قرطاجية علي صقلية بقيادة القائد مالخوس Malchus (٥٦٠ - ٥٥٠ق.م).(٢)

- ومن المرجح أن هذه الحملة قد قومت علي يد فالاريس Phalaris طاغية أكراجاس، وقد دامت تلك الحرب مدة طويلة قاربت علي العشر سنوات لا نعرف عنها سوي أن القرطاجيين قد وقفوا بها وأن معظم أراضي الإغريقية غرب صقلية قد آلت للقرطاجيين. وحاول بعد ذلك

(١) Bury, op.cit., p. 296.

(٢) Ibidem.

دوريوس Dorieus ابن ملك إسبرطه تكرار محاولة تأسـيس مدينـة يونانية أقصي غرب صقلية إلا أنه فشل فى ذلـك. وبعـد ذلـك هـدأ الصراع الإغريقي ــ القرطاجي علي أرض صقلية لانشغال قرطاجـة بمستعمراتها علي جزيرة سردينيا إلي جانب دخولها الحرب الليبية.(١)

وخلال العقدين الأولين من القرن الخامس ق.م كانت صقلية تحت حكـم أربعة من الطغاه الأول آناكسيلاس Anaxilas طاغية ريجيـوم ومسـينا حيث كان يحكم جانبي الخليج المسيني ويقـوم بحمايتـه مـن القراصنـة الاتروسكيين، والثاني تيرللوس Terillus طاغية هيميرا والثالث جيلـون طاغية سيراكوز والرابع ثيرون Theron طاغية أكراجاس.

وقد كان جيلون هو قائد جيوش هيبوكراتيـس Hippocrates طاغيـة مدينة جيلا الذي مد نفوذه علي مدينة ناكسوس وزانكلـي وبعـض المـدن اليونانية الأخرى وقام بحصار سـيراكوز فـي موقعـه Helorus فـي ٤٩٢ق.م وحاول فتح المدينة إلا أنها قاومته فقام بضم مدينة كامارينا ومات أثناء حصاره لمدينة Hybla.(٢)

ولم يكن رجال جيلون يتمنون أن يخلف الابن أبوه علي عـرش مدينـة جيلا خاصة وأن جيلون ابن ديونيسيوس هو الذي قاد سلاح فرسان جيـلا لانتصارات عدة فنادوا به خليفة لهيبوكراتيس.(٣)

وبعد أن نودي بجيلون قائدا قام بحصار مدينة سيراكوز وأمام جيوشـه الضخمة خرج له نبلاء سيراكوز من أسرة الـ Gamoroi مـع عامـة

(١) Ibidem.
(٢) Ibidem, p. 297.
(٣) Ibidem, p.298.

الشعب يعلنوا الاستسلام فدخل جيلون المدينة وأعلن نفسه حاكما عليها وسلب مقدرات الحكم من الأوليجاركيين والديمقراطيين علي حد سواء.

وقام جيلون بعملية توسيع واسعة النطاق لسيراكوز في فترة حكمه من تعلية وتوسيع الأسوار والمتاريس كما قام بإعادة بناء مباني الأكروبوليس القديم وقام بتخطيط أكروبوليس آخر للمدينة حتى إنه أطلق عليه المؤسس الثاني لسيراكوز.

وكان جيلون نبيل الأصل وأحاط نفسه بحاشية قوامها أساسا النبلاء ولم يكن لعامة الشعب أي اهتمام منه لهم حتى أنه وصفهم بوصف شهير هو جيران جاحدين (ناكري الجميل) وبالتالي لم يكن محبوبا لدي مواطني مدينة سيراكوز.[١]

وقد كان يدعم حكم جيلون أشقاءه الثلاثة هيرون Heiron، بوليزالوس Polyzalus وثراسيبولوس Thrasybulus.

وقد ارتبط جيلون بصداقة متينة مع ثيرون حاكم أكراجاس الذي جعل تلك المدينة في حالة من القوة والغني لا يضاهيها إلا سيراكوز نفسها. وقد كان ثيرون مثله مثل جيلون نبيل الأصل ينتمي لأسرة الإيمنيدس Emmenids وقد كان حكمه عادلا بدرجة كبيرة، وقد تزوج جيلون من دماريتا Damareta ابنه ثيرون كما تزوج ثيرون من ابنه بوليزالوس شقيق جيلون.

---

(١) Ibidem, p. 298.

وقد قدر لطاغيتي سيراكوز وأكراجاس أن يلقى علـــي عاتقـهما صــد الهجمات القرطاجية العنيفة التي تمثل المرحلة الثانية وهي الهجمات التـــي منيت بها صقلية في العقد الثاني من القرن الخامس ق.م.(١)

وكان ذلك استعراضا سريعا للأحداث التاريخية لوضع الجزيـــرة فـــي الفترة الأولي منذ تأسيس المستعمرات وحتى قبـــل الحـــروب القرطاجيـــة، وننتقل الآن إلى الحديث عن عملات هذه الفترة.

عملات مدينة سيراكوز في الفترة الأولي
٥٣٠ _ ٤٩٠ق.م (قبل الحروب القرطاجية)

تعتبر مدينة سيراكوز من أكبر مدن صقلية وكانت تقع علي الســـاحل الشرقي ولم تؤثر مدينة أخري مثلما أثرت مدينة سيراكوز علي تاريخ تلـــك الجزيرة حيث كانت أهم المدن التجارية بها.

وقد بدأت سيراكوز في سك العملة في بادئ الأمر علـــي نفـــس نمـــط الأسلوب الأتيكي الذي كان لهم أكثر ملائمة في تلك الفترة. وكـــانت أولـــي النقوش المميزة لمدينـــة ســـيراكوز هـــي العربـــة ذات الأربعـــة خيـــول Quadriga ويؤكد معظم الباحثين أن أقدم تلك السكات كانت في عصـــر جيلون بعد فوز عربته في الألعاب الأوليمبية في ٤٨٨ق.م.(٢)

وقد سك هذا الطراز من العملات قبل ذلك بفترة طويلة قبـــل أن تقـــع سيراكوز تحت وطأة حكم الطغاة وذلك عندما كانت المدينـــة تحـــت حكـــم الأسر الأرستقراطية من أسرة الـــ Gamoroi علـــي وجـــه الخصـــوص

---

(١) Bury, op.cit., pp. 298 – 300.

(٢) Pausanias, VI, Periegesis 9-4.

والتي كانت تسيطر علي حكم سيراكوز من عام ٥٣٠ ق.م وحتى ٤٨٥ق.م.

وكان لارتباط النبالة والأرستقراطية في بلاد اليونان بالحصان كمصدر عظمة ورفعة منزلة أثرا كبيرا، فقد كانت الأسر الأرستقراطية تستمد اسمها من اسم الجواد بإشتقاقاته، فعلي سبيل المثال كان أوليجاركو تساليا وخالكيس يطلق عليهم اسم Hippobotai & Hippeis.(١)

كما نجد أيضا أن جنود جيلا كانوا يقيمون الاحتفالات لجسد الحصان تمجيدا له ولذلك كان أنسب الموضوعات التي يجب أن يصوروها علي أولي عملاتهم هي الموضوعات المتصلة بصورة الحصان أو عربة السباق وهي أيضا من شعارات الأرستقراطية.

وقد انقسمت العملات في سيراكوز إلي ثلاثة أنواع:

١ – المجموعة الأولي

كان يظهر علي الوجه عربة سباق يجرها حصانان مع النقش ΣVPA وقد ظهرت أمثلة سابقة لنفس نمط ظهر تلك العملة في منطقة ثيراكو المقدونية والمؤرخة بحوالي ٥٣٠ق.م حيث كان ظهر العملة عبارة عن مربع مقسم إلي أربعة أقسام متساوية (٢) (شكل ١٦٢).

وقد كانت العملات من الطراز الأول من الذهب وكان وزنها ١٧,٠٥جرام ذهبي بما يوازي أربعة دراخمات.

(١) Herodotos, Historia V, 77, 2; Arisotatle. Politika, 1289 b.

(٢) Seltman, Greek Coins, p. 68. Pl. 7 (8).

٢- المجموعة الثانية

وقد كانت المجموعة الثانية متشابهة مع المجموعة الأولي من خلال طراز وموضوع وجه العملة وإن اختلفت في الظهر حيث توسط المربع السابق ظهر العملة دائرة غائرة يظهر عليها وجه جانبي لسيدة (ربما أرتميس) في اتجاه اليسار. وعلي وجه العملة نجد نقش يعلو عربة السباق هو: ϟVPΑ (شكل ١٦٣).(١)

٣- المجموعة الثالثة

وهو النوع الأكثر شيوعا ورواجا وهو الذي حظي بالتطور علي مدار القرون التالية حتى سقوط سيراكوز ونجد علي وجه العملة قائد عربة سباق يجر إما عربة سباق يجرها حصانان Didriga (شكل ١٦٥) أو يجرها أربعة خيول Quadriga (شكل ١٦٤) ويعلوه إلهه النصر نيكي وهي تكلله بإكليل النصر. أما علي ظهر العملة فنجد الإلهه أرتميس أريثوزا Artemis Arethusa ومعناها التي تسقي المياه و التي تقطر مياه وهي الإلهة الحامية لمدينة سيراكوز وتظهر محاطة بأربعة من الدرافيل للإيحاء بأنها مياه بحر مالحة وليست مياه أنهار وسنفند أسطورتها باختصار في السطور التالية، وكان يحيط بها أيضا حروف النقش التالي:

ϟVPϘOϟION

ويلاحظ هنا استخدام حرف الكابا الكورنثية Ϙ بدلا من استخدام حرف الكابا الأتيكي العادي K.(٢)

---

(١) Ibidem, p. 68, Pl. 7 (9).

(٢) Boehringer, op.cit., p. 46.

وقد كانت عملة الدراخمتان تزن حوالي ٨,٥ جرام ذهبا أما عملة الأربعة دراخمات فتزن ١٧,٠٥ جرام ذهبا.

وقد كان من الشائع أن تظهر صورة الإلهة الحامية أو الإله الحامي علي عملات المدن الكبيرة في جزيرة صقلية كتقليد متبع لتصوير الإلهة الحامية للمدينة. فمثلا علي عملات مدينة سيراكوز نجد أن الإلهة الحامية هي الإلهة أرتميس أورتيجيا Artemis Ortygia (نسبة إلي جزيرة أورتيجا المواجهة لمدينة سيراكوز) وقد كانت تسمي أيضا باليونانية آرتميس آريثوزا Artemis Arethusa وهي تعني حورية المنابع أي الإلهه آرتميس حورية المنابع البحرية وقد فسرها Boehringer [١] باللفظة ἀρδουσα أي التي تسقي بالمياه.

ومثلما كان الأثينيون ينسبون أكروبوليس آثينا إلي الإلهة بالاس أثينا، كان السيراكوزيون يطلقون اسم آريثوزا علي الأكروبوليس الخاص بمدينتهم.

ولدينا تفسير وصلنا من كتابات بنداروس Pindar [٢] حيث نجد إشارات ضمنية متكررة تدور حول الإلهة أرتميس الذي يقوم بمطاردتها إله النهر ألفيوس Alpheus العاشق لها والذي يغوص في مياه البحر المتاخمة لمقاطعة إليس Elis ليعود للظهور في بداية فصل الربيع في ميناء سيراكوز حيث المياه الهادئة الدافئة وبطبيعة الحال مياه بحر مالحة وهذا ما يفسر ظهور الإلهه أرتميس حورية المنابع ويحيط بها الدرافيل لتدل علي أنها مياه بحر.

---

(١) Ibidem, pp. 97ff.

(٢) Pindar, Nemic Odes, I, 1.

وتتميز قوالب السك في سيراكوز بميلها الشديد تجـــاه الدقـــة والأناقـــة والرمزية الواضحة التي تظهر علي وجه وظهر العملة.

فنجد عملة الأربـــع دراخمـــات تحمـــل صـــورة عربـــة ذات أربعـــة خيول Quadriga وعلي الوجه الآخر الإلهـــه آرتميـــس محاطـــة بنقـــش سيراكوزيون وأربعة درافيل.

أما القطعة من فئة الدراخمتين[1] (شكل ١٦٦) فيصور علـــي الوجـــه رجل يركب فوق صهوة جواد، أما علي الوجه الآخر فنجد الإلهه آرتميـــس آريثوزا تظهر إلي اليمين ومحاطة بأربعة درافيل والنقش

ϟVPAϘOϟ ION

الذي أصبح في الفترات التالية بدون الكابا الكورنثية وتطور نقش حرف السيجما ΣVPAKOΣION

كما نجد علي العملة من فئة الدراخمة [2] درجة عالية من التشابه (شكل ١٦٧) بينها وبين العملة فئة الدراخمتين فعلي الوجه نجـــد رجـــل يمتطـــي جواداً، أما علي الوجه الآخر فنجد الإلهه آرتميس بمنظـــر جـــانبي تتجـــه لليمين ولكنها ليست محاطة بأربعة درافيل وإن كانت محاطة بنفس النقش

ϟVPAϘOϟION

أما علي العملة فئة الأوبول الذهبي وقد كان وزنها ٠,٦٥جـــرام فنجـــد علي الوجه وجه الإلهه آرتميس بمنظر جانبي مع النقش: ϟVPA

وليست محاطة بدارفيل أما علي الظهر فنجد عجلة (شكل ١٦٨).

---

(١) Ibidem, p. 99.

(٢) Franke, op.cit., p. 46.

وقد استخدام السيراكوزيون في سك عملاتهم الطريقة الآتيكية الأكثر ملائمة لهم. وقد كان هناك نوعان من الوحدات المالية الصغيرة في صقلية وهما الأوبول والليترا وحينما ظهرت الليترا أول الأمر في الأسواق اختلط الأمر علي المتعاملين بها نظراً لتشابه كل منهما أي الأوبول والليترا ـ فالأوبول يزن ٠,٦٥جرام ذهب أما الليترا فتزن ٠,٧٣جرام ذهب ولذلك لجأت دار السك عند سكها للعملة من فئة الليترا (شكل ١٦٩) أن جعلت علي الوجه صورة الإلهه آرتميس بنفس شكل وجه عملة الأوبول أما علي الظهر فظهر صورة الحبار Cittlefish للتفريق بينهما.[١]

وفيما بعد أصبحت الليترا الصقلية من أوسع العملات انتشارا وأصبحت التترا دراخمة الآتيكية تعادل عشرين ليترا والعملة فئة الديكا دراخمة أي العشرة دراخمات أصبحت تعادل خمسون قطعة من الليترا الصقلية أو تعادل ما يعرف بإسم **Pentakontalitra**.

وفي عام ٥٠٠ق.م وعلي مسافة ليست بعيدة عن مدينة سيراكوز، كانت مدينة ليونتيني التي عندما بدأت في سك عملاتها كانت تسك قطع عملة من فئة الأربع دراخمات، علي تلك العملة كانت تصور عربة السباق علي نفس النمط والشكل السيراكوزي.

ويصبح لدينا صورة مؤكدة إذا قارنا شكل عربة السباق في كل من عملة سيراكوز وليونتيني فأننا نجد أن شكل العربة كان يسك في دار سك واحدة لكلا المدينتين.[٢]

(١) Boechringer, op.cit., p. 450, 451.

(٢) Seltman, Greek coins, pp. 75 (pl.1X,5)

وفي المرحلة التالية لتلك الفترة وعندما ازدادت قوة ليونتيني علي جيرانها يظهر علي وجه العملة الخاصة بها أشكالاً أخري فنجد رأس أسد مصورة وهي محاطة بأربع سنابل قمح والنقش ΛΕΟΝΤΙΝΟΝ.(١)

عملات مدينة سيراكوز في الفترة الثانية ٤٨٠ - ٤٧٨ق.م (أثناء الحروب القرطاجية)

إن نصر جيلون في عام ٤٨٠ق.م في موقعه هيميرا علي الجيوش القرطاجية مع إنه أقل أهمية إذا ما قورن مثلاً بنصر باوزانياس Pausanias في موقعه بالاتيا كان له أثرين إيجابيين: الأول هو صد الهجمة القرطاجية العنيفة التي كان الغرض منها إنهاء الوجود الإغريقي علي الأرض الصقلية والأثر الثاني كان عائداً اقتصاديا بحتاً فإلي جانب الاستيلاء علي خزانة حرب هسدرو بعل كان هناك تعويضاً كبيراً بلغ قدره ٢٠٠٠ تالنت يجب أن يدفعه القرطاجيون تعويضاً عن نفقات الحرب كما جاء في نص ديودوروس الصقلي.(٢)

وفي هذا النص نجد المأخذ الأول والذي يثير بعض التحفظ علي رواية ديوردوروس،(٣) التحفظ الأول عند تقديره لقيمة التاج الذهبي الذي بعثه القرطاجيون كهدية لديماريتي لتتوسط لهم لدي زوجها جيلون حيث ذكر ديودورس قيمته بأنها تعادل مائة تالنت ذهبي ولربما هنا يقصد ديودوروس التالنت الهوميري الصغير والذي يزن حوالي ٨,٥ جرام ذهب والذي كان

---

(١) Boehringer, op .cit., pp. 79f.

(٢) Diodoros, Bibliotheke XI, 26.

(٣) G. F. Hill, History of Greek Coins, London, pp. 37ff.

يعادل قيمة بقرة أو ثور[١] ولكن يجب ذكر أن هنـــاك جــزءاً كبــيراً مــن الحقيقة فيما سبق من نص ديودوروس، فلا يوجد شك أنه قد تم سك كميـــة زائدة من العملات لتحيي ذكري انتصار معركة هيميرا وكانت عملة الـــــ Pentekontalitron أحد أنواع العملة ولم تكن الوحيدة التي قامت بتكريـــم وتمجيد هذا الانتصار.

وقد أصدر جيلون حاكم صقلية الشرقية في الفترة ما بيـــن عـــامي ٤٨٠ - ٤٧٩ق.م الأنواع الآتية من العملات في سيراكوز:

- عملة فئة العشرة دراخمات فضية (شـــكل ١٧٠، ١٧٢) بمـــا يـــوازي ٥٠ليترا.[٢]
- عملة فئة الأربعة دراخمات فضية (شكل ١٧١).

وتفاصيل كلتا العملتين متشابهة، فعلى الوجـــه نجـــد الإلهـــة أرتميـــس آريثوزا محاطة بأربعة درافيل ورأسها مكللة بإكليل من أوراق الغار وحول رأسها دائرة خارجها الأربعة درافيل سالفة الذكر إلي جانب النقش
ΣVPAKOΣION

أما علي الظهر فنجد عربة سباق تجرها أربعـــة خيـــول Quadriga وتتجه نحو اليمين وأعلاها نجد إلهه النصر نيكي تكلل الســـائق المنتصـــر بإكليل من الغار. وإلي الأسفل نجد أسد يجري كناية عن انتصار ســـيراكوز علي الجيوش القرطاجية الخارجة غزوا من قارة أفريقيا حيث كان الأســـد يمثل القارة الإفريقية.

---

(١) W.Ridgeway, Origin of metallic Currency and Weight Standards, Cambridge, 1892, p. 8.

(٢) Boehringer, op.cit., pp. 374-376.

كما أصدر جيلون أيضا عملة من فئة الأوبول Obol علـــي الوجـــه يوجد رأس الإلهه آرتميس أريثوز تماثل تلك الموجودة علـــي العملـــة ذات الفئة الكبيرة. أما علي ظهر العملة فتوجد عجلة إلي جانب النقش ΣVPA. وفي نفس الوقت في ليونتيني التي كانت تابعة لحكم سيراكوز أصدر جيلون تترادراخمة بنفس شكل عملة فئة العشر دراخمات التي سكها في ســيراكوز حيث يظهر عليها رأس مشابه لها ولكن مع بعض الاختلاف فالرأس غـــير محاطة بإكليل الغار واستبدال الأربعة درافيل بأربعة سنابل قمــــح (شــكل ٩١) مع ظهور النقش

LEONTINON

ولقد ظهرت عملة أخري من نوع أو فئة التترادراخمة وجهها يشــبه وجه العملة التى وصفناها أنفا وعلي ظهر العملة نجد رأس الإلـــه أبولـــو وشعر رأسه يسترسل في خصلات منمقة ويرتدي إكليل مـــن الغـــار مـــع ظهور أربعة أوراق من الغار تحيط برأسه، أو ثلاثة أوراق في سكة أخري ويحل محل الورقة الرابعة أسد يجري (شكل ٩٢).

ومن ناحية تقديم الشكر للإلهة الحامية للمدينة اليونانية فقد تلقي القرابين كل من الإلهة أرتميس أريثوزا بمدينة سيراكوز والإلهه أرتميـــس وآبولـــو بمدينة ليونتيني وذلك بتقديم القرابين لهم بعد انتصار اليونانيين المظفر علـــي القرطاجيين في هيميرا. وهذا ما فعل جيلون حيـــث وهـــب ١/١٠ الغنـــائم الحربية ونذرها لمعبد أبوللو في دلفي وهو ما يعادل تقريباً ١٢٢٠ دراخمـــة ذهبية.(١)

(١) Bury, op.cit., p. 299 – 305; Seltman, Greek coins, p. 103.

أما بالنسبة للعملات التي اصطلح تسميتها Dematerion وذلك لنسبتها للملكة Demarete كأحد الفئات التي ساعدت علي إصدارها.

كما نجد أنه قبل إصدار تلك العملة كان سابقاً لها سكتان الأولي من فئة الأربعة دراخمات والثانية من فئة الأوبول وقد كانت تسك في سيراكوز بمعيار يساوي ٥٠ليترا (للعشرة دراخمات) ولم يشر المؤرخ ديودوروس بقريب أو بعيد لهاتين السكتين.

ونستطيع أن نؤكد أن معظم العملات ــ التي سكت السكتين ــ قد تم سكهما من تحويل التاج الذهبي الهدية إلي فضة وقد تم سك تلك العملات بمعيار سك (٥٠ليترا) ومن المعتقد أنه قد تم سك ٥٠ألف قطعة وهو ما لم يتبق منه سوي ١٢ قطعة فقط فى الوقت الحالى.

بل أنه أقرب إلي الاحتمال أن العملات التي سكت في سيراكوز بعد نصر هيميرا بعام واحد وخاصة عملة العشرة دراخمات قد حملت علي ظهرها التصوير الشخصي الرائع للإلهة علي سطح تلك العملات قد صنع ليحمل بعض التشابه بين الملكة وبين الإلهة وقد كانت الملكة Demarete تستحق ذلك عن جدارة نظراً لدورها البارز في عقد الصلح بين القرطاجيين واليونانيين.[١]

وهنا يجب أن نتعرض لسؤال هام هو: كيف ذكر في نص ديودوروس أن التاج الذهبي قد صنعت منه عملات الـ Dematerion وكيف من ناحية أخري أن العملات التي لدينا فضية، والسؤال بصيغة أخري كيف تكون تلك العملة مرتبطة بالملكة Demarete كما تقول نصوص ديودوروس؟

---

(١) C. Seltman, Masterpieces of Greek Coinage, Cambidge, 1933 p. 49.

من هذه الناحية يصبح كلام ديووروس غير موثوق به خاصة إنــه مــن الواضح أنه لم ير أي قطعة من تلك العملة التي وصفها بأنها مصنوعة مــن الذهب ولكنها في الحقيقة مصنوعة من الفضة ولذلــك فإنــه بإمكاننــا أن نفرض سبب وقوعه في الخطأ نظراً لشهرة الملكة Demarete في تلــك الفترة نظراً لدورها الفعال في مباحات السلام حيث كانت تطلب من زوجــها ــ بالنيابة عن العدو ــ تخفيف عبء غرامة الحرب.

ونصل هنا لتساؤل آخر هو لماذا سكت عمــلات الـــ Dematerion بفئات كبيرة بهذا الشكل؟

والإجابة هنا أن اليونانيين قد لاحظوا إنه إذا تم إغراق الأسواق بكميات كبيرة من العملات الفضية وتبعاً لذلك قلت قيمة الفضة والتي كانت في ذلـك الوقت أساس التعاملات المادية لدي اليونانيين.

وهذا ما قد حدث بالفعل للأثينيين قبل الاحتفال بامتلاء خزانة أثينا بســتة أعوام بعد اكتشاف مناجم Laurium.(١)

وهذا ما حدث أيضاً لأهل سيراكوز بعد فوزهم بغنائم هيمــيرا ودفــع القرطاجيين لغرامة الحرب، فقد حدث بالبلاد انتعــاش اقتصـــادي ورخــاء مفاجئ وهو ما حدا بالسيراكوزيين بأن يغرقوا الأســواق بســكات متتاليــة ومختلفة من الفضة (القرطاجية) وهو ما أعتبره الاقتصاديون الحديثون عدم دراية بالنواحي الاقتصادية حيث أدي ذلك لضعف القيمة الشرائية للفضة.

(١) Peccavi, Athens. Its History & Coinage, p. 106.

عملات سيراكوز في الفترة الثالثة ٤٧٤ - ٣٩٠ق.م (ما بعد الحروب القرطاجية)

قامت مدينة سيراكوز بتسجيل نصرها علي القرطاجيين في ٤٨٠ق.م علي عملات تميزت بالرمزية لهذا الانتصار ولكن سيراكوز لم تواصل سك عملاتها حيث حددت فترة ما بين ٤٧٩ ق.م و ٤٧٤ ق.م بفترة توقف كما يعتقد بويهرينجر[١] E. Boehringer حيث جعل تلك الفترة حداً فاصلاً بين المجموعة XII. D والمجموعة XII.E حسب تصنيفه وإن سلتمان C. Seltman يعتقد أن في تلك الفترة سك العمال عملات علي القوالب الكورزية Coarser Mould.

- أما في عام ٤٧٤ ق.م فقد سجلت سيراكوز علي مسرحها الحربي انتصارا آخر قد ذكره تاريخها وهو انتصار معركة كوماي CUMAE حيث وصف لنا بنداروس[٢] ملابسات هذا الخلاف حيث نشأ صراع بين طاغية كوماي وهي مدينة يونانية تقع إلي الجنوب بينه وبين الأتروسكين وهو شعب يسكن أواسط وغرب شبه الجزيرة الإيطالية وتم حصار كوماي وتم تدمير الأسطول الحربي لها فاستنجد طاغيتها بهيرون Heiron حاكم سيراكوز الذي تولي السلطة بعد وفاة أخيه جيلون في ٤٧٨ق.م وذلك بوصف سيراكوز حامية لإغريق الغرب وقامت معركة حربية أنتصر فيها هيرون[٣] وقامت سيراكوز في تلك الفترة أي ما بعد انتصار كوماى بإصدار مجموعة من العملات

(١) Boehringer,op.cit., pp. 88 ff.

(٢) Pindar, Pythians Odes, I, 72 – 75.

(٣) Bury, op.cit., pp. 305, ff.

تشابهت مع التي سبق سكها بعد نصر هيميرا مع اختلاف أنـــه أســفل العربة التي يجرها أربعة خيول قد ظهر أسد يجري وذلك علي عمــلات نصر هيميرا وذلك كناية عن أن المعركة دارت في البر كما كان الأسد رمزا لقارة أفريقيا أي كناية عن القرطاجيين، ولكن عمـــلات هـيرون الخاصة بنصر كوماي قد ظهر أسفل العربة التي يجرها أربعة خيـــول Quadriga الثعبان البحري Pistrix وذلك كناية عـــن أن المعركـــة كانت بحرية كما أنها أيضا كناية عن القوة البحرية للقرطاجيين حيـــث أن المخلوقات البحرية المتوحشة كانت سائدة فـــي الفـــن الإتروســـكي وخاصة علي المقابر الإتروسكية في مدينة Veii.

وقد استمرت طريقة مليء الفراغ أسفل العربة التي تجرها أربعة خيـول بالثعبان البحري لمدة ربع قرن كامل.

وفي تلك الفترة ظهرت مجموعة سكات ظهرت بها الإلهـــه أرتميـــس أريثوزا بمجموعـــة كاملـــة وبـــأنواع مختلفـــة مـــن تصفيفـــات الشـــعر (شكل ١٧٣ – ١٩١). فهي إما بشعر ملفوف أســـطوانيا تحـــت الربطـــة اللؤلؤية أو معقوص بعناية نحو الخلف في بوكله واحدة، أو بتسريحة تشـبه التي كانت سائدة في العصر الفيكتوري في سنة ١٨٣٧م، أو مجـــدول فـــي جديلة واحدة إلي الخلف أو معقوص لأعلي بشريط أو يظهر شعرها علــــي شكل تموجات أو يظهر شـــعرها بغطـــاء الـــرأس المزخـــرف المســـمي Sakkos، أو يكون شعرها ملفوف برابطة رأس علي شكل غلالـــة لينـــة ورقيقة، أو ملفوف بقوة ومتانة برباط شبكي، أو ملفـــوف بغطـــاء شـــبكي وشعرها من تحته بوكله ودائما يحيط برأس الإلهة أربعة درافيـــل والنقـــش ΣVPAKOΣION أما علي الظهر فتظهر الإلهه نيكي Nike ذات جنحـــة بوصفها إلهه النصر وهي تقوم بتكليل سائق الخيول التي تجري نحو اليميـــن

(شكل ١٩٢ - ١٩٣) أو نحو اليسار (شكل ١٩٤-١٩٥) كما تميزت هذه السكات في تلك الفترة بخاصية أخري وهي ظهور رأس الإلهة آرتميس آريثوزا متجة دائما ناحية اليمين.

ثم بدأ بعد ذلك ظهور ظاهرة جديدة علي فن سك العملة في مدينة سيراكوز وهو ظهور أسماء الفنانين أو إمضاءاتهم أو على الأقل اختصاراً لأسمائهم Monograms، وقد كان نحاتو العملات في أكثر الأحيان يقومون بترك مساحة مخصصة لوضع إمضاءاتهم فوق العملة السيراكوزية.

وقد كان سوسيوس هو أول من وضع إمضاءه Sosios علي العملة فئة الأربعة دراخمات، ومن بعده جاء إيومينوس Eumenos ثم تبعه إيوكليداس، Eukleidas (شكل ١٩٦-١٩٩) ثم إيوينيتوس Euainetos (شكل ٢٠٠- ٢٠٢) الذي ربما يكون أثينياً.(١)

ثم جاء بعد ذلك الرعيل الثاني متمثلاً في إيوثيموس Euth (ymos) وإيومينيس Eumenes (شكل ٢٠٣-٢٠٤) وإيوآرخيداس Euarchidas وفريجوللوس Phrygillos (شكل ٢٠٥) الذي كان إلي جانب إنه نحات للقطع النقدية نحاتا للأحجار الكريمة أيضاً.

وقد كانت فترة ازدهارهم في نفس الفترة التاريخية التي استطاعت فيها سيراكوز في ٤١٣ ق.م صد الحملة الأثينية علي صقلية وهزيمتها بل وطردها خارج صقلية والتي استمر تصوير الانتصار عليها حتى نهاية القرن الخامس ق.م.(٢)

---

(١) Seltman, Masterpieces of Greek Coinage, p. 82.

(٢) L. Tudeer, Die Tetradrachmen Prägung von Syrakus in der Periode der Signierenden Künstler, Berlin, 1913, pp. 42, 47.

وقد كان باريمنيديس Parme (nides) أيضاً معاصراً لهم ولكن كل هؤلاء الفنانين قد حظوا بالشهرة الواسعة أساساً بسبب الفنانين الأبرز بينهم وهما إيونيتوس Euainetos وكيمون Kimon[١] (شكل ٢٠٦-٢١٢).

ونتاجاً لفشل الحملة الآثينية[٢] سواء الأولي بقيادة نيكياس Nikias في ٤١٣ ق.م أو الثانية بقيادة ديموستثنيس Demosthenes كان لزاماً ظهور بعض التلميحات للربة أثينا علي العملة السيراكوزية فقام أولاً إيوثيموس Euthymos بوضع مساحة فارغة Exergue أسفل العجلة الحربية وبدلاً من ثعبان البحر صور الأسد القرطاجي.[٣]

كما قام الفنان إيوكليداس Eukleidas بالتقليل الصريح من شأن أثينا وذلك قبل عدة سنوات من إصدارات مدينة كاتانا التي قللت بدورها من شأن أثينا، حيث أظهر إيوكليداس الآلهة أرتميس أريثوزا لأول مرة بمنظر أمامي وقام بإلباسها فوق رأسها خوذة ذات ٣ ريشات والمميزة لعابدات أثينا العذراوات وهي إشارة صريحة بهزيمة آرتميس إلهة سيراكوز الحامية لها للإلهة أثينا حامية مدينة أثينا.[٤]

وفي العملة السابقة ظهر حول رأس الربة الأربعة درافيل المعتادة إلي جانب النقش ΣVΡΑΚΟΣΙΟΝ المعتاد.

ثم ظهرت مشكلة ولكنها تكنيكية هذه المرة وهي أن التصميمات الدقيقة لم تكن مناسبة لظهر العملة، وفي تلك الفترة كان الفنان كيمون مازال يتدرب في مدرسة إيوانيتوس Euainetos لمحاولة إصلاح الأخطاء

(١) Franke, op.cit., p. 52.
(٢) Bury, op.cit., pp. 308 ff.
(٣) Tudeer, op.cit., p. 67.
(٤) Ibidem, p. 58.

التكنيكية في السك وذلك بنقل المركبة علي ظهر العملة بدلا من وجه العملة، مع نقل الوجه للإلهة أرتميس علي وجه العملة وقد أخذت تلك الفكرة أساسا من الفنان إيوكليداس[١] وقد كانت نتيجة ذلك ظهور النقش باسم الإلهة بصورة دقيقة علي حلية وسط خصلات شعرها المتناثرة فظهر النقش[٢] ΑΡΕΘΟΣΑ (شكل ١٩٨ – ١٩٩).

ويعتبر بذلك كيمون هو آخر الفنانين البارزين في الفترة الانتقالية لسك العملة في غرب العالم اليوناني بالرغم من ظهور نماذج فنية أعلي تكنيكيا في كل من مدينتي أمفيبوليس Amphipolis ومدينة ناكسوس الصقلية وخاصة في عملة مدينة أمفيبوليس التي تصور رأس للإله أبوللو تتميز بالجمال والليونة لدرجة تتشابه مع تصوير الإلهات. أما عملة ناكسوس فقد أظهر الفنان تصويره لأحد أتباع ديونسيوس بصورة تشريحية رائعة لعضلات الجسم المختلفة وبصورة طبيعية جدا بالرغم من صعوبة وضع الجلوس الذي يظهر به هذا الشخص وهو يشرب من إناء خمر من نوع الكانثاروس.

وبعد أن هزمت سيراكوز الحملة الأثينية في عام ٤١٣ ق.م بدأت في تكرار ما حدث في عام ٤٨٠ق.م بعد هزيمتها للقرطاجيين، فبعد أن استولت سيراكوز علي خزانة الحرب للحملة الأثينية متضمنا بما لا يدع مجالا للشك درع الربة أثينا، قامت بسك الفضة التي استولت عليها كغنيمة حرب في مجموعة من السكات النقدية ذات الفئات الكبيرة، مكررة ــ كما

(١) Tudeer, op.cit., p. 81, 88.

(٢) Seltman; Greek coins, pp. 126f.

سبق الذكر ــ سكات ما بعد الحروب القرطاجية المعروفة بإسم الديماتريون Dematerion.(١)

ومن أشهر العملات التي سكت في القرن الخامس ق.م وبالتحديد في بداية العقد الأخير منه مجموعة عملات من فئة العشرة دراخمات Decadrachms أو ما توازي خمسون ليترا والتي قام بنحتها كل من Euainetos و Kimon في الفترة من ٤١٢ ق.م وحتى ٣٨٠ ق.م تقريباً.

علي الوجه نجد الإلهة أرتميس أريثوزا بشعر قصير ومتطاير علي شكل خصلات متناثرة، ملامح الوجه كلاسيكية تنم عن جمال ورقة وطبيعية، ويظهر علي العملات المنحوتة بيد إيونيتوس أسفل رأس الإلهة النقش EVAINE اختصاراً لأسمه.(٢) ويحيط برأس الإلهة أربعة درافيل والنقش الشائع ΣVPAKOΣIΩN.

كما يوجد علي العملات المنحوته بيد كيمون إمضاء لأسمه علي وجه العملة حيث يوجد وجه الإلهه أرتميس (شكل ٢٠٧-٢١٠) أما علي ظهر العملة فنجد العربة التي تجرها أربعة خيول بصورة طبيعية وتدلل علي الحركة العنيفة للخيول أما السائق فالإلهة نيكي Nike تكلله بإكليل النصر وهي تطير فوقه.(٣)

وقد أصدرت سيراكوز في فترة الحصار القرطاجي لمعظم الجزيرة عدة سكات دون كل الجزيرة، حيث أصدر ديونيسيوس عدة سكات ذهبية

---

(١) Franke, op.cit., p. 53.

(٢) A. Gallatin, Syacusan Dekadrachms of the Euainetos Type, pp. 12 ff.

(٣) Seltman, Greek Coins, p. 128.

من الذهب الفائض عن المعابد نظرا لقلة الاعتمادات النقدية لدي سيراكوز في فترة هذا الحصار فأصدر عملة ذهبية من فئة العشرين ليترا للتقليل من الضغط الاقتصادي الناتج عن الحصار، ويظهر علي وجه العملة رأس الإلهة أرتميس، أما علي الظهر فصورت رأس هيراكليس[١] (شكل ٢١٣).

وقد صنع كيمون وإيوانيتوس Euainetos للملك ديونيسيوس بعض قوالب السك لعملتين: الأولي الكبرى[٢] وتساوي مائة ليترا وتظهر علي الوجه رأس الإلهة أرتميس أما علي الظهر فنجد منظر يصور الصراع الإغريقي القرطاجي حيث صور هيراكليس يصارع أسدا بوصف الأسد كناية عن إفريقيا التي جاء منها القرطاجيون (شكل ٢١٤).

أما العملة الثانية[٣] فهي أيضا ذهبية من فئة الخمسون ليترا وقد صورت علي الوجه رأس الملك ديونسيوس، أما علي الظهر فنجد جواد يجري ناحية اليمين وفوقه نجمة (شكل ٢١٥).

كما صور في تلك الفترة سكة من الدراخمات الفضية مصور علي ظهر العملة بدلا من العربة التي تجرها الخيول أحد الأبطال الذين تميزوا بشهرة واسعة في تلك الفترة وهو Leukaspis الذي يظهر مسلحا بالخوذة والدرع والحربة أما علي وجه العملة فتظهر الإلهة أرتميس أريثوزا بمنظر أمامي لوجهها.

كما تم قبل عام ٤٢٠ ق.م سك مجموعة من السكات النحاسية ذات فئات نقدية صغيرة متماشية مع الوحدة البرونزية ـــ النحاسية وقد كانت مستخدمة في العلاقات التجارية الصغيرة.

---

(١) Franke, op.cit., p. 53, Taf. 46, 125.

(٢) Ibidem, p. 53, Taf. VI-VII, 129.

(٣) Ibidem, p. 53, Taf. 46, 126.

كما بدأت في خلال القرن السادس بعض المدن الصقلية في سك عملاتها علي نفس النمط المعروف في سيراكوز وقد استمرت هذه العملية طوال القرن السادس والخامس ق.م وكان أهم هذه المدن جيلا وليونتيني وسيلينوس.

عملات سيراكوز في الفترة الرابعة
٣٩٠ ــ ٣٢٠ق.م (السكات الوطنية)

بعد أن سقط حكم أسرة الطغاة الأولي بصقلية وبالتحديد في سيراكوز، استطاعت السلطة الديمقراطية الوصول لمنصة الحكم مرة أخري وقد انقسمت تلك الفترة إلي فترتين تميزتا كلاهما بالطابع الديمقراطي في الحكم، فالفترة الأولي كانت هي اللبنة الأساسية للحكم الديمقراطي بسيراكوز، أما الفترة الثانية فهي التي تميزت بشخصية فذة هي تيموليون، فإذا كانت مدينة سيراكوز قد تأسست علي يد مهاجرى كورنثة في منتصف القرن الثامن ق.م، فان تيموليون Timeleon هو الذي أعاد تأسيسها مرة أخري بصورة موسعة تضاءلت أمامها توسعات هيرون الثاني في أوائل القرن الخامس ق.م.(١)

وسوف نقوم بالتركيز أساسا علي المرحلة الأولي من تلك الفترة لغزارة السكات بالمقارنة بالمرحلة الثانية من نفس الفترة. وهذا التقسيم هو نفسه الذي التزم به سلتمان Seltman.(٢)

(١) Bury ,op.cit., pp. 630 ff.

(٢) Seltman, Greek Coins, pp. 188 – 191; New Syracuse, pp. 191 –194.

وفي تلك الفترة نجد أن الأعمال التي نقشت أو صـــورت علـــي تلـــك العملات ذات طابع فريد وإن كان القائمين علي سك العملة في ذلك الوقـــت يحاولون محاكاة الطابع الفني لكلا من كيمون وإيوكليداس حيـــث صـــورت الإلهة أرتميس وعلي الظهر صورة عربة السباق Quadriga ولكن تظـــهر في شكلها وملامحها إنها أحدث عهدا من سابقتها ويوجـــد أســـفل العربـــة درفيل يسبح من المحتمل إن عملة الأربع دراخمات قد قام الفنان بـــالتوقيع عليها حيث يظهر أول حرفين من اسمه ...IM (شكل ٢١٦) كمـــا يوجـــد أسفل العربة ثور يصارع أسداً.(١)

كما ظهرت سكة يظهر علي الظهر ثور في وضع اســـتعداد للـــهجوم وهو ينكص قرنيه استعداداً لغرزهما في الضحية ويعلوه درفيل. أما علـــى الوجه فتظهر الإلهة أرتميس أريثوزا بشعر قصير ويظهر علي هذا الوجـــه مدي الإحكام والإتقان في التصوير من خـــلال تلـــك العصبـــة Diadem والتي صورت فوق جبهة الإلهة (شكل ٢١٧).

أما بالنسبة لتلك القطعة من فئة الأربعة دراخمات فيظهر بـــها أســـلوب إيونيتوس جلياً ونلاحظ في تلك العملة أن نقش ΣΥΡΑΚΟΣΙΩΝ قـــد تم نقله علي ظهر العملة أسفل العجلة التي يجرها أربعة خيول وتؤرخ تلـــك العملة إلي عام ٣٨٠ ق.م حسب رأي تشارلز سلتمان.(٢) أما رأي توديـــر(٣) فإنها ترجع إلي ٣٨٧ ق.م. وفي تلك الفترة أو بعدها بفترة وجيزة تم إيقـــاف

(١) Tudeer, op.cit., p. 67.
(٢) Seltman, Greek Coins, pp. 305f., pl.: XLIV, 5.
(٣) Tudeer, op.cit., p. 287.

التعامل بعملة الأربعة دراخمات واستمر هذا التوقف لفترة تربو على السبعين عاماً حتى كتب لها الحياة مرة أخري علي يد الفنان أجاثوكليس.

ولدينا الآن ما يربو علي ٧٠٠ قطعة عملة من فئة الأربعة دراخمات والتي كانت مستعملة في خلال الـ ٣٨ عاماً قبل عاماً ٣٨٧ق.م[١] وفي منتصف تلك الفترة نجد أن حجم العملة قد خفض لما يوازي النصف بالنسبة لنفس العملة ويظهر ذلك جليا في سكات عام ٤٠٣ وحتى ٤٠٠ ق.م.

وقد صدرت في الفترة من ٣٨٧ق.م وحتى ٣٥٧ ق.م مجموعة من العملات ظهر عليها تعديلاً جوهرياً وهو ظهور رمز الـ Triskeles والذي جعله ديونيسيوس الأول رمزاً لصقلية والذي عرف في إشارات أخري[٢] بـ Trinakria).

كما بدأت الإلهة نيكي التي كانت تظهر دائما فوق العربة الحربية في الاختفاء ليحل محلها هذا الرمز[٣] (شكل ٢١٨) وكان الملك ديونيسيوس في تلك الفترة يفرض السيطرة علي معظم الجزيرة ولجأ إلي تهدئه الجو العام، وإن كانت لدينا بعض الحقائق من مؤلفات الأثينيين على أنه قد لقب نفسه بحاكم صقلية وليس مدينة سيراكوز فقط.[٤]

APXWV THΣ ΣIKIΛITIΣ

(١) Tudeer, op.cit., pp. 2 ff.

(٢) Thucydides, Historia VI, 2.

(٣) Franke, op.cit., p. 55, Taf. 48, 134.

(٤) Bury, Cambridge Ancient History, VI., p. 118.

ويبدو أن تلك الفترة كانت قصيرة حيث نشبت الحرب بينه وبين قرطاجة والتي بدأت عام ٣٨٣ق.م.

وقد قام القائد السيراكوزي بالمطالبة بعرض شعار سيراكوز الـ Triskeles وجعله الشعار العام لكل مدن جزيرة صقلية أي أن يحل هذا الشعار محل الشعارات والرموز الأخرى علي العملة.

وفي البداية من المرجح أن تكون هذه إحدى السياسات التي يفرضها حكم الطغاة واحتمال آخر نجده علي قطع العملة نفسها حيث نجد أيضا أن تلك الفترة قد حدث اختلاف بالعملة فظهر اختصارات بالأحرف Monograms

وهنا نلاحظ أن العملات البرونزية كانت معاصرة للعملات الفضية من فئة الأربعة دراخمات والتي سكت في عهد الطاغية ديونيسيوس الثاني والتي تتميز بانخفاض المستوي الفني عامة وهذا الطاغية ديونيسيوس الثاني الذي يتيم بالصلف والغرور والظلم قد تم إجباره علي ترك المدينة وذلك في عام ٣٥٦ ق.م وذلك عندما قام ديون بتجميع قوة من الجنود المرتزقة اليونانيين وذلك فى محاولة منه لتحرير المدينة من هذا الطاغية، وتلك الحرب الأهلية التي اندلعت بالمدينة كانت تعتبر كارثة عظيمة علي سيراكوز نفسها حيث عاث هؤلاء الجنود المرتزقة سلباً ونهباً وقتلاً بالمدينة حتى انتشر الفقر بالمدينة إلي أن بلغت المعيشة حد الكفاف.(١)

وفي تلك الفترة المظلمة خلال الحرب الأهلية والفترة التي تلتها مباشرة فقد شارفت المدينة علي الإحتضار(٢) ووصلت إلي مستوي من

(١) Ibidem, p. 54.

(٢) Bury, op.cit., pp. 666 – 672.

الانهيار يضاهي مستوي أثينا في تلك الفترة إلـــي امتـــدت مـــن ٤٠٤ ق.م وحتى ٣٩٣ ق.م حيث كانت أثينا أيضا تعاني من الانهيار بعد هزيمتها فـــي الحروب البلوبونيزيه علي يد إسبرطه فـــي موقعـــه إيجـــوس بوتـــاموس البحرية قرب مضيق البسفور في ٤٠٤ ق.م وتفكيك الإمبراطورية الآثينيـــة وإنهيار حلف ديلوس.

أما في سيراكوز ففي تلك الفترة الممتدة لإثنتا عشرة عامـــاً فلابـــد أن تكون الإصدارات النقدية قد توقفت تماماً فليس هناك ما يدعو للاعتقـــاد أن ديون قد قام بإصدار أية أنواع من العملات وذلك لقصر الفترة التي قضاهـا حيث أنه مؤكد لنا أنه قد قتل بعد هذه الأحداث بعامين تقريباً.

وقد كانت القوة التي قام ديون بجمعها قوة صغيرة إلي حد مـــا ولكنـــها بالرغم من ذلك فقد احتاجت منه زهاء ثلاث سنوات لتجميعـــها فـــي شـــبه جزيرة البلوبونيز لذاك فإنها قد قامت بالحصول علي مســـتحقاتها بالعملـــة البلوبونيزيه التي كانت معروفة ومألوفة أكثر من ذلك المسكوكة فـــي دور السك القرطاجية. وبعد أن استتبت الأمور بسيراكوز التي انهارت تماماً بعـد الحروب الأهلية، جاء قائد يعتبر المؤسس لسيراكوز الجديـــدة وذلـــك فـــي عامى ٣٤٤ و ٣٤٣ ق.م وقد كان عدد السكان ضئيل بعد الفـــترة الســـابقة فأحضر لسيراكوز مستعمرين جدد بعد أن قامت مدينة كورنثه بعمل حملـــة دعائية لجلب مستعمرين جدد بلغ عددهم ٦٠,٠٠٠ من الرجـــال وبإضافـــة النساء والأطفال بلغ عددهم ما يربوا عن ٢٠٠,٠٠٠ فرد وذلك مـــن بـــلاد اليونان ومدن جنوب إيطاليا، وقد أثر ذلك علي العملة تأثيراً مباشراً فلم تعـد

الإلهه أرتميس أريثوزا هي المسيطرة علي نقوش وجه العملة بل ظهر الإله زيوس المحرر والإلهة أثينا خالينيستس Athena Chalinistis.(١)

وقد سكت أولي سكات العملة عن طريق الأموال التي دخلت خزينة سيراكوز عن طريق بيع المنازل للمهاجرين الجدد.

وقد تم استيراد نماذج السك من كورنثه ولذلك ظهرت علي وجه العملة حرف الكابا الكورنثيه Ϙ أسفل البيجاسوس مع النقش ΣΥΡΑΚΟΣΙΩΝ (شكل ٢١٩) الذي ظهر علي ظهر العملة بجانب رأس الإلهة أثينا خالينيستس وقد قام بعمل النماذج فنان كورنثي عمل بسيراكوز ولذلك فإن العملات كانت متوافقة مع عملة الإستاتير Stater الكورنثي ولذلك لم يعد ظهور العربة التي تجرها أربعة خيول ورأس الإلهة أرتميس المحاطة بالدرافيل مجدياً، لأن هذه الأشكال كانت تنتمي إلي سيراكوز القديمة، أما الآن فسيراكوز تخضع لحكم الكورنثيين بزعامة تيموليون حتي أن نصر تيموليون علي القرطاجيين في موقعه Crimissus قد نسب للكورنثيين.(٢)

وقد ظهرت علي مجموعة من العملات لبعض مدن صقلية مثل ليونتيي وريجيوم بعد أن فتحها تيمولون في ٣٤٠ ق.م نفس الأشكال التي ظهرت علي عملة سيراكوز في تلك الفترة سواء البيجاسوس أو وجه الإلهة أثينا وقد ظهرت النقوش مختلفة فتم استبدال حرف الـ Ω بحرف O أي **ΣΥΡΑΚΟΣΙΟΝ** بدلاً من **ΣΥΡΑΚΟΣΙΩΝ**.

(١) Seltman, Greek Coins, p. 191, 2; Bury, op.cit., pp. 675 f.

(٢) Plutarch, Timoleon, p. 27.

والسبب في ذلك أن الإستاتير الكورنثي وهو فئة هذه العملات كان يوازي عشرة ليترات وبذلك يكون **ΣΥΡΑΚΟΣΙΟΝ** هو صفة المفرد الجماد لكلمة **δεκαλιτρον**.

وقد قامت سيراكوز بسك مجموعة أخري من العملات التي يظهر عليها البيجاسوس كما في مستعمرة Ambracia الكورنثيه ويظهر عليها الإله زيوس المحرر علي الوجه، وعلي الظهر إما بيجاسوس أو حصان عادي أو الصاعقة Thunderbolt أو شعار الـ Triskeles المميز لسيطرة سيراكوز علي صقلية وقد كانت معظم هذه العملات من فئة الإستاتير الكورنثي الذي يوازي عشرة ليترات صقلية ويظهر عليها الإله زيوس المحرر وهو مكلل بإكليل الغار[١] (شكل ٢٢٠).

وقد كانت المناسبة إنه في موقعه كريميسوس هبت عاصفة رعدية وأمطار غزيرة علي جيوش القرطاجيين فسكت هذه المجموعة من العملات فيما بين ٣٤١ و ٣٣٥ ق.م[٢] شكراً للإله زيوس الذي ساعدهم علي هزيمتهم للقرطاجيين وقد كان عليها النقش **ΙΕΥΣ ΕΛΕΥΘΕΡΙΟΣ**

(١) Franke, op.cit., p. 54, Taf. 47, 132.

(٢) Seltman, Greek coins, pp. 192f.

عملات سيراكوز فى الفترة الخامسة
الأوتوقراطية في صقلية ٣١٧ - ٢١٢ ق.م

بعد وفاة تيموليون لم تستمر الديمقراطية في صقلية ووقعت مرة أخري تحت حكم الطغاه قي ٣١٧ ق.م.

وعندما أصبح الطاغية اجاثوكليس الحاكم المطلق لسيراكوز أعاد بناء هيكل الحكم علي نفس النمط الذي أسسته الطاغية السابق ديونيسيوس الأول كما رسخت في رأسه هو أيضا فكرة حكم صقلية.

والسكة التي نقش عليها الحصان المجنح المميز لعملات كورنثه التي أسست سيراكوز وإفتتحها تيموليون قد استمرت ولكن قد زيد عليها علامة مميزة تحت الحصان المجنح وهي الـ Triskeles التي تبين بوضوح غرض أو هدف آجاثوكليس في حكمه لكل جزيرة صقلية (شكل ٢١٩).

ولتغطيه نفقات الحروب التي قامت بينه وبين المدن الصقلية الأخرى، وضد قرطاجة في عام ٣١١ ق.م سك الطاغية مجموعة من العملات الذهبية والتي كانت تقليداً دقيقاً للعملة المقدونية الفيليبية Philippioi (١) ولكنها كانت بنصف وزنها ولكن ما يميزها عن سابقتها الفيليبية هو ظهور اسم سيراكوز عليها ΣΥΡΑΚΟΣΙΩΝ ووجود الـ Triskeles تحت العربة.

ومن أجل إنقاذ سيراكوز من حصار القرطاجيين لها في ٣١٠ ق.م قام آجاثوكليس بمغامرته الشهيرة والناجحة في شمال أفريقيا والتي نشرت الذعر بين القرطاجيين لثلاث سنوات بعد عودته إلي سيراكوز.

(١) Ibidem, p. 245.

ومن المؤكد أن هناك نماذج جديدة قد سكت أثناء تلــك الحــرب مثــل العملة فئة التترا دراخمة الفضية قد سك علي وجهه رأس KORE وإسـم سيراكوز، أما علي الظهر فيظهر وجه الربة نيكي عارية الخصر وتظــهر وهي تشيد نصباً تذكارياً للنصر واسم أجاثوكليس قد نقش وإلي جانبه الـــ Triskeles ثم بعد ذلك الغي اسم سيراكوز ووضع بدلاً منه اســم الربــة ΣΟΡΑΣ.

أما في إفريقيا فإنه علي ما يعتقد قد سكت عملات من فئة الـــ Stater الذهبي مأخوذ من أصل قد قام بسكه بطلميوس الأول سوتير الذي كان قــد الغي تحالفاً معه في هذا الوقت ويظهر علي أحد الوجهين رأس مغطاة بجلد فيل وعلي الوجه الآخر تظهر الربة أثينا برمحها ودرعها وبومة بجانبها.

وصورة البومة علي هذه العملة للتلميح بقصـــة رواهــا ديــودوروس الصقلي[1] فإنه عندما قام أجاثوكليس بإطلاق سراح مجموعة مـــن البــوم بغرض تشجيع جنوده ورفع روحهم المعنوية فإن هذه البوم قد حطت علــي خوذات الجنود فأعتبر ذلك فألاً حسناً.

وفي عام ٣٠٤ ق.م بدأ أجاثوكليس في كتابة كلمة ملك علي عملته الذهبيــة والبرونزية كما تظهر علي عملته رأس أثينا والصاعقة Thunderbold.

وفي نفس الوقت إختزل من معيار (وزن) عملتــه وجعــل الســتاتير الذهبي يساوي ٨٠ ليرة والبيجاسوس الفضي يساوي ٨ ليترات.

وفي نهاية القرن الرابع ظهرت بعض العملات البونية التــي تقلــد العملــة اليونانية المبكرة.

(١) Diodors Sicilus, Bibliotheke XX, 11:3.

كما أن عدداً ضخماً من عملات التتردراخما الخاصة بالإسكندر قد وصلت إلي الغرب وقام القرطاجيون في صقلية بتقليد رأس الإسكندر المشابهة للبطل هيراكليس علي عملاتهم.

علاوة علي ذلك فقد أصدر القرطاجيون نسخة جيدة لعملة التتردراخما التي تظهر عليها الإلهه نيكي التي أصدرها أجاثوكليس.

أما هيكيتاس Hicetas فقد حكم سيراكوز لمدة تسعة سنوات بدءاً من ٢٨٨ ق.م وقد قام بسك بعض القطع الذهبية باسمه إلي جانب بعض القطع[1] الفضية باسم السيراكوزيين، وأياً كان ما قام به فلم تتسم سياسته بالنجاح في صد هجمات القرطاجيين علي صقلية ولهذا فقد طلب من بيروس Pyrrhus ملك إيبيروس Epirus المساعدة.

وكان إيبيروس بدوره قد دعي أصلاً من شعب تارنتم TARENTUM ليساعدها علي محاربة روما في عام ٢٨٢ ق.م.

وبسبب وجود بيروس في الغرب فقد أثر سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة علي العملات المسكوكة في تلك الفترة وأول مدينة قد أثر بها بطبيعة الحال هي مدينة تارنتم حيث قام بسك عملة من فئة الستاتير الذهبي نقش عليها رأس زيوس وهي تذكرنا بالعملة المماثلة التي قام بسكها الإسكندر ابن Neos – Ptolymos والتي سكت في إيطاليا.[2] وعلي ظهر تلك العملات يظهر نسر له نفس سمات النسر البطلمي وذلك لأن بيروس قد تزوج من ارسينوى ابنة بطلميوس فيلادلفوس وبجانب النسر تظهر الصورة المنتشرة في هذه الفترة وهي صورة أثينا المحاربة.

(١) Head, Historia Numinorum, p. 183.

(٢) Seltman, Greek Coins, pp. 246 f., Plate 60, No. 2, 6,7,8,9,10,12.

وقد أخفق القرطاجيون في إبعاد بيروس عن صقلية، ففي عام ٢٧٨ ق.م أنتقل بيروس بجيوشه إلي صقلية كما تجمع زعماء المدن الإغريقية في صقلية وأعلنوا أن بيروس هو ملك صقلية وسك بذلك مجموعة من السكات النقدية من فئة الستاتير والنصف ستاتير الذهبي يظهر عليها اسمه ولقبه الملكي. وعلي وجه هذه العملات كانت تظهر رؤوس كل من أثينا وأرتميس وعلي ظهرها تظهر الإلهة نيكي المجنحة تحمل إكليل نصر من أوراق البلوط وغنيمة نصر حربي.

وفي تلك الفترة الأخيرة تمتعت سيراكوز بفترة من الإستقلالية تحت حكم أحد موظفي بيروس يدعي هيرون Hieron الذي انتخب كقائد للجيش ونتيجة لذلك المنصب الرفيع تمتع بسلطة واسعة النطاق.

ففي عام ٢٦٩ ق.م نسب إليه نصر غير مستحق علي الجنود الماميرتيم Mamertimes في ميسينا وإنتخب كملك من قبل الشعب وأصبح بذلك يسمي بهيرون الثاني وحتي هذا الوقت سكت سيراكوز عملة عليها الحصان المجنح والإلهة أثينا إلي جانب النقش IEPΩΝΟΣ.

ولكن بعد هذا السكة بدأت صور الملوك في الظهور علي سطح العملة مع أسمائهم وألقابهم بل يزيد علي ذلك صور لأسرته الحاكمة مثل زوجته أو ولي عهده.

كما عقد هيرون علاقات سياسية قوية مع المملكة البطلمية في مصر بل إنه من المؤكد إنه قد عدل في مقياس النقد السيراكوزي ليماثل نظيره المصري البطلمي.

فبالنسبة لمعايير العملات في صقلية فكانت تنقسم لفئات: ٣٢،١٦،٨،٤،٢ ليتراي Litrae وهي تقابل العملات المصرية البطلمية المنتشرة في هذا الوقت، بل ويمكن إحصائها مثل العملات فئة ٨دراخمة،

٤دراخمة، دراخمتان دراخمة، ونصــف دراخمـــة Hemi – Drachms ويظهر عليها عربة يجرها حصانان وأربعة خيول وتقودها الإلهــــه نيكــي وهذا المنظر يظهر علي ظهر معظم هذه العملات.

فعلي عملة الـــ ٨ دراخمات Octadrachms يظـــهر رأس هـــيرون[(١)] (شكل ٢٢٢).

وعلى عملة من فئة الأربع دراخمـــات Tetradrachms تظـــهر رأس Philistis زوجة هيرون (شكل ٢٢٣-٢٢٤).

وعلي العملات ذات الفئات الأصغر يظهر رأس ولــــي العــهد جيلــون الثاني[(٢)] (شكل ٢٢٥).

أما العملات ذات القيمة الأقل فيظهر عليها رأس الملكة وفي مكان الاسم علـــي ظـــهر العملـــة تظـــهر الكلمــــــة ΣΙΚΕΛΙΩΤΑΝ وتعنــــي of the Siceliotes وهي تفيد إعلان الحكم الملكي علي كل الجزيرة.

ويظهر بوضوح أن رأس فيليستيس المغطي والــــذي تحطيـــه ربطــة الرأس الملكية Diadem قد قلدت من علي العملة البطلمية المتداولة فـــي هذا الوقت والتي تظهر عليها الرأس المقدسة للملكة أرسينوي وكانت تلــك الخطوة لمحاولة اكتساب المملكة البطلمية إلي جانبه لكونها ثقلاً حضاريـــاً وعسكرياً، وذلك لأن هدف هيرون الأساسي هو العمل علي الارتقاء بحكـم سيراكوز لإعادة أمجادها السابقة التي كانت علــــي يــد الأســـرة الحاكمــة المتمثلة في جيلون الأول وهيرون الأول.

---

(١) Franke, op.cit., p. 56, Taf. 49, 142.

(٢) Ibidem, p. 56, Taf. 49, 140.

وبعد أن استخلف جيلون أباه علي العرش لينتقل الملك في عـــام ٢١٦ ق.م إلي الحفيد السيئ الذكر هــيرونيموس Hieronymus الــذي ســك عملات فضية من فئة ٢٤،١٠،٥ ليتراي عليها صورته علي الوجـــه، أمـــا علي الظهر فتظهر صاعقة زيـوس Thunderbolt (شــكل ٢٢٦) كمـــا يظهر النقش ΒΑΣΙΛΕVΣ ΙΕΡΩΝΥΜΟΣ أي الملك هيرونيموس.[١]

وبعد عام من توليه الحكم اغتيل فأعيد نظام الحكم الديمقراطي حيـــث ارتكبت سيراكوز بذلك خطأها الأعظم بأن اتخـــذت صـــف هانيبـــال فـــي الحرب البونية الثانية والتي اشتعلت في ٢١٨ ق.م بين روما وهانيبال.

وفي آخر ثلاث سنوات تمتعت سيراكوز بحريتها فسكت كمية كبيرة مـــن العملات للصرف علي الحملات العسكرية وكان منها الأكثر شهرة وتـــداولاً عملات من فئة ١٢و ٨ ليتراي وكانت هذه العملات تحمل رأس أثينا ونفس الرأس المنقوش قد استعمل بصورة مستمرة في فئات أخري من العملات. أما العملات ذات الفئات الصغيرة فعلي ظهرها تظـــهر صاعقـــة زيـــوس. وعلي العملات الأكبر تظهر ربه الصيد أرتميس وهي تلبس رداء الصيـــد وحذاء ذو رقبة وبجانبها يربض كلب صيد.

وفي ٢١٢ ق.م سقطت المدينة أمام جحافل الرومان بقيادة مـــاركللوس Marcellus وسيقت ثرواتها كغنائم نصر إلي رومـــا، وهكـــذا انطفـــئ نبراس حضاري وثقافي يوناني في غرب المتوسط ليرتكز بعد ذلك الثقـــل الحضاري علي أكتاف الممالك الهللينستية الثلاث التي تأسست علي أنقـــاض إمبراطورية الإسكندر الأكبر.

---

(١) Ibidem, p. 56, Taf. 51 (441).

الفصل السابع

عملات الممالك الهللينستية في الشرق

- عملات الممالك الهللينستية الكبرى في الشرق
- مملكة مقدونيا
- العملات في عهد الإسكندر الأكبر
- المملكة السلوقية بسوريا
- قورينة
- برقة
- المملكة البطلمية في مصر

عملات الممالك الهللينستية الكبرى في الشرق

مملكة مقدونيا

ظهرت مقدونيا لأول مرة عام ٤٩٥ــ٤٥٠ ق.م كدولة مستقلة بذاتـــها على المسرح السياسي وذلك تحت حكم الإسكندر الأول، وقد بـــدأت بســك عملة فضية خاصة بها في حوالي ٤٨٠ ق.م، فقد ظهرت علـــى عملاتـــها صورة الحصان أو الفارس الذي يمتطي جواداً وعلى الوجه الآخر ظـــهرت صورة الملك الذي يرتدي غطاء الرأس المقدونى المسمى Kausia. أمـــا صورة الفارس فكانت تجسم الكبرياء والعظمة المقدونية الممثلة في طبقـــة الفرسان.

وكذلك برعت مقدونيا في تربية الخيول حتى أن الخيول ظهرت علـــى العملة حتى عصر برديكاس الثالث Perdikas III ٣٥٩ ق.م.[١] وإلـــى هذا العصر المبكر تنتمي عملة مـــن فئـــة Oktadrachma ترجـــع إلـــى ٤٩٥ــ٤٥٠ ق.م للملك الإسكندر الأول على الوجه يظهر أحـــد الفرســـان مرتدياً عباءة وقبعة مقدونية ويحمل رمحان وتحت الحصان كلب صغير.[٢] أما على الوجه الآخر فنجد مربع مقسم إلى أربع مساحات مكتـــوب عليـــها كلمة ΑΛΕΞΑΝΔΡΟ ومعناها (عملة) الإسكندر[٣] (شكل ٢٢٧).

ومنـــذ عصـــــر الملـــك أمينتـــاس الثـــالث Amyntas III (٣٩٣ - ٣٧٠ق.م) وعصـــر الملـــك برديكـــاس الثـــالث Perdikas III

(١) Seltman, Greek Coins, p. 198.

(٢) D. Raymond, Macedonian Regal Coinage to 413 B. C., in: NNM 126, 1953, p. 111a.

(٣) H. Gaebler, Die antiken Münzen Nordgriechenlands III, 1.2. : Makedonia und Paionia, Berlin, 1935, p. 152,30.

(٣٦٥ - ٣٥٩ق.م) تظهر صورة رأس البطل هيراكليس على الوجه الأمامي لعملات مقدونيا وذلك تأكيداً على أصل الأسرة المقدونية وقد كانت معظم عملات هذه الفترة من العملات التى تحمل نسبة من معدن النحاس.

ومن أهم عملات هذه الفترة عملتان من فئة الديدراخما تحملان على الوجه رأس البطل هيراكليس المغطاة برأس الأسد متجهة نحو اليمين وتبدو صورة هيراكليس فى سن متقدمة فى العملة الأولي[١] وصورة الحصان فى شكل هادئ وحوله النقش AMYNTA (شكل ٢٢٨)، فى حين تظهر رأس هيراكليس فى العملة الثانية[٢] في عمر الشباب والحصان في شكل حيوي متحرك رافعاً قدمه اليمني الأمامية والقدم اليسري من الخلف في حركة رائعة وحوله يظهر النقش ΠΕΡΔΙΚΚΑ (شكل ٢٢٩).

أما في عهد فيليب الثاني والد الإسكندر الأكبر الذي بدأ حكمه في عام ٣٥٩ ق.م وحتى ٣٣٦ ق.م فقد أصبحت مقدونيا من الدول القوية التي توضع فى الإعتبار في العالم اليوناني. وقد بدأ فيليب المقدوني في سك عملات ذهبية من فئة الستاتير والتى عرفت بإسم Philippeioi أى عملات فيليب وكان يهدف من ذلك إلى تأسيس نظام نقدى موحد فى كل بلاد اليونان[٣] وظهر على هذه العملات صورة الإله أبوللو مأخوذة من عملات أولينثوس Olynthos على الوجه، أما على الظهر فظهرت صورة العربة الحربية Biga وإسم الملك فيليب ΦΙΛΙΠΠΟΥ فى حالة المضاف إليه[٤] (شكل ٢٣٠). وكذلك تظهر صورة ممثلة في رأس الإله

(١) Ibidem, p. 159, 1.2.
(٢) Ibidem, p. 161, 1.
(٣) Seltman, Greek Coins, pp. 201 f.
(٤) Gaebler, op.cit., p. 162 f.

زيوس على الوجه الأمامي للعملة ذات شعر كثيف ولحية كثيفة وكذلك الشعر مربوط بعصبة الملوك، أما على الوجه الخلفي فنجد استمرار ظهور صورة الفارس الذي يمتطي حصان يجري في رشاقة وعلى هذا الوجه نجد ظهور نقش يحمل اسم فيليب ΦΙΛΙ Π ΠΟΥ (شكل ٢٣١). وكان يظهر على هذا الوجه في بعض الأحيان رأس الإله هليوس إله الشمس أو أحد الطيور مثل النحلة وترجع هذه العملة إلى الفترة ما بين ٣٥٩ـ٣٣٦ ق.م[1] (شكل ٢٣٢).

أما الفترة المشهودة في تاريخ الدولة المقدونية[٢] فهي بلا شك فترة حكم الإسكندر الثالث (الأكبر) الذي حكم مقدونيا من عام ٣٣٦ـ٣٢٣ ق.م.

العملات في عهد الإسكندر الأكبر

اعتلى الإسكندر الأكبر ابن فيليب الثاني عرش مقدونيا عام ٣٣٦ ق.م. وحكم بعد ذلك إمبراطورية مترامية الأطراف امتدت من اليونان إلى الهند. وقد أمر مدن السك التي استولى عليها بسك نقوده الخاصة، كدليل على أنه صاحب السلطان.

وكانت هذه النقود تسك في جميع أرجاء الإمبراطورية، وبذلك قد أكمل عمل والده بأن ساعد على تأسيس نقد موحد، وهكذا وضع نظاماً عالمياً ذا معدنين عماده الذهب والفضة[٣] يمكننا مقارنته بعملات اليورو EURO التى ظهرت فى عام ١٩٩٩ فى جميع أنحاء أوروبا الموحدة.

---

(١) L. Müller, Den macedoniske Konge Philip IIs Mynter, Kopenhagen, 1855, p. 266 . Gaebler. op.cit., p. 165, 18 19

(٢) M.J. Price, Coins of Macedonians, London, 1974, pp. 13 ff.

(٣) Seltman, op.cit., pp. 207 f.

ومسكوكات الإسكندر الفضية ذات الأربع دراخمات تحمل على وجهها رأس هيراكليس (الهه الحارس) ويعتقد أن الرأس الذي ظهر على هذه النقود إنما كان في الحقيقة رأس الإسكندر نفسه، وإن صح هذا يكون الإسكندر أول من وضع صورته على النقود فى العالم القديم. أما الوجه الآخر من هذه النقود فكان يحمل صورة زيوس، كبير الآلهة، جالساً على العرش، وعلى يده اليمنى الممدودة إلى الأمام نسر، وفي يده اليسرى الصولجان، وغالباً ما يكون اسم الإسكندر مكتوباً خلف العرش وقد استمر إصدار هذه الطراز من المسكوكات لمدة مائتي عام بعد وفاة الإسكندر عام ٣٢٣ ق.م.(١)

لم يخلف الإسكندر وريثاً كفؤاً، فاقتسم القادة المقدونيون الذين حاربوا تحت إمرته إمبراطوريته، فقد حكم مقدونيا خلفاء أنتيجونوس، وحكمت سلالة الاتليدز مملكة برجامة. أما سلوقس فقد بنى إمبراطورية امتدت من سوريا إلى حدود الهند، فى حين نجح القائد العظيم بطلميوس في الاحتفاظ بمصر، وقام بتوسيع مملكته على أنها جزء من حصته في إمبراطورية الإسكندر.

وقد أصبحت أجزاء من سورية وفلسطين والساحل الفينيقي فيما بعد أرضا للصراع بين البطالمة والسلوقيين ولقد اتخذ بطلميوس لنفسه لقب ملك عام ٣٠٥ ق.م، وسك نقوداً جديدة وضع عليها صورته وكانت من فئة أربع دراخمات، وبذلك يكون أول إنسان حي يضع صورته على أحد وجهى هذه النقود التي ظهر على وجهها الآخر النسر الملكي والصاعقة.

---

(١) A.R. Bellinger, Essays on the Coinage of Alexander the Great, in: Num. Stud. II, New York, 1963, pp. 20ff.

ومن أهم عملات فترة الإسكندر الأكبر

عملة من فئة تترادراخما[1] سكت في الإسكندرية (شكل ٢٣٣) حوالي ٣٢٦-٣٢٥ ق.م وتمثل على الوجه الأمامي صورة الإسكندر في هيئة هيراكليس وهو يرتدي جلد الأسد فوق رأسه، أما على الوجه الخلفي نجد نقشاً مكتوباً عليه ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ والإله زيوس يجلس على عرشه ممسكاً بعصاه والنسر واقفاً على يديه وأمامه صنوز الفنان وردة، وتظهر أحياناً رأس الإلهة تيخى أمام الإله زيوس، خاصة فى العملات التى ترجع لفترة متأخرة مثل هذه العملة (شكل ٢٣٤) التى سكت فى عصر الملك أتاللوس الأول (٢٢٨ - ٢٢٣ق.م) فى سارديس.[2]

ويستمر إصدار العملات في مقدونيا في عصر ديمتريوس بوليوركيتيس الذي حكم في الفترة من (٢٩٤-٢٨٧ ق.م) بنفس الطراز السابق حيث يظهر على الوجه الأمامي لعملة من فئة التترادراخما[3] رأس الحاكم ديمتريوس مربوطة بالعصبة وأسفلها تظهر قرون الثور التي ترمز إلى أن هذا الحاكم هو ابن الإله بوسيدون. أما على الوجه الخلفي للعملة فيظهر الإله بوسيدون واقفاً فوق صخرة ومتكئاً بيده اليسرى على الشوكة ذات الثلاث شعب، وعلى الجانبين يظهر النقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΔΗΜΗΤΡΙΟΥ (شكل ٢٣٥).

---

(١) Newell, Royal Greek Portrait coins, pp. 9 – 16, 34 ff.

(٢) D.H. , Cox, A third Century Hoard of Tetradrachms form Gordion, Philadelphia, 1953, p. 18.

(٣) E.T. Newell, The Coinage of Demetrius Poliorcetes, London, 1927, p. 115.

ويتوقف خلال فترة حكم كل من الحاكم أنتيجونوس الثالث جوناتاس Gonatas (٢٧٧-٢٣٩ ق.م) وأنتيجونوس دوسون Antigonos Doson (٢٢٩-٢٢١) ظهور رأس الملك أو الحاكم على وجه العملات المقدونية حيث يظهر رأس الإله بوسيدون على وجه عملة من فئة تترادراخما،[1] ويظهر الإله أبوللو على الوجه الخلفي فوق مقدمة سفينة واسفلها يظهر النقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΑΝΤΙΓΟΝΟΣ وأسفله تظهر الشوكة ذات الثلاث شعب (شكل ٢٣٧).

وفي أحيان أخرى تظهر الإلهة نيكى المجنحة واقفة فوق مقدمة سفينة على الوجه الأمامي للعملة، في حين يقف الإله بوسيدون وهو يوجه الشوكة ذات الثلاث إلى أعدائه على الوجه الخلفي للعملة (شكل ٢٣٦).

ومنذ فترة حكم الملك فيليب الخامس (٢٢١ـ١٧٩ ق.م) تبدأ صورة الملك في الظهور مرة أخرى على وجه العملة وخاصة على العملات الفضية،[2] (شكل ٢٣٨ – ٢٤٠)، ويستمر الحال كذلك حتى تدخل اليونان ومقدونيا تحت إمرة الحكم الروماني.

المملكة السلوقية بسوريا

خاض الملك سلوقس الأول حروباً استمرت عشر سنوات حتى استطاع أن يسيطر على سوريا وقد وصلت هذه المملكة السلوقية إلى أوج عظمتها في عام ٢٨٠ ق.م وامتدت من بحر إيجه حتى القوقاز إلى الخليج الفارسي وكان يوجد بها عدة أجناس منها المقدونيين واليونانيين كطبقة عليا

(١) Gaebler, op.cit., p. 187, 4.
(٢) Franke, op.cit., p. 118, Taf. 175, 577.

ثم الفرس والساميين وأهالي أناضوليا.(١) وقد اتبعت النظام الفارسي في تقسيمها إلى مدن منفصلة حتى أن مدن يونانية في غرب آسيا الصغرى كان لها سيادة مستقلة ولها مراكز خاصة بها لسك العملات. وقد تطلبت الدولة الضخمة نظاماً موحداً للعملة من خلال مراكز عديدة انتشرت في البلاد وكانت العملات عبارة عن الستاتير Stater الذهبية وتترادراخما ودراخما وبعض العملات الصغيرة.(٢)

كان مؤسس هذه المملكة هو سلوقس الأول Seleukos I أحد المقربين إلى الإسكندر وضمن حرسه الخاص، وبعد موت الإسكندر كان هو قائد سلاح الفرسان تحت إمرة برديكاس وبعد تقسيم المملكة في عام ٣٢١ ق.م أصبح حاكماً على بابل ولكن بعد حروب عديدة مع بعض أعدائه استطاع أن يحصل على لقب ملك في عام ٣٠٥ ق.م. ونجد أن عملات عديدة من عصر الإسكندر قد استمر استخدامها وقتاً طويلاً في الأسواق السورية.

وفي البداية كان الطراز المقدوني هو السائد في طراز العملات(٣) حيث ظهرت رأس زيوس وبعدها جاءت صور أخرى مثل الفيل لأننا نعرف أن الأفيال لعبت دوراً هاماً في حروب سلوقس الأول حتى أن سلوقس عين قائداً بالجيش يسمى ελεφανταρχης أي قائد سلاح الأفيال.

وكان الحصان ذات القرون رمزاً شخصياً للملك سلوقس حتى أنه ظهر على الكثير من العملات. وبعد مقتل سلوقس الأول تولى الحكم عام

(١) مفيد رائف العابد، سورية في عصر السلوقيين. من الإسكندر إلى بومبيوس ٣٣٣ - ٦٤ق.م، دار شمأل للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٣، ص ص ٦٠ - ٦٧.

(٢) E.T. Newell, The Coinage of Eastern Seleucid Mints from Seleucus I. To Antiochos III, New York, 1938, pp. 15 ff.

(٣) E.T. Newell, Royal Greek Portrait Coins, New York, 1937, p. 22, Fig. 21.

٢٨١ ق.م ابنه أنطيوخوس الأول Antiochos I الملقب بـ Soter وحكم حتى ٢٦١ ق.م. ومن ذلك التاريخ ظهرت صور الحكام على العملة ومن خلال تألية الحكام ظهرت هذه الصور في هيئة مثالية.(١)

ومنذ حكم الملك انطيوخوس الثاني Antiochos II الملقب بـ Theos (٢٦١_٢٤٦ ق.م) بدأت صورة الإله أبوللو في الظهور على الوجه الخلفي للعملات وهو يجلس على Omphalos حاملاً في يده القوس والرمح.

في عهد الملك أنطيوخوس الثالث Antiohcos III (٢٢٣-١٨٧ ق.م) أضيف إلى اسمه لقب العظيم The Great لأن المملكة قد وصلت في عصره إلى أقصى اتساع لها فوصلت حتى الهند وساد في عصره الطراز الواقعي الذي ظهر على مذبح برجامة.(٢)

عملات المملكة السلوقية

أحد العملات من فئة تتردراخما للملك سلوقس الأول Nikator (٣٠٥-٢٨١ ق.م) وقد سكت في برسيوبوليس Persepolis، ووزنها ١٧ جرام فعلى الوجه الأمامي نجد صورة الملك مرتدياً الخوذة العسكرية المزينة بقرن وأذن الثور متجهاً إلى اليمين وحول الرقبة علق جلد أسد، أما على الوجه الخلفي فنجد النقش **ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΣΕΛΕΥΚΟΥ** والإلهة Nike إلى اليمين ونجد أن صورة الملك سلوقس تشبه تماماً

---

(١) Franke, op.cit., pp. 150 f.

(٢) O. Morkholm, The Monetary System of the Seleucid Kings until 129 B.C., in: Proceeding International Numismatics Convention, Jerusalem 1963 (1967), pp. 75 ff.

الطريقة والطراز الذي صور بهما الإسكندر المقدوني أي أنها تتبع الطـراز المقدوني في الشكل والمضمون(١) (شكل ٢٤١).

عملة من فئة تترادراخما(٢) للملك سلوقس الأول سكت فـي برجامـة وتحمل على الوجه الأمامي صورة للحصان ذات القرون والمفضـل لـدى الملك وعلى الناحية الخلفية صور أحد أفيال الحروب الـذي يمشـي إلـى اليمين وإلى أعلى توجد نحلة وأسفل المنظر هلب بحري كناية عـن القـوة البحريـة للمملكـة السلوقية وعلـى هـذا الوجـه نجـد نقشـا ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΣΕΛΕΥΚΟΥ (شكل ٢٤٢).

ومـن عصـر الملـك أنطيوخـوس الأول Antiochos I سـوتير (٢٨١-٢٦١ ق.م) لدينا عملة من فئة التترادراخما(٣) سـكت فـي مدينـة سارديس Sardis، على وجهها رأس الملك مربوطة بالعصبة الملكية وهـو تقليد انتشر بين ملوك العصر الهللينستي، والشعر في تصفيفه يتبع طـراز العصر الهللينستي المبكر وعلى الوجه الخلفي نجد نقـش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΑΝΤΙΟΧΟΥ وبينه يجلس الإله أبوللو على Omphalos إلى اليسـار ممسكا قـوس وسـهم واسـفل المنظـر تظـهر الحـروف ΑΟ - ΑΣ التى ربما تدل على اسم الصانع (شكل ٢٤٣).

عملة من فئـة التترادراخمـا(٤) ترجـع لعـهد أنطيوخـوس الثـاني Antiochos II (٢٦١ - ٢٤٦ ق.م) الملقب بـ Theos سـكت فـي

---

(١) Franke, op.cit., p. 151, Taf. 204, 740.

(٢) Newell, op.cit,. p. 22.

(٣) E.T. Newell, The coinage of the Western Seleucid Mints from Seleucus I to Antiochos III, New York, 1941, p. 1372.

(٤) Newell, The Coinage of the Eastern Seleucid Mints, p. 190.

سلوقية Seleukia فنجد على الوجه رأس أنطيوخوس الثانى رابطا الـرأس بالعصبة الملكية ومتجها بالرأس إلى اليميـن ونجـد خصـائص العصـر الهللينستي المتوسط في تصفيف الشعر المتطاير والعصبة التـي تغـوص داخل الشعر وعلى الوجه الخلفي نقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΑΝΤΙΟΧΟΥ وقد سكت هذه العملة فيما بين ٢٥٦ - ٢٤٦ ق.م (شكل ٢٤٤).

وإلى نفس التاريخ ترجع إحدى العملات من فئة تترادراخمـا[١] سـكت في أنطاكية Antiocheia توضح تماما نفس طراز العملة السابقة في شـكل راس الملك على الوجه الأمامي، أما الوجه الخلفي فصور عليه الإله أبولـلـو جالسـا فـوق Omphalos بـالرمح والقـوس وكذلـك يظـهر النقـش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΑΝΤΙΟΧΟΥ (شكل ٢٤٥).

أما عملات خليفة هذا الملك وهو أنطيوخوس الثـالث Antiochos III (٢٢٣-١٨٧ ق.م) الذي لقب بـ The Great فقد سكت فـي Ekbatana إحدى العملات من فئة التترادراخما[٢] عليها رأس الملك بالعصبة الملكيـة ونلاحظ بعض الإهمال في معاملة الشعر وكذلك الوجه الشاحب الذي يظهر العظام وعلـى الوجـه الخلفـي صـورة فيـل الحـروب والنقـش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΑΝΤΙΟΧΟΥ (شكل ٢٤٦).

أما في عصر الملك Alexander I Balas (١٥٠-١٤٥ ق.م) فقـد أصبحت صور الملوك تفتقد إلى الروح التي سادت في بداية عصر المملكـة وأصبحت تصور بطريقة سطحية ولكنها متنوعة من حيث إظـهار حـدود

---

(١) Newell, The Coinage of Western Seleucid Mints, p. 970.

(٢) Newell, The Coinage of Eastern Seleucid Mints, p. 628.

الشكل نفسه. فلدينا من عصر هذا الملك عملة من فئة التترادراخما[١] سكت في صيدا Sidon فصورت على الوجه الأمامي صورة الملك الإسكندر الأول Balas والذي يرتدي العصبة الملكية وقد أظهر الفنان الشعر بطريقة بارعة وبالغ في ذلك بأن صور ذقن خفيفة للغاية تحت الأذن. أما الوجه الخلفي فصور عليه النسر الدال على قوة المملكة ولكنه لم يظهر بالصورة القوية المنتظرة والتي تعبر بالفعل عن وضع المملكة السلوقية وحول النسر يظهر النقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ. وعلى يسار النسر يظهر اسم مدينة السك ΣΙΔΩ أي سكت في صيدا وعلى يمينه كتب ΔΞΡ وهي تساوى السنة (١٦٤) من عمر المملكة السلوقية وهي توازي عام ١٤٩/١٤٨ ق.م (شكل ٢٤٧).

ومن أروع العملات التي ظهرت في المملكة السلوقية عملة من فئة التترادراخما[٢] ترجع إلى عصر الملك أنطيوخوس الرابع Antiochos IV والملقب Epiphanes Dionysos وقد صور الملك وهو يرتدي العصبة الملكية والشعر يتطاير من حولها وكذلك التاج المشع الذي يعبر عن الإله هليوس، أما على الوجه الخلفي فيظهر حصانان يقودهما فارسان يتجهان إلى اليسار تقفز الخيول في قوة وثبات والمنظر كله محاط بأوراق النباتات وأوراق اللوتس ويظهر النقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΑΝΤΙΟΧΟΥ ΕΠΙΦΑΝΟΥ ΔΙΟΝΥΣΟΥ وخلف الخيول كتب ΤΡΥ (ΦΩΝ) أي الملك تريفون (١٤٢-١٣٩ ق.م)

(١) Franke, op.cit., p., 153, Taf. 206, 751.

(٢) E. Babelon, les Rois de Syrie, d' Armenie et de Commagéne, Paris, 1890, p. 29, 989.

كخليفة للعرش وتحت الخيول نقش Θ Ξ Ρ ومعناها العام ١٦٩ من الحكم السلوقي أي ١٤٤/١٤٣ ق.م. (شكل ٢٤٨).

وعلى عملة من فئة التترادراخما[١] من عصر الملك تريفون Tryphon (١٤٢ـ١٣٩ ق.م) سكت في Antiochia وعلى وجهها صور الملك بالطريقة المعتادة أما على الخلف فصورت الخوذة المقدونية[٢] وحولها النقش

ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΤΡΥΦΩΝΟΣ ΑΥΤΟΚΡΑΤΟΡΟΣ أي الملك تريفون صاحب النفوذ القوي والسيطرة العليا (شكل ٢٤٩ - ٢٥٠).

قورينه Cyrene

تأسست مدينة قورينه حوالي ٦٣٠ ق.م على يد مواطني جزيرة ثيرا Thera وتعتبر من أهم المستوطنات اليونانية على الساحل الأفريقي الشمالي.[٣] وعلى العكس من المستوطنات الأخرى حكم هذه المقاطعة أهلها حتى نهاية القرن الخامس ق.م وكان لها علاقات وطيدة مع برقة Barka وبذلك علاقات مع معبد زيوس آمون في واحة سيوة. واعتمدت قورينه في اقتصادها على غناها في المواشي والخيول والتوابل والأعشاب الطبية التي صدرتها إلى جميع أنحاء العالم ومن أهمها نبات السلفيون Silphion (شكل ٢٥١،٢٥٢) الذي استخدم في كثير من الأدوية وكان لقورينه صيت ذاع في المنطقة حتى في وجود دولة البطالمة.[٤]

---

(١) Ibidem, p. 135, 1044.

(٢) H.R. Baldus, Der Helm des Tryphon und die seleukidische chronologie 146 – 138 V. Chr., in: Jahrbuch für Numismatik 20, 1970, p. 217 ff.

(٣) Bengtson, op.cit., pp. 99 f.

(٤) Seltman, Greek Coins, pp. 80 – 82.

من البداية كانت عملات هذه المدينة تحتوى على صورة لنبات Silphion كرمز للمدينة وكان لذلك أسبابا دينية حيث كان هناك علاقة بين هذا النبات وبين أريستايوس Aristaios ابن الإله أبوللو وبين حوريه Cyrene، حامية الزراعة وكانت هذه العلاقة عقائدية.(١)

وصلت قورينه إلى أوج عظمتها تحت حكم ملوك أسرة Battidian وكان لها حق سك عملاتها في ظل الجمهورية التي بدأت بعد سقوط الطاغية عام ٤٣١ ق.م.

أهم العملات فى سكات قورينه

عملة من فئة التترادراخما(٢) ترجع إلى ٤٢٠-٣٨٠ ق.م وعلى الوجه صورة شجرة سلفيون بجميع أجزائها وعليها النقش **KYPANAION** موزعا بين أغصان الشجرة، أما في الوجه الخلفي فتظهر صورة زيوس آمون بقرون الكبش وأمامه نقش لاسم أحد الموظفين ΝΙΚΙΟΣ ونلاحظ في صورة آمون أنه صور على الطريقة اليونانية بما في ذلك حيوية العصر الكلاسيكي الذهبي والغني في تصوير ملامح الوجه والأعين ومعاملة أجزاء الشعر والذقن (شكل ٢٥٣).

على إحدى العملات من فئة التترادراخما(٣) والتي ترجع إلى بداية العصر الهللينستي٣٢٣ـ٣٠٥ ق.م صور الإله زيوس آمون بمنظور هذا العصر ذات الطابع الزخرفي في النحت حيث يتطاير شعر الذقن والرأس ويلتف في خصلات تكاد تكون راقصة، أضف إلى ذلك التصوير الواقعي للوجه وبراعة الفنان بإخراج القرون بالصورة الطبيعية أما على الوجه

(١) Franke, op.cit., p. 161.

(٢) Ibidem, p. 162, Taf. 214, 788.

(٣) I. Naville, les monnaies d'or de la Cyrenaique, Genf, 1951, p. 83.

الخلفي فصورت شجرة Silphion كاملة وإلى جوارهـــا نقشـــا KYPH (شكل ٢٥٤).

عملة من فئة دراخمتين[١] Didrachma مصور عليها نفس المنظـــر وترجع إلى ٣٠٠-٢٦٠ ق.م ونلاحظ أن الإله زيوس آمون صور في هـــذه العملة لأول مرة بصورة شاب في مقتبل العمر وأيضـــا ذات قـــرون، أمـــا الوجه الخلفي فصورت شجرة السلفيون والنقش KYPA (شكل ٢٥٥).

برقة Barka

أسست مدينة برقة في عام ٥٥٠ ق.م كمدينة (ابنه) لمدينـــة قورينـــة ولذلك فقد ظهرت عملات برقة منذ البداية على نفس نمط عملات قورينـــة أي ظهور نبات السلفيون ورأس الإله زيوس آمون.

وبداية من عام ٤٨٠ ق.م ظهرت عملات تحمل اسم المدينة برقة وقـــد سيطرت العملات من فئة التترادراخما في منتصف القـــرن الخـــامس ق.م. حيث ظهرت أربعة حروف هي BAPK وظلت شـــجرة الســـلفيون هـــي المسيطرة على وجه العملة في حين كانت السيطرة لـــرأس الإلـــه زيـــوس آمون على ظهر العملة.[٢]

وقد اتبعت عملات برقة نفس الملامح الفنية التي سيطرت على العـــالم اليوناني سواء في العصر الكلاسيكي الذهبي أو العصر الكلاسيكي الغنـــي والعصر الكلاسيكي المتأخر. ويظهر اسم برقة بأكثر مـــن صيغـــة حيـــث ظـــهرت الصيغـــة BAPK أو BAPKAI أو BAPKAION[٣] (شكل ٢٥٦ – ٢٥٨).

(١) Franke, op.cit., p. 162, Taf. 215, 792.
(٢) Ibidem, p. 162.
(٣) Ibidem, p. 162, Taf. 216, 793 – 795.

المملكة البطلمية فى مصر

كان هناك تقارب تجارى وسياسى بين مصر واليونان خلال القرنين الخامس والرابع ق.م كان من نتائجه أن وفرة وجود العملة اليونانية فى مصر جعل المصريون يقدمون على إصدار عملة مصرية لأول مرة. ولقد كان الرأى السائد إلى زمن قريب أن الإسكندرية والبطالمة هم أول من سك العملة فى مصر، ولكن اكتشافات العملة ودراستها فى السنين العشر الأخيرة تدل علي أنه فى عصر الأسرات المتأخرة شرع المصريون فى صناعة العملة، أولا: عن طرق محاكاة العملة الأثينية التى كانت واسعة الانتشار حينئذ، وبعد ذلك عن طريق تطويرها إلى عملة مستقلة تماماً. النماذج التى عثر عليها من هذه العملة ذهبية فقط وتحمل على أحد وجهيها رسم حصان راقص وعلى الوجه الآخر كتابة هيروغليفية Nbw nfr وترجمتها "ذهب جيد" [1] (شكل ٢٥٩).

عملات المملكة البطلمية فى مصر

كان من نتائج فتوحات الإسكندر الأكبر فى منطقة الشرق من نقلت كميات كبيرة من المعادن لبلاد الإغريق وفتحت أفاقاً واسعة أمام التجارة ونظام التعامل الاقتصادى الإغريقى، ولقد أدى ذلك إلى انتشار العملة فى الشرق لتحل محل نظام التعامل الذى كان قائماً وقتئذ فى معظم بلاد الشرق القديم.

وبالنسبة لمصر فقد كان الرأى السائد ــ كما سبق القول ــ أنها لم تسك عملة إلا منذ عصر الإسكندر الأكبر والبطالمة، ونحن لا نشك فى أن

(١) R.S. Bianchi, Münze eines der letzten einheimischen Pharaonen, in: Ägypten um die Zeitenwende-Kleopatra, Mainz, 1989, p. 184.

المصريين كانوا يدفعون للجنود المرتزقة مرتباتهم بالعملات التى اعتادوا أن يتعاملون بها فى بلاد اليونان.

ولقد أثبتت الأبحاث الأثرية أن مصر قد سكت عملات فضية وذهبية وبرونزية قبل الفتح المقدونى لمصر بعدة قرون وإن كان التعامل بها فى أضيق الحدود.

ويمكن القول أن مصر ربما عرفت نظاماً شبيهاً بالعملة منذ عصر الدولة القديمة، وحيث كانت المعابد تصدر قطعاً معدنية من معادن مختلفة تضع رموزاً لصور الإلهة ضماناً لقيمتها.

أما العملات التى ظهرت فى مصر مع بداية اختراع العملة فقد أثبتت الأبحاث أن هذه العملات سكت بالفعل على نمط العملات الإغريقية، وكانت تحمل مناظر ونقوش للأساطير المصرية أو لبعض الإلهة.

أما فيما يخص قيمة هذه العملات المصرية والفرق بينها وبين العملات الإغريقية فالبعض يرى أنه ليس هناك أى اختلاف جوهرى بين العملة المصرية الوطنية وبين عملة الإغريق، أما البعض الآخر فيخالف هذا الرأى ويأكدون أن هناك اختلاف كبير بين العملتين.

الفضة

يجب أن نذكر هنا أن الفضة فى مصر الفرعونية كانت نادرة وتكاليف إحضارها لمصر باهظة، ولذلك فليس غريباً أن تكون قيمة العملات الفضية مرتفعة جداً بالقياس إلى قيمة العملة الذهبية، ولكن لا شك أن فتح الإسكندر لمصر قد فتح مجالاً كبيراً لزيادة معدن الفضة وتوفره بصورة كبيرة عن ذى قبل.

وتذكر الأبحاث التى أجريت حول العملة الفضية فى مصر أن المعابد الكبرى كانت تصنع قطعاً من الفضة يتداولها الناس يستخدمونها فى الشراء

مما يدل على أنهم بدأوا يستخدمون الفضة حتى قبل دخول الإسكندر لمصر.

وقد زاد هذا المعدن فى مصر خاصة بعد أن أنشأ الإغريق مراكز تجارية لهم فى مصر وكانت لها أهمية كبيرة بالنسبة للإغريق فى بلاد الإغريق الأصلية (اليونان) وكذلك فى جزر بحر إيجه.

وقد دلت الحفائر التى أجريت فى نقراطيس[١] أن التجار احضروا معهم عملتهم حيث كان هؤلاء التجار يدفعون قيمة هذه السلع فى صورة عملة فضية ومما يؤكد ذلك كميات العملة الإغريقية خاصة الأتيكية التى عثر عليها فى أماكن مختلفة من مصر وترجع إلى العصر السابق المتمثل فى عصر الإسكندر الأكبر.

دور السك فى مصر البطلمية

بعد فتوحات الإسكندر بدأ فى إنشاء دور لسك العملة فى أهم مراكز إمبراطورية الإسكندر ولكن نصيب مصر من هذه الدور لم يأت إلا بعد أن أمر الإسكندر بإنشاء مدينة الإسكندرية فى عام ٣٣١ ق.م وبعدها بأربع سنوات أى فى سنة ٣٢٦ ق.م تقريباً قام بإنشاء دور سك بالمدينة وبدأت عملة الإسكندر تنتشر فى أرجاء إمبراطوريته حاملة الشعارات اليونانية المقدسة والتى حافظ عليها الإسكندر.

(١) H. Prinz, Funde aus Naukratis. Beiträge zur Archäologie und Wirtschaftsgeschichte des VII. und VI. Jahrhunderts V. Chr. Geb., Leipzig, 1908, pp. 4 – 6.

وتتمثل أهم هذه الشعارات فى صورة الإلهة أثينا المحاربـة Athena Promachos علـى العملـة الذهبيـة(١) (شـكل ٢٦١ - ٢٦٢) ورأس هيراكليس Heracles (٢)على العملة الفضية.

ولقد أكد الإسكندر بذلك أنه كان سياساً ماهراً بقدر ما كان قائداً مـاهراً أيضا فباستعماله شعار مدينة أثينا بالذات كان ينوى تحقيق هدفين هما:

١- احتياجه الشديد لأسطول أثينا فى حربه ضد الفرس.

٢- أن أثنيا تمتلك أكبر مناجم الفضة فى بلاد الإغريق وسوف يكون هـذا معيناً له فى تدعيم سياسته الاقتصادية.

وكذلك بالنسبة لاستعماله صورة هيراكليس على العملة الفضية، فـهو بذلك يؤكد نسبة إلى هيراكليس ولقد أكد ذلك عندما اختار معبد آمون سـيوة لزيارته ــ رغم المشقة الكبيرة ــ تقليداً لجده الأكبر هيراكليس.

وهكذا فتح الإسكندر أمام خلفاؤه من بعده الطريق لانتشـار العملـة، حيث ساروا على نهجه فى المحافظة على عملته ولم يجرؤ أحد منهم علـى سك عملة خاصة إلا بعد مرور حوالى ٢٠ عاماً على رحيله، وقـد كـان لعملة الإسكندر شعبية كبيرة حتى أنها خلدت فى جميع أنحاء العـالم وقـد وصلت إلى مناطق لم يذهب إليها الإسكندر الأكبر نفسه،(٣) وبعض المـدن

(١) J.N. Svoronos, ΤΑ ΝΟΜΙΣΜΑΤΑ ΤΟΥ ΚΡΑΤΟΥΣ ΤΩΝ ΠΤΟΛΕΜΑΙΩΝ I – IV, Athen 1904 – 1908, Trans. By K. Regling, pp. 32 f., pl. 2, 10, 12.

(٢) Franke, op.cit., pp. 117f., pl. 172 Nrs. 569 – 572.

(٣) أنظر: عزت قادوس، عملات الإسكندر الأكبر فى شبه الجزيرة العربيـة، بحـث تحت النشر فى عدد خاص الكتاب السنوى الذى تصدره قريباً الجمعية المصريـة للدراسات اليونانية والرومانية لتكريم أ. د. لطفى عبد الوهاب يحيى، العدد الرابع.

الإغريقية فى أسيا الصغرى استمرت فى سك عملة الإسكندر حتى بعد وفاته بمئة عام.

ولم يجرؤ أحد على تغيير عملة الإسكندر سوى بطلميوس الأول (سوتير) فقد قام باستبدال رأس هيراكليس برأس الإسكندر الأكبر وغطاء الرأس من جلد الفيل بقرنين بدلاً من جلد الأسد،[1] مع إبقائه على النظام الأتيكى (شكل ٢٦٠)، وفى عهده انتشرت العملة البطلمية منذ ٣٠٥ ق.م لتصبح أساساً للتعامل الاقتصادى.

صعوبات دراسة عملات البطالمة

١- صعوبة ترتيبها فمعظمها يحمل صورة بطلميوس I والتى حملها كل ملوك أسرة البطالمة وكذلك اسمه.

٢- العملات الذهبية التذكارية لم تسك عادة فى عهد الملوك الذين تحمل النقود صورهم.

٣- لم يتغير شكل العملات كثيراً طول فترة الثلاث قرون التى حكمتها هذه الأسرة.

٤- ندرة كمية العملات التى عثر عليها للبطالمة الأوائل فأغلب العملات كان يعاد سكها مرة أخرى فى العصور المتتالية.

٥- فى الإسكندرية بالذات لا نعثر على كثير من العملات فى حالة جيدة لأن جو الإسكندرية الرطب وتربتها لا تسمح بالحفاظ على الآثار ومنها العملات وعلى العكس من ذلك فى صعيد مصر.

---

(١) Franke, op.cit., p. 164, pl. 217 Nrs. 797 – 798.

العائلة البطلمية

الإسم	مدة الحكم	اللقب
بطلميوس الأول	٣٠٥ – ٢٨٥ ق.م	المخلص (سوتير) Soter
بطلميوس الثانى	٢٨٥ – ٢٤٦ ق.م	المحب لأخته (فيلادلفوس) Philadelphos
بطلميوس الثالث	٢٤٦ – ٢٢١ ق.م	الخير (يورجتيس) Eurgetes
بطلميوس الرابع	٢٢١ – ٢٠٥ ق.م	المحب لأبيه (فيلوباتور) Philopater
بطلميوس الخامس	٢٠٥ – ١٨١ ق.م	الإله الظاهر (إبيفانس) Epiphanes
بطلميوس السادس	١٨١ – ١٤٦ ق.م	المحب لأمه (فيلوماتور) Philomator
بطلميوس السابع	١٤٦	المحب لأبيه (نيوس فيلوباتور) Neos Philopater
بطلميوس الثامن	١٦٩ – ١١٦ ق.م	الخير (يورجتيس الثانى) Eurgetes II
بطلميوس التاسع	١١٦ – ١٠٧ ق.م	(سوتير الثانى) حكم مشترك مع والده Soter II
بطلميوس العاشر	١٠٧ – ٨٨	(الإسكندر الأول) Alexander I
بطلميوس الحادى عشر	٨٠	(الإسكندر الثانى) Alexander II
بطلميوس الثانى عشر	٨١ – ٥٨ ق.م	الزمار Neos Dionysos (Auletes)
بطلميوس الثالث عشر	٥١ – ٤٧ ق.م	
كليوباترا السابعة	٥١ – ٣٠ ق.م	
بطلميوس الرابع عشر	٤٧ – ٤٤ ق.م	
بطلميوس الخامس عشر (قيصرون)	٤٤ – ٣٠ ق.م	بالاشتراك مع كليوباترا السابعة Caesarion

الملوك اليونانيون لمصر (البطالمة)

أنها لحقيقة ملحوظة أنه طوال فترة الحكم الفارسي لا تظهر أى عملة أياً كان نوعها قد سكت في مصر، ويقـول هـيرودوت[١] أن أريـانديس Aryandes وإلى مصر في ظل داريوس قد سك عملات فضيـة والتـي كانت تنافس في نقائها عملات ملك بلاد فارس ولكن لم يصل إلينا أى مـن هذه العملات أو على الأقل لم يستطع المتخصصون في العملات تحديدها والتعرف عليها.[٢]

ولقد رأينا أن أقدم العملات في مصر كانت هي العملات الأتيكية مـن فئة Stater من الذهب ومن فئة الأربعة دراخمات من الفضة والتي تحمـل اسم وطرز الإسكندر.

وسرعان ما تم إدخال تغييرات على العملات إلا أن الوزن بقي بـدون تغيير. وعلى أية حال وبعد فترة انتقال ــ والتي ظهرت فيـها العمـلات الروديسية من فئة الأربعة دراخمات ــ تم استبدال المقياس أو المسـتوى الأتيكي بالمستوى الفينيقي، وقد حدث التغيير بعد عـام ٣٠٥ ق.م بقليـل، ومن المحتمل أنه كان مرتبطا بالصعوبة في الجمع بين المستوى الأتيكـي والنظام المصري المحلي وعلى وجه الخصوص في تكييف العلاقات بيـن العملات الذهبية والفضية من ناحية والعملات النحاسية من ناحية أخـرى، وتقدم البرديات دليلا ملحوظا على الوضع والمكانة الاستثنائية التي احتلـها معدن النحاس في مصر.[٣]

(١) Herodotos, Historia IV 166.
(٢) Head, op.cit., Vol. I. p. 711.
(٣) Franke, op. cit., p. 163.

وحتى نهاية القرن الثالث ق.م كانت الحسابات دائماً تتم على أساس معيار الفضة حيث يتم التعبير عن القيم بالدراخمات أو Chalkoi أو Obols ، ومنذ فترة حكم بطلميوس الخامس ابيفانس وما بعده أصبح معيار الحساب هو المعيار النحاسى وكانت وحدة القيم هى δρσχμη ΧαλΚου والتى يتم تغييرها بالـ δρσχμη αργυριου بمعدلات تتراوح من ٣٥٠ : ١ إلى ٥٠٠ : ١.

وهكذا يتضح الكثير ولكن فيما وراء ذلك تكمن مسائل متشابكة والتى أظهر جرينفل فى مناقشته أنه ليس هناك سبب أو أساس للاعتقاد الشائع بأن معدل الفضة إلى النحاس فى مصر البطلمية كان حوالى ١٢٠ : ١، والتقريب الصحيح أكثر ربما يكون ٣٠ : ١ وأكثر من ذلك فإن الدراخمة من الفضة لم تكن بنفس وزن الدراخمة من النحاس وفى الواقع فإنه من المحتمل إلى حد كبير أن الدراخمة من الفضة لم تكن عمله على الإطلاق وإنما مجرد وحدة حساب.

كانت الطريقة المعتادة للتأريخ بحساب سنوات الحكم، ومنذ حوالى عام ٢٠٠ ق.م وما بعده يسبق الرقم عادة بالرمز L والذى يظهر بصورة شائعة أيضا فى البرديات البطلمية، وقد افترض من قبل أن هذه علامة مصرية ربما أصل ديموطيقى ولكن ربما لا تكون أكثر من أحياء جزئى للحرف الأول E من كلمة ETOVΣ وتحمل كثير من العملات البطلمية رموز أو الحروف الأولى من أسماء الحكام، ويجب تلقى المقدمات البديهية حول الأسماء الفعلية التى تمثلها بحذر كبير.(١)

(١) Head, op.cit., Vol. II, pp. 846 f.

ومن المعترف به بشكل عام أنه من الصعب تصنيف السلسلة الطويلة من عملات البطالمة إلى حد كبير حتى أن E.H. Bunbury يعلق بأن "معظمها يمكن أن ينسب إلى الحكام العديدين من خلال الحدس والتخمين فقط وعدد قليل منها يحمل لقب آخر خلاف ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ ومن هنا فإن لها قيمة تاريخية قليلة.[١]

بطلميوس الأول (سوتير) SOTER (٣٢٣ - ٢٨٥ ق.م)..

حكم مصر حتى عام ٣١١ ق.م كوالى لفيليب ارهيدايوس والإسكندر الرابع وبعد ذلك بشكل مستقل، وملك من ٣٠٥ - ٢٨٤ ق.م.[٢]

الفترة الأولى (من ٣٢٣ - ٣٠٥ ق.م)

تم سك أول عملة لبطلميوس بأسماء مواليه المتتابعين حيث كانت الطرز هى طرز الإسكندر الأكبر، وعلى أية حال وقبل ذلك بفترة طويلة — ربما عند وفاة فيليب فى عام ٣١٦ ق.م — كانت الرأس المألوفة لهيراكليس على العملات من فئة الأربعة دراخمات قد استبدلت برأس الإسكندر الأكبر بجلد الفيل. وكان الوزن المتبع هو الوزن الأتيكى والنقش هو ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ وربما أنه قد تم إصدار قطعاً نادرة بدون اسم تحمل نفس الطراز على الوجه ولكن على الظهر مقدمة سفينة أو نسر عند وفاة الإسكندر الرابع (٣١١ ق.م). وإذا كان الأمر كذلك فإن عدم وجود اسم لم يناسب الذوق العام لأن اسم ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ يعود للظهور مرة أخرى على مجموعة أكبر والتى تقع فيما بين ٣١١ و ٣٠٥ ق.م، وعلى أية حال فإن الظاهرة الرئيسية لهذه المجموعة هى عملة فضية تتميز

(١) Ibidem, Vol. I, p. 711.
(٢) Saeby, op.cit., p. 191.

بطراز جديد على الوجه الخلفى وبإدخال الوزن الروديسى[١] (حيث بلغ وزن الأربعة دراخمات ٢٤ جم) على الوجه الأمامى تظهر رأس الإسكندر الأكبر بجلد الفيل وعلى الوجه الخلفى تظهر صورة أثينا بروماخوس تقذف صاعقة ومسلحة بدرع[٢] وأضيف رمز بطلميوس وهو نسر يقف على صاعقة كرمز دائم.[٣] ويتميز الانتقال إلى الفترة التالية بقطعة من فئة الأربعة دارخمات من وزن روديسى بالطرز التى سبق وصفها ولكن مع النقش **ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΑΛΕΞΑΝΔΡΕΙΟΝ** ومن المفترض أن كل هذه العملات المذكورة من قبل قد سكت فى مصر.

وقد حدثت كل هذه التغييرات فى العملة قبل أن يتقلد بطلميوس لقب ملك حيث كانت النقوش على كل الأنواع هى ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ باستثناء واحد من الوزن الأتيكى والذى يقرأ ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ والذى ربما يترجم "عملة الإسكندر التى سكت بواسطة بطلميوس".

الفترة الثانية (من ٣٠٥ – ٢٨٥ ق.م)

وعندما أصبح بطلميوس ملكا فى عام ٣٠٥ ق.م تم تنفيذ إصلاح نهائى فى العملة حيث تم تبنى المستوى أو الوزن الفينيقى بدلا من الوزن الروديسى.[٤]

ويحدد ظهور كلمة ΒΑΣΙΛΕΩΣ تاريخ مجموعة هامة من العملات والتى يثبت أن عناصرها هى رموز مع وجود اختلافات فى النقش:

(١) Head, op. cit., Vol. II, p. 848.
(٢) Head, op. cit., Vol. I, p. 712.
(٣) Head, op. cit., Vol. II, p. 848.
(٤) Head, op. cit., Vol. I, p. 712

١- على الوجه رأس بطلميوس الأول متوجة ويرتدى درع زيوس وعلى الظهر يظهر النقش ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ والإسكندر كابن لآمون فى عربة تجرها أربعة أفيال.

٢- على الوجه رأس الإسكندر الأكبر بجلد الفيل على الظهر ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ وشكل لأثينا بروماخوس تقذف الصاعقة، ونسر يقف عند قدميها.

٣- على الوجه رأس الإسكندر بقرون وشعر طويل وعلى الظهر ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ أحياناً مع كلمة ΒΑΣΙΛΕΩΣ ونسر على صاعقة (شكل ٢٦٠).

٤- على الوجه رأس بطلميوس الأول مكللاً والعلامة Δ صغيرة خلف الأذن على الظهر نسر يقف على صاعقة ونقش ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ.[١]

ويجب ملاحظة استخدام المقياس الفينيقى بالنسبة للعملات الذهبية وربما أن وزن العملات من فئة الأربعة دراخمات من الفضة يشير إلى أنها كانت مخصصة للتجارة الخارجية.

وعلى أية حالة فمن المؤكد أن غالبيتها قد سكت فى مصر نفسها، ويحمل بعضها على الوجه العلامة Δ ومن المحتمل أنها توقيع الصانع[٢] ويتكرر هذا باستمرار على الفئات الأكبر مما يجب أن ينظر إليه على أنه العملة الملكية الحقيقية لبطلميوس الأول والتى سكت فى مصر من أجل

(١) B. Overbeck, Münzen der Ptolemäer und ihrer Zeitgenossen, in: Ägypten um die Zeitenwende, Mainz, 1989, p. 185 f, Nr. 57 A.

(٢) A. Davesne – G.Le Rider, Les Tresor De Meydancikkale, Planches, Paris, 1989, p. 92.

الاحتياجات المصرية، ومقياس وزن هذه العملة هو المقياس الفينيقى لكل من العملة الذهبية والفضية على السواء، والطرز فى المعادن هى تلك الطرز التى تم التمسك بها بشكل عام فيما بعد حتى فترة الاحتلال الرومانى.

على الوجه رأس بطلميوس الأول متوجة ويرتدى درع زيوس، على الظهر يظهر النقش ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΒΣΙΛΕΩΣ ونسر يقف على الصاعقة، وأمامه حرف Σ [1] (شكل ٢٦٣).

وقد شملت العملات الذهبية عملات من فئة الخمسة دراخمات والثلاثة Obolos وأجنحة النسر على هذه الفئة الأخيرة مفتوحة بينما أن العملة الفضية شملت ليس فقط عملة من فئة الأربعة دراخمات ولكن أيضا الثمانية دراخمات.

أما العملة النحاسية المعاصرة فقد كانت تحمل على الوجه رأس سوتير أو زيوس أو الإسكندر، وعلى الظهر النسر البطلمى.

وقد أنتجت قورنيه خلال هذه الفترة عملات من المعادن الثلاث تحمل على الوجه رأس بطلميوس وأيضا عملات فضية ونحاسية تحمل على الوجه رأس برنيكى الأولى، وبعضها يحمل رمز الحاكم ماجاس ابن برنيكى زوجة سوتير.[2]

وهكذا فإن العملات تقع فى سلاسل متتالية عديدة يمكن أن ننسب بعضها بشكل إيجابى بينما أن تاريخ البعض الآخر مشكوك فيه. وجدير بالذكر أن بطلميوس الأول قد سك عملة ليس فقط فى مصر ولكن أيضا فى

(١) Svoronos, op. cit., p. 214 pl. 7, 25.

(٢) Head, op.cit., Vol. II, p. 849 f

قبرص وقورينه و نعرف عملات من كل المعادن الثلاث (الذهب والفضة والبرونز) وتحمل العملة الذهبية من قورينه على الظهر النقش: ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΒΣΙΛΕΩΣ وعربة تجرها أربعة أفيال يقودها الإسكندر فى شكل ابن آمون. أما الطرز المعتادة للعملات البطلمية من البرونز والتى تتطابق فى الحجم مع العملات النحاسية من فئة الأربعة دراخمات فكانت على النحو الآتى: على الوجه تظهر رأس زيوس بأكليل الغار وعلى الظهر يظهر النقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ والنسر ناشراً جناحيه يقف على صاعقة.

وعلى العملات البرونزية الأصغر تظهر رأس الإسكندر يرتدى جلد الفيل أو رأس زيوس آمون.[١]

بطليموس الثانى (فيلادلفوس) من ٢٨٥ – ٢٤٦ ق.م[٢]

أصبح ملكاً قبل عامين من وفاة والده حيث تخلى سوتير عن العرش طواعيه واختياراً لكى يضمن ابن من اختياره بدلاً من كراونوس الطائش. وفى البداية بقيت الطرز بدون تغيير وفى الواقع فإنه من المشكوك فيه أنه يمكن الآن تمييز القطع التى سكها الأب والأبن على الرغم من أن سوفرونوس Svoronos ينسب كل العملات من فئة الثلاث Obolos من الذهب والعملة من فئة الثمانية دراخمات من الفضة إلى سوتير، بينما ينسب إلى فيلادلفوس استحداث عملة من فئة الدراخمة من الفضة مع ابتكارات

---

(١) Head, op. cit., Vol. I, p. 712 f.

(٢) N. Davis and C.M.Kroay, The Hellenistic Kingdoms, Portrait Coins and History, London, 1973, p. 151 – 153.

معينة فى العملة النحاسية وخاصة تبنى رأس أرسينوى الثانية كطراز للوجه.(١)

وهو يعتقد أن هذه العملة قد استمرت حتى عام ٢٧١ ق.م، والإصدار المعاصر الوحيد الآخر هو مجموعة من العملة من فئة الأربعة دراخمات من الفضة بالطرز العادية ولكن مع النقش ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΣΩΤΗΡΟΣ.

كان تأليه أرسينوى الثانية عند وفاتها فى عام ٢٧٠ ق.م حدثاً رئيسياً فى السياسة المالية حيث شمل تحويل عائدات المعابد إلى الخزانة الملكية ويبدو أنه أدى إلى إعادة تنظيم كاملة للعملة.(٢) وقد رفع بطلميوس الثانى فيلادلفوس زوجته وأخته أرسينوى الثانية Arsinoe II إلى مصاف الآلهة وشيد لها معبداً ضخماً فى جزيرة فيله خصصه للإلهة إيزيس وسك عملات تحمل صورتها منفردة أو تظهر معه فى الصورة وهى ترتدى العصبة الملكية والشال وكذلك تاج الإلهة إيزيس حيث تظهر الزوجة فى صورة تنم عن حيوية مطلقة وذكاء مفرط وبعد ذلك ظهر على الوجه الخلفى للعملة قرن الخيرات الذى يدل على الخصوبة والرخاء فى وادى النيل.

وقد صورت على العملة رأس أرسينوى الثانية بالحجاب ترتدى تاج الـ Stephane ونرى على الظهر النقش ΑΡΣΙΝΟΗΣ ΦΙΛΑΔΕΛΦΟΥ وقرن خيرات مزدوج وكذلك صورت رأس بطلميوس الأول متوجه ويرتدى درع زيوس ونرى على الظهر النقش ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΣΩΤΗΡΟΟΣ والوزن فينيقى، وعلى كل هذه العملات يظهر خلف الرأس حرف أو أحرف رقمية فسرها

---

(١) Overbeck, op. cit., p. 188.

(٢) Head, op. cit., Vol. II, p. 851.

سوفرونوس على إنها تواريخ تحسب من "فترة أرسينوى" ونتفق معه في ذلك. وتظهر أحرف متقابلة على ظهر ثمانية فئات من العملة النحاسية بعضها من حجم ووزن استثنائى على الوجه يظهر رأس آمون أو الإسكندر، وعلى الظهر نرى النقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ مع نسر أو نسرين يقفان على صاعقة (شكل ٢٦٤).

وجدير بالذكر أن عملات قليلة من فئة الثمانية دراخمات من الذهب بطرز ونقوش كما سبق ولكن بدون حرف رقمي تحمل علامات دور السك للمدن القبرصية.

وتظهر سلسلة أخرى من العملات (ربما يكون بعضها من قبرص) إلى جانب النسر البطلمى على الظهر يظهر الرمز Σ ودرع مزركش على صاعقة والنقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ والفئات التى نقابلها عادة هى الخمسة دراخمات من الذهب والأربعة دراخمات من الفضة ولكن هناك أيضا عملات من الدراخمة من الفضة [١] (شكل ٢٦٥)

وفى العام الخامس والعشرين من فترة حكم بطلميوس الثانى أى فى (٢٦١ – ٢٦٠ق.م) تم تأسيس عبادة بطلميوس الأول تحت لقب سوتير ومن الآن فصاعدا تم استخدام النقش ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΣΩΤΤΗΡΟ على العملات التى سكت فى فينيقيا ليس فقط بواسطة فيلادلفوس ولكن أيضا بواسطة خلفائه، وبالمثل فإلى فترة حكم فيلادلفوس يجب أن ننسب أيضا أول إصدار لسلسلتين من العملات بشكل الميداليات وتظهر على السلسلة الأولى على الظهر رؤوس بطلميوس الأول وزوجته برنيكى المؤلهين.

---

(١) Head, op. cit., Vol. II, p. 851.

وعلى الوجه يظهر النقش ΑΔΕΛΦΩΝ ورؤوس فيلادلفوس والملكة أرسينوى الثانية فى حين نرى على الظهر النقش θΕΩΝ ورؤوس سوتير وبرنيكى الأولى وهى عملة من فئة الثمانية دراخمة من الذهب ونصف دراخمة من الفضة[١] (شكل ٢٦٦).

وعلى عملة أخرى يظهر على الوجه بورتريه لبطلميوس الثانى وزوجته أرسينوى الثانية وعلى الظهر لبطلميوس الأول وزوجته برنيكى الأولى وكل منهما يرتدى العصبة الملكية وتظهر هذه الصور على عملة ذهبية فئة اوكتادراخما Oktadrachma ترجع إلى ٢٧١ – ٢٤٦ ق.م وفوق بطلميوس الثانى تظهر كلمة ΑΔΕΛΦΩΝ وفوق بطلميوس الأول تظهر كلمة θΕΩΝ وربما يمكننا وصف السلسة الثانية حيث يظهر على الوجه رأس أرسينوى الثانية زوجة فيلادلفوس وعلى الظهر ΑΡΣΙΝΟΗΣ ΦΙΛΑΔΕΛΦΟΥ وقرن خيرات مزدوج[٢] (شكل ٢٦٧).

وكمثال نرى عملة ديكادراخما حيث يظهر على الوجه رأس أرسينوى الثانية مكللا ويحمل غطاء وقرن آمون الصغير حول الأذن وفوق الرأس حافة العصا بشكل زهرة اللوتس وعلى الشمال حرف أو اثنين. وفى الخلف قرن الخيرات المزدوج مع نقش ΑΡΣΙΝΟΗΣ ΦΙΛΑΔΕΛΦΟΥ [٣]ومن الملاحظ أن أنواع كثيرة من العملات (شكل ٢٦٨ – ٢٧٠) تظهر عليها حروف عددية والتى من المحتمل أنها تواريخ ملكية، وأن الحقيقة التى تقول أن الصانع Δ لا يزال نشطا تؤكد النسب إلى بطلميوس الثانى

(١) Head, op.cit., Vol. I, p. 713.

(٢) Overbeck, op. cit., p. 188, pl. 57 b.

(٣) A. Davesne - G.Le Rider, op.cit., p. 126.

وخاصة عندما نربط ذلك مع ظهور الدرع لأن هذا الرمز يوجد على سلسلة كبيرة ملحوظة والتى لا يمكن أن تتبع أى شخص آخر ويصور على الوجه ΑΔΕΛΦΩΝ ورؤوس بطلميوس الثانى وأرسينوى الثانية وفى الخلف يظهر الدرع مزركشا مع الصاعقة وعلى الظهر نرى النقش ΘΕΩΝ ورؤوس بطلميوس الأول وبرنيكى الأولى.

وهناك قطع مماثلة من طراز متأخر، والتى لابد إنها سكت بواسطة ملوك تاليين، وإلى جانب العملات من فئة الثمانية دراخمات من الذهب شملت السلسلة أيضا عملات من فئة الأربعة دراخمات والأثنين دراخمة والدراخمة الواحدة من الذهب وأيضا عملة من فئة النصف دراخمة وكلها متشابهة جدا باستثناء أن النصف دراخمة لم يكن عليها نقشا.

وكانت العملة من فئة الأربعة دراخمات من الفضة نادرة الظهور وهى من طراز ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΣΩΤΗΡΟ بينما أن الطرز من النحاس كانت شائعة الاستخدام، ويعتبر سوفرونوس الحروف التى تظهر عليها على أنها تواريخ من فترة أرسينوى. ومن ناحية أخرى فمن المؤكد أن مجموعة من العملات النحاسية التى تحمل على الظهر النقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ورأس ليبيا قد سكت فى قورينه قبل أو بعد عام ٢٨٣ – ٢٧١ وهى السنوات التى كانت ولاية قورينه فى تمرد فى ظل ماجاس.[١]

وبعض العملات الأصغر التى سكت فى قورينه تحمل أما رأس بطلميوس سوتير أو رأس ماجاس ملك أو حاكم قورينه على الوجه وعلى الظهر رأس ليبيا وشعرها مصفف طبقا للتسريحة الأفريقية فى خصلات

(١) Head, op. cit., Vol. II, p. 851.

والنقش على عملات ماجاس هو ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΜΑΓΑ. وخلال فترة الحكم من ٢٦٩ – ٢٦١ ق.م كانت مصر قد سيطرت على البحر وشملت إمبراطوريتها كثير من المناطق البحرية فى آسيا الصغرى وامتدت حتى عبر بحر إيجه إلى تراقيا، ومن هنا ظهر التأثير المصرى فى دور سك رئيسية مثل أفسوس وليندوس وبطوليمايس، وبسبب غياب أى علامات محلية محددة فإن العملات البطلمية التى سكت وأصدرت فى هذه المناطق نادرا ما تنسب بشكل أكيد، وهى تشمل عملات من فئة الأربعة دراخمات من الفضة تحمل بورتريه بطلميوس الثانى أو الثالث بدلا من الرأس العادية لسوتير، ولدينا قطعة عملة جيدة للغاية من فئة الثمانية دراخمات من الذهب ربما سكت فى أفسوس تحمل على الوجه رأس برنيكى الثانية بالحجاب وعلى الظهر النقش ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΒΕΡΕΝΙΚΗΣ وقرن خيرات مربوط بشريط والنحلة[1] وعلى أساس هذا الطراز يؤرخ ريجلنج العملة من فئة الثمانية دراخمات إلى عام ٢٥٨ ق.م عندما تزوج الوريث للعرش (والذى كان حتى الآن مرتبطا بأبيه فى الحكم) من برنيكى الثانية الأبنة الوحيدة لماجاس وترك الحكم المشترك ليصبح حاكم قورينه وتحمل العملات الفضية لبطلميوس الثانى التى سكت فى المدن الفينيقية صيدا وصور وبطوليماس وجوبا وغزة فى حوالى (٢٦٦ – ٢٤٧ ق.م) سنوات حكم الملك على الظهر.[2]

---

(١) قارن أيضا:
Svoronos, op. cit., Nr 1498, pl . 51, 18 – 19; Nr. 699 pl Γ 1.

(٢) Head, op.cit., Vol. II, p. 852.

بطلميوس الثالث (يوارجتيس) من ٢٤٦ - ٢٢١ ق.م(١)

أدخل بطلميوس الثالث قورينه مرة أخرى فى وحدة وثيقة مع مصر من خلال توليه للعرش، وقد استمر فى إصدار سلسلة " أرسينوى" التى بدأهـــا أبيه قاصرا إياها على عملات من فئة العشرة دراخمات من الفضة والتـــى أصدرت سنويا حتى نهاية فترة حكمه. وقد قاده الصـــراع مـــع ســـلوقوس الثانى إلى غزو الأملاك الشرقية لسلوقوس شخصيا تاركـــا برنيكـــى لكـــى تحكم فى مصر وتسيطر على عمليات الأسطول، وربما ندين إلـــى غيابـــه الطويل بمجموعة ملحوظة من العملات على الوزن الأتيكى وربمـــا أنـــها إشارة على أن هذه العملات جاءت نتيجة لمتطلبـــات الحـــرب فـــى آســـيا الصغرى. و هذه الطرز هى: على الوجه رأس برنيكى الثانية وعلى الظـهر نرى النقش ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΒΣΡΕΝΙΚΗΣ وقرن خيرات مع نجمتين على العملة الذهبية وقلنسوتين على العملة الفضية، وتعرف الفئات التاليـــة: فئة العشرة دراخمات والخمسة دراخمـــات و ٢,٥ دراخمـــة والدراخمـــة والنصف دراخمة والربع دراخمة مـــن الذهـــب، ١٢ دراخمـــة والخمســـة دراخمات و ٢,٥ دراخمة من الفضة وإلى جانب هذه الفئات هناك ثمانيـــة فئات من النحاس من الطرز البطلمية العادية تحمل النقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ وعلى الظهر تحمل قرن الخيرات إما أمام النســـر أو فوق جناحه.(٢)

وربما تحدد نهاية الصراع بالعملـــة Βερενικεια νομισματα مـــن الوزن الفينيقى، هذه القطع لها بعض التشابه مع الدراخمات النـــادرة مـــن

(١) N. Davis - C.M. Kroay, op. cit., pp. 158 – 161.

(٢) Overbeck, op.cit., p. 188, pl 57 e.

الذهب والأربعة دراخمات من الفضة حيث تظهر كلها بورتريه متوج بأكليل الغار لبطلميوس الثالث، ويظهر الملك مرة أخرى على مجموعة هامة من العملة الذهبية حيث يظهر بالشعبة الثلاثية لزيوس وهليوس وبوسيدون.

وتظهر صورة نصفيه لبطلميوس الثالث بالتاج المشع يرتدى درع زيوس ويحمل الحربه (الشعبة) المثلثة وصولجان وعلى الظهر يظهر النقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ وقرن الخيرات مربوط بشريط وفوقه شعاع الإله هليوس[1] (شكل ٢٧١).

وربما أن خمسة فئات من النحاس تحمل على الظهر تمثال لأفروديتى قد سكت فى قبرص أو فى رودس، وفى فينيقيا وفلسطين استمر يورجتيس فى السنوات الست الأولى من حكمه فى إصدار عملات من فئة الثمانية دراخمات من الذهب من طراز "أرسنيوس" وأربعة دراخمات من الفضة من طراز "سوتير" والتى كان فيلادلفوس قد بدأها.

وينسب سوفرونوس إلى نفس المنطقة عملات من النحاس تحمل على الوجه النقش ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΒΣΡΕΝΙΗΣ بصورة نصفيه لبرنيكى وعلى الظهر ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ مع نسر أو قرن خيرات، (شكل ٢٧٢) وهناك أيضا عملات أخرى من فئة الأربعة دراخمات من طراز "سوتير" والتى من المحتمل أنها تتبع هذا الملك وخاصة تلك التى تؤرخ من فترة "سوتير".[2]

وتحمل العملات الفضية الفينيقية التى سكت فى فترة يورجتيس فى صور التواريخ Γ، Δ، Ε، Η،Κ وسنوات حكمه حتى عام ٢٢٨ ق.م

(١) Svoronos, op. cit., Nr. 1117 1131, pl. 36, 1. 2. 4 ff.

(٢) Head, op. cit., Vol. II, pp.851 f.

والذى بدءا منه تؤرخ للفترة الصورية ٢٧٥ – ٢٧٤ ق.م وعلى سبيل المثال MH، ٤٨ = ٢٢٨ ق.م و N ، ٥٠ = ٢٢٦ ق.م.

برنيكى الثانية: ابنه ماجاس الملكة الوحيدة على قورينه والملكة الزوجة على مصر، والعملات من الذهب والفضة والنحاس من فئات عديدة[1] والطراز رأس برنيكى عادة بالحجاب، وعلى الظهر النقش ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΒΕΡΕΝΙΗΣ وقرن خيرات وعصا أو شفرة مجداف، (شكل ٢٧٣) ودور السك إفسوس "والرمز هو النحلة" وقورينه ويوسبريديس... ألخ.[2]

بطلميوس الرابع (فيلوباتور) ٢٢١ – ٢٠٥ ق.م[3]

حاكم ضعيف ومنحل وقع فريسة فى أيدى حاشيته الفاسدة إلى حد كبير وتشير النقوش الموجودة إلى إنه ارتبط بشكل وثيق بعبادة سيرابيس وإيزيس، وبالتالى فربما أن سوفرونوس كان محقا فى أن ينسب إليه عملة على أحد وجهيها رؤوس سيرابيس وإيزيس معا وعلى الوجه الآخر ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ والنسر على صاعقة وقرن خيرات على جناح وهى أربعة دراخمات من الفضة.

وتحمل بعض من هذه العملات فئة الأربعة دراخمات النقش ΔΙ على الظهر، وهناك قطعة عملة عند سوفرونوس (رقم ١١٣٩) تحمل بورتريه الملك نفسه، على الوجه تظهر صورة نصفية لبطلميوس الرابع متوجاً

(١) Overbeck, op. cit., p. 189, pl. 57 f.
(٢) Head, op. cit., Vol. II, p. 714.
(٣) Seaby, op. cit., p. 192.

ويرتدى الخلاميس وعلى الظهر يظهر نسر على صاعقة ونقش ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΦΙΛΟΠΑΤΟΡΟΣ (١) (شكل ٢٧٤).

ويرتبط بما سبق مجموعة من العملات النحاسيه من كل الطرز العديدة وتظهر نوعية أخرى هامة (والتى ربما تكون من قبرص) تحمل بورتريه للملكة حيث تصور صورة نصفيه لأرسينوى الثالثة ترتدى تاج الـ Stephane مع صولجان على الكتف وعلى الظهر قرن خيرات مربوط بشريط وفوقه نجمة والنقش ΑΡΣΙΝΟΗΣ ΦΙΛΟΠΑΤΟΡΟΣ (شكل ٢٧٦). وتحمل العملات من النحاس من طرز مماثلة النقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ. وتظهر بعض العملات النادرة من فئة الثمانية دراخمات من الذهب من طراز "أرسينوى" وتتميز نوعيه بوجود علامات دور السك (مثل صور وصيدا واسكالون وبطوليمايس) بوجود ΣΩ والتى ربما تشير إلى Sosibius الوزير الرئيسى لفيلوباتور.

وبالإضافة إلى العملات من فئة الثمانية دراخمات من الذهب المماثلة (لشكل ٢٧٥) والعملات من النحاس من الطرز العادية، تحوى هذه النوعية أنواعاً عديدة من العملة من فئة الأربعة دراخمات من الفضة مثل:

(أ) على الوجه صورة نصفيه لبطلميوس الرابع وعلى الظهر نسر يقف على صاعقة وحوله النقش ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΦΛΟΠΑΤΟΡΟΣ أو ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ.

(ب) على الوجه رأس بطلميوس الأول، وعلى الظهر النقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ أو ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΣΩΤΗΡΟΣ ونسر يقف فوق صاعقة.

(١) Overbeck, op.cit., p. 189, pl. 57 g.

(ج) على الوجه رؤوس سيرابيس وإيزيس معـــا، وعلـــى الظـــهر النقـــش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ونسر يقف فوق صاعقة.

أما الابتكار الآخر الذى ربما يرجع إلى فيلوبـــاتور فـــهو سلســـلة مـــن العملات الفضية أساساً من فئة الدراخمتين مـــن صناعـــة قبرصيـــة وذات شخصية ديونيسيه وقد امتدت هذه السلسلة على مدى فترات حكم عديـــدة، ولكن لا يمكن تقسيم العملات بشكل مؤكد بين الملوك المختلفين.

وطراز هذه المجموعة هو: على الوجه صورة نصفيـــه للملـــك بشـــكل ديونيسوس مرتديا التاج وأكليل الغار مع الرمح على كتفه وعلـــى الظـــهر يظهر النقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ونسر علـــى صاعقـــة وأجنحة مفتوحة.

واستمرت هذه العملات حتى عصر بطلميوس التاسع وهى من الفضة.[١]

أرسينوى الثالثة: زوجة وأخت فيلوباتور

توجد عملة على الوجه صورة نصفيه لأرسينوى الثالثة ترتـــدى تـــاج Stephane وعلى الظهر النقش ΑΡΣΣΙΝΟΗΣ ϕΙΛΟΓΙΑΤΟΡΟΣ وقرن خيرات يعلوه نجمة (شكل ٢٧٦) وهذه العملة من الذهب مـــن فئـــة الثمنتية دراخمات وأيضا عملات صغيرة من النحاس بطرز مماثلة ولكـــن باسم زوجها ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ.[٢]

بطلميوس الخامس (ابيفانس) ٢٠٥ - ١٨٠ ق.م

جاء إلى العرش مجرد طفل وكانت فترة حكمه مدمرة حيث فقدت كـــل الأملاك الخاصة باستثناء قبرص وقورينه وفينيقيا وأســـتولى أنطيوخـــوس

---

(١) Head, op. cit., Vol. II, pp. 854 f.

(٢) Head, op. cit., Vol. I, p. 715.

على فلسطين والذى تزوجت ابنته كليوباترا فيما بعد من بطلميوس، ولا تظهر عملاته أى أثر للتغيير النقدى الكبير الذى تحمل البرديات المعاصرة دليلاً عليه. وفى العقد الأول من حكمه يبدو أن إصدار العملات من فئة الدراخمتين من طراز "سوتير" قد استمر، وينسب سوفرونوس إلى هذا الملك أيضا عملات من فئة الثمانية دراخمات والأربعة دراخمات من الفضة بطرز بطلميوس الأول وبالمثل أيضا عملات صغيرة من الفضة لا تحمل أى نقش تصور على الوجه رأس ايزيس وعملات من النحاس تحمل على الوجه رأس إيزيس أيضا أو الإسكندر بينما أنه ينسب إلى السنة العاشرة زواج ابيفانس وكليوباترا أول العملات من طراز χουσα δεkαετηριδων.

إن كل هذا النسب يعتمد على التخمين إلى حد كبير، ومن ناحية أخرى فمن المؤكد أنه قد سكت عملات من فئة الثمانية دراخمات من الذهب من نوعية ΘΕΩΝ ΑΔΕΛΦΩΥ تحمل رأس سهم كرمز وشعار من المحتمل أنه يمثل ارسطومينيس الوصى على الملك بواسطة أبيفانس لأن الرمز والشعار يظهران ويتكرارن معا على عملات نادرة من فئة الأربعة دراخمات من الفضة بوجه يصور صورة نصفيه لبطلميوس الخامس وعلى الظهر النقش ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΕΠΙΦΑΝΟΣ وصاعقة مجنحة.

ومن المحتمل أن العملات العادية من النحاس والتى تحمل نفس الشعار كانت معاصرة.

كذلك تربط الشعارات معا عناصر مجموعة أخرى والتى بالإضافة إلى العملات من فئة الأربعة دراخمات التى تحمل رأس سوتير تشمل صورة نصفيه لبطلميوس الخامس بالتاج المشع ورمح على كتفه وعلى

الظهر قرن الخيرات المشع بين نجوم والنقش ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ.

وعلى الظهر نسر على صاعقة والنقش ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ.

وتظهر سلسلة مماثلة تحمل التواريخ الملكية (حتى عام ١٩٥ ق.م) والحرفين NI بين أرجل النسر إن إبيفانس لم ينفذ على الفور طرز أبائه. وبالإضافة إلى العملات من فئة الثمانية دراخمات من الذهب والأربعة دراخمات من الفضة التى تصور صورة نصفيه لبطلميوس الخامس (شكل ٢٧٧) فإنها تحوى عملات من فئة الأربعة دراخمات من الفضة بصورة نصفيه لبطلميوس الرابع وعمله أو اثنين من فئة الثمانية دراخمات من الذهب لارسينوى الثالثة مماثلة ولكن بالحروف NI أمام النسر، وحتى بدون تاريخ فإن تصوير ابيفانس بشكل شاب يكفى لإظهار أن العملات السابقة تتبع الجزء المبكر من فترة حكمه. وتحمل سلسلة من العملات من فئة الأربعة دراخمات من الفضة بطرز مماثلة (الشكل ٢٧٧) وبالحرفين NI علامات دور سك بيرتوس وطرابلس وصور وبيبلوس وبالتالى فلابد أنها قد توقفت حوالى عام ٢٠٠ ق.م عندما احتل أنطيوخوس الثالث هذه المدن.[1]

وفى النهاية تقلصت منطقة سك العملة إلى حد كبير، إلا أن قبرص احتلت دائما مكاناً بارزاً حيث بدأ هناك فى السنة الأولى من فترة حكمه إصدار عملات تحمل تواريخ ملكيه مسبوقه بالرمز L، ومن بين هذه القطع من قبرص هناك قطع قليلة من فئة الثمانية دراخمات من الذهب وعملات

(١) Overbeck, op. cit., p. 189, pl. 57 h

نادرة جدا من النحاس، وعلى أية حال فإن غالبيتها هى عملات من فئة الأربعة دراخمات من الفضة بالطرز العادية مع النقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ وقد قدر لهذه السلسلة أن تستمر بهذا الشكل طوال الأسرة نفسها. وعلامات دور السك العادية هى ΠΑ (بافوس)، ΣΑ (سلاميس)، ΚΙ (كيتيوم)، ΑΜ (أماثوس).(١)

بطلميوس السادس (فيلوميتور) من ١٨٠ – ١٤٥ ق.م(٢)

حكم بطلميوس السادس فى البداية تحت وصاية أمه كليوباترا الأولى وينسب سوفرونوس إلى فترة وصايتها من (١٨٠ – ١٧٤ ق.م) مجموعة من العملات النحاسية من الطرز المعتادة عليها حرف Κ بين أرجل النسر، وأيضا مجموعة أخرى تحمل النقش ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΚΛΕΟΠΑΤΡΑΣ على الوجه وعلى الظهر ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ. وهو يربط بهذه المجموعة الأخيرة مجموعة ثالثة لا يظهر عليها اسم الملكة (شكل ٢٧٨).

عند وفاة كليوباترا الأولى انتقلت الوصاية إلى أيدى اثنين من عبيد القصر المحررين أحدهما يولايوس والذى يوجد اسمه على ظهر خمسة فئات من النحاس، وقد تصور هو وزميله لينايوس تخطيطا طموحا لاستعداده فينيقيا وفلسطين لمصر وكانت النتيجة هى غزو وادى النيل بواسطة انطيوخوس الرابع الذى تولى "حماية" ابن اخته الصغير مصدرا كثير من عملات ΣΥΛ بالهلب السلوقى ووصل الأمر أنه أصدر عملة مصرية فضية ونحاسية باسمه.

(١) Head, op. cit., Vol. II, pp. 855 f.

(٢) Overbeck, op. cit., p. 189, pl. 57 i.

ومال الشعب للأستسلام للسيطرة السورية وحولوا التاج على الفور (فى عام ١٧٠ق.م) إلى الابن الأصغر لابيفانس وهو بطلميوس الثامن فيما بعد، وتلا ذلك تسوية بين الأخوين وفى النهاية أجبر التدخل الرومانى انطيوخوس على الانسحاب فى عام ١٦٨ ق.م من مصر ولسنوات قليلة حكم البطالمة الاثنين معاً ولكن فى عام ١٦٤ تم تسليم قورينه إلى الأخ الأصغر كمملكته الخاصة.

وربما يكون سوفرونوس محقاً فى نسب ستة فئات من النحاس بظهر يصور نسرين إلى فترة الحكم المشترك على الرغم من أن تفسيره للطرز على أنه رمز للحكم المقسم يبدو خيالياً حيث يرى أنه يظهر باستمرار فى فترات أخرى.

ومما لاشك فيه أن إصدارات قبرص التى بدأت فى ظل إيبفانس قد استمرت فى ظل فيلوميتور، ولكن من غير الممكن التأكد من أن العملات المحددة من هذه السلسلة التى ينسبها له سوفرونوس سواء كانت عملات من فئة الثمانية دراخمات من الذهب أو عملات من فئة الأربعة دراخمات من الفضة هى حقيقة عملته حيث أن التواريخ تناسب أيضا أخيه والذى كان معاصراً وخليفة له فى نفس الوقت، وفى مقابل ذلك هناك سلسلة مهمة من العملة من فئة الأربعة دراخمات من الفضة والذى ليس هناك أدنى شك فيها، وقد سكت فى بطوليمايس فى حوالى ١٤٨ ق.م عندما تدخل فيلوميتور فى الصراع بين الإسكندر بالاس وديمتريوس الثانى وتصور على الوجه رأس بطلميوس السادس متوجه وعلى الظهر نسر يقف على الصاعقة مع سنبلة قمح على جناحه والنقش[١]

ΒΑΣΙΛΩΕΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΘΕΟΥ ΦΙΛΟΜΗΤΟΡΟΣ

(١) Ibidem, pp. 857 f.

وقد قسم Poole فترة حكم فيلوميتور إلى الفترات التالية:

١- وصاية والدته كليوباترا الأولى من ١٨١ - ١٧٤ ق.م وتم إصدار عملة من النحاس تحمل صورتها والنقش ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΚΛΕΟΠΑΤΡΑΣ وعلى الظهر ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ وقطعة من فئة الأربعة دراخمات بصور نصفيه لزيوس سيرابيس وكليوباترا بشكل إيزيس.

٢- وصاية يولايوس ولينايوس ١٧٤ - ١٧١ ق.م وأصدرت عملات من الفضة والنحاس بالطرز المعتادة.

٣- اغتصاب أنطيوخوس الرابع لسوريا (عملة نحاسية من الطرز المصرية باسم أنطيوخوس) وتولى بطلميوس الثامن الحكم أثناء سجن أخيه.

٤- فترة الحكم المشتركة لبطلميوس السادس والثامن (١٦٨ - ١٦٤ ق.م) وأصدرت عملات من النحاس فقط.

٥- فترة حكم بطلميوس السادس وحده (١٦٤ - ١٤٥ ق.م) وأصدرت عملات من الفضة مؤرخة من قبرص.

٦- فترة حكم مشترك لبطلميوس السادس وابنه بطلميوس السابع (يوباتور) ١٤٦ ق.م وأصدرت عملة من الفضة مؤرخة بـ A. L. ΛS. KAI = العام ٣٦ لفيلوميتور والعام الأول ليوباتور.

كذلك سك بطلميوس فيلوميتور عملات فضية فى فينيقيا من ١٤٨ - ١٤٦ ق.م تحمل صورته الشخصية والنقش[١]

ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΦΙΛΟΜΗΤΟΡΟΣ ΘΕΟΥ

(١) Head, op. cit., Vol. II, p. 716.

بطلميوس السابع (يوباتور) ١٤٥ ق.م

وقد اغتيل بتحريض من عمه بعد توليه العرش مباشرة تقريباً وعلى الرغم من انه لا يبدو أنه قد ترك عملة خاصة به، فإن قطعة من فئة الأربعة دراخمات من قبرص من الفضة تحمل التاريخ.L ΛS. KAIA هى ربما بقايا تلك الفترة القصيرة التى ارتبط فيها بأبيه فى المملكة حيث كان العام السادس والثلاثين لفيلوميتور هو العام الأول ليوباتور.(١)

بطلميوس الثامن (يورجتيس الثانى) من ١٧٠ – ١١٦ ق.م(٢)

لقب بلقب "فيسكون" أى البدين (شكل ٢٧٩) وأصبح حاكماً حقيقاً فى عام ١٤٦ ق.م حيث كانت الفترة السابقة معاصرة لفترة حكم أخيه بطلميوس السادس (فيلوميتور) ولكنه كان دائما يحسب سنوات حكمه بإعلانه الأول ملكاً من قبل المصريين، ومن بين العملات من السلاسل العادية من قبرص التى يعطيها له سوفرونوس تلك التى تحمل التواريخ ٣٧ (LΛZ)، ٥٤ (LN Δ) وهى بالتأكيد عملاته، لأنه لم يحكم أي ملك من الملوك البطالمة التاليين له لفترة أكثر من ستة وثلاثين عاماً وفيما يتعلق بالعملات الباقية فمن غير المؤكد التمييز بدقة بين إصداراته وإصدارات أخيه باستثناء فى حالة العملة من فئة الدراخمتين Didrachma النادرة جداً من عام ٣٣، وتحمل هذه الإصدارات رأس مشعة من الواضح أنها ليست رأس بطلميوس فيلوميتور وبالتالى فإنها تمثل بطلميوس "فيسكون" والنسب الآخر غير المشكوك فيه هو عملة مماثلة غير مؤرخة من النحاس خاصة به أيضا، ويبدو أن هاتين العملتين الأخيرتين قد سكتا

(١) Head, op. cit., Vol. I, p. 857.

(٢) Overbeck, op. cit., p. 189.

فى قبرص وربما أنه من نفس الجزيرة قد جاءت فئات عديدة من النحاس[(١)] تحمل على الظهر النقش ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΒΑΣΙΛΩΕΣ وقرن خيرات مزدوج أو نسر، ومن ناحية أخرى فإن فئتين من النحاس تحمل رأس ليبيا يجب أن تتبع بطلميوس الثامن "فيسكون" إذا تم تفسير الشعار الذى تحمله على أنه ΕΥΕΡΓΕΤΟΥ ومن الواضح أنها من قورينه ويقترح ريجلنج أنها ربما تكون قد سكت فى ١٦٤ – ١٤٥ ق.م بينما كان بطلميوس الثامن لا يزال مجرد حاكم لقورينه وبعد وفاة أخيه كملك وحيد لمصر عام ١٢٧ ق.م. ومن عام ١٢٧ إلى ١١٧ ق.م سك عملات من الفضة والنحاس وهذه الأخيرة تحمل غالباً رؤوس زوجاته المتتاليات وكليوباترا الثانية أرملة أخيه وابنتها كليوباترا الثالثة مغطاة بجلد الفيل ويظهر عليها النقش ΒΑΣΙΛΕΣΣΗΣ ΚΛΕΟΠΑΤΡΑΣ ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΕΥΡΓΕΤΟΥ

بطلميوس التاسع (سوتير الثانى) من ١٢١ – ١١٧ ق.م

كان يحكم بالاشتراك مع والده من ١٢١ – ١١٧ ق.م وتوفى قبل والده وله عملات من الفضة من الطراز العادى[(٢)] (شكل ٢٨٠).

بطلميوس العاشر (الإسكندر الأول، لاثيروس)، كليوباترا الثالثة وبطلميوس الحادى عشر (الإسكندر الثانى) من ١١٦ – ٨٠ ق.م.[(٣)]

وهؤلاء يملاؤن صفحة مضطربة من التاريخ المصرى وقد ترك بطلميوس الثامن الوصاية لأرملته كليوباترا الثالثة ويبدو أنها قد فضلت أن

(١) Ibidem, pl. 57 j.
(٢) Ibidem, p. 189, pl. 57 k.
(٣) Davis – Kroay, op. cit., p. 69.

يكون أصغر الأمراء زميلاً لها، ولكنها استطاعت أن تضمن له فقط حكم قبرص والذى نظر إلى تعيينه عليها فى عام ١١٤ ق.م دائما على أنه بداية فترة حكمه كبطلميوس الحادى عشر (شكل ٢٨١)، ويحسب شقيقه الأكبر سنوات حكمه (مثل كليوباترا) من وفاة "فيسكون". وفى عام ١٠٧ ق.م عاد الإسكندر الأول إلى مصر وأجبر أخيه على الأنسحاب ووطد نفسه بدلاً منه، وفى عام ١٠١ ق.م اغتال كليوباترا التى كان قد حكم كشريك معها حتى الآن وفى نفس العام اعترف بأخيه ملكاً على قبرص، وحكم لاثيروس قبرص حتى عام ٨٨ ق.م عندما توفى الإسكندر الأول.

أما العملات الفضية الوحيدة من هذه الفترة التى يمكن نسبتها بتأكيد تام هى العملات القبرصية من فئة الأربعة دراخمات التى تحمل النقش ΠA (بافوس) والتى سكت فيما بين ١٠٦ – ١٠١ ق.م وهى تحمل تواريخ مشكوك فيها والتى يمكن أن تمثل فقط سنوات حكم كليوباترا والإسكندر الأول وتقع باقى العملات المؤرخه من الفضة من مجموعة سوفرونوس فى ثلاث مجموعات:

(أ) مجموعة من فئة الأربعة دراخمات Tetradrachma، والأثنين دراخمة Didrachme والدراخمة والنصف دراخمة مع النقش ΠA وتواريخ LA إلى LΛE.[١]

(ب) مجموعة من فئة الأربعة دراخمات بالرموز ΠA أو ΣA أى بافوس وسلاميس والتواريخ من LIH إلى LKZ .

(ج) مجموعة من فئة الأربعة دراخمات بالرموز ΠA أو ΣA أو KI وتواريخ من LA إلى LI.

(١) Overbeck, op. cit., p. 189, pl 571.

أن مهمة توزيع هذه العملات صعبة جداً ولكنها قد تبدو أبسط نوعاً إذا ما تأكدنا متى توقفت بافوس ΠΑ عن أن يكون لها مغزى محلى وأصبحت توضع على العملات التى سكت فى الإسكندرية فيما بعد، وهناك قطع من النحاس تحمل على الظهر النقش ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΣΩΤΗΡΟΣ أو نسر أو قرن خيرات مزدوج أو تاج إيزيس والتى لابد أنها سكت بواسطة بطلميوس العاشر وهناك بعض العملات الأخرى من البرونز غير مؤكدة ويعتقد سوفرونسوس أنها قد أصدرت فى عام ١٠٧ ق.م فى العيد العشرين لزواج كليوباترا، وكان بطليموس أبيوس الأبن الشرعى لفسيكون يحكم فى قورينه لجزء من الفترة محل المناقشة ولكن لا يمكن تحديد عملاته الآن.

بطلميوس الحادى عشر (الإسكندر الثانى) عام ٨٠ ق.م

هو ابن بطلميوس العاشر وقد حكم لمدة تسعة عشر يوماً فقط وينسب سوفرونوس إلى الإسكندر الأول وكليوباترا الثالثة العملات النحاسية التى تنسب عادة إلى الإسكندر الثانى وكليوباترا الثالثة أو إلى بطلميوس ابيون.

بطلميوس الثانى عشر (نيوس ديونيسوس) من ٨٠ – ٥٨ ، ٥٥ – ٥١ ق.م

يلقب بأوليتيس أى الزمار الابن الشرعى لبطلميوس الحادى عشر وكانت فترة حكمه طويلة ولكن مضطربة، وليس من الصعب نسب عمله هذا الملك فهى من فئة الأربعة دراخمات من الفضة من معدن منخفض القيمة، وتحمل النقش ΠΑ وتاج إيزيس على الظهر[١] (شكل ٢٨٢).

(١) Head, op. cit., Vol. II, p. 859.

وتقع فى سلسلتين مؤرختين بينهما فجوة لمدة أربعة أعوام فيما بينـــــها تطابق فترة نفيه من ٥٨ – ٥٥ ق.م ويتبع السلسلة الثانية ويتطابق التـــاريخ KI عام ٥٥ – ٥٤ ق.م.(١)

ويقسم سوفرونوس السلستين على هذا النحو:(٢)

(أ) مجموعة بتواريخ تتراوح من LA إلى LKB.

(ب) مجموعة بتواريخ تتراوح من LKI إلي LΛ .

وعلى أية حال فإن ريجلنج يرجع السلسلة (أ) إلى فترة الحكم التاليـــــة، ويظهر بورتريه لأوليتيس على عمله من فئة الدراخمة نادرة جداً سكت فـــى عام ٥٣ ق.م.

كليوباترا السابعة من ٥١ – ٣٠ ق.م

ابنة أوليتيس وكانت الشخصية المسيطرة طـــوال الســـنوات الأخـــيرة للأسرة البطلمية، ولم يكن إخوانها بطلميوس الرابع عشر والخامس عشـــر وابنها بطلميوس السادس عشر (قيصرون)(٣) أكـــثر مـــن مجـــرد دميـــات وينسب سوفرونوس لها سلسلة من العملات من الطرز العاديـــــة بتواريـــخ تتراوح من LA إلى LKΓ والتى كان Poole قد أعطاهــــا لأخ أصغـــر لأوليتيس والذى كان فى فترة ما ملكاً فى قبرص، ويفضل ريجلنـــج نســـب هذه العملات إلى أوليتيس نفسه مستبدلاً بها السلسلة (أ) الموصوفة من قبـــل والتى ينسبها إلى كليوباترا وبذلك يجعل العملات من فئة الأربعة دراخمات

---

(١) Head, op. cit., Vol. II, p. 717.

(٢) Overbeck op. cit., p. 189, pl. 57 m.

(٣) Ibidem, pl. 57 p.

التى تظهر تاج إيزيس على الظهر سلسلة مستمرة مقسمة بين اثنين من الحكام.[١]

وهناك جدل قوى فى صالح هذا الترتيب وهو ظهور نفس الرمز إلى جانب ΠΑ على عملة من فئة الدراخمة سكت فى عام ٤٦ ق.م وتحمل بورتريه لكيلوباترا، وعلى الظهر النقش ΒΑΣΙΛΕΣΣΗΣ ΚΛΕΟΠΑΤΡΑΣ ونسر يقف فوق صاعقة[٢] (شكل ٢٨٣ – ٢٨٩).

وهناك فئتان تتميزان بوجود النقش Π، M على التوالى وقد أثبت ريجلنج بشكل قاطع أن هذه الحروف هى أعداد (– ٨٠ و ٤٠) وتشير إلى أعداد الدراخمات النحاسية التى تحويها كل فئة، ومن الواضح أنه خلال هذه الفترة كانت الدراخمة النحاسية تزن ٤ أو ٥ جرامات فقط.

ولهذه الملكة الشهيرة توجد عملات مصرية فضية من فئة الدراخمة وعملات مصرية قبرصية من البرونز تحمل صورتها على الوجه والنقش السابق وأحياناً تظهر بشكل أفروديتي تحمل الطفل بطلميوس السادس عشر (قيصرون) بشكل إيروس بين ذراعيها.[٣]

وكان اتحادها مع ماركوس أنطونيوس[٤] يعنى استعادة مصر لاملاكها السابقة على فينيقيا وفلسطين ومن هنا جاء إصدار عملات من فئة الأربعة دراخمات من الفضة ببورتريه كليوباترا فى أسكالون،[٥] وهذه تمثل احياء للعملة الفينيقية القديمة للملوك السلوقيين مثل القطع النحاسية من بيرتوس

(١) Ibidem, p. 189. Pl. 57 n.

(٢) Ibidem, p. 190 pl. 57 o.

(٣) Ibidem, pl. 57.

(٤) Ibidem, p. 191, pl. 57 u, v, w,.

(٥) Ibidem, pl. 57, p.

وطرابلس ودمشق والتى تظهر رأسها عليها وتمثل احياء للعملة المحلية التى بدأها أنطيوخوس الرابع.(١)

هذه كانت أهم الملامح الرئيسية للصور والشعارات التى استعملها البطالمة على عملتهم ابتداءا من عصر بطلميوس الأول ٣٠٥ ق.م إلى عصر كليوباترا السابعة ٣٠ ق.م والتى سار على نهجها جميع ملوك البطالمة.

- ولقد لعب موقع مصر الإستراتيجي دورا خطيرا فى اختيار بطلميوس الأول مصر لتكون المكان الذى يقيم فيه دولته، ويتضح ذلك من سياسته، وموقفه الذى أخذه تجاه التيارات المختلفة التى سادت الإمبراطورية الخاصة بالإسكندر عقب وفاته.
- ولقد سبقه الإسكندر الأكبر فى تقديره لمدى أهمية موقع الإسكندرية أثناء فتوحاته ليس فقط من الناحية العسكرية بل أيضا من الناحية الاقتصادية، مما دفعه إلى إقامة مدينته المشهورة الإسكندرية التى حملت اسمه والتى خططها المهندس دينوقراطيس وجعلها تشمل مينائين عن طريق توصيله جزيرة فاروس بشاطئ القرية المصرية راقودة، فأصبحت الإسكندرية بذلك الميناء المصرية الأولى فى المياه العميقة.(٢)
- ولقد زاد من أهمية الإسكندرية ومينائها البحرى ميناءها النهرى الذى كان متصلا بالنيل عن طريق ترعة شيديا والذى أصبح على اتصال

(١) Head. op. cit., Vol. II, p. 859.

(٢) عزت قادوس، آثار الإسكندرية القديمة، الطبعة الثانية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ص ٤ وما بعدها.

بطريق القوافل الموصل إلى أعماق القارة الأفريقية إلى جانب التجارة التى تأتى من الخليج العربى.

- هذه الأهمية للإسكندرية برزت بشكل واضح فى عصر البطالمة خاصة فى عصر بطلميوس الأول والثانى فلم يكن هدف بطلميوس الأول تكوين إمبراطورية واسعة مترامية الأطراف – بالرغم من الفتوحات الخارجية التى تمت فى عصره – والتى كان الهدف الأول منها هو المحافظة على حدود مصر وتأمين سلطانه بها لذلك أخضع بعض المناطق المجاورة على الحدود الغربية والشرقية لمنع غزو مصر فجأة عن طريق البر، كما مد بعض سلطانه أيضاً على بعض جزر بحر إيجه لتكون له بمثابة نقاط أمامية تضمن له السيطرة على البحر، تلك السيطرة التى لا تخول له فقط حماية عسكرية ولكن تعتبر نقطة هامة تمكنه من السيطرة على التجارة العالمية التى تأتى من الهند والجزيرة العربية شرقاً إلى بلاد الإغريق وجزر بحر إيجه شمالاً وإلى شمال أفريقيا وإيطاليا غرباً تلك التجارة التى كانت تسيطر عليها من قبل القبائل الفينيقية.
- وبقدر ما كانت مصر مصدراً للقمح والبردى باعتبارها مركز الصناعة الوحيد له كانت مصر فى حاجة إلى استيراد المواد الخام اللازمة للصناعة مثل:

– أخشاب السفن	– أخشاب الزينة
– القطران	– المعادن
– الرخام	

وبذلك لعبت الإسكندرية دوراً فعالاً فى المجال التجارى كعاصمة لمصر مما أدى إلى نشاط البطالمة فى إصدار عملاتهم سواء فى دور

السك السكندرية أو فى الولايات الأخرى التابعة لها مثل فينيقيا، قبرص، برقه.

وبالتالى انتشرت عملتهم فى العالم الخارجي وكانت بمثابة دعامة دولية لهم وتجمع لدى البطالمة كمية كبيرة من النقد الإغريقى دخلت خزائن الملوك البطالمه لأن التجار الأجانب كان لابد أن يستبدلوا عملتهم بعملة البطالمة لاستخدامها فى الإسكندرية حسب قرار بطليموس الثانى وهكذا كانت الإسكندرية عاصمة دولة البطالمة هى المركز الأساسى الذى تستقبل مصر عن طريقه كل ما تحتاجه من الخارج وتصدر منه منتجاتها.

أهم شعارات البطالمة على عملاتهم والدوافع التى أدت إلى ذلك:

- تميزت عملة البطالمة بوجود شعار أو رمز خاص بهم صنعه بطلميوس الأول فاستعمله خلفاؤه من بعده، هذا الرمز مكون من الصاعقة Thunder Boltوالنسر إلى جانب صورة بطلميوس التى أصبحت القاعدة السائدة على وجه العملة.
- أما صور الملوك والملكات الآخرين على الوجه فكانت على بعض العملات الذهبية والفضية التذكارية.
- أما كليوباترا السابعة فقد انتهجت سياسة جديدة إذ وضعت صورتها كأساس لوجه العملة وكان ذلك احياءاً لنفوذ وقوة أول ملكة بطلمية تحكم مصر.
- إلى جانب هذه الشعارات وجدت رموز أخرى إما وضعت منفردة أو جنباً إلى جنب مع الشعار التقليدى مثل: سنابل القمح، سعف النخيل، قرن الخيرات، ... الخ.

ولكن هذه الشعارات اتخذت طابعاً خاصاً لسياسة البطالمة:

فهل مزجت فيها العناصر المصرية والعناصر الإغريقية بهدف السير على سياسة الإسكندر أم أن هذه الشعارات كان يغلب عليها الطابع الإغريقي تمشياً مع الوزن الاجتماعى الكبير للإغريق فى ذلك الوقت نتيجة للامتيازات التى منحت لهم سواء فى المجال العسكرى أو الإدارى أو الاقتصادي أو الفنى أو للاعتماد عليهم كدعامة اجتماعية؟ أم غلب الطابع المصرى على الإغريقى؟ ونجيب على هذه التساؤلات فى النقاط التالية:

١- مما لاشك فيه أن شعار البطالمة المكون من النسر والصاعقة كان رمزاً إغريقياً ولكنه منفذاً بطريقة مصرية وحافظ عليه البطالمة طوال مدة حكمهم لمصر.

٢- وكذلك كان تصوير بطلميوس الأول كأساس لوجه العملة يعتبر تمشياً مع التقاليد المصرية، التى حرصت على تصوير الفراعنة بطريقة تقليدية على جدران المعابد طوال فترة التاريخ المصرى الطويل وحتى عندما أصدر البطالمة عملتهم من دور السك الأخرى فى الولايات التابعة لهم مثل فينيقيا أو قبرص أو برقة ظلت صورة بطلميوس الأول أساساً لوجه العملة.

٣- ولم يكن هذا التقليد المصرى هو الوحيد الذى سار عليه البطالمة فقد انتهج البطالمة نفس سياسة الفراعنة نحو ألهتهم فقاموا بإضافة أجزاء جديدة إلى معابدهم التى كانت مقامه فعلاً فأعاد بطلميوس الأول مثلاً إنشاء قدس الأقداس فى معبد الكرنك بإسم فيليد . ارهيدايوس وتمت زخرفة قاعة فى الكرنك بإسم الإسكندر الرابع، وشيد هيكلاً فى بنى حسن وأقام بوابة أمام معبد الفنتين وقد حذى حذوه جميع البطالمة من بعده حتى أن أحد هؤلاء الملوك ازدادت عنايته بالآلهة المصرية إلى

درجة قللت اهتمامه بالآلهة اليونانية. ولم تكن اهتمامات البطالمة تتمثل فى إضافات إلى المعابد المقامة فقط ولكنهم بنوا معابد كاملة مثل معبد إيزيس بفيله ومعبد أوزيريس بكانوب ولعل أهم المعابد هو معبد حورس فى إدفو.

٤- ولقد ذهب البطالمة إلى أبعد من ذلك فحملوا الألقاب الفرعونية بالتدريج، واعتبر البطالمة أنفسهم ورثة لعرش مصر من بعد الإسكندر الذى نصبه كهنة آمون فرعوناً إلهاً فأصبح من حق البطالمة من بعده أن يصبحوا فراعنة وآلهة لهم حق السيطرة وعلى رعاياهم واجب الطاعة.

فلم تكن بذلك سياسة البطالمة إذن مجرد إرضاء للمصريين ولكنهم كانوا على استعداد لتقبل التقاليد المصرية والمحافظة عليها وكذلك اتباعها فى سياستهم كما نرى فى صورهم التقليدية على العملة.

بل إن ما أقدمت عليه كليوباترا السابعة أكبر دليل على هذه السياسة فعندما أنجبت طفلها من يوليوس قيصر، ولم تكن تجرى فى دمه دماء الفراعنة لأن أباه لم يكن فرعوناً وجدت كليوباترا لنفسها ولأبنها مخرجاً من خلال المعتقدات المصرية الدينية فصورت على جدارن معبد أرمنت قصة تشبه قصة حتشبسوت التى سجلتها على جدران الدير البحرى، وقصة أمنوفيس الثالث فى معبد الأقصر، قصة نيكتانبو الثانى، وأوليمبياس إمرأة الإسكندر إذ نقشت كليوباترا على جدران معبد أرمنت قصة فحواها أن الآله آمون تقمص شكل يوليوس قيصر وأنجب من كليوباترا ابنها الذى أطلق عليه السكندريون اسم "قيصرون" وهكذا اكتسب قيصرون الشرعية وحق اعتلاء العرش، وتم تصويره بعد ذلك فى شكل الفراعنة بعد اعتلائه العرش.

وصورت كليوباترا على عملتها نفسها كايزيس مع طفلها قيصرون في صورة حورس.

ويلاحظ أن أولى الخطوات التى اتخذت فى تصوير الحكام البطالمة على العملة كملوك فراعنة وآلهة قد تم على مراحل:

المرحلة الأولى: بدأت عندما أعطى بطلميوس الأول لنفسه الحق في تعديل عملة الإسكندر الأكبر حيث وضع صورة الإسكندر بقرني كبش "رمز الإله آمون" بدلاً من هيراكليس.

المرحلة الثانية: عندما وضع بطلميوس الأول اسمه مع صورة الإسكندر الأكبر على نفس قطعة العملة.

المرحلة الثالثة: عندما وضع بطلميوس الأول صورته واسمه بدلاً من الإسكندر باعتباره خليفه له ولقب نفسه بلقب الملك.

ومما يؤكد فعلاً أن البطالمة قاموا بالربط بين التراث المصرى والإغريقي والذى ظهر بوضوح فى عصر بطلميوس الثانى عندما وضع هذا الملك صورة والده على العملة ومعه لقبه الذى لقبه به أهل رودس وهو سوتير (المخلص).

ثم وضع بطلميوس الثانى صورة والدته برنيكى بجانب والده بطلميوس الأول ولقبهم بالإلهين المنقذين. وكذلك قام بطلميوس الثانى بتأليه زوجته أرسينوى بعد وفاتها على العملة.

ويلاحظ أن هذا يتعارض مع التقاليد المصرية حيث كان يؤله الفراعنة فقط أثناء حياتهم وكان آخر ملوك مصر الأوائل المقدسين هو حورس الذى وحد القطرين ووضع أسس الحكم ثم ارتفع للسماء وخلفه ملوك من البشر تتمثل فيهم صورة هذا الإله.

إذن هذه الخطوة التى اتخذها بطلميوس الثانى لتأليه والديه بعد وفاتـــهما كانت أول مبادرة من نوعها بعدما أعلن بطلميوس الأول عبادة الإســـكندر الأكبر وتأليهه بعد وفاته فى الإسكندرية لكونـــه مؤسســـها مثـــل أبطـــال الإغريق.

وقد وضحت سياسة مزج المعتقدات تلك التى وضعها بطلميـــوس الأول وسار عليها بطلميوس الثانى حين أعلن زواجه من أخته أرسينوى الثانيـــة، هذا الزواج المرفوض عند الإغريق والمتداول بين الملوك الفراعنة.

ونجد كذلك بطلميوس الثالث يطلق على زوجته كلمة أخت ــ مـــع كونـــها ليست أخته ــ ولكنها طبقاً للتقاليد المصرية القديمة مرادفه لكلمـــة زوجـــة حيث نقشها على العملة البطلمية.

الفصل الثامن

عملات المنطقة الآسيوية

- عملات برجامة
- سملكة بونطس
- مملكة باكتيريا
- المملكة البارثية
- العملات الفينيقية
- العملات الفلسطينية
- العملات اليهودية
- العملات النبطية
- العملات اليمنية

عملات المنطقة الآسيوية

عملات برجامه

بدأ سك العملات في برجامه في الربع الأخير من القرن الخامس ق.م من عملات الإلكتروم والتي تحمل كلمة ΠΕΡΓ وكان يظهر علي وجه العملة رأس الإله أبوللو مكللاً بتاج من أوراق الغار، وعلي ظهر العملة تظهر صورة شخصية لأحد حكام المدينة. وقد ورد ذكر هذه المدينة في كتاب أكسينوفون في بداية القرن الرابع ق.م.(١) ومع نهاية القرن الرابع ق.م تظهر العملات الذهبية من فئة الستاتير وكذلك العملات الفضية التي تحمل علي الوجه رأس هيراكليس المغطي بجلد الأسد واستمر ذلك فترة حكم ليسيماخوس من ٣٠١ – ٢٨١ق.م الذي انتصر علي برجامه في معركة أبسوس Ipsos عام ٣٠١ ق.م وأصبح سيد أسيا الصغرى وسورية، وعلي ذلك سكت برجامه عملاتها في هذه الفترة باسم ليسيماخوس.(٢) وظل الحال كذلك حتى استطاع أحد قواد برجامه فيلاتايروس Philetairos (٢٨٤ – ٢٦٣ ق.م) أن يسك عملات خاصة ببرجامه ولكن ظهر علي الوجه رأس الملك السلوقي سلوقس الأول المؤله بينما ظهرت علي ظهر العملة الإلهة أثينا نيكفوروس Nikephoros – أي حاملة النصر أو جالبة النصر – جالسة علي العرش بعدتها الحربية وخلفها يظهر النقش(٣) **ΦΙΛΕΤΑΙΡΟΥ** (شكل ٢٩٠).

---

(١) Xenophon, Anabasis VII, 8, 8 – 23.

(٢) Franke, op.cit., pp. 148 – 149.

(٣) E.T. Newell, The Pergamene Mint under Philetaerus, in: NNM 76, 1936, p. 24, 12 (27)

وبعـد ذلـك اسـتطاع الملـك يومينيـس الأول Eumenes I (٢٦٣ – ٢٤١ق.م) أن ينتصر علي السلوقيين في عام ٢٦٢ ق.م ويحصـل علي استقلال برجامه. وهنا ظهرت علي عملات برجامه صـورة الملـك فيلاتايروس مؤسس الأسرة البرجامية ـ علي الوجه وتظل صورة أثينا فـي الظهور علي ظهر العملة[١] (شكل ٢٩١) وأستمر ذلك حتى عـهد الملـك أتاللوس الأول Attalos I (٢٤١ – ١٩٧ ق.م)[٢] (شكل ٢٩٢).

أما في عهد الملك يومينيس الثـاني (١٩٧ – ١٥٩ ق.م) فقـد اسـتمر ظهور صورة الملك فيلاتايروس علي وجه العملة[٣] وبعـد ذلـك توقـف ظهور صورة الملك وظهر علي الوجه تاج الإله ديونيسوس والثعبان فـي حين ظهرت صورة ثعبانين علي الوجه الخلفي للعملات مع ظهور أسـماء الموظفين القائمين علي سك العملات في برجامة. وقد أطلـق علـي هـذه العملات إسم Kistophoren وكانت تزن حوالي ١٢,٦٥ جرام وتعـادل فقط ٣/٤ قيمة التترادراخما التي استخدمت حتى منتصـف القـرن الثـاني ق.م. (شكل ٢٩٣). وتسيطر هذه الفئة الجديدة من العملات علـي مملكـة برجامه وعلي معظم آسيا الصغرى حتى منتصف القرن الأول ق.م.

مملكة بونطس Pontus

بـدأت سـيطرة ملـوك بونطـس بـالملك ميـتراداتيس الأول (٣٠٢ – ٢٦٦ ق.م) ولم يسك هذا الملك أو خليفته أية عملات. أما بدايـة

(١) U. Westermark, Das Bildnis des Philetairos von Pergamon, Stockholm, 1961, p. 57 pl. XXVIII, R1.

(٢) Ibidem, p. 59, pl. XXXIX, R 1.

(٣) Ibidem, p. 73, pl. CXLVIII, R2.

من عصر الملك ميثراداتيس الثاني (٢٥٠ – ٢٢٠ ق.م) وهو ثالث ملـــوك بونطس فقد صدرت عملات من فئة الستاتير الذهبي وعليها صورة الإلهـــه أثينا.(١) أما العصر الذهبي لإصدار العملات في مملكة بونطس فكان فـــي عصر الملك ميثراداتيس الثالث (٢٢٠ – ١٨٥ ق.م) حيث ظهرت صـــور الملوك علي وجه العملة في طراز رائع فريـــد يعكـــس ملامـــح العصـــر الهللينستي المتوسط بما في الصورة من قوة وتحديد لملامح كل جزء مـــن أجزاء الوجه واستمر الحال كذلك فـــي عصـــر الملـــك فارنـــاكس الأول Pharnakes I (١٨٥ – ١٦٩ ق.م). أما في عصر الملـــك ميـــثراداتيس الرابع (١٦٩ – ١٥٠ ق.م) فقد ظهر هذا الملك مع زوجته لاودكيـــا فـــي هيئة وقورة وحزينة تعكس واقعية الفن في هذه الفترة. أما صـــورة الملـــك ميثراداتيس السادس (١٢٠ – ٦٣ ق.م) فتعكس واقعية شديدة مـــن حيـــث تطاير شعر الرأس في إنسابية جميلة وكذلك التحديد الدقيق لشكل الحواجـــب والأعين والأنف والشفاه.(٢)

عملات مملكة بونطس

عملة من فئة تتردراخما، على الوجه تظهر رأس للملـــك ميـــثراداتيس الثالث مربوطة بالعصبة الملكية وعلى ظهر العملة يجلس الإله زيوس علـــى العرش حاملا الصولجان والنسر وأمامه وخلفه النقش(٣)

ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΜΙΘΡΑΔΑΤΟΥ (شكل ٢٩٤).

(١) Franke, op.cit., p. 155.

(٢) Ibidem, p. 155.

(٣) Ibidem, p. 156, pl. 210, 769.

عملة من فئة تترادارخما، على الوجه تظهر رأس الملك فارناكس الأول مربوطة بالعصبة الملكية، وعلى ظهر العملة يظهر إله شاب (ربماهرميس أو ديونيسوس) حاملا الشوكة في يده ومعها قرن الخيرات وفي اليد اليمنى يحمل عنقودا من العنب وحوله النقش[١]

ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΦΑΡΝΑΚΟΥ (شكل ٢٩٥).

عملة من فئة تترادراخما من عصر الملك ميثراداتيس الرابع (فيلوبلتور) حيث يظهر على الوجه رأس للملك وزوجته لاودكيا وكل منهما يربط الشعر بالعصبة الملكية. أما على ظهر العملة فيظهر الإله زيوس حاملا الصولجان والصاعقة وبجواره الإلهة هيرا حاملة الصولجان وحولهما النقش:

ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΜΙΘΡΑΔΑΤΟΥ ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΛΑΟΔΙΚΗΣ ΦΙΛΑΔΕΛΦΩΝ[٢] (شكل ٢٩٦).

عملة من فئة تترادراخما من عصر الملك مثيراداثيس السادس (إيوباتور) تظهر علي وجه العملة رأس رائعة للملك رابطا الشعر بالعصبة، أما خلف العملة فيظهر الحصان المجنح بيجاسوس داخل إطار من الورود ويظهر النقش

ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΜΙΘΡΑΔΑΤΟΥ ΕΥΠΑΤΟΡΟΣ

---

(١) Ibidem, p. 156, pl. 210, 770.

(٢) Ibidem, p. 156, pl. 210, 772.

وبداخل الإطار تظهر النجمة والهلال وكذلك المونوجرام H- CΣ الذي يعني العام ٢٠٦ من تقويم Bithya أي العام ٩٢ / ٩١ ق.م.(١) (شكل ٢٩٧ -٢٩٩).

مملكة باكتريا Baktria

بدأت مملكة باكتيريا في سك عملات خاصة بها بعد عام ٢٤٦ ق.م بوقت قصير بعد أن تخلصت من سيطرة المملكة السلوقية وذلك لتأكيد وجودها علي المسرح السياسي. وتتبع نظام النقد في باكتيريا نظام النقد اليوناني وكذلك الطراز الفني وخاصة طراز مملكة بونطس. وقد ظهرت صور الملوك إجاثوكليس الأول (ديكايوس) وأنتيماخوس الأول (ثيوس) والملك ديوتوس واويثوديموس وغيرهم. أما في عصر متأخر فقد انسلخت مملكة باكتيريا من الطراز اليوناني وأصبحت عملاتها تتبع الطرز المحلية السائدة في هذه المنطقة.(٢)

عملات مملكة باكتيريا

عملة من فئة التترادراخما من عصر الملك ديمتريوس (١٩٥ – ١٦٠ ق.م) يظهر علي وجه العملة الملك في صورة نصفية

---

(١) G. Kleiner, Bildnis und Gestalt des Mithradates VI, in: JdI 68, 1953, pp. 73 ff; E.T. Newell, Royal Greek Portrait Coins, New York, 1937, pp. 40 ff; H. Pfeiler, Die frühsten Portraits des Mithradates Eupator, in: Schweiz Münzblätter, 1968, pp. 75 ff.

(٢) Franke, op.cit., p. 156.

ويغطي رأسه بخرطوم الفيل، أما علي ظهر العملة فيظهر هيراكليس واقفاً ممسكاً الهراوة الخاصة به وجلد الأسد النيمي وحوله يظهر النقش[١]
ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΔΗΜΗΤΡΙΟΥ (شكل ٣٠٠).

عملة من فئة تترادارخما ترجع إلي عصر الملك انتيماخوس الأول (١٩٠ – ١٨٠ ق.م) ويظهر علي الوجه الملك بالقبعة المميزة لهذه المنطقة والتي تسمي Kausia، أما علي ظهر العملة فيظهر بوسيدون واقفاً حاملاً الشوكة ذات الثلاث شعب وكذلك أحد فروع النخيل ويظهر النقش[٢]
ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΘΕΟΥ ΑΝΤΙΜΑΧΟΥ (شكل ٣٠١ – ٣٠٢).

المملكة البارثيه

نمت المملكة البارثيه من خلال الستراپية السلوقية Parthia وذلك بعد أن تولي الحكم فيها الملك أرساكيس الأول Arsakes I الذي أسس دولة إيرانية مرتبطة بالمملكة الفارسية، ورغم أن ملوك بارثيا كانوا في عداوة دائمة مع السلوقيين إلا أنهم قد ارتبطو بالحضارة اليونانية.[٣] وقد وصل ملوك بارثيا إلي درجة من القوة بحيث أصبحوا منافسين حقيقيين للسلوقيين ومن بعدهم الرومان وقد تأثرت عملات الملك ارساكيس بالطرز اليونانية[٤] حتي وإن ظهر الملوك علي الطراز أو النمط الشرقي بلحية طويلة

---

(١) A.D.H Bivar, The Bactrian Coinage of Euthydemus and Demetrius, in : Num. Chron. 1951, p. 31, 14.

(٢) E.T Newell, Royal Greek Portrait Conis, New York, 1937, p. 71.

(٣) Frank, op.cit., p. 157.

(٤) W. Wroth, Catalogue of the Coins of Parthia, Bologna, 1964.

والعصابة الملكية أو غطاء الرأس الفارسي Tiara أو الملابس الشـــرقية المزركشة إلا أن النقوش والأسماء تظهر باللغة اليونانية.[١]

عملات مملكة بارثيا

عملة من فئة تترادارخما مـــن عصـــر الملـــك ميـــثراداتيس الثـــاني (١٢٣ – ٨٨ ق.م) يظهر الملك علي وجه العملة بالملابس الملكية. وعلـــي ظهر العملة يظهر الملك جالساً فوق الكون Omphalos ويحمل في يـــده القوس والرمح ويرتدي القبعة Tiara فوق الرأس ويدور حوله النقش فـــي شكل مربع:[٢]

ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΜΕΓΑΛΟΥ ΑΡΣΑΚΟΥ ΕΠΙΦΑΝΟΥ (شكل ٣٠٣).

عملة من فئة تترادارخمـــا مـــن عصـــر الملـــك ميـــثراداتيس الثـــالث (٥٨ – ٥٥ ق.م)، يظهر الملك علي وجه العملة بالملابس الملكية والخـــوذة الحربية وقرن الثور. وعلي ظهر العملة يظهر الملك جالساً علـــي العـــرش ممسكاً بالقوس في يده اليسري ويرتدي القبعة الشهيرة Tiara وحوله يسير النقش في شكل مربع في أكثر من سطر[٣] (شكل ٣٠٤).

ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΜΕΓΑΛΟΥ ΑΡΣΑΚΟΥ
ΦΙΛΟΠΑΤΟΡΟΣ ΕΥΕΡΓΕΤΟΥ
ΕΠΙΦΑΝΟΥΣ ΦΙΛΕΛΛΗΝΟΣ

---

(١) Newell, op.cit., pp. 75 ff.

(٢) G.le Rider, Suse sous les Seleucides et les Parthes, 1965, pp. 54 ff.

(٣) Franke, op.cit., p. 157, pl. 212, 782.

العملات الفينيقية[١] (شكل ٣٠٥ - ٣٠٩)

وصفت التوراة الفينيقيين بأنهم من الكنعانيين الذين سكنوا الشواطئ الشرقية للبحر الأبيض المتوسط، إلى الشمال من جبل الكرمل، بين فلسطين وسورية.

كان الفينيقيون يبحثون عن الثراء عن طريق التجارة البحرية ولذلك أسسوا عدة مستعمرات تجارية في شمال أفريقية، وصقلية، وأسبانيا. وقاموا بالإضافة إلى نشاطهم التجاري بنشر الأبجدية الفينيقية، حيث أدخلوها إلى عدة بلدان منها اليونانية، كما يروى هيرودوت إذ يقول "إن كادموس ورفاقه أدخلوا الحروف الأبجدية إلى اليونان.

تقول الأسطورة أن كادموس وأخته أوروبا أسسا مدينة كاديما في موقعها المنيع الذي أصبح فيما بعد يعرف باسم طيبة في مقاطعة بيوتيا.

وقد سكت المدن الفينيقية خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد قطعاً فضية سميكة، وكانت في تلك الفترة تدفع الجزية إلى الإمبراطورية الفارسية. وتظهر على معظم هذه المسكوكات صورة سفينة شراعية مزودة بالمجاديف رمزاً للنشاط الفينيقي البحري. وقد ظهرت على نقود صيدا صورة ملك الفرس وهو يقتل أسداً بخنجره بينما ظهرت على نقود صور صوره معبودها مالاكارث وهو يركب حيواناً خرافياً نصفه حصان والنصف الآخر سمكة، وظهرت على الوجه الآخر للنقود صورة طائر البوم الأثيني.

---

(١) N.G. Goussous – K. F. Tarawneh, Coinage of the ancient and Islamic World, Aqua media, Amman, 1991, p. 12 – 14.

وانتهت هذه الفترة بسيطرة الإسكندر الأكبر. وقد قامت المدن التي استسلمت بسك نقود الإسكندر على وجهها رأس هراكليس وعلى ظهرها صورة زيوس جالساً على العرش.

أما مدينة صور التي أبدت مقاومة شديدة وأخرت تقدم الإسكندر الأكبر فقد سقطت في النهاية ودمرت كلياً، وذلك بعد حصار عدة شهور، وقد أعاد بناء هذه المدينة أنطيوخوس الأول.

وفي عام ١٢٦/١٢٥ ق.م. حصلت صور على الحكم الذاتي، واحتفالاً بذلك أصدرت شاقلاً خاصاً بها (مسكوكة فضية من فئة أربع دراخمات) الذي كان متداولاً في البلاد المقدسة، وقد كان هذا الشاقل أقل كرهاً لدى اليهود من المسكوكات الفضية الرومانية. وكان مقبولاً في فروضهم الدينية وبما أن يهودا قد قبض من نقود الهيكل مبلغاً يساوى الثمن القانوني للمعبد فلابد وأن يكون هذا هو النقد الذي قبضه ثمناً لخيانته للسيد المسيح وقد أشار القديس متى في إنجيله إلى هذه المسكوكات (الثلاثين من الفضة).

وجدير بالذكر أن منتصف القرن الأول قبل الميلاد شهد ظهور الإمبراطورية الرومانية على مسرح العالم السياسي، حيث تمكنت من بسط نفوذها على الدولة اليونانية. وقد سمح الرومان لمدن الولايات بسك المسكوكات البرونزية فقط لأنها ضرورية للحياة اليومية.

العملات الفلسطينية (شكل ٣١٠ - ٣١٣)

مملكة غزة[١]

تعود هذه المسكوكات إلى القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد وقد كانت متداولة في الزاوية الجنوبية الشرقية من البحر المتوسط ويحمل بعض هذه المسكوكات اسم (غزة) مما يدل على أن معظمها قد سك فيها. ويقلد بعض هذه المسكوكات في طرازها النموذج الأثيني، كما أن هناك أنواع أخرى لها طرز مختلفة وتحمل حروفاً فينيقية.

العملات اليهودية[٢]

تميز اليهود عن الشعوب القديمة بأنهم موحدون يؤمنون بالله الواحد وكانت أولى مسكوكاتهم قطعاً صغيرة من البرونز، قام بسكها الملك اليهودي الكسندر يانس (١٠٣–٧٦ ق.م)، وهو ابن أخ يهودا المكابي من سلالة الحشمونيين. وقد عمل ذلك الملك بالوصية الثانية من الوصايا العشر التي تمنع صناعة الأصنام أو أي رسم يشابه المخلوقات الإنسانية أو الحيوانية. ولهذا فقد ظهرت على مسكوكاتهم صور نباتية كالنخيل والمرساة والزهور وقرون الخصب وغيرها وكانت الكتابة على هذه المسكوكات باللغة اليونانية أو الآرامية أو العبرية.

وفي عام ٤٠ ق.م خضعت معظم البلاد لروما، ومنح الرومان هيرودوس الموالي لهم لقب (ملك) بقصد إعلاء منزلته، إذ أنه لم يكن

---

(١) Ibidem, p. 16.

(٢) Ibidem, pp. 18 - 19.

ينحدر من عائلة كهنوتية وقد حكم هيرودوس الكبير وفقاً لمصالح روما وأهدافها.

وكان هيرودوس أول حاكم يهودي يستعمل الكتابة اليونانية على نقوده بكثرة كما كانت إدارته هيللينية في جوهرها، إضافة إلى أن دماء أدوميه (عربية) كانت تجري في عروقه، لهذا فإنه لم يكن مقبولاً من رعاياه.

وبعد وفاة هيرودوس قسمت مملكته بين أبنائه. ومما يذكر هنا أن ابنه أنتيباس (٤ ق.م – ٤٠م) هو الذي أمر بإعدام يوحنا المعمدان (يحي)، وهو الذي وصفه السيد المسيح بـ (ذلك الثعلب) كما أنه هو الذي حاكم السيد المسيح عندما أرسل إليه من قبل الحاكم الروماني بونتس بلاطس.[١]

وفي العام السادس بعد الميلاد ألحقت البلاد اليهودية بولاية سورية الرومانية تحت الحكم المباشر للولاة الرومان الذين سكوا قطعاً صغيرة من البرونز عليها كتابات يونانية تشير إلى اسم الإمبراطور الروماني، والتزاماً بالشريعة اليهودية كانت هذه النقود تخلو من الصور الإنسانية وظهرت عليها بدل ذلك صور لأشياء لا حياة فيها. وقد كانت هذه المسكوكات مشابهة في الحجم والبنية للمسكوكات التي سكها الملوك الكهان الأوائل، ومن هذه المسكوكات فلس الأرملة الشهيرة الذي ورد ذكرها في كتاب العهد الجديد.

(١) أنجيل لوقا ١٣ : ٣٢.

العملات النبطية[١] (شكل ٣١٤)

ورد أول ذكر للأنباط في كتابات آشور بانيبال، وذلك في القرن السابع قبل الميلاد. وهم شعب ذو أصول عربية، قدم إلى بلاد الأردن بعد الأدوميين والمؤابيين وأسس مملكة عاصمتها البتراء، التي تسيطر على الطريق المؤدي إلى جنوب الجزيرة العربية. وكانت غزة هي الميناء الرئيسي الذي استخدمه الأنباط لتصدير بضائعهم إلى آسيا الصغرى واليونان وإيطاليا.

وقد ازدهرت مملكة الأنباط وأصبحت على جانب كبير من الثراء خلال الفترة بين القرن الرابع قبل الميلاد وسنة ١٠٦م، عندما ضمها الرومان إلى إمبراطوريتهم، وأصبحت جزءاً من الولاية العربية.وقد أصدر الإمبراطور الروماني تراجان ـــ تخليداً لهذه المناسبة ـــ مسكوكة كبيرة الحجم (ستيرتس)، ظهر على أحد وجهيها رأس تراجان مكللاً بتاج من أوراق الغار مع الألقاب التي كان يحملها، وظهرت على الوجه الآخر صورة فتاة تمثل بلاد العرب، وبجانبها جمل. وقد كتب تحت هذه الصورة ما معناه "إلحاق العرب".

لقد كان الأنباط ماهرين في الفنون وخاصة العمارة، وكانوا يعبدون ذو الشرى واللات. ومع انحطاط القوى العظمى في ذلك الوقت أي السلوقيين والبطالمة، بدأت المدن والدويلات تسك نقودها. ففي القرن الأول قبل الميلاد قام الحارث الثاني Aretas II (حوالي ١١٠ـــ٩٦ ق.م) ـــ ملك الأنباط الذي كان معاصراً لملك اليهود الإسكندر يانس ـــ بسك نقود اقتبس

(١) Goussous, op.cit., pp. 22 – 23.

طرزها عن الطرز اليونانية. وكان يظهر على هذه المسكوكات رأس يعتمر خوذة ويتجه إلى اليمين وذلك على أحد الوجهين، ويظهر على الوجه الآخر الهه النصر ولم تكن هذه المسكوكات تحمل كتابة أو علامات مميزة، وقد ظهر على بعضها إلى يسار الإلهة النصر الحرف (ᐱ) الذي يرمز إلى الحارث.

أما الحارث الثالث Aretas III (٨٤-٧١ ق.م) فقد كان حاكماً قوياً، إذ احتل دمشق وانتصر على ملك اليهودية الإسكندر يانس، إلا أن الرومان أجبروه على الانسحاب وقد سك في دمشق نقوداً كتب عليها اسمه، ووصف نفسه بأنه المحب للهيللينيين.

غير أن هذه النقود لم تكن تحمل تاريخاً، كما أن الكتابة التي ظهرت عليها كانت باللغة اليونانية وليست بلغة الأنباط الآرامية. ويبدو من ذلك أن هذه المسكوكات كانت قد سكت لتداولها محلياً.

وسك الحارث الرابع Aretas IV (٩ ق.م ـــ ٤٠ م) نقوداً باسمه، ووصف نفسه بـ "المحب لشعبه". وعلى الظهر صورة الملكة خلدا.

هذا وقد كانت جميع مسكوكات الأنباط من الفضة والنحاس، وتحمل أسماء ملوكهم وملكاتهم مكتوبة بالآرامية وقد استمرت فترة سك النقود النبطية نحو ١٧٠ عاماً، أي أنها لم تصور غير فترة قصيرة من تاريخ الأنباط.

العملات اليمنية[١] (شكل ٣١٥)

تقع اليمن في الزاوية الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة العربية، وهي بذلك تحتل موقعاً تجارياً مهماً إذ تطل على المحيط الهندي والبحر الأحمر. وقد جعلها هذا الموقع معروفة جيداً لدى البحارة، ولدى تجار البحر الأبيض المتوسط حيث تقع غزة التي كانت الميناء الرئيسي ومركز القوافل الذي تمر أو تنقل التجارة منه إلى العالم القديم. وقد أدى هذا الموقع التجاري المتميز إلى أن يتبوأ اليمن مكانة حضارية مزدهرة، ساهم في بلوغها ما يتوافر لها من أراضي زراعية خصبة.

وقد حكم اليمن السبئيون الذين اتخذوا مأرب عاصمة لهم، غير أن القبائل الحميرية سيطرت على المنطقة وجعلت عاصمتها في ظفار.

ومع أن الجزيرة العربية كانت تتعرض لتأثيرات سياسية وفي بعض الأحيان لحملات عسكرية تقوم بها الإمبراطوريات القديمة إلا أن الرومان لم يسيطروا عليها إطلاقاً (حملة أيللوس جالوس)، بل كانت تربطها بهم علاقات ودية بسبب الطرق التجارية إلى الهند.

لقد اقتبس السبئيون طرز مسكوكاتهم عن مسكوكات الأثينيين ذات الأربع دراخمات التي يحمل أحد وجهها صورة الآلهة أثينا، ويحمل الوجه الآخر صورة طائر البوم.

أما النقود الحميرية فقد أخذت شكلاً جديداً، إذ أصبحت المسكوكة أكثر عرضاً واستبدلت رأس أثينا برأس عار لرجل (الحاكم) محاطاً بإكليل ثم حلت محل هذه المسكوكات إصدارات جديدة منقولة عن مسكوكات

---

(١) Ibidem, pp. 25 – 26.

أغسطس يظهر عليها صورة لرجل على رأسه إكليل ثم ظهرت فيما بعـــد طرز جديدة ثم كتبت عليها أسماء الحكام المختلفين.



الفصل التاسع

عملات الممالك العربية في شبه الجزيرة العربية

- عملات الممالك العربية
- العملات السبئية
- العملات الحميرية:
  - عملات مملكة حمير
  - عملات مملكة ريدان
  - عملات مملكة قتبان
- عملات مملكة معين
- عملات مملكة حضرموت
- عملات المملكة النبطية
- عملات شمال شرق الجزيرة العربية

عملات الممالك العربية
في شبه الجزيرة العربية

تقديــــــم

كشفت التنقيبات الأثرية فى شبه الجزيرة العربية عن مجموعـــة مـــن العملات الأجنبية الوافدة إلى المنطقة سواء من الممـــالك العربيـــة الأخـــرى المجاورة لها أو التى تعاملت معها تجاريا مثل المملكة البطلمية فـــى مصـــر والمملكة السليوقية فى سوريا والمملكة الساسانية فى بلاد فارس فضـــلا عـــن بعض العملات التى تنتمى إلى الإمبراطورية الرومانية وهى تلك التـــى تـــم ضربها فى أماكن مختلفة سواء فى فينيقيا أو الإسكندرية أو التى ضربت فـــى مدن ضرب رئيسية فى الإمبراطورية الرومانية.

وتدل هذه العملات المكتشفة أن المراكز التجارية في شـــبه الجزيـــرة العربية كانت لها صلات قوية بهذه الممالك سواء العربية منها أو الأجنبيـــة، وأنها بحكم موقعها الجغرافى الفريد فى وسط الجزيرة العربية تعتبر مركـــزاً تجاريا هاماً، فهى تقع على الطريق التجارى الذى يربط بين الممالك العربيـــة الجنوبية حيث تتجه تجارة القوافل شرقاً إلى الخليج العربى وشمالاً إلـــى وادى الرافدين وبلاد الشام.

وجدير بالذكر أن هذه العملات وبخاصة العملات الوافدة من الممـــالك العربية المختلفة تضيف معلومات جديدة عن دراسة العملات فى هذه الممـــالك التى تنتمى إليها حيث أن بعضها نسخ فريدة وقليلة الظهور حتى فـــى حفـــائر هذه الممالك الجنوبية مما يساعد على إلقاء مزيد من الضوء على تاريخ هـــذه الممالك وعلاقاتها بشبه الجزيرة العربية.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض هذه العملات تقدم لنا صورا نادرة لبعض الملوك "ومونوجرامات" فريدة وإشارات وعلامات لم يسبق قراءتها أو نشرها من قبل (شكل ٣١٦)، ولا شك أن دراسة هذه المجموعة من العملات الوافدة ستعطى صورة واضحة -بالإضافة إلى المواد الأثرية الأخرى- عن الإطار التاريخى الذى تطورت من خلاله علاقات قرية "الفاو" بالممالك والإمبراطوريات الأخرى المجاورة لها، والمراكز التجارية الهامة التى عاصرتها فى منطقة الشرق الأدنى القديم.

عملات الممالك العربية

وجدت العملات الوافدة من الممالك العربية داخل نطاق الجزيرة العربية بكثرة فى حفائر شبه الجزيرة العربية، وتعكس هذه العملات -كما سبق القول- العلاقات التجارية بين هذه الممالك العربية سواء فى جنوب الجزيرة العربية أو شمالها وبين المراكز التجارية الهامة في شبه الجزيرة العربية.

العملات السبئية

وتوضح الدراسات الأثرية – فى ضوء الأدلة المكتشفة من العملات العربية الجنوبية التى ترجع إلى فترة ما قبل الإسلام – أن عملات هذه الممالك العربية جاءت فى البداية تقليداً مباشراً لأسلوب العملة الأثينية، حيث أصبحت أثينا منذ حوالى منتصف القرن الخامس ق.م رائدة التجارة فى منطقة شرق وجنوب البحر المتوسط. وقد مر هذا التقليد بعدة مراحل، إلا أن انتمائها العربى لم تمسه يد التقليد فى أية مرحلة من تلك المراحل، بل ظل باقياً ممثلاً فى بعض الإشارات والرموز. وكانت مملكة سبأ من أولى الممالك العربية الجنوبية التى ضربت عملاتها منذ بداية القرن الثالث ق.م. على النمط الأثيني، الذى ينقسم بدوره إلى فترتين:

١- الأسلوب الأثينى القديم (Old Style) ويرجع إلى الفترة من ٤٨٠- ١٩٦ ق.م.

٢- الأسلوب الأثينى الجديد (New Style) ويرجع إلى الفترة من ١٩٦- ٨٦ ق.م.

وقد مرت العملات السبئية التى تأثرت بالأسلوب الأثينى القديم بثلاث مراحل وذلك على النحو التالى:

المرحلة الأولى

وهى تقليد مباشر للعملات الأثينية التى ترجع إلى نهاية القرن الرابع ق.م. باستثناء حرف عربى سبئى ꓧ "ذ" يظهر فوق وجنة الربة أثينا التى يشغل رأسها مساحة وجه قطعة العملة. وتظهر على ظهر العملة البومة طائر الحكمة ورمز لحرية أثينا ـــ وأما ما يحيط بها من علامات وكتابات فقد جاءت أثينية صرفة، أى بدون إضافات عربية[١].

المرحلة الثانية

وتسير عملات هذه المرحلة على نمط المرحلة الأولى من حيث تصوير أثينا بملامحها الأثينية التقليدية مع إضافة الحرف العربى السبئى ꓧ "ذ" على وجنتها، أما الظهر فيزداد فيه التأثير العربى، وذلك بإضافة حرف سبئى آخر أو "مونوجرام" من مجموعة حروف سبئية متداخلة، وذلك بالإضافة إلى الطابع الأثينى الأصلى وهو صورة البومة فى حين أن الرموز والكتابات الأثينية الأخرى، بدأت فى الاختفاء تدريجياً، وترجع هذه المرحلة من تاريخ العملات السبئية إلى القرن الثانى ق.م[٢].

(١) Hill, G.F., A Catalogue of the Greek Coins in the British Museum. Catalogue of the Greek Coins in the Phoenicia (Bologna: Arnaldo Forni, 1965, pp. XLVI-LIV.

(٢) حول تطور تقليد الأسلوب القديم فى العملة الأثينية، انظر: Ibidem.

فعلى عملات هذه المرحلة تبرز على الوجه صورة الإلهة أثينا بملامح قوية معتمرة خوذتها المزينة بأوراق الزيتون ويظهر بوضوح على وجنتيها الحرف العربى السبئى "ذ" على نحو بارز (شكل ٣١٧-٣١٨).

أما على ظهر نفس العملة فتظهر صورة البومة التى تتجه إلى اليمين وأمامها يظهر نحو اليمين المونوجرام في خطوط رفيعة، يلى ذلك الحرف السبئى على نحو بارز.

ويتكرر نفس المنظر فى عملات أخرى سواء على الوجه حيث تظهر صورة الربة أثينا وعلى وجنتها الحرف العربى السبئى "ذ" (شكل ٣١٩) وعلى الظهر تظهر صورة البومة ولكن فى وقفة مختلفة وتظهر بقايا نفس المونوجرام السابق.

وأحياناً يختلف أيضاً قالب الضرب فى العملات سواء فى شكل صورة الربة أثينا على الوجه أو فى شكل البومة على الظهر كما أن المونوجرام السابق يظهر فى وضع غير منتظم (شكل ٣١٨).

ويختلف قالب الضرب مرة أخرى حيث تظهر رأس الربة أثينا بشعر يختلف فى تصفيفه عن كل الصور السابقة لها مع وجود آثار لبقايا حرف ، وكذلك يختلف شكل البومة إذ تظهر فى صورة أضخم من ذى قبل وكذلك فى صورة أمامية صرفة مع وجود حرف "ش" على جانبها الأيسر، وقد اختفى المونوجرام من على ظهر العملة.

وفي نفس هذا الطراز نجد طرازاً مختلفاً في تصوير البومة التى تحتل أقصى يمين ظهر العملة وبالتالى لا يظهر المونوجرام المعتاد، فى حين يظهر

حرف W "ش" على المساحة الموجودة فى الجانب الأيسر. أما الوجه فيقدم صورة للربة أثينا تختلف عن جميع صورها فى العملات السابقة وذلك فى سمة جوهرية هى اتجاه رأسها ناحية اليمين فى حين كانت تتجه فى كل العملات السابقة إلى ناحية اليسار، أما حرف H "ذ" فلم يبرح مكانة من على وجنة الربة.

وقد أثار الحرف السبئى H "ذ" الذى يظهر على وجنة الربة أثينا المصورة على وجه العملات (.Obv) فى المرحلة الثانية من المراحل التى مرت بها العملات السبئية جدلاً كبيراً بين العلماء حيث يرى Hill [١] أن هذا الحرف يعبر عن الحرف "ذ" رغم أنه لا يظهر فى الحجم الطبيعى المتبع فى بقية الحروف المكتوبة بل يظهر أكبر من هذه الحروف. ويرى آخرون أن هذا الشكل H إنما هو رمز خاص ويماثل الرمز المنحنى المزدوج الذى ظهر على العملات السبئية المتأخرة.

أما المونوجرام الذى يظهر على ظهر العملات (.Rev) فى القطع السابقة فهو غير مألوف ويمكن قراءة حروفه المتداخلة كالتالى

"ل ذى رم": لذى رم. ويوجد مكان يسمى ريم وهناك أيضاً ملك سبئى يسمى يريم (Yerim) فقد تكون هذه العملات تابعة لمنطقة "ريم" أو منسوبة للملك "يريم" الذى ضربت فى عهده.

أما احتمال وجود المونوجرام ع ل؟ فيجب أن يؤخذ فى الاعتبار فقد سبق أن ظهر على قطع أخرى ترجع إلى هذه المرحلة الثانية من تقليد العملة السبئية للعملات الأثينية فى أسلوبها القديم.

---

(١) Hill, *op. cit.*, p. XLVI.

المرحلة الثالثة

وهى المرحلة الأخيرة من المراحل التى تطور خلالها أسلوب سك العملات التى قلدت نمط الأسلوب الأثينى القديم (Old Style) وهى تؤرخ من نهاية القرن الثانى ق.م وهى استمرار للمرحلتين الأولى والثانية من حيث الموضوعات الأثينية وإضافة الرموز والأسماء السبئية التى تؤكد انتمائها العربى. فبالنسبة للوجه (.Obv) بقيت صورة رأس الربة أثينا وعلى وجنتيها حرف سبئى أو أكثر، وبالنسبة للظهر (.Rev) تبرز صورة البومة فى شكل فنى رائع محاطة بالمونوجرام السبئى ى ن ف: ينف والاسم ش هـ ر هـ ل ل (شهر هلل) فى خط لحيانى ينتمى إلى المنطقة الشمالية الغربية.

وتعد العملة الأولى (شكل ٣٢٠) قطعة نادرة من الفضة حيث تعتبر من أجمل وأروع القطع التى اكتشفت فى حفائر "الفاو" من ناحية أسلوبها الفنى وتبرز على الوجه صورة لرأس الربة أثينا تتجه نحو اليمين معتمرة الخوذة العسكرية المزخرفة بأوراق الزيتون، وتبرز على وجنة الربة أثينا الحروف السبئية س ى ن.

أما على ظهر العملة فتبرز صورة البومة المتجهة أيضا إلى اليمين ولكن فى وقفة أقرب إلى الوقفة العمودية تنظر إلى الأمام نحو المشاهد، وتحيط بالبومة على مدار العملة الحروف التالية ش [هـ ر] هـ ل ل، ويحاط هذا الاسم الذى كتب بخط لحيانى من الجانبين -على جانبى البومة- بجزء من المونوجرام

السبئى فعلى اليمين يظهر الحرفان وعلى اليسار يظهر باقى الحرفان لتصبح الكلمة (ى ن ف).

أما العملة الثانية فهى من الفضة الخالصة أيضا وذات طراز فنى رائع ولكن بنسبة أقل من العملة السابقة حيث تظهر على الوجه صورة رأس الربة أثينا وعلى وجنتيها يظهر حرف (ن) فقط نظرا لأن قالب الضرب يختلف هنا عن مثيله فى العملة السابقة وتشترك هذه العملة مع العملة السابقة فى نفس الزخرفة الموجودة على الخوذة العسكرية للربة فى شكل العيون الواسعة والملامح العربية الشرقية.

أما على ظهر العملة فتظهر صورة البومة متجهة إلى اليمين فى شكل جانبى من الجسم فى حين أن الرأس تأخذ وضع المواجهة للمشاهد. وتحتل البومة المساحة اليمنى من العملة ويظهر فوقها وعلى الجانب الأيسر النقش التالى ش هـ ر هـ ل ل وفى أقصى اليسار يظهر المونوجرام ى ن ف: ينف.

وتقدم لنا هذه المرحلة الثالثة والأخيرة من التقليد السبئى للنمط الأثينى تفصيلات دقيقة غير مألوفة فى العملات السبئية المعروفة. فبالنسبة لطابع الوجه (Obv. Type) جاء وجه الربة أثينا مختلفا عن المراحل السابقة حيث يغلب عليه الملامح الشرقية العربية مثل العين الواسعة والشفاة الممتلئة وتبدو الخوذة العسكرية كما لو كانت تاجا ملكيا. ويبرز حرف النون السبئ على

وجنة المعبودة أثينا[١]. ومن الملفت للنظـــر فـــي إحـــدى العمـــلات وجـــود الحروف س ى ن فمن المحتمل أن يكـــون الصـــانع قـــد قصـــد من هذه الحروف أن يعبر عن كلمة أثينا التــــي ظـــهرت مـــن قبـــل علـــى العملة الأثينية فى حروف يونانية هـــــى AθE وبذلــك فــهو يقلـــد الطـــابع الأثينى فى قالب سبئى. أو أن الفنان قد قصد مـــن هـــذه الحـــروف الثلاثـــة أن يعبر عن المعبود القمر "ســـن" الـــذى يحتمـــل أن يكـــون قـــد ارتبط بالربة أثينا فى هذا الوقت على اعتبار أنـــه مـــن المعبـــودات الهامـــة فى جنوب الجزيرة العربية فقد كـــانت مكانتـــه بالنســـبة للثـــالوث المقـــدس

---

(١) بالنسبة لظهور حرف النون بالخط السبئى على وجنة المعبودة أثينا فيفترض لطفى عبد الوهاب يحيى أنه الحرف الأول من اسم الملك الحاكم فى سبأ وقت سك هذه القطع من العملة. وهناك اسم ملكين سبئيين يبدأ اسم كل منهما بهذا الحرف، أحدهما هو نشاكرب (يهنعم بن ذمر على ذرح) الذى حكم حوالى ٢٥٠ ق.م (أى منتصف القـــرن الثـــالث ق.م)، والثانى هو نصرم (يهنعم) الذى حكم فى حدود ٢٠٠ ق.م. (أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الثانى ق.م). ويرى أيضا أن استخدام مملكة سبأ لهذا الحرف على وجنة المعبودة أثينا إنما هو ملمح يعبر عن تطور محلى صرف. انظر:
لطفى عبد الوهاب يحيى، العرب فى العصور القديمة. مدخل حضارى فـــى تـــاريخ العرب قبل الإسلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٨م، ص ص ١٤٣ ومـــا بعدها.

(القمر-الشمس-النجم) [١] هو الأب مما جعل لــه أهميــة خاصــة عنـد رب الجنــوب[٢].

أما بالنسبة لطابع الظهر (Rev. Style) فجاء شكل البومــة عموديــا تقريبا فى عملة (شكل ٣٢٠) فى حين صورت بطريقة جانبية فى عملة أخرى يحيط بها من أعلى فى كل من العملتين الاسم العربى ش هـــ ر هـــ ل ل (شهر هلل) فى خط لحيانى كتب من اليسار إلى اليمين فـــى العملة (شكل ٣٢٠) فى حين كتب من اليمين إلى اليسار فى عملة أخرى. وإلى أقصى اليسار على العملة الأخيرة يظهر المونوجرام "ينف" كاملا فى حيـن ينقسم إلى جزءين على العملة (شكل ٣٢٠) حيث يقع الجزء الأول على اليمين ويبدو من شكله كما لو كان الحرف السبئى "ص"، والجزء الثانى يقع على اليسار وهو وضع غير مألوف فى عملات هذه المرحلة السبئية، ويمكـــن جمع أجزاء هذا المونوجرام وذلك بوضع الجزء الأول فوق الجـــزء الثـــانى، فينتج الشكل . فمن الواضح أن الحرف السبئى "ن" تكرر مرتين مـــرة فى اتجاه اليمين ومرة أخرى فى اتجاه اليسار فى شكل تماثلى ثـم

---

(١) نافع محمد مبروك، عصور ما قبل التاريخ، كلية دار العلـــوم، جامعـــة فـؤاد الأول، القاهرة، ص ٨٠.

(٢)انظر: جوادعلى، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام الطبعـــة الثانيـــة، دار العلـــم للملايين، بيروت، ١٩٧٦، الجزء الثانى، ص ٥٠؛ بافقيه، محمد عبد القادر، تـاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص٢٠١.

تداخل الحرفان كالتالى (ن+ن) ثم وضع الحرف السبئى "ى" إلى أعلى وتم توصيله من أسفل بالحرف السبئى "ف" فى وضعه التقليدى.

أما الاسم ش هـ ر هـ ل ل الذى ورد على ظهر هاتين العملتين حول البومة فيظهر -خاصة فى شكل حرف الـ "ل"- مرة بحروف لحيانية كما فى العملة (شكل ٣٢٠) ومرة أخرى بحروف آرامية فى عملة أخرى. ويرى جون ووكر J. Walker أن الحروف التى كتبت بها هذا الاسم هى حروف لحيانية، وهى تكشف عن اسم ملك عربى جنوبى معروف ورد اسمه أيضا فى النقوش الحجرية وهو الملك القتبانى "شهر هلال" وقد ظهر اسمه أيضا فى حروف بالخط المسند الجنوبى ش هـ ر هـ ل ل على قطعة عملة وحيدة قتبانية سكت فى مدينة حريب وتوجد حاليا فى متحف فيينا[١].

أما عن وجود الكتابة اللحيانية فى جنوب الجزيرة العربية فى ذلك التاريخ الذى سكت فيه هاتين العملتين نهاية القرن الثانى ق.م[٢] فيرى جون

---

(١) John Walker, "The Lihyanite Inscription on South Arabian Coin": in: Estrato della Rivista degli Studi Orientali, Vol. XXXIV, p. 77-81.

(٢) يرجع هيل Hill هذا الطراز من العملات السبئية إلى القرن الثالث ق.م. انظر:

Hill, G.P. The Ancient Coinage of Southern Arabia, in: Proceeding of the British Academy, Vol. VII, 1915, pp. 4-5, Pl. I, 4-5.

ويرجع دو Doe نفس الطراز إلى نهاية القرن الثالث ق.م. وأوائل القرن الثانى ق.م، انظر:

Doe, B. Southern Arabia (London; 1983), p. 121, Pl. 44 (2. Row, 2).

ووكر[١] أن ذلك ربما كان أثرا بقى يتردد فى هذه المنطقة الجنوبية نتيجة الصلات المتداخلة بين مجموعات الكتابات الجنوبية (السبئية والحميرية وغيرها) ومجموعة الكتابات الشمالية (اللحيانية والثمودية وغيرها). فالمعروف أن الصلة بين هذه المجموعات الكتابية فى شمال وجنوب الجزيرة العربية مؤكدة، ولكن أيهما اشتق من الآخر ومتى حدث ذلك؟ فهذا لا يزال موضع خلاف ومناقشة بين العلماء، ويرى دو[٢] أن وجود هذه الكتابة اللحيانية فى قتبان يدل على وجود صلة بين مملكتي لحيان وقتبان فى القرن الثانى ق.م.

(١) Walker, *op. cit.*, p. 80.

(٢) Doe, *op.cit.*, p. 94.

العملات الحميرية

تمثل العملات الحميرية أكبر نسبة من عملات الممالك العربية التي اكتشفت في شبه الجزيرة العربية حيث تنقسم إلى مجموعتين رئيسيتين تعكس العديد من الطرز:

المجموعة الأولى: عملات مملكة حمير

١- عملات مقلدة للأسلوب الأثيني

كانت الفترة الثانية التي تأثرت خلالها العملات الغربية الجنوبية بالنمط الأثيني في سك العملة هي فترة الأسلوب الأثيني الجديد (New Style) والتي تؤرخ فيما بين ١٩٦-٨٦ ق.م.

وكانت دولة حمير من أولى الممالك العربية الجنوبية التي تأثرت بهذا الأسلوب الجديد، ولكنها لم تمارسه إلا من بداية القرن الأول ق.م وحتى منتصف القرن الأول الميلادي.

فبالنسبة للوجه (.Obv) استبدل الحميريون في البداية صورة رأس الربة أثينا برأس أحد ملوكهم. وأصبح الطابع المميز للوجه (.Obv) في العملة الجنوبية، إبراز صورة لرأس حاكم عربي ـ هو في الغالب ملك الدولة ـ يحيط به في معظم الأحيان إكليل نباتي.

أما بالنسبة للظهر (.Rev) فقد استمرت صورة البومة الواقفة على بدن إناء Amphora المصور في وضع أفقي في الجزء السفلي من قطعة العملة وتلك محاكاة مباشرة لنمط الأسلوب الأثيني الجديد (New Style). ويوجد بالإضافة إلى البومة بعض الرموز والإشارات التي ربما تشير

إلى أسماء ملكية، وأسماء قبائل، أو أماكن سك العملة، او أسماء قلاع أو أماكن مشهورة، أو ربما كان لها طابع دينى[١].

وتنتمى إلى هذه الفترة ثلاث عملات إحداها (شكل ٣٢١) من الفضة الخالصة وأخرى من البرونز فى حالة سيئة، والثالثة من البرونز أيضا.

وعلى وجه العملة الأولى (شكل ٣٢١) تبرز صورتان متلازمتان لرأس واحدة يتوجها إكليل من نبات الغار، ويحيط بهما إكليل نباتى، أما على الظهر (.Rev) فتبرز صورة البومة فى وقفة عمودية تقريبا ولكنها تتجه نحو اليمين، وهى تقف فوق إناء أمفورا بدون مقابض مصور فى وضع أفقى ويحيط البومة سلسلة من أوانى الأمفورات الصغيرة بدون مقابض لتشكل -فى نهاية الأمر- مدار العملة. وتوجد حول صورة البومة المونوجرامات الآتية:

يظهر على اليمين المونوجرام ى د ع ا ل: يدع إل ويوجد أسفله خط سميك منحنى ، ويظهر إلى اليسار المونوجرام ح ض ر: حضور ثم يأتى تحته الحرف السبئى ن.

وتذكرنا ملامح الصورة المزدوجة لوجه العملة (.Obv) بالأسلوب الرومانى. وفى تقديرنا أن هذه الصورة المزدوجة ليست سوى صورة واحدة ضربت مرتين فى وقت واحد Double Struck، نتيجة خطأ فى الضربة الأولى. وحينما ندقق النظر فى ملامح الصورة نجدها تقترب من ملامح الإمبراطور أوغسطس الذى وضع الحميريون صورته على وجه عملاتهم فى الفترة من ٢٤ ق.م-٥٠م وهى المرحلة الأخيرة من تقليد الأسلوب الأثينى الجديد.

(١) Hill, *op.cit.*, pp. LIV-LXII.

ويرجع تبنى الحميريون لذلك الأسلوب فى سك عملاتهم إلى النشـــاط الملموس مع الإمبراطورية الرومانية فى ذلك الوقت، نظرا لأن طابع الظـــهر فى هذه القطعة بما عليه من مونوجرامات وأشكال جاء صورة طبق الأصـــل من الأسلوب الحميرى لتلك الفترة، إذ يظهر على ظهر العملة فـــى مواجهـــة صورة البومة المونوجرام ى دع إل : يدع إل وهو اسم خمسة ملـــوك سبئيين يحملون نفس الاسم، كما يوجد على اليسار خلف البومة المونوجـــرام ح ض ر: حضور ويطلق هذا الاسم على قلعة وجبـــل بيـــن صنعـــاء وكوكبان، ويعتقد أنه المكان الذى ضربت فيه قطعة العملة تلك، على أن نفس ذلك المونوجرام قد ظهر على عملة الملك عمدان بوييـــن التـــى ورد عليـــها بوضوح الاسم "ريدان" كمكان لضرب العملة. لذا لا يستبعد أن يكون الاســـم "حضور" قد قصد به مكان ما، وربما كان اســـما لشـــخص. ويوجـــد أســـفل المونوجرام الأخير الحرف السبئى التقليدى "ن". وقد أحيطـــت كـــل هـــذه الكتابات والأشكال التى وردت على ظهر العملة بسلسلة من أوانى الأمفـــورا الصغيرة التى تدور حول الحافة الداخلية للقطعة وهو أسلوب زخرفـــى نـــراه دائما فى العملة السليوقية بسوريا[١]، ويبدو أنه كان له تأثير قوى فى العملـــة الحميرية مما يعكس عمق الروابط التى قامت بين مملكة الجنـــوب (حمـــير) ومملكة الشمال (السليوقية) نتيجة للصلات التجارية بين المملكتين فى القـــرن الأول ق.م.

(١) Frank. P.R & Hirmer. M.. Die Griechische Münze. München. 1972.

وتبرز العملة الثانية صورة رأس أحد الحكام على الوجه (.Obv) وتقترب ملامح هذا الحاكم من ملامح الإمبراطور أوغسطس وتتجه الرأس إلى اليمين، وخلف الرأس يظهر المونوجرام ح م ر: حمير التى تعبر ربما عن أصل هذه العملة وهى دولة حمير أو أنها ترمز إلى إحدى القلاع الحصينة فى جنوب شبه الجزيرة العربية(١).

أما على ظهر العملة (.Rev) فتظهر البومة واقفة فى وضع المواجهة وتحتل صورة البومة معظم مساحة ظهر العملة، والصورة رديئة للغاية بينما تظهر بعض آثار مونوجرام خلف البومة إلا أن حالته لا تمكننا من قراءته.

ونظرا لاستخدام هذه العملة لنفس نمط العملة السابقة فهى تعود إلى نفس الفترة أى إلى المرحلة الأخيرة من تقليد الأسلوب الأثينى الجديد أى إلى ٢٤ ق.م-٥٠م.

أما العملة الثالثة فهى من البرونز أيضا وتم اكتشافها فى القطاع السكنى ونستطيع القول بأن هذه العملة جاءت متأخرة عن العملتين السابقتين نظرا لقربها من الطراز الحميرى حيث ظهرت البومة أيضا ولكن فى شكل تجريدى(٢) يختلف تماما عن سابقه، مع بروز الحروف الحميرية وتلاشى ظهور الأمفورات حول إطار العملة، لذا فإننا نرجح أن هذه العملة تعود إلى النصف الأول من القرن الأول الميلادى.

(١) Hill, *op.cit.*, p. XLIX.

(٢) Ibidem

٢- عملات تبعد عن التأثيرات الأثينية

وخلال القرن الأول ق.م وفي نفس الوقت الذى لم تتخل فيه بعد العملات الحميرية عن التأثيرات الأثينية الجديدة التى استمرت حتى حوالى منتصف القرن الأول الميلادى، جاءت مجموعة عملات حميرية أخرى تحمل صورا ومونوجرامات ورموزا دينية عربية خالصة، هذه المجموعة التى تبعد تماما عن التأثيرات الأثينية تؤرخ من القرن الأول ق.م وتستمر حتى مشارف القرن الرابع الميلادى[١].

أولا: عملات رأس الثور

ولدينا من هذا النوع عدد من العملات حيث صور على وجه (Obv.) هذه العملات رأس الملك يعلوه هلال يتوسطه قرص (بدر) يتجه طرفاه إلى أعلى، وكليهما (الهلال والقرص) رمز من رموز المعبود القمر.

وبالنسبة للظهر (Rev.) تظهر رأس ثور ذى قرنين طويلين ملتويين يعلوهما الهلال رمز المعبود القمر وذلك بالإضافة إلى بعض الكتابات والرموز الأخرى.

ويلاحظ أن هذه المجموعة بكل ما يميزها من صور على وجهيها، قد تطورت من خلال مرحلتين:

المرحلة الأولى: وتميزها تصوير رمز المعبود القمر على الوجه والظهر.

المرحلة الثانية: يميزها اختفاء رمز المعبود القمر، واختلاف المونوجرامات التى وردت عليها عن مونوجرامات المرحلة الأولى.

---

(١) Ibidem, p. LXII- LXIV.

وتنتمى إلى المرحلة الأولى أربع عملات اكتشفت فى تنقيبات شبه الجزيرة العربية، وجميع هذه العملات صغيرة الحجم إلى حد كبير كما أن مادتها برونزية، لذا فإن كثيرا من تفصيلاتها قد تلاشت تقريبا:

فعلى وجه العملة الأولى (شكل ٣٢٢) تظهر صورة رأس شاب يحيط مقدمة شعره بشريط بينما ينسدل بقية الشعر فى ضفائر مجدولة تغطى الرقبة، ويحيط المنظر إطار من النقاط البارزة يظهر فى أعلاها هلال بداخله القمر (البدر) وكلاهما رمز للمعبود القمر.

أما على الظهر فيظهر فى الوسط رأس الثور ذو القرنين الملتويين اللذين يتوسطهما -فيما يبدو- صاعقة تتجه إلى أعلى. وعند حافة القرنين يظهر رمز المعبود القمر وهو الهلال الذى يتوسطه قرص (بدر).

إلى يمين ذلك المنظر يظهر المونوجرام "ح م" وإلى اليسار تظهر العلامة وهى رمز المقه[1] - المعبود الجنوبى المعروف وبجوارها حرف ر "الراء" الذى يكمل المونوجرام الأيمن لكى يصبح ح م ر: حمير.

وجدير بالذكر أن رأس الثور ذو القرنين هى من الرموز التى تعبر عن القوة والقدرة وتشير إلى المعبود القمر الذى يمثل كبير الثالوث المقدس فى جنوب الجزيرة العربية، ويتفق ذلك مع ظهور الصاعقة بين القرنين وهى التى ترمز إلى المعبود زيوس كبير المعبودات اليونانية.

---

(١) المقه هو اسم مركب من جزئين: إل- مقه. وهى على وزن "مفعل" بمعنى الفاعل من الفعل "وقى"، "يقى" فهو "موق" فيصبح الاسم المركب بمعنى "الواقى".

وأما العملة الثانية فهى تتطابق مع العملة السابقة باستثناء اختفاء حرف الراء المكمل للمونوجرام "حمر" حيث يبرز على الوجه نفس المنظر الذى ظهر على العملة السابقة مع وجود الهلال بداخله البدر إلى أعلى.

وعلى ظهر العملة يظهر رأس الثور ذو القرنين فى الوسط وفوق الرأس يظهر ما يشبه الصاعقة وفوقها آثار لشكل الهلال والبدر. وعلى يمين المنظر يظهر المونوجرام "ح م" ولا يظهر حرف الراء المكمل للمونوجرام ح م ر، وعلى يسار المنظر يظهر رمز المعبود المقه.

وعلى العملتين الثالثة والرابعة يظهر نفس تفاصيل ملامح رأس الشاب العربى (من المؤكد أنه الحاكم) السالفة الذكر. إلا أن هذه العملة تختلف عن سابقتها فى أنها تحمل بعض الرموز على الوجه حيث نجد على يمين رأس الحاكم الرمز وإلى اليسار يظهر الرمز .

أما ظهر العملتين الثالثة والرابعة فلا يختلف عن مثيله فى العملتين الأولى والثانية.

وبناء على هذه التطورات أو الاختلافات الفنية نستطيع القول بأن العملتين الأولى والثانية ترجعان إلى منتصف القرن الأول الميلادى فى حين ترجع العملتان الثالثة والرابعة إلى المرحلة الأخيرة من هذا الطراز إذ يمكن تأريخها فى بداية القرن الثانى الميلادى(١).

---

(١) أورد Doe فى كتابه عن الجزيرة العربية عملتين متشابهتين مع العملات المكتشفة فى شبه الجزيرة العربية، واقترح تأريخها بدون الاستناد إلى خصائص معينة، انظر:
Doe, Southern Arabia, p. 122, Pl. 44 (Fifth R... 1.2).

أما المرحلة الثانية فتمثلها عملة واحدة وهى المرحلة التى ينعدم فيها ظهور الهلال والقرص رمز إله القمر، وتأخذ المونوجرامات أشكالا مختلفة عما كانت عليه فى المرحلة الأولى.

فعلى وجه هذه العملة يظهر رأس الحاكم العربى الذى يربط شعره بعصابة ويتدلى باقى الشعر على هيئة خصلات خلف الرقبة فى حين ينعدم ظهور القمر أو القرص فى قمة وجه العملة.

أما يمين الرأس فيظهر الرمز وإلى يسار الرأس يظهر الرمز ويحيط المنظر بالكامل إطار من النقاط البارزة المتجاورة.

وأما ظهر العملة فيتوسطه رأس ثور ذى قرنين من نقاط بارزة بينهما الصاعقة، وعلى يمين المنظر يظهر رمز المعبود المقه الذى يتخذ طرفاه العلوى والسفلى هيئة الهلال الذى ربما استعاض الفنان به عن ظهوره فى قمة وجه العملة كما جرت العادة فى المرحلة الأولى من هذه العملات الحميرية. أما إلى يسار المنظر فيبرز المونوجرام عن فوق ما يشبه الإناء الكبير. ويحيط المنظر إطار من النقاط البارزة حول الحافة الخارجية للعملة.

ومن المرجح أن المرحلة الأولى من هذه العملات ترجع إلى القرن الأول الميلادى وخاصة فى النصف الثانى من هذا القرن[١]، أما المرحلة الثانية من هذه العملات فقد بدأت مع منتصف القرن الثانى واستمرت حتى مشارف القرن الرابع الميلادى[٢].

(١) Ibidem.

(٢) Sedov, A.V. & Aydarus, U., The Coinage of Ancient Hadramawt, in: Arabian Archeology and Epigraphy, Ed. by D.T. Potts (Munksgaard Copenhagen), Vol. 6 No. 1, 1995., pp. 36-37.

المجموعة الثانية: عملات مملكة ريدان

تنتمي إلى هذه المجموعة ست عملات اكتشفت في تنقيبات شبه الجزيرة العربية، ويغلب على هذه العملات الطابع الحميري المألوف في العملات التى ضربها حكام حمير الذين يلقبون أنفسهم بملوك "سبأ وريدان"، فتبرز على كل من الوجه والظهر صورة رأس رجل وتظهر الحروف التي تؤكد أنها ضربت في ريدان 𐩧𐩺𐩵𐩬 = ر ى د ن وهى قلعة حميرية في "ظافار"(١).

وتنقسم هذه العملات الحميرية التي تحمل الاسم الملكي 𐩲𐩣𐩵𐩬/𐩨𐩺𐩬 (عمدان بين) إلى خمس مجموعات:

المجموعة الأولى

يظهر فيها الاسم الملكى 𐩲𐩣𐩵𐩬 | 𐩨𐩺𐩬 مضافا إليه المونوجرام ى ن ف (عمدان بين ينف)، وأمام رأس الحاكم المصور على ظهر العملة يظهر الرمز الدينى ، وتمثل هذه المجموعة قطعة واحدة، وتتميز هذه العملة بنقاء معدن الفضة وكبر حجمها مقارنة بباقى العملات التى ورد عليها اسم ريدان كدار للسك، كذلك نلاحظ ارتفاع مستواها الفنى والدقة فى صناعتها ووضوح حروف الكتابة عليها. وترجع هذه المجموعة إلى بداية القرن الثانى الميلادى نظرا لوجود المونوجرام "ينف" عليها(٢).

---

(١) Hill, *op. cit.* pp. LXIV ff.

(٢) يرى De Morgan أن هذه العملات ترجع إلى الفترة من ٥٠-١٥٠م
De Morgan, *op. cit.*, p. 567, Fig. 331

المجموعة الثانية

يمثل هذه المجموعة عملة واحدة (شكل ٣٢٣)، يظهر على الوجه رأس الحاكم، ملامح الوجه قوية، الشعر مربوط بما يشبه إكليل الغار وينسدل فى ضفائر مجدولة طويلة تغطى الرقبة من الخلف، ونجد أمام الرأس إكليلا نباتيا Corona (١) ويظهر خلف الرأس المونوجرام و ن ب ت د، أما تحت الرأس فتظهر النجمة الخماسية الأضلاع التى تسمى Pentalpha (خمسة حروف ألف) أى التى يأخذ كل ضلع منها شكل حرف الألف الكبير فى اللغتين اليونانية واللاتينية ويحيط كل المنظر إطار بارز متصل.

أما على ظهر العملة فيبرز فى الوسط رأس الحاكم بدون إكليل على الرأس ولكن بنفس تصفيفة الشعر الذى ينسدل فى ضفائر مجدولة طويلة تغطى الرقبة من الخلف وفوق الرأس يظهر النقش عمدان بين، وأسفل الرأس يظهر النقش (ريدان). أما أمام الرأس إلى اليمين فيظهر الإكليل النباتى الذى رأيناه على وجه نفس العملة وخلف الرأس إلى اليسار يظهر الرمز الدينى .

وتتميز هذه العملة بأنها دقيقة الصناعة وواضحة الحروف ولكن بدرجة أقل من عملات المجموعة الأولى، وهى بالتالى تؤرخ بعد المجموعة الأولى أى ترجع إلى النصف الأول من القرن الثانى الميلادى.

---

(١) يرمز هذا الإكليل عادة إلى الانتصار ويسمى إكليل النصر Corona Triumphalis ويشير إلى أن هذه العملة قد سكت بعد مناسبة انتصار للحاكم الحميرى عمدان بين أو لمؤسس مملكة حمير.

المجموعة الثالثة

ويمثل هذه المجموعة عملتان (شكل ٣٢٤) ومما يلفت النظر في هذه المجموعة صغر حجم هذه العملات ورداءة معدن الفضة فيها. فعلى الوجه يظهر رأس الحاكم العربي في الوسط حيث ينسدل شعرة في ضفائر مجدولة على الرقبة وخلفه يظهر المونوجرام و ن ب. أما على ظهر العملة فيظهر مرة أخرى رأس الحاكم مقرونا باسمه عمدان بين إلى أعلى، في حين يظهر كلمة (ريدان) أسفل المساحة وأمام وجه الملك يظهر الرمز الديني ويلاحظ أن العملتين تتبعان نفس الطراز في الصناعة إلا أن ملامح الملك على ظهر العملة مختلفة في العملة (شكل ٣٢٤) عن ملامح الملك في العملة الأخرى، وترجع هذه المجموعة إلى منتصف القرن الثاني الميلادي(١).

المجموعة الرابعة

ويمثل هذه المجموعة عملة واحدة، وهي من الفضة غير النقية وتنفرد هذه العملة عن مثيلاتها من عملات ريدان بأنها ليست مسطحة ولكنها محدبة الوجه، مقعرة الظهر، وتنتمي هذه العملة إلى مسكوكات ريدان التي تظهر بعض حروفها ر ى د ن في المساحة السفلية من ظهر العملة. ويظهر على الوجه رأس حاكم شاب ولا تظهر أي علامات أو مونوجرامات حول الرأس، عدا إطار من النقاط الصغيرة البارزة يدور حول حافة العملة.

(١) De Morgan, *op.cit.*, p. 268, Fig. 332.

أما على ظهر العملة فتظهر رأس الحاكم فى الوسط ناحية اليسار قليلا وأمام راس الحاكم إلى اليمين تظهر آثار الرمز الدينى ، وفى المســـاحة العلوية يظهر الاسم الملكى ع م د ا ن / ى ب ... ى

واستنادا إلى شكل العملة (المحدب الوجه والمقعر الظهر) وتطابقها مع عملات المجموعة الخامسة فإن هذه العملة ترجع إلى نهايـــة القـــرن الثـــانى الميلادى.

المجموعة الخامسة

وينتمى إلى هذه المجموعة عملة واحدة (شكل ٣٢٥) تأخذ أيضا الشكل المحدب والمقعر وهى من الفضة الخالصة ويظهر على الوجـــه رأس حـــاكم عربى حميرى فى الوسط وخلف الرأس يظهر المونوجرام ح م ر الـــذى يعبر عن دولة حمير.

أما على ظهر العملة فيظهر الرمز الدينى أمام وجه الحاكم فـــى المساحة الوسطى من العملة، وإلى أسفل يظهر اســـم دار الســـك ر ى د ن (ريدان). أما الاسم الملكى فيظهر فـــى أعلـــى المســـاحة كالتـــالى: (ث أ ر ن / ى ع ب) وخلـــف الـــرأس يظـــهر المونوجرام . وترجع هذه العملة بدون شك إلى عصر الملك الحمـــيرى ثاران يعب يهنعم الذى حكم فى الفترة من ١٨٠-١٩٠م(١).

(١) De Longperier. ADR. Monnaie des Homerites Frappée A RAIDAN (Arabie Meridionale). in: Memoires et Dissertations. Vol. 3. 1968. pp. 169-176.

عملات مملكة قتبان

ويبلغ عدد هذه المجموعة أربع عملات اكتشفت فـــى تنقيبـــات شـــبه الجزيرة العربية. وتتميز هذه العملات من حيث الشكل بأنها من النوع المحدب الوجه والمقعر الظهر ومن حيث المادة فإن كل العملات من الفضة غير النقية، إلا أن أحد القطع تميل إلى اللون الفضي المحمر.

وتشترك هذه العملات فـــى طـــراز واحـــد وهـــو ظـــهور صـــورة رأس الحـــاكم علـــى الوجـــه المحـــدب دون ظـــهور أى رمـــوز أو مونوجرامات على وجه العملة. أما على الظهر المقعر فيـــبرز فـــى وســـط المساحة صورة رأس الحاكم القتباني وحولـــها فـــى المســـاحة العليـــا نقـــش بالخط المسند الجنوبى يوضح اســـم الملـــك.

ويتشابه أسلوب هذه المجموعة مع أسلوب المجموعـــة الرابعـــة مـــن عملات ريدان.

ويمكن تقسيم هذه العملات إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى

ويمثلها ثلاث عملات (شكل ٣٢٦) يصور وجه العملة صورة الحـــاكم دون وجـــود كتابـــات حولـــها أمـــا علـــى ظـــهر العملـــة فيظـــهر الاســـم 𐩺𐩵𐩲𐩱𐩨𐩺𐩬𐩰 ى د ع أ ب ى ن ف : يـــدع أب ينـــف. وأمـــام رأس الحاكم يظهر المونوجرام فى حين يظهر المونوجرام أو خلـــف الرأس.

المجموعة الثانية

ويمثلها عملة واحدة حيث يصور وجه العملة صـــورة رأس الحـــاكم القتباني الذى يظهر فى الصورة التقليدية له، أما على ظهر العملة فيظهر الاسم الملكى [نقش بالخط المسند] ش هـ ر ى هـ ن ع م وأمـــام الـــرأس يظـــهر المونوجرام [مونوجرام] ولا يوجد مونوجرام خلف الرأس.

أما فى المساحة السفلية للظهر فى كل من المجموعتين فتظهر كلمـــة [نقش بالخط المسند] ح رب (حريب)[1] التى تدل على مكان السك، وهو اسم القصـــر وتنتمى هذه المجموعة من العملات إلـــى الملـــك [نقش بالخط المسند] يدع أب ينف الذى ورد فى النقوش القتبانية، فقد جاء اسمه ضمن أسماء آلهـــة وملوك، يتوسل أو يتضرع إليهم فى نهايات نقوش حجرية جاءت من مكـــان يسمى "خريبة سعود" إلى الشمال الشرقى من مأرب، ويقـــع جغرافيـــا داخـــل مملكة قتبان خاصة أن كلمة حرب أو حريب كمكان لسك العملة تظهر علـــى هذه العملات، وكذلك يظهر المونوجرام [مونوجرام] والمونوجرام [مونوجرام] (٢).

---

(١) منروهاى، استيوارات ، عملات شبوه وعملات متحف عدن الوطنـــى، فـــى: شـــبوه عاصمة حضرموت القديمة. نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية: إعداد: عـــزة عقيل وحان فرانسوا بريتون، المركز الفرنسى للدراسات اليمنية، صنعـــاء، ١٩٩٦، ص ١٦٦.

(٢) يمكن أن يكون هذا المونوجرام [مونوجرام] ونب (انظر المجموعة الثالثة من عمـــلات ريـــدان) وبالتالى يمكن أن تقرأ [مونوجرام] الونب باعتبار أن النون الأخيرة تستعمل كأداة تعريف طبقـــا لقواعد الخط المسند، وهناك اقتراح آخر أن يكون المونوجرام هو [مونوجرام] "بنى" والآخـــر [مونوجرام] "آل بنى".

أما عن المونوجرام الذى ظهر على بعض هذه العملات فى شبه الجزيرة العربية فهو لا يزال غامضا وغير مقروء نظرا لعدم اكتمال ووضوح حروفه المتداخلة.

أما كلمة ח ر ب (حرب أو حريب) فهى تطلق على المكان الذى سكت فيه عملات حكام وملوك قتبان بصفة عامة[1]. ورغم أن هذا الاسم كان يطلق على أكثر من مكان فى منطقة الجنوب حيث نجد "حريب" التى تبعد ٥٥كم تجاه الشرق ثم إلى الشمال من صنعاء على الطريق إلى مأرب، و "حريب" أخرى تقع جنوب شرق مأرب فى منتصف الطريق إلى نيساب Nisab إلا أن حرب أو حريب التى ضرب فيها القتبانيون عملتهم كانت بمثابة قلعتهم الحصينة واسم القصر الملكى القتبانى فى تمنع العاصمة[2]، ويعتقد أنها هى خريبة سعود التى جاءت منها النقوش القتبانية العديدة وربما كان الموقع ذاته هو أنقاض مدينة تمنع العاصمة[3].

أما المونوجرام الذى يرد أمام وجه الحاكم على ظهر العملة فتختلف الآراء حول تفسيره، إذ قرأه مورتمان Mordtmann أ و م : أوم بناء على الحروف المتداخلة فى شكله المستطيل واستنتج من ذلك أنه قد يعنى مكانا بهذا الاسم لعبادة الإله المقه أو يشير إلى إله الشمس عند الأنباط[4].

---

(١) Hill, *op. cit.*, p. LXXV.

(٢) مونرو هاى، المرجع السابق، ص ١٦٦.

(٣) Hill, *op. cit.*, p. LXXV.

(٤) Mordtmann, *op.cit.*, p. 316.

أما ج. ف. هيل G.F. Hill فقد أوضح أن الأمثلة الموجودة بالمتحف البريطانى لا توجد بها هذه الحروف المتداخلة ويرى أن ما قرأه مورتمان ربما كان شيئا عارضا لا علاقة له بالأصل(١). ولكن يبدو لنا من شكل المونوجوام أنه يمثل الحرف ألف (أ) فقط، وهذا مألوف فى بعض مجموعات العملات الأخرى السابقة والمعاصرة لتلك الفترة، إذ نجد من وقت لآخر حرفا واحدا بمفرده، مع كلمات أخرى على العملات لا يعرف أحدا تفسير محددا لها.

أما تاريخ هذه المجموعة من العملات فهو يتفق مع نفس نمط المرحلة الرابعة من عملات ملوك حمير الملقبين بملوك سبأ وريدان وبالتالى يمكن تأريخها فى نفس الفترة حيث يظهر صورة رأس الحاكم على الوجه بدون ظهور كتابات، أى إلى نهاية القرن الثانى الميلادى، فى حين يرى كثير من العلماء ومنهم هيل G.F. Hill (٢) ودى مورجان De Morgan(٣) وميتشنر M. Mitchner(٤) أن هذه المجموعة من العملات ترجع إلى الفترة من ٥٠-١٥٠م، ومن المحتمل أن تكون العملة هى أحدثهم أو تؤرخ فيما بعد ١٥٠م. وهذا التأريخ لمجموعة عملات قتبان فى شبه الجزيرة العربية يعنى أن هذه الدولة قد مارست نشاطا سياسيا واقتصاديا فى نهاية القرن الأول

(١) Hill, *op. cit.*, p. LXIX.

(٢) Hill, G.F. The Ancient Coinage of Southern Arabia, in: Proceeding of The British Academy, Vol. VII, 1915, pp. 19-21, Pl. I 17.

(٣) De Morgan, Manuel de Numismatique orientale, Tome I, p. 268-269, fig. 335.

(٤) Mitchner, M. Coin Hoards, Vol. VII. The International Numismatique Commission by the Royal Numismatic Society, 1985, p. 76, Nr. 4.

الدولة قد مارست نشاطا سياسيا واقتصاديا فى نهاية القرن الأول وبداية القرن الثانى الميلادى، فقد سك ملوكها ـ كما رأينا ـ عملات خاصة بهم فى تلك الفترة.

ويتعارض ذلك مع الآراء التى ترى أن دولة قتبان قد ذابت فى دولة حضرموت منذ القرن الثانى ق.م، ولم يكن لها وجود أثناء ما يسمى بحملة إيليوس جالوس Aelius Gallus إلى جنوب شبه الجزيرة العربية فى ٢٥/٢٤ ق.م.

بذلك فقد جاءت قطع العملات المكتشفة في شبه الجزيرة العربية لتساند وجهة النظر المؤيدة لنشاط القتبانيين فى ذلك التاريخ المتأخر، ربما لفترة محدودة، نشطت فيها صلتهم التجارية بسكان شبه الجزيرة العربية.

عملات مملكة معين

نشأت مملكة معين فى شمال اليمن فيما يعرف بالجوف الجنوبى[١] وكانت بداية هذه الدولة فى وقت مبكر من التاريخ، ومن المحتمل أنها استمرت منذ القرن السادس ق.م وحتى القرن الأول ق.م[٢] وكانت عاصمتها قرناو وكان بها معبد كبير للإله ود[٣].

وكانت نهاية دولة معين على يد كل من قتبان وسبأ فى حوالى القرن الأول ق.م[٤].

وتتميز عملات مملكة معين بأنهما من الفضة الخالصة النقية من ناحية المادة. أما من ناحية الطراز فيبرز على الوجه (.Obv) صورة رأس البطل الإغريقى هيراكليس المغطاة بجلد الأسد المميز له (شكل ٣٢٧) ويبرز على الظهر (.Rev) صورة المعبود زيوس كبير الآلهة اليونانية الجالس على العرش (شكل ٣٢٨). هذه الصورة الأساسية هى نفس طراز عملات الإسكندر الأكبر، وهذا يعنى أن العملة فى مملكة معين جاءت تقليدا لعملة الإسكندر الأكبر. ومن الواضح أن مملكة معين سارت بذلك فى نفس الاتجاه الذى سارت فيه المدن التجارية التى تقع على سواحل الخليج العربى مثل جزيرة

---

(١) رشيد الحميلى، تاريخ العرب فى الجاهلية وعصر الدعوة الإسلامية، مطبعة الرصافى، بغداد، الطبعة الثانية، ١٩٧٦، ص ٨٥.

(٢) منذر عبد الكريم البكر، تاريخ العرب قبل الإسلام، تاريخ الدول الجنوبية فى اليمن، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٠، ص ١٦٩.

(٣) عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية فى عصورها القديمة، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٩١.

(٤) بافقيه، المرجع السابق، ص ٣١.

فيلكة(١) وجزيرة البحرين(٢) حيث عثر في هذه المناطق على عملات مماثلة تؤكد أن هذه المدن التجارية بقيت تقلد طابع عملة الإسكندر الأكبر حتى نهاية القرن الأول ق.م تقريبا.

وتؤكد العملات المعينية المكتشفة في شبه الجزيرة العربية نفس الاتجاه وتنتمى في أسلوبها العام إلى القطعة المعينية الموجودة بمتحف جامعة ابردين(٣) وتنتمى أيضا إلى المجموعة الثانية من سلسلة العملات التي عثر عليها في البحرين(٤) أي أنها قلدت عملة الإسكندر الأكبر ولكن أضافت الكتابات والرموز العربية التي تؤكد انتمائها المعينى حيث يظهر على عملات شبه الجزيرة العربية الاسم الملكى أب يثع بالخط المسند الجنوبى أ ب ى ث ع(٥) وهو ملك معينى، وترجع هذه العملات إلى القرن الثانى ق.م. أى حوالى ٢٠٠ ق.م ويبدو فيها التأثير السليوقى واضحا(٦).

(١) Morkholm, O. Greek Coins from Failaka. in: Kuml (1960), pp. 199-207.

(٢) Morkholm, O."A Hellenistic Hoard from Bahrain. in: Kuml (1973), pp. 183-202.

(٣) Hill, *op. cit.*, Pls. XL, 23; L.5.

(٤) Morkholm, A Hellenistic Hoard from Bahrain. pp. 197-201.

(٥) De Morgan. *op. cit.*, p. 264, fig. 323.

(٦) Gardner, P. Catalogue of Greek Coins. The Seleucid kings of Syria (Bologna: Arnoldo Forni. 1963. p. 8. Pl. III 1.

عملات مملكة حضرموت

تضم مملكة حضرموت فى أراضيها وديان عميقة وجبال عالية ومن أشهر وديانها وادى حضرموت[١].ويشرف هذا الوادى على سواحل طويلة تطل على بحر العرب الذى قامت عليه موانى كثيرة مثل ميناء "قناء" الذى ذكرها الإغريق باسم "كانى"[٢].

وقد ظهرت شهرة العاصمة الحضرمية شبوه من خلال ازدهارها الاقتصادى باستغلال مواردها الزراعية ومن أهمها نبات المر الذى كان يصدر من ميناء قناء إلى المراكز التجارية الهامة سواء فى فارس أو فى الهند[٣].

واستمرت فترة الازدهار فى مملكة حضرموت جتى بدأت الحروب بينها وبين دولة سبأ وريدان، وكانت نهاية حضرموت على يد الملك "شمر يهرعش الثالث" الذى استطاع الاستيلاء على العاصمة شبوه وزاد فى ألقابه الملكية وأصبح ملك حضرموت وسبأ وذو ريدان[٤]، وكان ذلك فى القرن الرابع الميلادى[٥].

ويمكن تقسيم العملات التي تنتمي إلى مملكة حضرموت إلى مجموعتين:

---

(١)الحميلى، المرجع السابق، ص ٦٨.

(٢)صالح، المرجع السابق، ص ٩٦.

(٣)ديتلف نيلسن، التاريخ العربى القديم، ترجمة: فؤاد حسين على، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٢٧٥.

(٤)الحميلى، المرجع السابق. ص ٦٩.

(٥)بافقيه، المرجع السابق، ص ٤٣.

المجموعة الأولى: وهى التى ما زالت تتبع بعض التأثيرات الأجنبية.
المجموعة الثانية: وهى التى تعتمد على طرز محلية بحتة.

المجموعة الأولى: يبرز على الوجه (.Obv) رأس شخص ينظر إلى اليمين ويظهر فوق الرأس التاج المشع الذى يرمز إلى إله القمر. أما على ظهر العملة (.Rev) فتبرز فى الوسط صورة العصا المجنحة (كادوكيوس Caduceus) الخاصة بالمعبود اليونانى هرميس وإلى اليسار يظهر المونوجرام، أما من ناحية اليمين فيظهر النقش ش ق ر = شقر مكتوبا بطريقة عمودية أو رأسية فى المساحة اليمنى.

ويختلف العلماء فى تفسير الشكل الذى يظهر على ظهر العملة حيث يعتقد البعض أنه ليس إلا إشارة إلى دائرة تعبر عن القمر وفى أعلاها قرن الثور الذى يرمز هو أيضا إلى الإله سين إله القمر(١).

فى حين يذهب البعض(٢) إلى اعتبار هذا الطراز من الطرز الكلاسيكية التى لا زالت تتبع التأثيرات اليونانية ويطلقون على هذا الرمز عصا المعبود هرميس المجنحة أو المعبود ميركورى الرومانى رب التجارة الذى ظهر على عملات الإمبراطور فسباسيان وتراجان وهادريان(٣).

---

(١) Murno-Hay, S.C.H. The coinage of Shabwa (Hadramawt). and other ancient south Arabian coinage in the national museum. Aden. In: Breton, J.F, ed. Fouilles de Shabwa II. Paris: Geuthner. 1991. p. 399. Pl. LXVIII. 2.

(٢) Serjeant, R.B. South Arabian Hunt: (London: Luzac 1966, p. 114).

(٣) Sedov A.V. & Aydarus, U. The Coinage of ancient Hadramawt. The Pre-Islamic Coins in the al Mukallá Museum, in: Arabian Archeology and Epigraphy, Vol. 6 No. 1 February 1995. pp. 43-44.

وهذا الرأى هو الأرجح بطبيعة الحال حيث أن مملكة حضرموت كان لها من الأهمية التجارية فى عصر ما قبل الإسلام ما يبرر لها أن تتخذ من أرباب التجارة (هرميس- ميركورى) رمزا على عملتها.

أما الرأس ذات التاج المشع على وجه العملة فهو يرمز إلى الإله سين إله القمر أيضا، وهذه الهيئة هى المألوفة فى تصوير إله الشمس عادة ولكن ظهر إله القمر بهذه الهيئة أيضا خاصة فى ثالوث بالميرا، لذا لا يستبعد أن يكون التاج المشع هو أحد الرموز التى ترمز إلى كبير آلهة حضرموت الإله سين إله القمر(١).

أما المونوجرام الذى يظهر على ظهر العملة (Rev.) فيمكن قراءته كالتالى: = رب ش م س وهو اسم عائلة من نبلاء حضرموت(٢).

ويميز هذا الطراز من العملات صغر الحجم إذ يتراوح قطرها ما بين ١,٥ – ١,٩ سم فقط، وكذلك يميزه السمك الواضح للعملة.

وقد كانت بداية ظهور هذا الطراز من العملات بصفة عامة فى القرن الثانى ق.م وحتى نهاية القرن الأول الميلادى، ولكن ظهوره فى حفائر بئر على (قانا) فى حضرموت فى فترة متأخرة أى ما بين القرن الأول الميلادى وحتى القرن الرابع الميلادى يعطينا دلالة واضحة على استمرار استخدام هذا الطراز فى حضرموت حتى القرن الرابع الميلادى(٣).

---

(١) Sedov, *op. cit.*, p. 43.

(٢) Sedov, *op. cit.*, pp. 44-45.

(٣) Sedov, *op.cit.*, 17 (Type 2), Nrs. 2-4, p. 19.

المجموعة الثانية: (شكل ٣٢٩).

ويتميز طراز هذه المجموعة بظهور رأس شخص (حـــاكم- ملـــك) متوجه بتاج مشع تعبيرا عن إله القمر سن، ويظـــهر حـــرف "س" إلـــى اليسار على وجه العملة[١]. أما طابع الظهر (Rev.) فيبرز صورة الثور فـــى شكل كامل كرمز للمعبود القمر سين Sin المعبـــود الرئيســـى فـــى مملكـــة حضرموت ويظهر فوق جســـم الثـــور الحـــروف ش ق ر، ويـــأتى المونوجرام أسفل رأس الثور وفى اعتقادى أن هذا المونوجرام ما هـو إلا اختصار للحرفين س + ن أى سن (سين) وهو اسم المعبود القمر[٢].

وقد ظهر هذا الطراز من العملات بكثرة فى منطقة بئر على (قانا) فى حضرموت وخاصة فى الطبقات الوسطى التى يرجع تاريخها إلى نهاية القرن الثانى الميلادى وحتى أواخر القرن الرابع الميلادى[٣].

ويتطابق هذا الطراز خاصة على الظهر مع عملة وردت إلى المتحف البريطانى بلندن من عدن عام ١٩٣٩، وتؤرخ هذه العملة فى القـــرن الثـــانى وبداية القرن الثالث الميلادى[٤].

وحول تفسير الكلمة ش ق ر = شقر التى وردت على الظـــهر (Rev.) يعتقد أنها تعنى القمر أى أنها اسم للمعبود القمر فى حضرموت مثـــل

(١) Murno-Hay, S.C.H. Numismatic Chronicle, 1989, p. 83, 100.

(٢) Sedov, *op. cit.*, p. 23, Nrs. 25-26.

(٣) Loc. *cit*., pp. 30-31, 45.

(٤) John Walker, "A New of south Arabian Coinage, Numismatic Chronicle XVII, 1937, pp. 260-279, Pl. XXXIII.

كلمة سين ، أو ربما كانت صفة من صفات إله القمر أى تعنى النور أو الضوء أو الشروق ولكن ظهورها بشكل مستمر مع الكلمة "سين" التى تعنى معبود القمر على المسكوكات الحضرمية قد يؤكد أنها تعنى معبود القمر. فقد لوحظ فى تصنيف عملات حضرموت أن الكلمتين (سين Sin) و (شقر skr) أو ما يدل على كل منها -إذ يكتفى أحيانا بكتابة الحرف الأول من كل منهما- تتواجدان باستمرار وتتبادلان مواقعها، فإذا جاءت إحداهما أو ما يدل عليها على الوجه (Obv)، جاءت الأخرى أو ما يدل عليها على الظهر (Rev.)، ويلاحظ أيضا أن كلا منهما ثلاثية الحروف[١].

ويرى البعض الآخر[٢] أن الاسم ش ق ر = شقر ما هو إلا اسم المقر الملكى لملوك حضرموت فى شبوة العاصمة وهو نفس الاسم الذى ظهر من قبل على العملات الحضرمية الأولى فى شكل مونوجرام وبعد ذلك ظهر كاسم منفصل الحروف لكى يدلل على الطراز الوطنى للعملات فى حضرموت[٣].

---

(١) Loc. cit.

(٢) مونرو هاى، المرجع السابق، ص ١٦٠.

(٣) Sedov, op. cit., p. 41.

عملات المملكة النبطية

الأنباط هم شعب ذو أصول عربية قدم إلـــى منطقـــة الأردن(١) بعـــد الأدوميين والموؤابيين (٢) وأسس مملكة عاصمتها البتراء التى تسـيطر علـــى الطريق المؤدى إلى جنوب الجزيرة العربية، وكانت غزة هى الميناء الرئيسى الذى استخدمه الأنباط لتصدير بضائعهم إلى آسيا الصغرى واليونان وإيطاليا.

وقد ازدهرت مملكة الأنباط وأصبحت على جانب كبير من القوة خلال الفترة بين القرن الرابع ق.م إلى عـــام ١٠٦م عندمـــا ضمـــها الإمـــبراطور الرومانى تراجان إلى الإمبراطورية الرومانية وأصبحت جزء مـــن الولايـــة العربية Provinzia Arabia(٣).

وكان الأنباط قوما ماهرين فى الفنون والعمارة(٤) وكانوا يعبـــدون ذا الشرى واللات ومع ضعف القوى العظمى فـــى المنطقـــة مثـــل الســـلوقيين والبطالمة بدأت المدن ودويلات المدن تسك عملاتها(٥) وكان ذلك فـــى القـــرن الأول ق.م حيث تظهر عادة صورة الحاكم النبطى على الوجه وصورة النسـر على الظهر للتدليل على القوة والسيطرة.

---

(١) Harding, G.L., The Antiquities of Jordan Lutterworth, 1974, pp. 119-120.

(٢) Zayadine, F. Die Zeit der Königeriche Edom, Moab und Ammon 12.-6. Jahrhundert V. Chr. in: Der Königsweg. 9000 Jahre Kunst und Kultur in Jordanien und Palästina, Köln, 1987, pp. 117-119.

(٣) I. Browning, Petra, London, 1982, pp. 51 ff.

(٤) Ibidem, pp. 79 ff.

(٥) Meshorer, Y. Nabataean Coins, Publications of the Institute of Archeology (The Hebrew University of Jerusalem (QEDEM 3. 1975, pp. 1 ff.)

وقد اكتشفت فى تنقيبات شبه الجزيرة العربية عملتان تنتميـــان إلـــى المملكة النبطية، وتنتمى هاتان العملتان إلى عصر الملك النبطى مـــالك الأول Malichus I الذى حكم فى الفترة من ٦٠-٣٠ ق.م[١] ومن الملفت للنظر أن هاتين العملتين تمثلان طرازين مختلفين:

الطراز الأول

وهى من البرونز ويظهر على الوجه رأس الربة أثينا بـــالاس Pallas التى تعتمر الخوذة الكورنثية المدببة من الأمام ويتدلى شعرها من تحت الخوذة خلف الرقبة.

أما على الظهر فيظهر فى الوسط نسر يقف على صاعقة وتظهر أمـــام النسر وخلفه بعض الحروف النبطية التى توضح اسم الملك ولقبه "الملك مـــالك ملك الأنباط".

ويبدو أن الملك النبطى قد بدأ فى سك عملاته أول الأمر علـــى هـــذا النمط (طراز رأس الربة أثينا بالاس)، ثم ظهرت فيما بعد صورته بدلا مـــن صورة أثينا لتشكل الطراز الثانى وعلى ذلك يقدم الطراز الأول أقدم ما لدينـــا من عملات نبطية ويمكن أن يعود تاريخها إلى الفترة ما بين ٦٠-٥٠ ق.م[٢].

---

(١) Browning, *op.cit.*, pp. 35 ff.

(٢) Scheck ,F.R., Jordanien. Völker und Kulturen zwischen Jordan und Rotem Meer, Köln, 1987, p. 342.

الطراز الثانى

يأتى هذا الطراز تاريخيا بعد الطراز الأول كما اشرنا فيما تقدم، ولدينا من هذا الطراز عملة فضية يبرز على وجهها رأس الملك النبطى مالك الأول، ومما يميز هذه الرأس أن الشعر مصفف بأسلوب يميز هذا الملك عن باقى الملوك الأنباط. أما على الظهر فيبدو فى الوسط النسر شعار الملك النبطى، وخلف النسر تظهر بعض الحروف الغير واضحة والتى تشير إلى اسم الملك ولقبه كما هو مألوف على هذا الطراز من العملات(١)، حيث يظهر اللقب "الملك مالك ملك الأنباط" ويمكن تأريخ هذا الطراز فيما بين ٥٠-٣٠ ق.م.

ومما يميز العملات الفضية لهذا الملك – فى الطرازين الأول والثانى – أن النسر يظهر دائما على الظهر، فى حين أن العملات البرونزية لنفس الملك يظهر على ظهرها إما قرن الخيرات أو راحة اليد أو النسر.

(١) Meshorer, *op. cit.*, p. 22-25, Pl. 2.12.

عملات شمال شرق الجزيرة العربية

لا شك أن منطقة شمال شرق الجزيرة العربية بما فيها من محطات تجارية مثل ثاج والجرهاء وغيرها كانت من المناطق الهامة فى التبادل التجارى فى الجزيرة العربية والتى ربطت تجارة الشام مع منطقة الخليج العربى والهند.

وعلى ذلك فمن المؤكد أن هذه المنطقة كمركز من مراكز التجارة الدولية القديمة ــ قد قامت بسك عملات خاصة بها. وقد اكتشفت فى تنقيبات شبه الجزيرة العربية عملات تنتمى إلى منطقة شمال شرق الجزيرة العربية وتشترك هذه العملات فى أن وجه العملة (Obv.) محدب قليلا ولا تظهر عليه أية معالم فى حين ان ظهر العملة (Rev.) مقعر نسبيا ويصور الإله شمس فى هيئة كبير المعبودات الإغريقية الإله زيوس جالسا على عرشه ويمكن تقسيم هذه العملات إلى ثلاثة أنماط أساسية:

النمط الأول

ويمثله عملة برونزية صغيرة من فئة أوبول Obol حيث الوجه (Obv.) محدب نسبيا لا تظهر عليه أية معالم، والظهر مقعر نسبيا ويظهر فى الوسط المعبود شمس إله الشمس جالسا على العرش فى هيئة جانبية ــ على نفس نمط المعبود اليونانى (زيوس) باسطا ذراعيه ويمسك باليد اليسرى صولجانا ويظهر فوق يده اليمنى ما يشبه الطائر (ربما يكون نسرا)، ويظهر أمام ركبة المعبود بقايا حرف Ƹ (ش) الذى يرمز إلى اسم شمس. وفى هذا النمط نجد أن الفنان قد جسد المعبود شمس إله الشمس فى الجزيرة العربية بشكل مجسم نسبيا وليس عبارة عن خطوط تجريدية هندسية كما سنرى فى الأنماط الأخرى، لذا فإن هذا النمط يعود إلى فترة مبكرة حوالى القرن الأول

الميلادى[١] استنادا إلى عدم وجود دوائر أو نقاط بارزة ربمـــا ترمــز إلـــى المعبود شمس.

النمط الثانى (شكل ٣٣٠-٣٣١-٣٣٢)

ويتميز هذا النمط بضخامة حجم العملات التى تتراوح بيـــن ٢ســم، ٢,٧سم ومعظمها من فئة الأربع دراخمات Tertradrachm. الوجــه (Obv.) محدب نسبيا ولا تظهر عليه ــ كالعادة ــ أية معالم. أما الظهر (Rev.) فـــهو مقعر نسبيا ويظهر فى الوسط المعبود شمس إله الشمس جالسا على العـــرش فى هيئة المعبود اليونانى زيوس باسطا ذراعيه، ويقف على اليد اليمنـــى مـــا يشبه الطائر (ربما يكون نسرا) بينما يمسك بيده اليسرى صولجانا، وفى الجهة اليمنى توجد دائرتان ــ ربما ــ ترمزان إلى الشمس، وفى الجهـــة اليســـرى تظهر الحروف ⵉꟾ꜒ ش م س المكونة لاسم شمس.

ويتميز هذا النمط عن سابقه بالتجسيم الواضح سواء فى الجزء السفلى من جسم المعبود شمس أو فى كرسى العرش وكذلك بوجود دوائـــر مفرغـــة ونقاط بارزة أسفل الذراعين اليمنى واليسرى ونقطة واحدة بارزة تحت كرسى العرش. ولعل أهم ما يميز هذا النمط عن سابقه وجود اسم معبـــود الشـــمس كاملا فى حين يكتفى فى النمط الأول بالإشارة إليه بحرف واحـــد فقـــط هـــو حرف الشين ⵉ. ويرجح تأريخ هذا النمط[٢] إلى فترة لاحقة للنمط الأول فـــى

(١) Potts, D.T., The Pre-Islamic Coinage of Eastern Arabia (Copenhagen: The Carsten Niebur Institute of Ancient Near Eastern Studies. University of Copenhagen 1941), pp. 37-41, spec. Nrs. 89-97.

(٢) Ibidem, pp. 49 f, Nrs. 155-162.

القرن الأول الميلادى بناء على ليونة الخطوط الهندسية وتجسيمها، أى إلى ما بعد منتصف القرن الأول الميلادى.

النمط الثالث (شكل ٣٣٣-٣٣٤)

ويتميز عن النمطين السابقين بالشكل العودى للمعبود شـــمس الـــذى يصور بخطوط هندسية بحتة.

وجه العملة (.Obv) محدب نسبيا وأملس ويخلو ــ كالعادة ــ من أيـة زخارف أو كتابات أو رسوم.

أما ظهر العملة (.Rev) فهو مقعر نسبيا ويظهر فى الوسط المعبـــود شمس معبود الشمس جالسا على العرش فى هيئة المعبـــود زيـــوس، باســطا ذراعيه ويقف على يده اليمنى طائر مرسوم بالطريقة التجريدية العودية، بينمـا يمسك بيده اليسرى صولجانا يرتكز على الأرض بمحـــاذاة أرجـل كرســى العرش، وعلى الجهة اليمنى توجد دائرتان ترمـــزان إلـــى المعبـــود شـــمس بالإضافة إلى وجود نقاط بارزة أسفل الذراعين وكرسى العرش[١].

واستنادا إلى طراز هذا النمط الذى يستخدم الخطوط الهندسية البحتـــة والشكل العودى فإن تأريخه يرجع إلى الفترة ما بيـــن أواخـــر القـــرن الأول الميلادى وحتى القرن الثالث الميلادى.

ويمكن القول أن الخصائص الفنية الأساسية التى تميز هذه العمـــلات خاضعة لتأثير بعض العملات السليوقية التى كانت سائدة فى تلك المنطقـــة[٢].

---

(١) Ibidem, p. 54, Nrs. 187-188.

(٢) Potts, D.T., The Arabian Gulf in Antiquity, Vol. II, From Alexander the Great to the coming of Islam (Oxford: Clarendon Press, 1990), Pl. IV.

على أن هناك أمرين يجب أن نأخذهما فى الاعتبار أولهما أن هذا التأثر ينحصر فى ظهر تلك العملات المحدب نسبيا. أما وجهها ـ المقعر نسبيا ـ فخال تماما من أية رسومات أو نقوش على عكس الحال فى العملات السليوقية ـ المسطحة تماما وجها وظهرا ـ حيث تظهر صورة الملك على وجه العملة.

أما الأمر الثانى فيتمثل فى بساطة المنظر المصور على ظهر تلك العملات فهو عبارة عن شكل شبه عودى أو خطوط تجريدية أو هندسية لمعبود جالس على العرش يقف نسر على يده اليمنى الممتدة إلى الأمام، فى حين يمسك صولجانا بيده اليسرى. وعلى الرغم من أننا نجد نفس المنظر مصورا على ظهر بعض العملات السليوقية فإن تنفيذه من الناحية الفنية يختلف اختلافا ملحوظا إذ يراعى التجسيد فى صورة المعبود وفى كل مفردات المنظر فضلا عن ظهور البعد الثالث فى المنظر بكامله.

ولعل أبرز ما يستلفت النظر فى تلك العملات أن المعبود المصور هو الشمس وأنه يظهر فى هيئة المعبود زيوس المصور على بعض العملات السلوقية.

ومن المحتمل وجود كثير من المعابد للمعبود شمس فى شمال شرق الجزيرة العربية. ويجدر بالذكر أن الفريق البلجيكى ضمن البعثة الأوربية قد قام باكتشاف إحداها فى عام ١٩٨٩ فى منطقة "الدور" Ed-Dur، كما تم اكتشاف حوض حجرى فوق أحد المذابح عليه نقش مكون من سبعة أسطر بالخط الآرامى ورد فيه اسم المعبود شمس(١).

(١) Potts, *op. cit.*, p. 109.

أما عن أول منطقة عرفت فيها عبادة الشمس عند العرب قبل الإسلام فهو أمر لا يمكن الجزم به فى ضوء قلة النصوص المكتوبة. ولعل أبرز ذكر لعبادة الشمس فى الجزيرة العربية قبل الإسلام هو ما ورد فى القرآن الكريم[١] أن ملكة سبأ وقومها كانوا يعبدون الشمس، وذلك مؤكد من خلال الآية الكريمة "وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله"، مما يدل على أن عبادتها كانت موجودة فى القرن العاشر ق.م[٢].

على أن عبادة الشمس كانت معروفة أيضا عن سكان شمال الجزيرة[٣] العربية بل فى جميع أنحاءها[٤].

وكانت عبادة الشمس واسعة الانتشار بين أهل الحاضرة بعكس أهل البادية فكانت عبادتهم لها قليلة الانتشار، ويبدو أن ذلك يرجع إلى ارتباط أسلوب معيشتهم ومصالحهم بالشمس اللازمة للزراعة، ومن هنا عملوا على تقديسها وبناء المعابد لعبادتها وتقديم القرابين للتقرب إليها[٥].

ومما لا شك فيه أن عملات شمس المكتشفة فى شمال شرق الجزيرة العربية تفيدنا فى التعرف على تاريخ هذه المنطقة بكل أبعاده السياسية

---

(١) سورة النمل، الآية ٢٤.

(٢)أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ (الرياض: مطبعة الفوزدق، ١٩٩٠)، ص ١٤٦.

(٣)السيد عبد العزيزسالم، دراسات فى تاريخ العرب (الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، ١٩٨٢)، ص ٣١.

(٤)محمود الروسان، القبائل الثمودية والصفوية (الرياض: مطبعة جامعة الملك سعود، ١٩٨٧)، ص ٤٢٦.

(٥)على، المرجع السابق، الجزء السادس، ص ص ٣٢٣- ٣٢٥.

والاقتصادية والدينية، فمما يذكر أن هذه العملات كانت تسكها إحدى التجمعات القبلية المهيمنة على طريق التجارة بين الخليج العربى وشمال غرب الجزيـرة العربية، وأن هذه المنطقة كانت تجمعها ديانة واحدة، ومما يذكـر أيضـا أن صورة المعبود شمس هى تقليد صريح لصورة المعبود الإغريقى زيـوس رب السماء.

ومن المعروف أن شمس كانت معبودة أنثوية فى جنوب الجزيرة بينما كانت معبودا ذكرا فى شمال الجزيرة. وقد سادت تلك العبـادة بيـن الشـمال والجنوب عبر طريق التجارة الذى يربط بينهما.

ومما يفسر وجود الحروف الجنوبية على عملات شمس الشمالية أنـها كانت اللغة السائدة قبل انتشار الآرامية[١].

وجدير بالذكر أن بوتس Potts[٢] أيضا يرجع عملات شمس المكتشفة فى شمال شرق الجزيرة العربية إلى الفترة من القرن الأول الميـلادى إلـى القرن الثالث الميلادى، وهو نفس التاريخ الذى نقترحه لهذه المجموعـة مـن العملات.

(١) Potts, *op. cit.*, pp 68-69.

(٢) Ibidem, p. 109.

قائمة المصادر والمراجع

- المصادر العربية
- المراجع العربية
- المصادر القديمة
- المراجع الأجنبية

المصادر العربية

- القرآن الكريم.
- الإنجيل (العهد الجديد)

المراجع العربية

- أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ (الرياض: مطبعة الفرزدق، ١٩٩٠).
- استيوارات منروهاى، عملات شبوه وعملات متحف عدن الوطني، في: شبوه عاصمة حضرموت القديمة. نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية: إعداد: عزة عقيل وحان فرانسوا بريتون، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، ١٩٩٦.
- السيد عبد العزيز سالم، دراسات في تاريخ العرب (الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، ١٩٨٢).
- جواد على، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٦.

- جيزلا ريختر. مقدمة في الفن الإغريقي، تعريب: د. جمال الحرامي. دار أماني للطبع والتوزيع، طرطوس، ١٩٨٧.
- ديتلف نيلسن. التاريخ العربي القديم، ترجمة: فؤاد حسين على. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٨.
- رشيد الحميلي. تاريخ العرب في الجاهلية وعصر الدعوة الإسلامية، مطبعة الرصافي، بغداد، الطبعة الثانية، ١٩٧٦.
- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٨.
- عزت زكي قادوس، آثار الإسكندرية القديمة، الطبعة الثانية، الإسكندرية، ٢٠٠٠.
- عزت زكي قادوس، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الآسيوي)، الإسكندرية، ٢٠٠٤.
- فيكتور مورجان، تاريخ النقود، ترجمة: نور الدين خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣.
- لطفي عبد الوهاب يحيى، العرب في العصور القديمة. مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٨م.

- محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥.
- محمود الروسان، القبائل الثمودية والصفوية (الرياض: مطبعة جامعة الملك سعود، ١٩٨٧).
- مفيد رائف العابد، سورية في عهد السلوقيين. من الإسكندر إلى بومبيوس ٣٣٣- ٦٤ق.م، دار شمال للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٣.
- منذر عبد الكريم البكر، تاريخ العرب قبل الإسلام، تاريخ الدول الجنوبية في اليمن، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٠.
- نافع محمد مبروك، عصور ما قبل التاريخ، كلية دار العلوم، جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٦٩.

المصادر القديمة

- Aristotles, Politika.
- Diodoros Siculus, Bibliotheke.
- Diogenes Laertios, Lives of Philosophers.
- Herodotos, Historia.
- Homer, Odessey.
- Pausanias, Periegesis
- Pindar, Nemic Odes.
- Pindar, Pythians Odes.
- Plutarchos, Timoleon.
- Thucydides, Historia.
- Xenophon, Anabasis.

المراجع الأجنبية

- ADR. De Longperier, Monnaie des Homerites Frappée A RAIDAN (Arabie Meridionale), in: Memoires et Dissertations, Vol. 3, 1968, pp. 169-176.
- Babelon, E., les Rois de Syrie, d'Armenie et de Commagéne Paris, 1890.
- Baldus, H.R., Der Helm des Tryphon und die seleukidische chronologie 146 – 138 V. Chr., in: Jahrbuch für Numismatik 20, 1970, p. 217 ff.
- Bellinger, A.R., Essays on the coinage of Alexander the Great, in: Num. Stud. II, New York, 1963.
- Bengtson, H., Die Olympischen Spiele in der Antike, 1971.
- ___________, Griechische Geschichte. Von den Antängen bin in die Römische Kaiserzeit, Beck Verlag, München, 1977.
- Beshi, L., Demeter, in: LIMC IV, Artemis Verlag, Zürich, 1988, pp. 844 – 892.

- Bianchi, R.S., Münze eines der letzten einheimischen Pharaonen, in: Ägypten um die Zeitenwende-Kleopatra, Mainz, 1989.
- Bivar, A.D.H., The Bactrian Coinage of Euthydemus and Demetrius, in: Num. Chron. 1951.
- Boardman, J., Herakles, in: LIMC IV,Artemis Verlag, Zürich, 1988, pp.728-838.
- Boehringer, E., Die Műnzen von Syrakus bis 435 v. Ch., Berlin 1929.
- Brommer, F., Herakles. Die Zwölf Taten des Helden in antiker Kunst und Literatur, Darmstadt, 1979.
- Browning, I. Petra, London, 1982.
- Burnett, A., Coins Interpreting the Past, British Museum, 1991.
- Bury, J.B., Cambridge Ancient History, VI.,.
- Cahn, H.A., Arethousa, in: LIMC II, Artemis Verlag, Zürich, 1984, pp. 582-584.
- ________ , Die Műnzen der Sizilischen Stadt Noxos., Basel, 1944.

- Carson, R.A.G., Coins. Ancient, Mediaeval & Modern, London, 1962.
- Cox, D. H., A third century Hoard of Tetradrachms from Gordion, Philadelphia, 1953.
- Davesne, A.– Le Rider, G., Les Tresor De Meydancikkale, Planches, Paris, 1989.
- Davis, N. and Kroay, C.M., The Hellenistic Kingdoms, Portrait Coins and History, London, 1973.
- De Morgan, Manuel de Numismatique orientale, Tome I, Paris, 1962.
- DeubnerL., Kult und Spiel in alten Olympia, 1936.
- Doe, B. Southern Arabia (London; 1983), p. 121.
- Drees, L., Die Ursprung der Olympischen Spiele, 1962.
- Fleischer, R., Athena, in: LIMC II, Artemis Verlag, Zürich, 1984, pp. 955-1044.
- Franke, P. - Hirmer, M., Die Griechische Münze, Hirmer Verlag, Müncben, 1972.

- Gaebler, H., Die antiken Münzen Nordgriechenlands III, 1.2. : Makedonia und Paionia, Berlin, 1935.
- Gallatin, A., Syracusan Dekadrachms of the Euainetos Type.
- Gardner, P., A History of ancient Coinage 700 – 300 B.C., Oxford, 1918.
- ____________, Catalogue of Greek Coins. The Seleucid kings of Syria (Bologna: Arnoldo Forni, 1963.
- Gasparri, C., Dionysos, in: LIMC III, Artemis Verlag, Zürich, 1986, pp. 414-514.
- Goussous, N.G. – Tarawneh, K.F., Coinage of the ancient and Islamic World, Aqua media, Amman, 1991.
- Günter, G., Persephone, in: LIMC VIII, Artemis Verlag, Zürich, 1997, pp. 956 - 978.
- Harding, G.L. The Antiquities of Jordan Lutterworth, 1974.
- Head, B.V., Historia Numinorum. A manuel of Greek Numismatics, Oxford., 1963.

- Hermary, A., Eros, in: LIMC III, Artemis Verlag, Zürich, 1986, pp. 850-942.
- Hill, G.F., The Ancient Coinage of Southern Arabia, in: Proceeding of the British Academy, Vol. VII, 1915.
- ________, A Catalogue of the Greek Coins in the British Museum Catalogue of the Greek Coins in the Phoenicia (Bologna: Arnaldo Forni, 1965.
- ______, Catalogue of the Greek Coins of Arabia, Mesopotamia and Persia, Bologna, 1965.
- ________, History of Greek Coins, London 1965.
- Holtzmann, B., Asklepios, in: LIMC II, Artemis Verlag, Zürich, 1984, pp. 863-897.
- Icard, S., Dictionary of Geerk Coins Inscription, Chicago 1968.
- Jenkins, G.K., Ancient Greek Coins, London, 1972.
- Jentel, M.O., Aphrodite, in: Lexicon Iconographicum Mythological Classicae (LIMC) II, Artemis Verlag, Zürich, 1981, pp. 2-166.

- John Walker, "The Lihyanite Inscription on South Arabian Coin": in: Estrato Della Rivista degli Studi Orientali, Vol. XXXIV, p. 77-81.
- ___________, "A New of south Arabian Coinage, Numismatic Chronicle XVII, 1937.
- Kahil, L., Artemis, in: LIMC II, Artemis Verlag, Zürich, 1984, pp.618-753.
- Karanastassi, P., Zeus, in: LIMC VIII, Artemis Verlag, Zürich, 1997, pp.310-356.
- Kleiner, G., Bildnis und Gestalt des Mithradates VI, in: JdI 68, 1953, pp. 73 ff.
- Koch, W., Die ersten Ptolemäerinnen nach ihren Münzen, in: Zeitschriftür Numismatik 34, 1924, p. 67 ff.
- Kraay, C.M., Greek Conis, New york, W.D.
- Kuschel, B., Die NeuenMűnzbilder des Ptolemaios Soter, in: Jahrbuch fűr Numismatik 1961, p. 9ff.
- Lambrinudakis, W., Apollon, in: LIMC II, Artemis Verlag, Zürich, 1984, pp. 183-327.

- Le Rider, G., Monnaies Cretoises du Ve au I er Siecle avant J.C., Paris, 1966.
- __________ , Sur la fabrication des Coins monètaires dans l' antiquite grecque, in: schweiz. Münzblältter 8, 1958.
- __________, Suse sous les Seleucides et les Parthes, 1965.
- Leaderer, Ph., Die Tetradrachmen von Segesta, München, 1910.
- Lloyd, A.H., Numismatic Chronik, 1925, p. 277 ff.
- Letta, C., Helios, in: LIMC IV, Artemis Verlag, Zürich, 1988, pp. 592- 625.
- Meshorer, Y. Nabataean Coins, Publications of the Institute of Archeology (The Hebrew University of Jerusalem (QEDEM 3, 1975).
- Milne, J.G., Greek Coinage, Clarendon, Oxford, 1931.
- __________, Greek & Roman Coins & The Study Of History, London, 1939.
- Mitchner, M. Coin Hoards, Vol. VII, The International Numis-matique Commission by

the Royal Numismatic Society, 1985.

- Morkholm, O., Greek Coins from Failaka, in: Kuml (1960).
- ______________, The Monetary System of the Seleucid Kings until 129 B.C., in: Proceeding International Numismatics Conven- tion, Jerusalem 1963 (1967), pp. 75 ff.
- ______________, "A Hellenistic Hoard from Bahrain, in: Kuml (1973).
- ______________, A Hellenistic Hoard from Bahrain, in: Kuml (1975).
- Moustaka, A., Nike, in: LMC VI, Artemis Verlag, Zürich, 1992, pp. 850-904.
- Müller, L., Den macedoniske Konge Philip Iis Mynter, Kopenhagen, 1855.
- Murno-Hay, S.C.H. The coinage of Shabwa (Hadramawt), and other ancient South Arabian Coinage in the national Museum, Aden. In: Breton, J.F, ed. Fouilles de Shabwa II, Paris: Geuthner, 1991.

- Naville, I., les monnaies d'or de la Cyrenaique, Genf, 1951.
- Newell, E.T., The Coinage of Eastern Seleucid Mints from Seleucus I. To Antiochos III, New York, 1938.
- __________, The Coinage of the Western Seleucid Mints from Seleucus I to Antiochos III, New York, 1941.
- __________, The Coinage of Demetrius Poliorcetes, London, 1927.
- __________, The Pergamene Mint under Philetaerus, in: NNM 76, 1936.
- __________, Royal Greek Portrait Coins, New York, 1937.
- Overbeck, B., Műnzen der Ptolemäer und ihrer Zeitgenossen, in: Ägypten um die Zeitenwende, Mainz, 1989,.
- Peccavi, Athens. Its History & Coinage.
- Pfeiler, H., Die frühsten Portraits des Mithradates Eupator, in: Schweiz Münablatter, 1968, pp. 75 ff.

- Potts, D.T., The Pre-Islamic Coinage of Eastern Arabia (Copenhagen: The Carsten Niebur Institute of Ancient Near Eastern Studies, University of Copenhagen 1941).
- ___________, The Arabian Gulf in Antiquity, Vol. II, From Alexander the Great to the coming of Islam (Oxford: Clarendon Press, 1990).
- Price, M.J., Coins and their cities, London, 1977.
- __________, Coins. An Illustrated Survey 650 B.C. To The Present Day, London, 1980.
- __________, Coins of Macedonians, London, 1974.
- Prinz, H., Funde aus Naukratis. Beiträge zur Archäologie und Wirtschafts-geschichte des VII. und VI. Jahrhunderts V. Chr. Geb. Leipzig, 1908, pp. 4 – 6.
- Ravel, O.E., Les Poulains de Corinthe. I, Basel, 1936.
- Raymond, D., Macedonian Regal Coinage to 413 B. C., in: NNM 126, 1953.

- Ridgeway, W., Origin of metallic Currency and Weight Standards, Cambridge, 1892.
- Robinson, E.S.G., Rhegion, Zankle, Messana and the samians, in: Journal of Hellenistic Studies 66, 1946, pp. 13ff.
- Scheck, F.R. Jordanien. Völker und Kulturen zwischen Jordan und Rotem Meer, Köln, 1987.
- Schrötter, F.V., Wörterbuch der Münzkunde, Berlin, 1930, pp. 19 ff.
- Schwabacher, W., A Hoard of Drachms of Elis, in: Num. Chron., 1939.
- ______________, Olympischer Blitzschwinger, in: Antike Kunst 5, Heft 1, 1962, pp. 9ff.
- ______________, Zu den Műnzen Von Katana, in: Rőmische Mitteilungen 48, 1933, p. 121ff.
- Seaby, B.H.A., Greek Coins & Their Values, Great Port Land, London, 1966.
- Sedov, A.V. & Aydarus, U., The Coinage of Ancient Hadramawt, in: Arabian

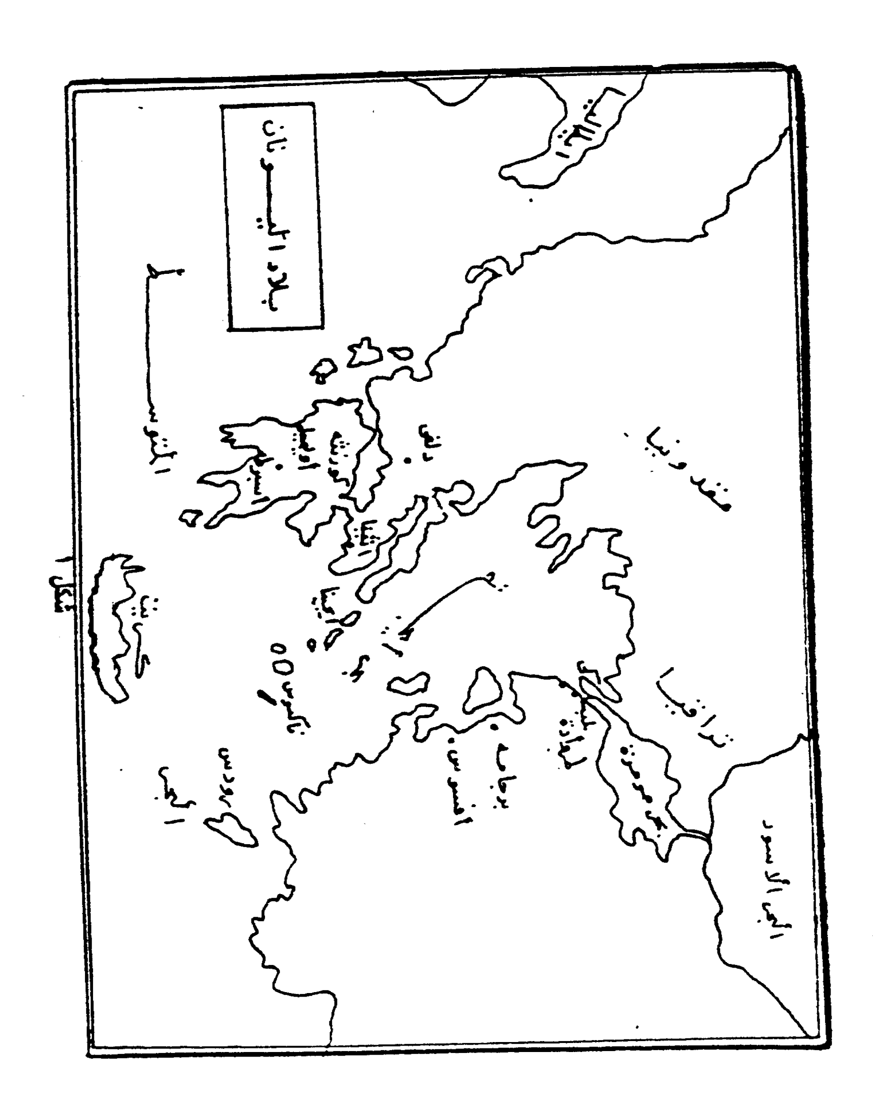
Archeology and Epigraphy, Ed. by D.T. Potts (Munksgaard Copenhagen), Vol. 6 No. 1, 1995.

- Seltman, Ch., Athens. Its History and Coinage, Cambridge, 1924.
- ____________, Greek Coins. A History of metallic currency and coinage down to the fall of Hellenistic Kingdoms, Methuen & Co. London, 1960.
- ____________, Masterpieces of Greek Coinage, Bruno Cassirer, Oxford, 1949.
- ____________, The Katoché Hoard of Elean Coins, Numismatique Chronik 1951, pp. 251, 329.
- Sedov, A.V. & Aydarus, U., The Coinage of ancient Hadramawt. The Pre-Islamic Coins in the al Mukallá Museum, in: Arabian Archeology and Epigraphy, Vol. 6 No. 1 February 1995.
- Serjeant, R.B. South Arabian Hunt; (London, 1966).
- Siebert, G., Hermes, in: LIMC V, ArtemisVerlag, Zürich, 1990, pp. 285-387.

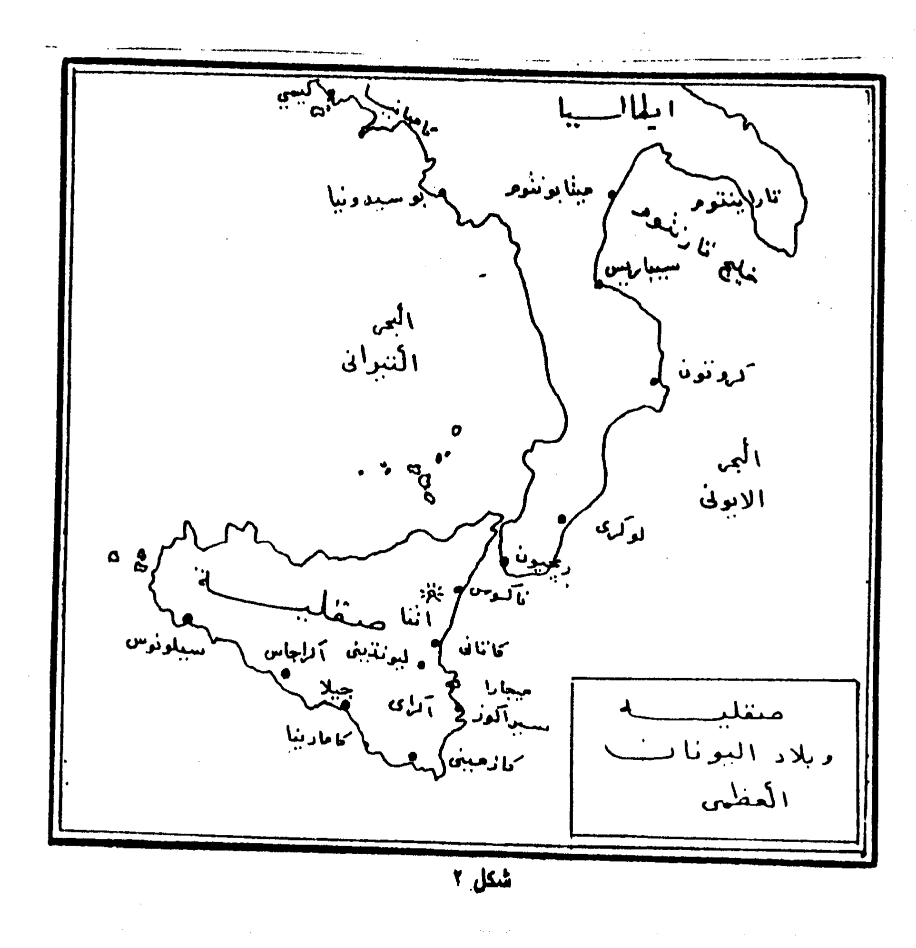
- E., Simon, Ares, in: LIMC II, Artemis Verlag, Zürich, 1984, pp. 479-580.
- Simon, E., Poseidon, in: LIMC VII, Artemis Verlag, Zürich, 1994, pp. 446-479.
- Svoronos, J.N., les Monnaies d'Athenes, München, 1926.
- _____________, Numismatique de la Créte ancienne, Paris, 1890.
- _____________, ΤΑ ΝΟΜΙΣΜΑΤΑ ΤΟΥ ΚΡΑΤΟΥΣ ΤΩΝ ΠΤΟΛΕΜΑΙΩΝ I – IV, Athen 1904 – 1908, Trans. By K. Regling,.
- Thompson, M., The New Style Silver of Athens, New York, 1961.
- Tudeer, L., Die Tetradrachmen Prägung von Syrakus in der Periode der Signierenden Kűnstler, Berlin, 1913.
- Warrington, J., Everyman's classical Dictionary, London, 1970.
- Weiss, P., Pan, in: LIMC VIII, Artemis Verlag, Zürich, 1997, pp. 923-941.

- Westermark, U., Das Bildnis des Philetairos von Pergamon, Stockholm, 1961.
- Wroth, W., Catalogue of the Coins of Parthia, Bologna, 1964.
- Zayadine F., Die Zeit der Königeriche Edom, Moab und Ammon 12.-6. Jahrhundert V. Chr. in: Der Königsweg. 9000 Jahre Kunst und Kultur in Jordanien und Palästina, Köln, 1987.
- Zervos, O.H., The Early Tetradrachms of ptolemy I, in: ANS Museum Notes 13, 1967, p. 6 ff.

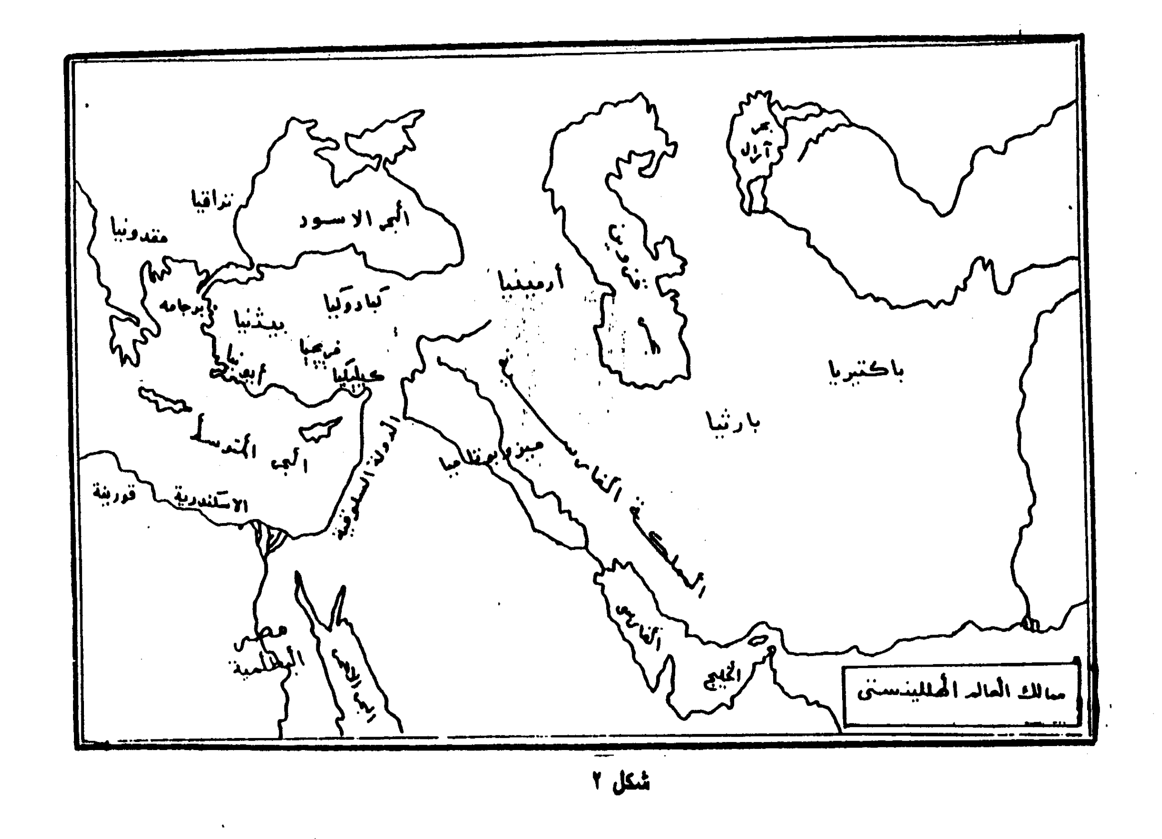
الأشكال


بلاد اليونان
البحر الأسود
تراقيا
مقدونيا
بحر مرمرة
إيطاليا
دلفي
كورنثه
أولمبيا
اسبرطة
أثينا
إيجينا
ناكسوس
برجامه
افسوس
رودس
كريت
البحر
المتوسط

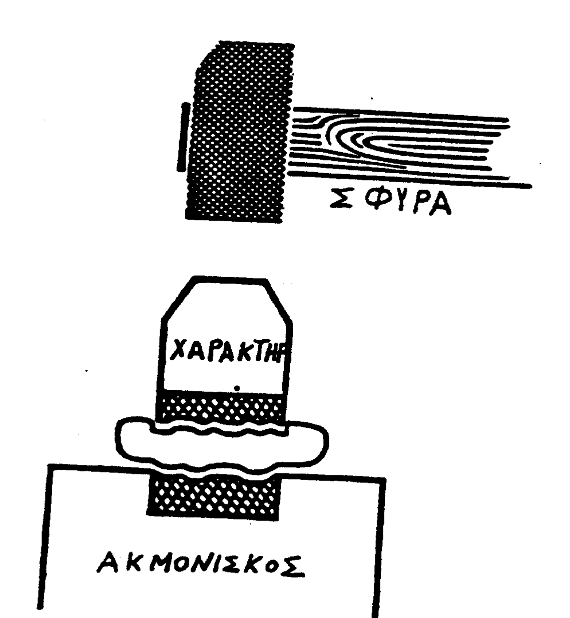
شكل ١


ايطاليا
كيمي
بوسيدونيا
ميتابونتوم
تارينتوم
خليج تارنتوم
سيباريس
البحر
التيراني
كروتون
البحر
الايوني
لوكري
ريجيون
اتنا
صقلية
ناكوس
كاتانا
ليونتيني
اكراجاس
سيلونوس
ميجارا
سيراكوز
جيلا
اكراي
كامارينا
كازمينى
صقلية
وبلاد اليونان
العظمى

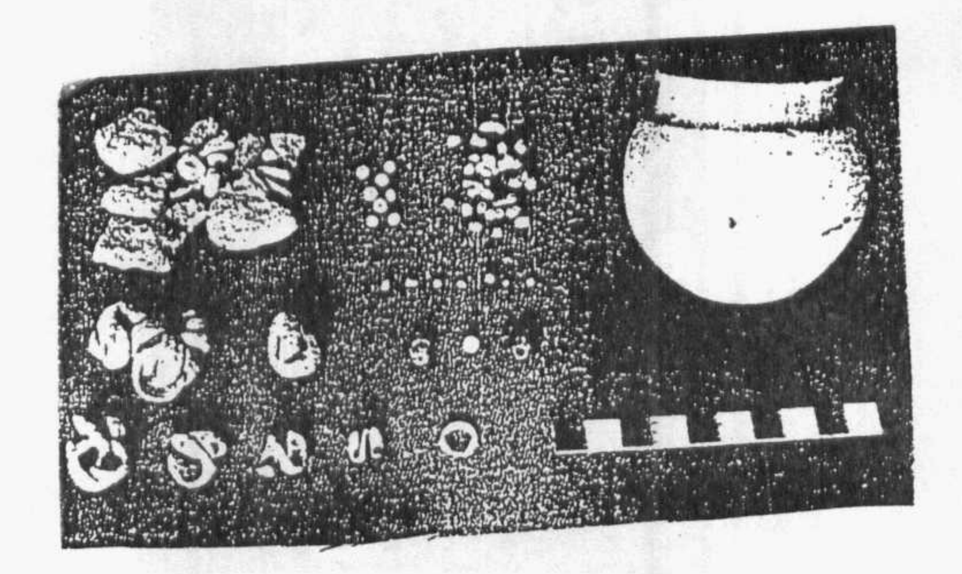
شكل ٢


ممالك العالم الهلينستى
مقدونيا
تراقيا
البحر الاسود
برجامه
بيثنيا
كبادوكيا
فريجيا
كيليكيا
أرمينيا
البحر المتوسط
الاسكندرية
قورينة
الدولة السلوقية
ميزوبوتاميا
بارثيا
باكتريا
مصر البطلمية
الخليج

شكل ٢



شكل ٣



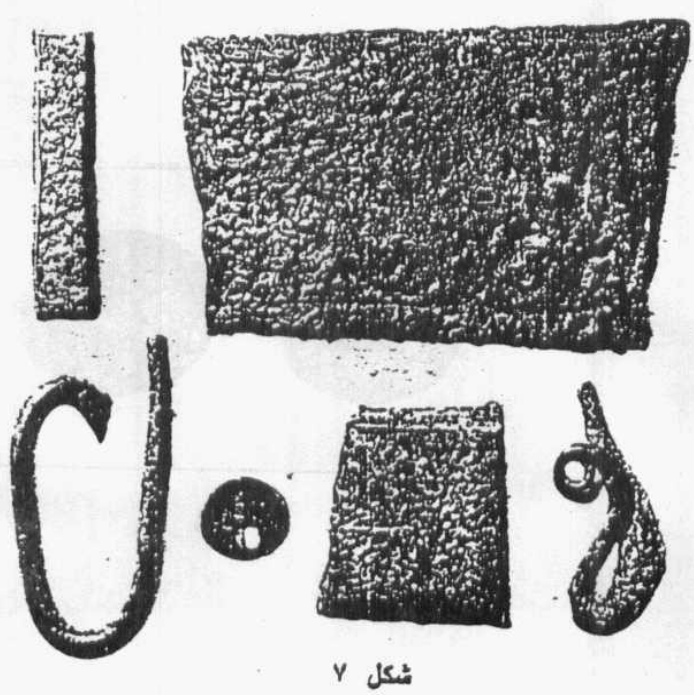
شكل ٤



شكل ٥



شكل ٦



شكل ٧



شکل ۹



شکل ۸





شکل ۱۰



شکل ۱۱



شکل ۱۲





شکل ۱۳



شكل ١٤



شكل ١٦

شكل ١٥



شکل ۱۷



شکل ۱۹



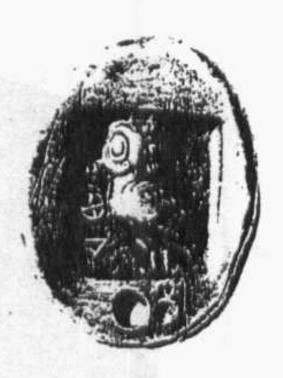
شکل ۱۸



شکل ۲۰







شكل ٢١





شكل ٢٢



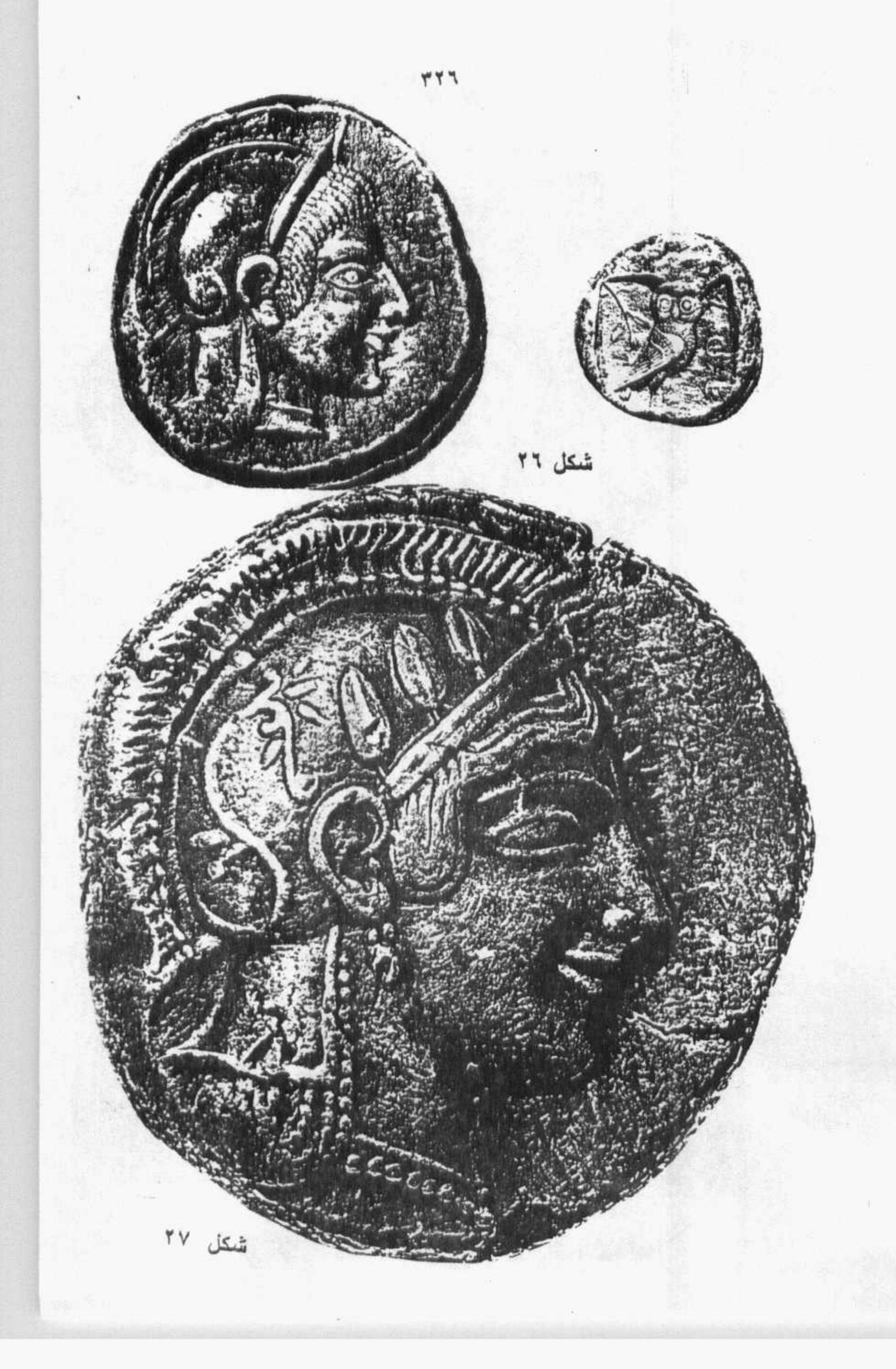
شكل ٢٣

شكل ٢٤





شكل ٢٥



شكل ٢٦

شكل ٢٧



شکل ۲۸

شکل ۲۹

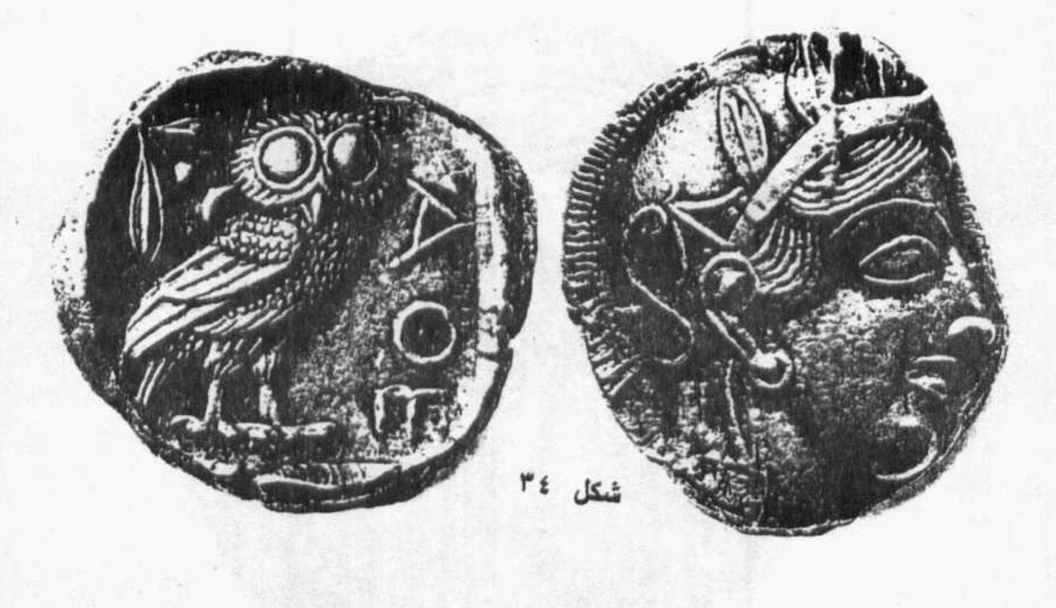


شکل ٣٠

شکل ٣١

شکل ٣٢

شکل ٣٣



شكل ٣٤



شكل ٣٥

شكل ٣٧

شكل ٣٨

شكل ٣٦



شکل ۳۹







شكل ٤٠





شكل ٤١







شکل ٤٢







شکل ٤٣

شكل ٤٤



شكل ٤٥



شكل ٤٦

شكل ٤٧

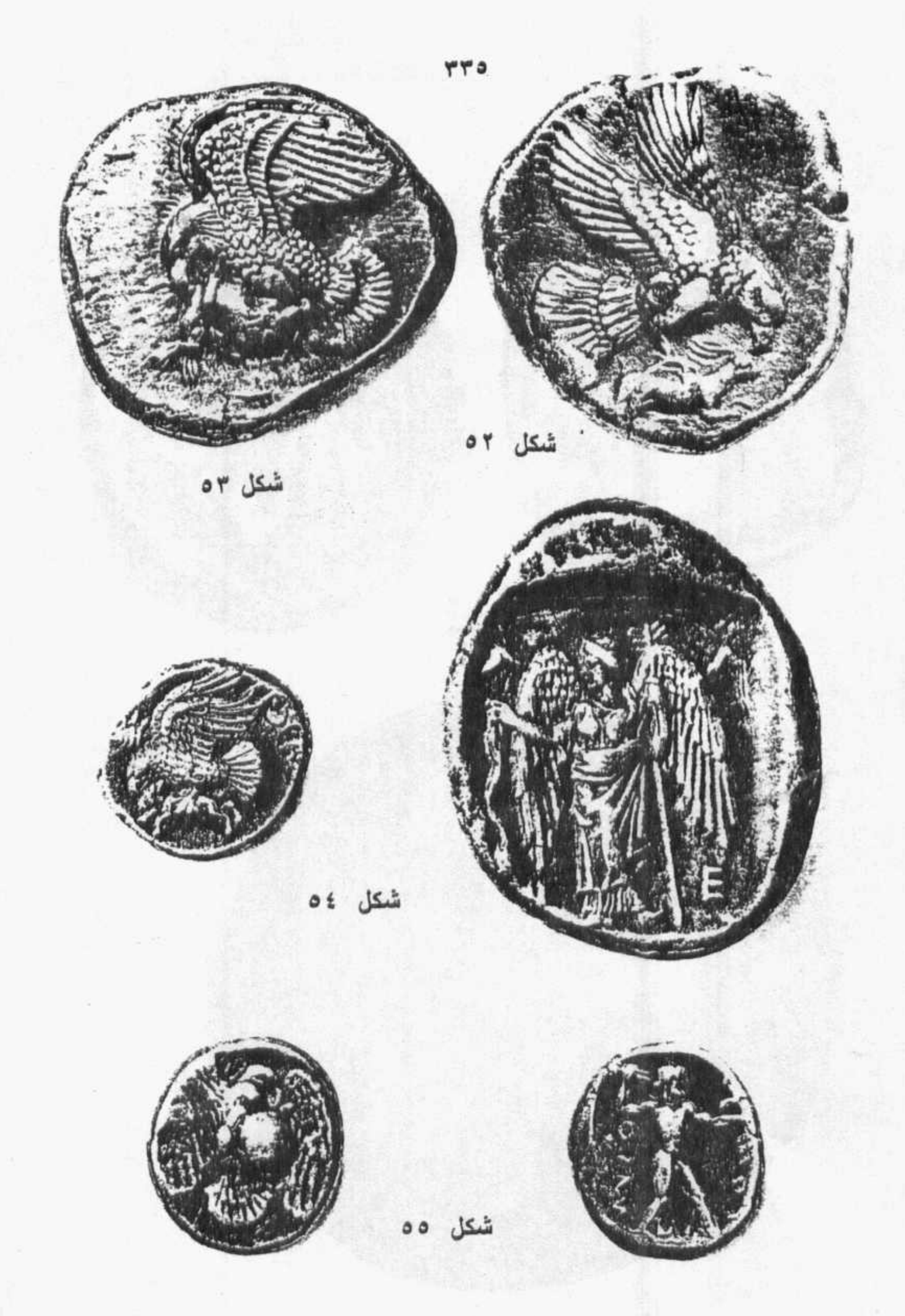


شكل ٤٨

شكل ٤٩

شكل ٥٠

شكل ٥١

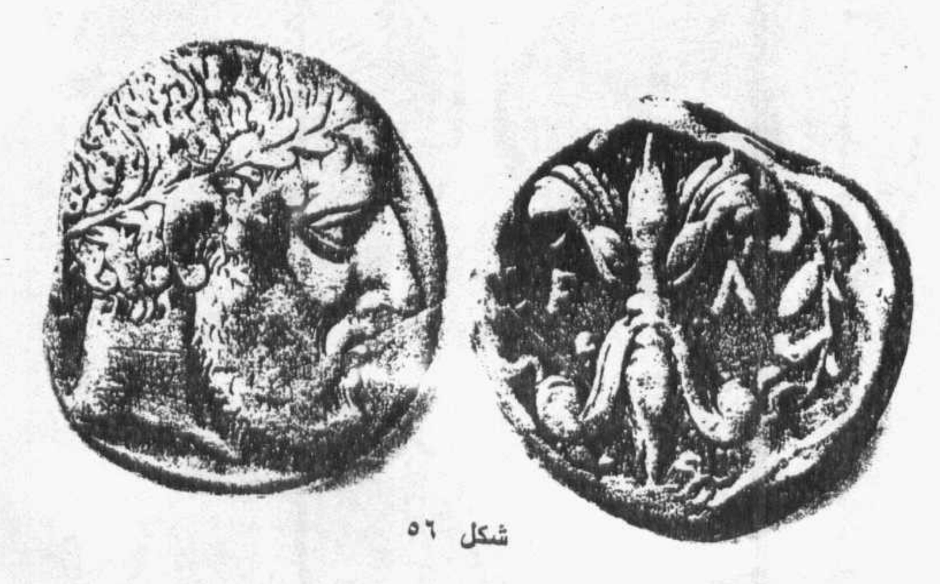


شکل ٥٢

شکل ٥٣

شکل ٥٤

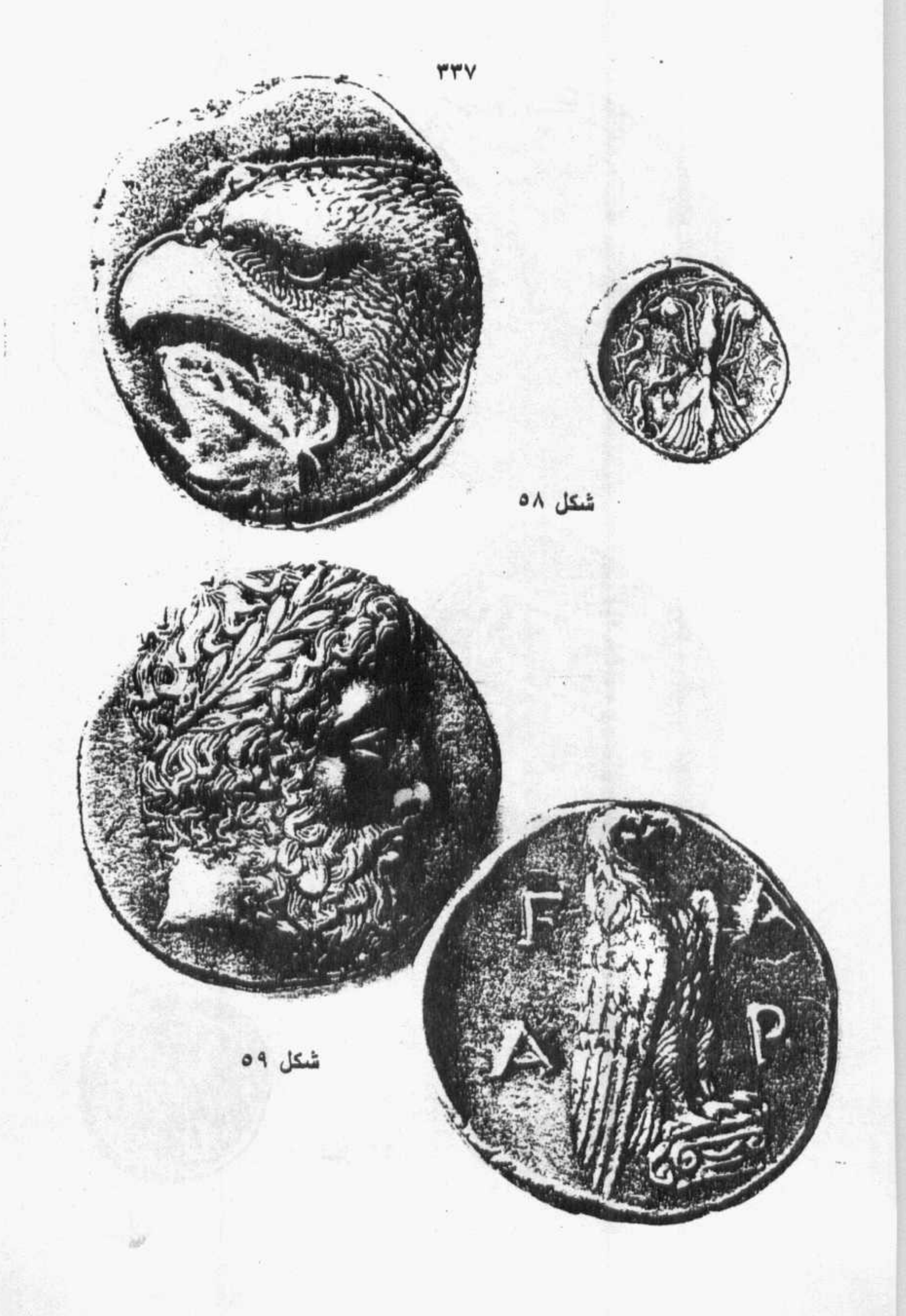
شکل ٥٥



شکل ٥٦



شکل ٥٧



شکل ۵۸

شکل ۵۹



شکل ٦٠

شکل ٦١

شکل ٦٢



شكل ٦٣





شكل ٦٤



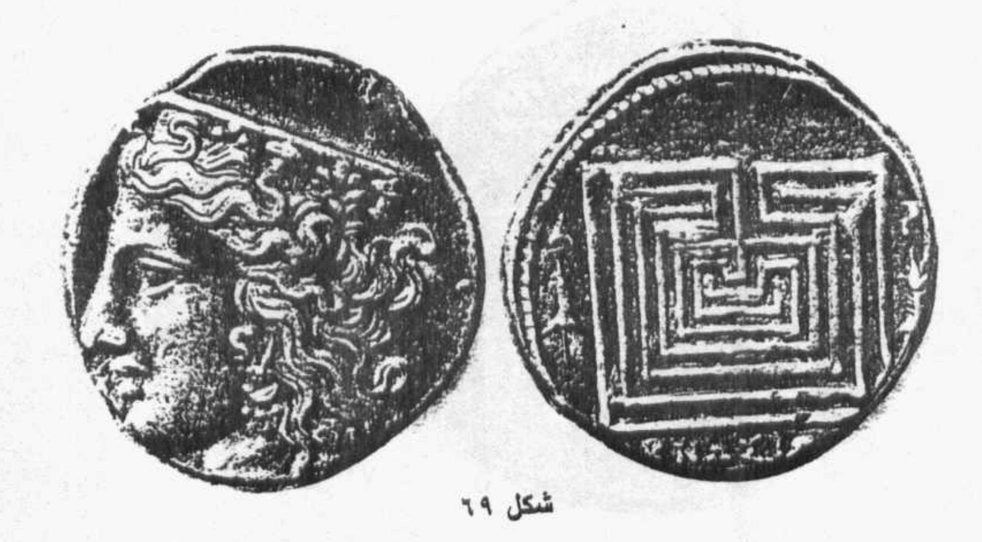


شكل ٦٥

شكل ٦٦

شكل ٦٧

شكل ٦٨



شكل ٦٩





شكل ٧٠



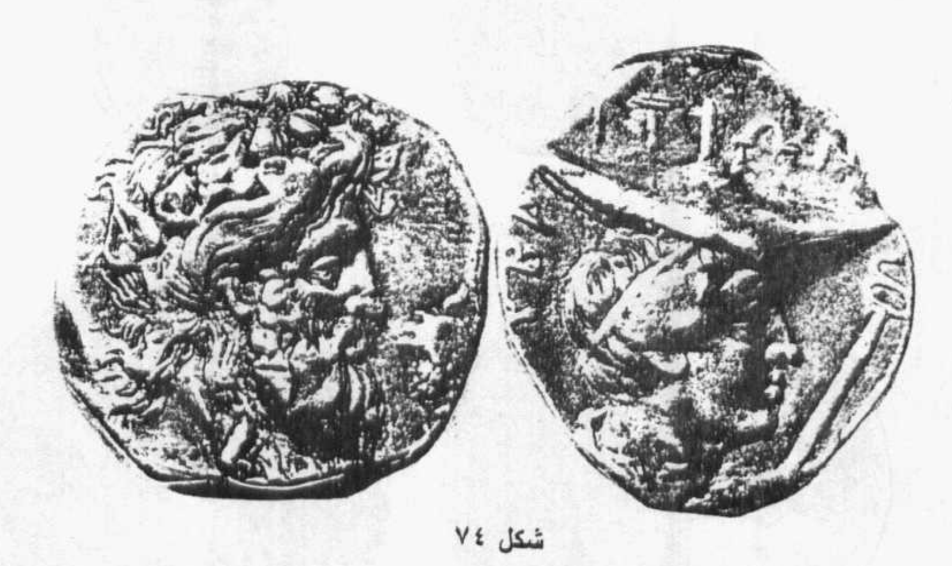
شكل ٧١



شكل ٧٢



شکل ٧٣



شکل ٧٤



شکل ٧٥

شکل ٧٦

شکل ٧٧

شکل ٧٨

شکل ٧٩



شكل ٨٠

شكل ٨١



شكل ٨٢

شكل ٨٣

شكل ٨٤



شكل ٨٥

شكل ٨٦



شكل ٨٧

شكل ٨٨

شكل ٨٩

شكل ٩٠



شكل ٩١

شكل ٩٢



شكل ٩٣

شكل ٩٤

شكل ٩٥



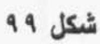
شكل ٩٦

شكل ٩٧

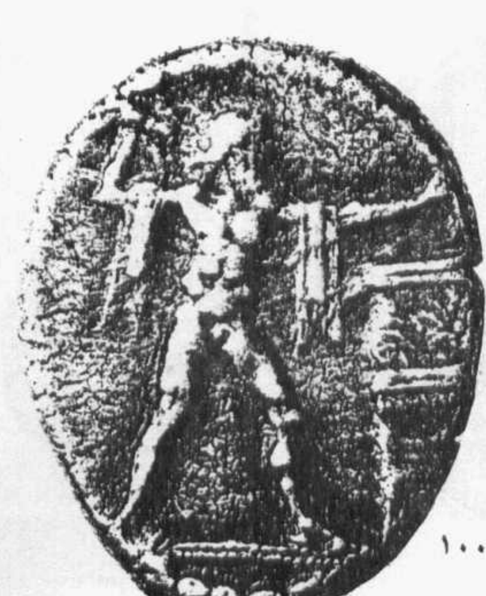


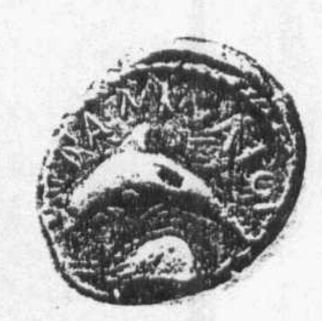
شکل ۹۸





شکل ۹۹







شکل ۱۰۰



شكل ١٠٢

شكل ١٠٣

شكل ١٠٤

شكل ١٠١

شكل ١٠٥



شكل ١٠٦

شكل ١٠٧





شکل ۱۰۸





شکل ۱۰۹



شكل ١١٠





شكل ١١١





شكل ١١٢



شكل ١١٣



شكل ١١٤



شكل ١١٥





شكل ١١٦



شكل ١١٧



شکل ۱۱۸






شكل ١١٩




شكل ١٢٠



شكل ١٢١



شكل ١٢٢



شكل ١٢٣



شكل ١٢٤



شكل ١٢٥

شكل ١٢٦



شكل ١٢٧

شكل ١٢٨

شكل ١٢٩



شکل ١٣٠



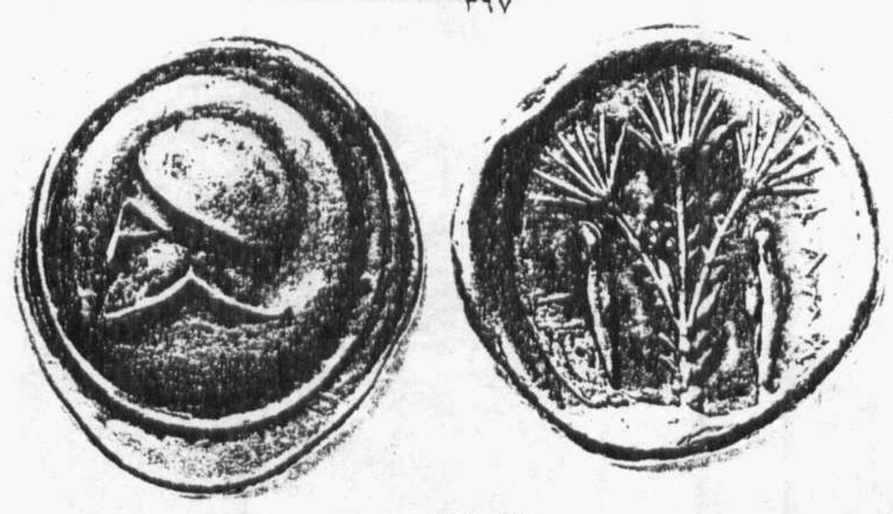


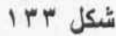
شکل ۱۳۱





شکل ۱۳۲





شكل ١٣٣



شكل ١٣٤



شكل ١٣٥

شكل ١٣٦





شکل ۱۳۷





شکل ۱۳۸



شكل ١٣٩

شكل ١٤٠

شكل ١٤١

شكل ١٤٢

شكل ١٤٣



شكل ١٤٤

شكل ١٤٥

شكل ١٤٦

شكل ١٤٧



شکل ۱۴۸





شکل ۱٤۹



شكل ١٥٠



شکل ١٥١

شکل ١٥٢



شكل ١٥٤

شكل ١٥٣

شكل ١٥٥



شكل ١٥٦

شكل ١٥٧

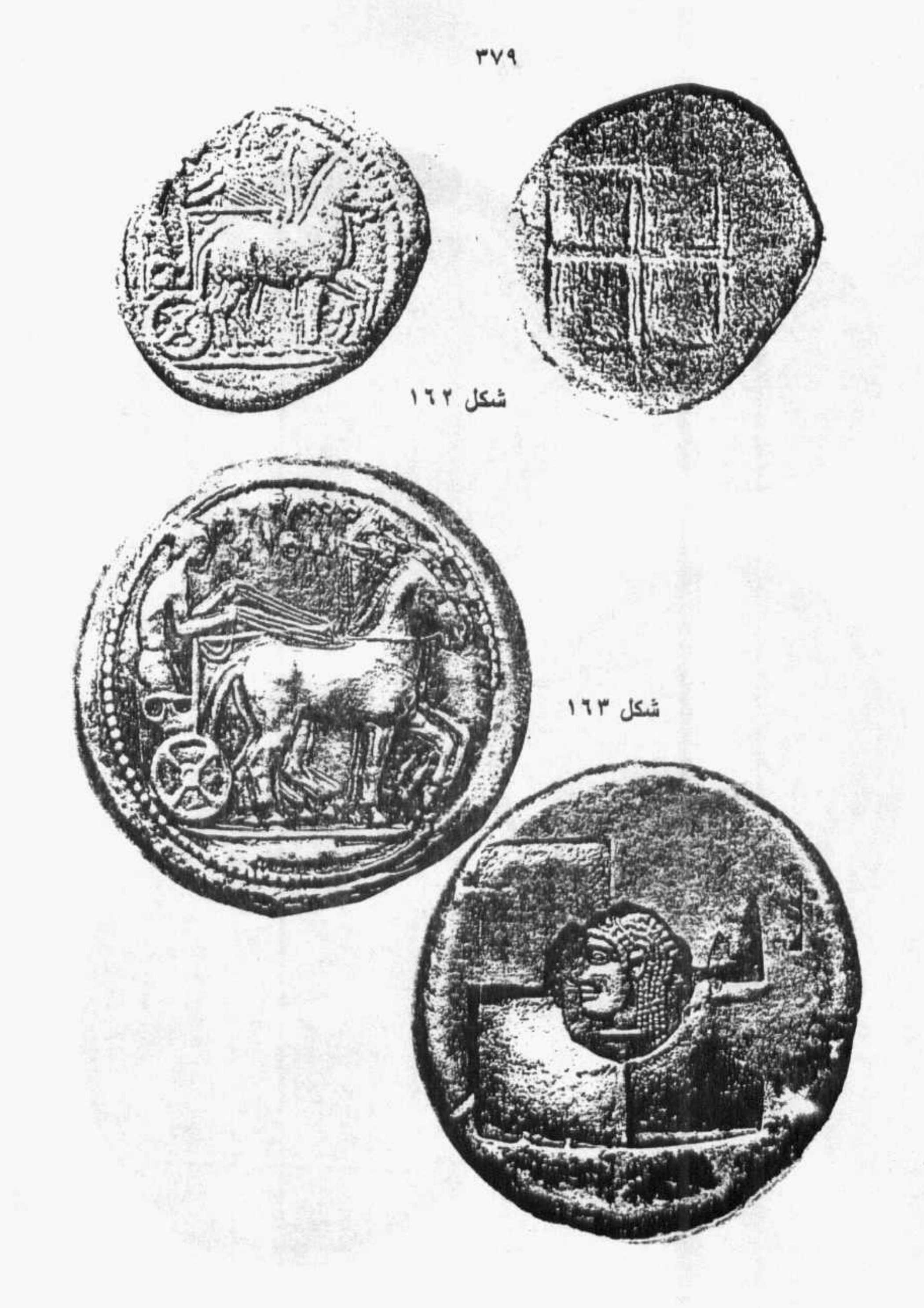
شكل ١٥٨



شكل ١٥٩

شكل ١٦١

شكل ١٦٠



شکل ١٦٢

شکل ١٦٣



شكل ١٦٤

شكل ١٦٥



شكل ١٦٦

شكل ١٦٩

شكل ١٦٨

شكل ١٦٧



شکل ۱۷۰



شکل ۱۷۱



شکل ۱۷۲

شکل ۱۷۳

شكل ١٧٤

شكل ١٧٥

شكل ١٧٦

شكل ١٧٨

شكل ١٧٧



شكل ١٧٩

شكل ١٨٠

شكل ١٨٣

شكل ١٨١

شكل ١٨٤

شكل ١٨٢



شكل ١٨٥

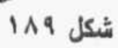
شكل ١٨٦

شكل ١٨٧



شکل ۱۸۸





شکل ۱۸۹



شکل ۱۹۰



شکل ۱۹۱


شكل ١٩٢


شكل ١٩٣


شكل ١٩٤


شكل ١٩٥





شكل ١٩٦





شكل ١٩٧



شكل ١٩٨



شكل ١٩٩



شكل ٢٠٠





شکل ۲۰۱



شکل ۲۰۲



شكل ٢٠٣



شكل ٢٠٤



شكل ٢٠٥





شكل ٢٠٦



شکل ۲۰۷



شکل ۲۰۸



شکل ۲۰۹



شكل ٢١٠





شكل ٢١١





شكل ٢١٢





شكل ٢١٣



شكل ٢١٤



شكل ٢١٥



شكل ٢١٦

شكل ٢١٧

شكل ٢١٨



شكل ٢١٩



شكل ٢٢٠

شكل ٢٢١



شكل ٢٢٢





شكل ٢٢٣



شكل ٢٢٤



شكل ٢٢٥

شكل ٢٢٦



شكل ٢٢٧





شكل ٢٢٨

شكل ٢٢٩

شكل ٢٣٠



شکل ۲۳۱





شكل ٢٣٢





شكل ٢٣٣





شكل ٢٣٤

شكل ٢٣٥





شكل ٢٣٦





شكل ٢٣٧



شكل ٢٣٨



شكل ٢٣٩





شكل ٢٤٠

شكل ٢٤١

كل ٢٤٢

شكل ٢٤٣

شكل ٢٤٤



شكل ٢٤٥

شكل ٢٤٦

شكل ٢٤٧



شكل ٢٤٨

شكل ٢٤٩

شكل ٢٥٠



شكل ٢٥١

شكل ٢٥٢



شكل ٢٥٣





شكل ٢٥٤





شكل ٢٥٥





شكل ٢٥٦



شكل ٢٥٧



شكل ٢٥٨





شكل ٢٥٩

شكل ٢٦٠

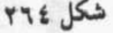


شكل ٢٦١

شكل ٢٦٣

شكل ٢٦٢





شكل ٢٦٤



شكل ٢٦٥



شكل ٢٦٦

شكل ٢٦٧

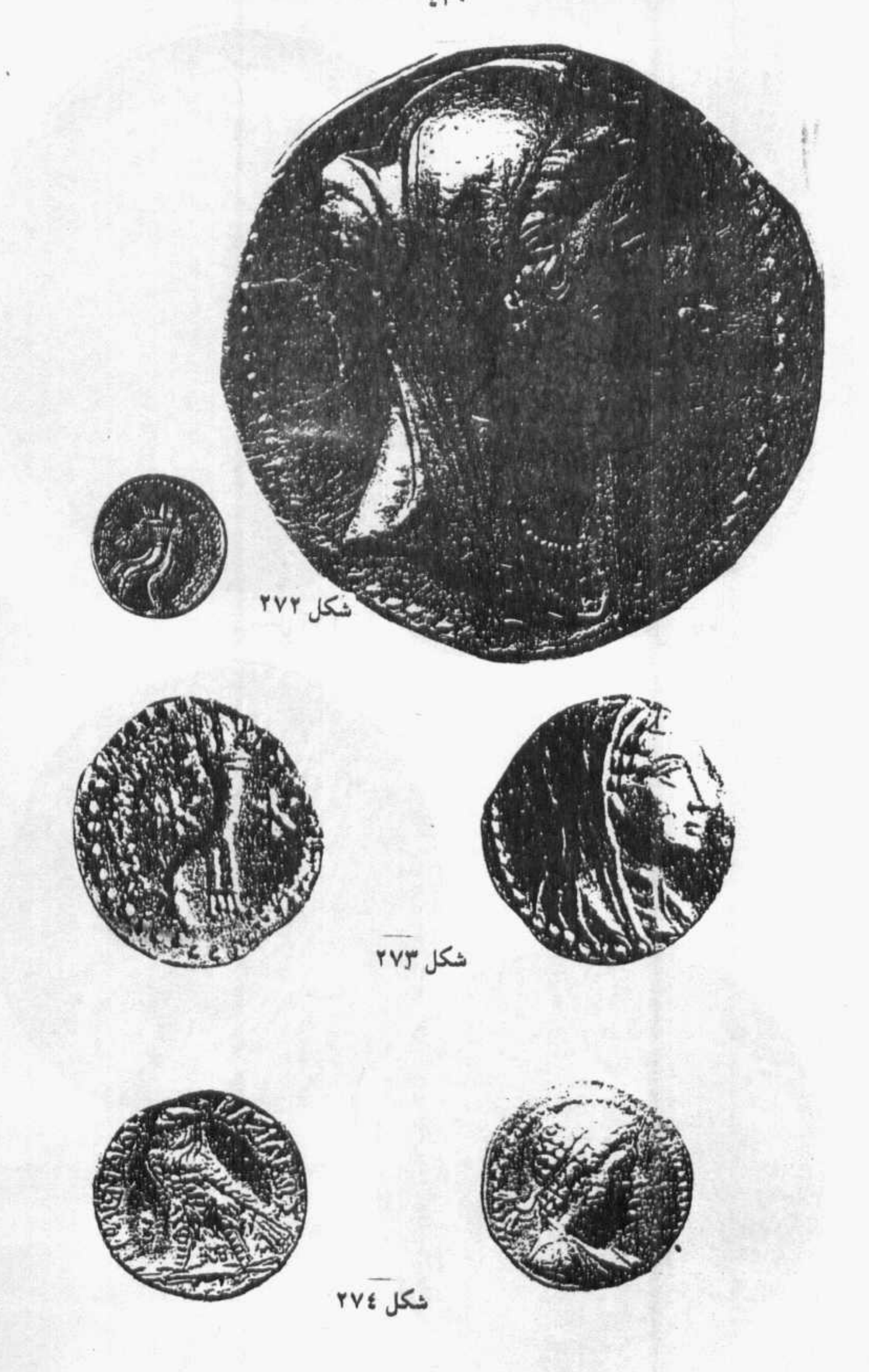
شكل ٢٦٨



شكل ٢٦٩

شكل ٢٧٠

شكل ٢٧١



شكل ٢٧٢

شكل ٢٧٣

شكل ٢٧٤



شكل ٢٧٥

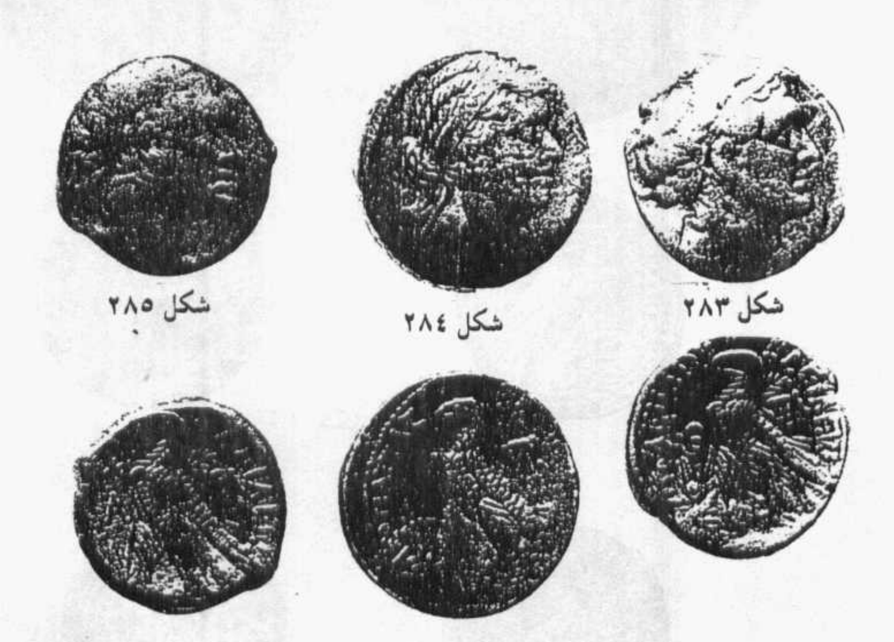
شكل ٢٧٦

شكل ٢٧٧

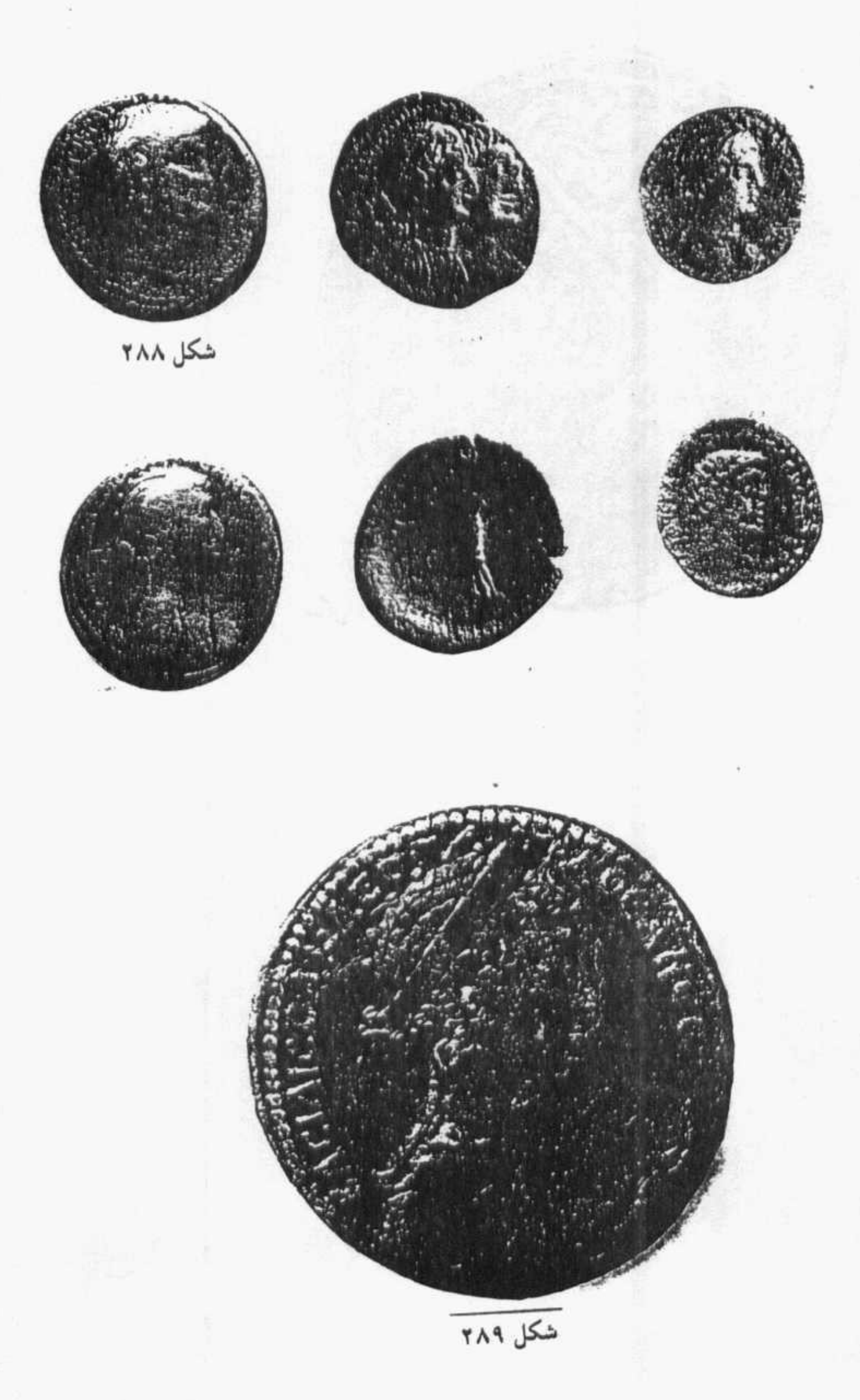
شكل ٢٧٨



شكل ٢٧٩ شكل ٢٨٠ شكل ٢٨١ شكل ٢٨٢



شكل ٢٨٣ شكل ٢٨٤ شكل ٢٨٥



شکل ۲۸۸

شکل ۲۸۹





شكل ٢٩٠



شكل ٢٩١





شکل ۲۹۲



شکل ۲۹۳





شكل ٢٩٤





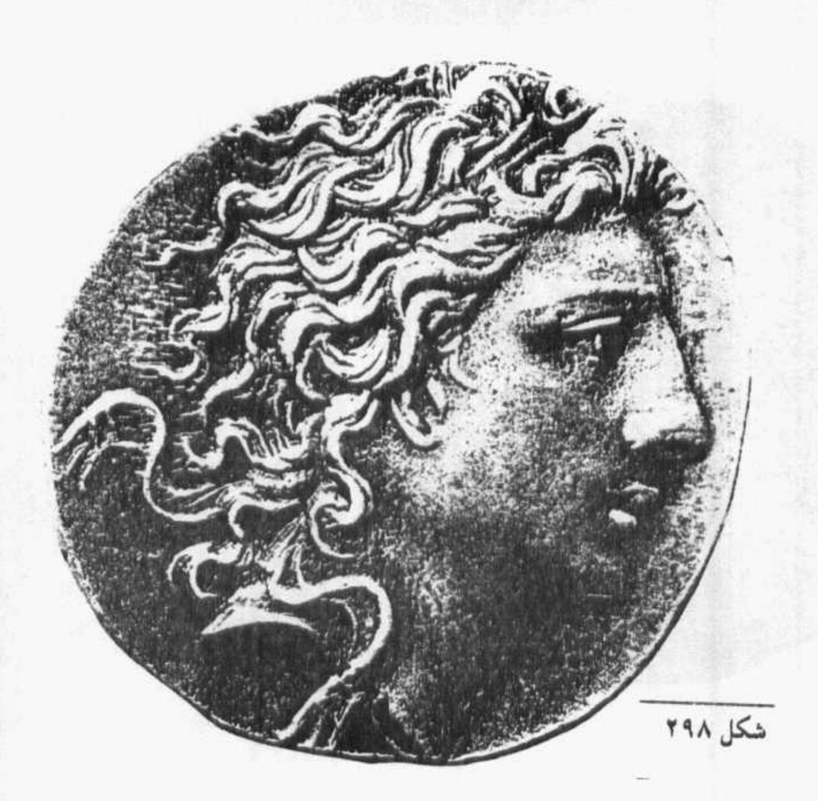
شكل ٢٩٥



شكل ٢٩٦



شكل ٢٩٧



شكل ٢٩٨



شكل ٢٩٩





شکل ۳۰۰

شکل ۳۰۱

شکل ۳۰۲




شکل ۳۰۳




شکل ۳۰٤



شكل ٣٠٥

شكل ٣٠٧

شكل ٣٠٦

شكل ٣٠٨

شكل ٣٠٩

شكل ٣١٠

شكل ٣١١

شكل ٣١٢

شكل ٣١٣




شكل ٣١٤




شكل ٣١٥

جدول هجائي للأبجدية العربية الجنوبية

	المسند الشمالي				المسند الجنوبي	سينائي مبكر
	صفوي	ثمودي	لحياني	ديداني		
ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
ج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
خ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
د	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ذ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
ز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
س	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ص	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ض	[illegible]	[illegible]			[illegible]	
ط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
ظ	[illegible]	[illegible]			[illegible]	
ع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
غ	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	
ف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
ق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
ك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
ل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
م	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
ن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
و	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
ي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
					[illegible]	

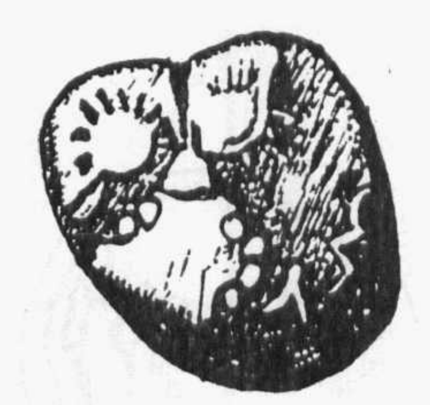
شكل ٣١٦




شكل ٣١٧




شكل ٣١٨




شكل ٣١٩







شكل ٣٢١




شكل ٣٢٢




شكل ٣٢٣




شكل ٣٢٤



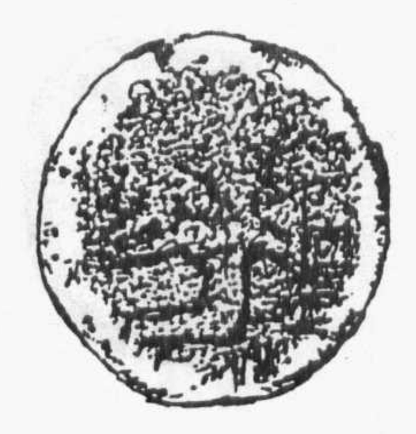


شكل ٣٢٥





شكل ٣٢٦



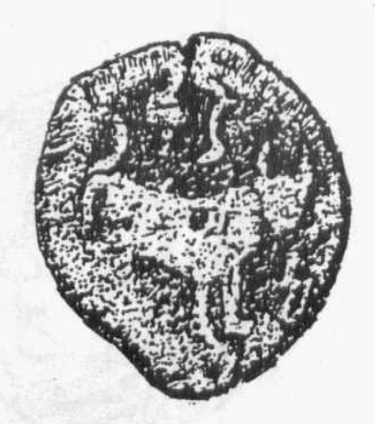
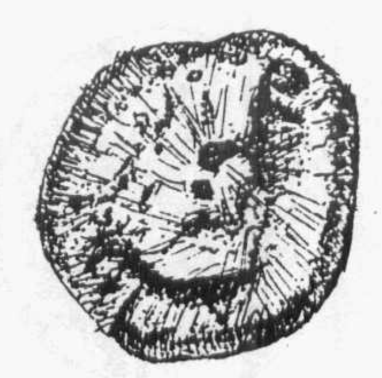


شكل ٣٢٧

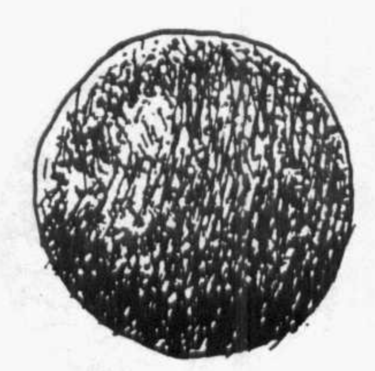




شكل ٣٢٨

شكل ٣٢٩

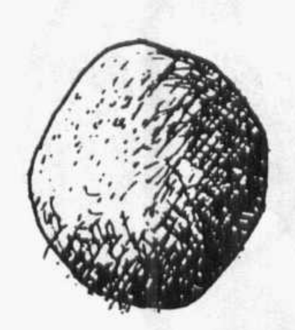
شكل ٣٣٠





شكل ٣٣١





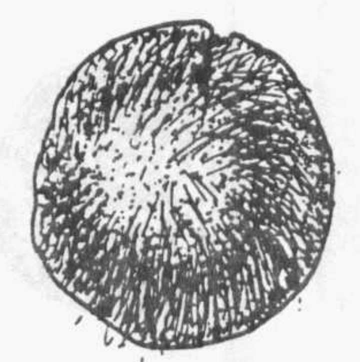
شكل ٣٣٢





شكل ٣٣٣





شكل ٣٣٤

العملات اليونانية والهللينستية

رقم الإيداع بدار الكتب
١٩٩٩/ ٧٢٤٤
الترقيم الدولي I.S.B.N.19-8747-X

